

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسى عن العالمين الأول كتابي

الجزء الأول

الملاك خلد

(١)

جمع وتحقيق سبط المؤلف
السيد محمد بن عبد الجبار الشاذلي

بنظر ومتابعة
مركز إحياء التراث
التي يقع فيها مخطوطات العبد العبد المقدس

التاريخ: ١٥ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ - ٣ آذار ٢٠١٥م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على نبينا المختار محمد وآله الأطهار، معادن النور، والهداة إلى كل خير وحبور، وبعد:

لربما تكون الموسوعة التي بين يدي القارئ الكريم من النوادر التي لا وجود الزمان بمثلها دوماً، إذ إنها من جهة المؤلف ثمرة العالم المحقق الفقيه العلامة الحجة الشيخ محمد علي الأوردبادي الغروي رحمته الله ونتاجه.

ولا يخفى اسم المؤلف ووزنه بين أعلام عصره، فهو المؤرخ المحقق، والباحث المدقق، ما ترك لجة إلا وخاض غمارها، والتقط من أعماقها دررها وأسرارها. كتب في التاريخ فأحقّ حقائق، وتناول سير الأعلام فاعتمده كبار العلماء، وفي علوم القرآن ألف تأليف متضلع متبصر، وأنشأ نثراً، وقرض شعراً، فإذا به الأديب المفلح.

بلغت إجازات علماء عصره له (٢٥) إجازة، فكلّها تشهد له بعلو الهمة ورفيع الاستحقاق، ولا تفي هذه العجالة حقّ الشيخ المؤلف، إذ إن آثاره التي بين يدي القارئ تدلّ عليه، وتشير إلى فضيلته، فهو مصداق لقول الشاعر:

إِنَّ آثَارَنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا فَاَنْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ

وهو مع علمه الجمّ، وسعة ثقافته، ودقّة فهمه، صاحب خلقٍ عالٍ، تشهد له شهادات معاصريه حين قرّنوا لواسع علمه، وعميق فهمه، وشرافة ذوقه، كرم الأخلاق، وطيب النفس وسموها، ولا عجب في ذلك؛ فهذا التوفيق والتسديد لا يتأتّى إلا لمن أخلص الطاعة، وأحسن الظنّ والنّيّة.

ثم يأتي الكلام على محقق الموسوعة السيّد مهدي آل المجدد الشيرازي دام

توفيقه (سبط المؤلّف)، وهو كلام لا يشفي الغليل فيه الإيجاز، ولكن يكفي السيّد المحقّق فخراً أنه جمع موسوعة جدّه الشيخ العلامة من شتاتها، وعلى سعتها كأوراق متناثرة، وقصاصات متبعثرة هنا وهناك بعد أن عمل الزمان فيها عمله، فلملمها، ونظّمها، وأنكفأ عليها دارساً، وجامعاً، ومبوّباً، ومحقّقاً، وليس هذا بالعمل اليسير والأمر الهين، إذ إنّنا بين يدي موسوعة جمعت فنوناً متعددة، وعلومًا متنوعة بين طياتها، فلا وحدة موضوع، ولا مخصص علم يجمعها! وهذا التنوّع الذي أغناها هو نفسه دليل على مدى جهد سيّدنا المحقّق، والعناء الذي تحمّله في جمعها وتصنيفها، فجزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء، وبلّغه نظرة موالیه محمّد وآله الأطهار وشفاعتهم، ودعاء جدّه الشيخ المؤلّف، فقد كان خير خلف لخير سلف، وأضّم بدعائي وثنائي سمّاحة الأمين العام للعتبة العباسيّة المطهّرة السيّد أحمد الصافي (دام فضله) الذي وجّه كافة الجهود، وحثّ على تبني هذه الموسوعة الفريدة وطباعتها ونشرها بما يليق شأنها، ومكانة مؤلّفها، كما لا أفوّت الإشارة إلى الجهد الاستثنائي الذي بذلته كوادِر التحقيق في مركز إحياء التراث التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة فجزى الله الجميع خيراً.

ونعتذر عمّن أغفلنا ذكرهم ممّن لم يَضَنّْ بجهد أو نصيحة أو توجيه، والعذر عند كرام الناس مقبول. وآخر دعوانا أن الحمد لله وليّ الحمد، وله الشكر على هذا التوفيق، ونسأله القبول.

ادارة المكتبة

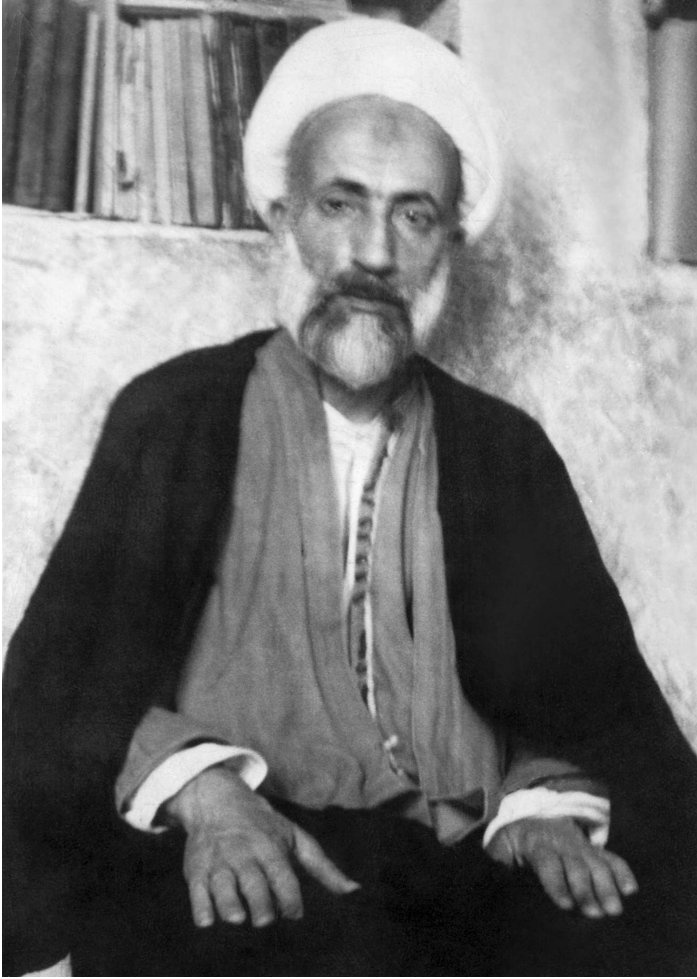
السيّد نور الدين الموسوي

٢٣ جمادى الاولى ١٤٣٦هـ

الأهـالـة

إليك أيها «الجد العظيم» التقيّ النقيّ، أرفع تراثك الخالد
بإخلاص ووفاء، بأجلى صورة، وأبهى حلّة، سائلاً المولى
تبارك وتعالى أن يتقبّل منّي هذا الجهد الذي بذلته بأقصى
ظرف وأصعبه، وما حمّلتته من العناء الذي أنجانا الله منه،
بمنّه وجوده وكرمه . والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات .

النجف الأشرف سبطك المخلص



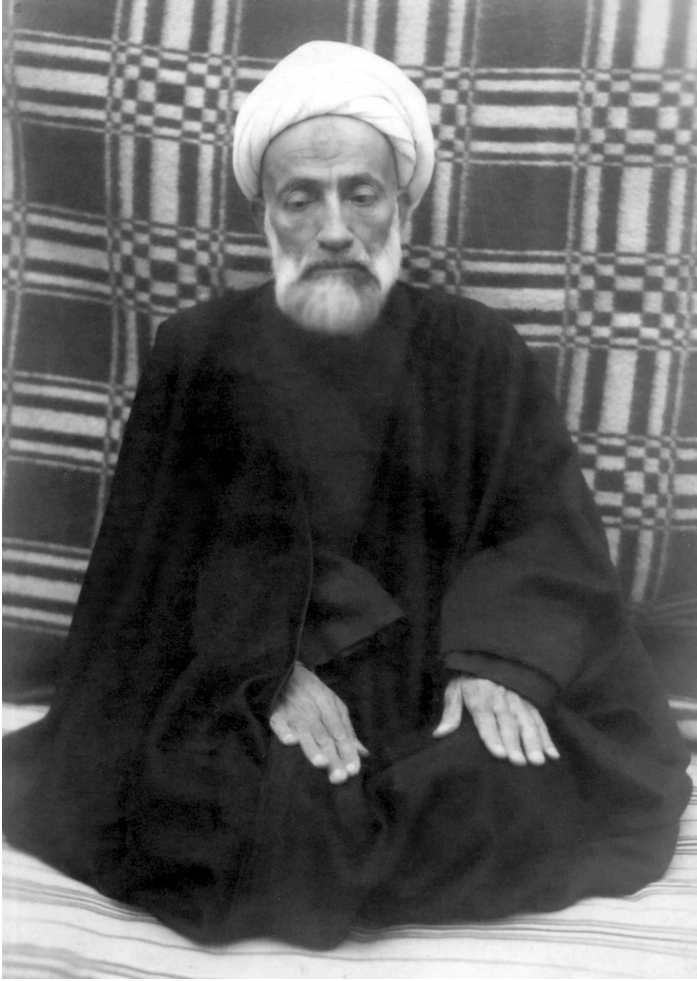
ترى سِيماهُمْ في الوَجْهِ تَبْدُو على جَبْهَاتِهِمْ أَثَرُ السُّجُودِ
لقد تَعَبُوا بِدُنْيَاهُمْ فَكَانَتْ لَهُمْ مِنْ بَعْدُ جَنَّاتُ الْخُلُودِ

صورة المؤلف قدّس سرّه وهو في سنّ الكهولة
ويبدو خلفه بعض كتب مكتبته العامرة



قَرَضُوا عَلَى نَهْجِ الْمَسِيحِ دُنْيَاً بِهَا لَنْ نَسْتَرِيحَ
فَحِبَاهُمْ رَبُّ السَّامَا مِنْ رُبْعِ جَنَّتِهِ الْفَسِيحِ

صورة المؤلف قدس سره وهو في سنّ الكهولة



هَذَا النَّوَاضِعُ فَاَنْظُرُوا هَدَى الْهُدَاةِ الصَّالِحِينَ
طُوبَى لَهُ مِنْ عَالَمٍ قَطَعَ الدُّنْيَا زُهْدًا وَدِينًا

آخر صورة للمؤلف قدس سره قبل وفاته
بأربعة سنين تقريبا



الله ماذا ضَمَّتِ النَّجْفُ فيها وجوهُ العلمِ تأتلفُ
فِيكُلِّ شَبرٍ من مَرايِعِها من كُلِّ فنٍّ تَزْدَهِي تَحُفُّ

من اليمين: المؤلف، وصاحب مجلة العرفان، والشيخ محمد جواد الجزائري، والشيخ
آقا بزرك الطهراني، والشاعر الشيخ عبد الغني الخصري، والشيخ شريف كاشف الغطاء.



كواكبُ علمٍ في سماءِ المَفاخِرِ تَعالَتْ على شُهَبِ النُّجُومِ الزَّواهِرِ
فَمِنْ أوردُبادٍ ثُمَّ طَهرانَ عُصْبَةً توسَّطَها الشَّيْخُ الجَوادُ الجَزائِرِي

المؤلف، وصاحب مجلّة العرفان، والشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَوادِ الجَزائِرِي ، والشَّيْخُ آقا بزرگ الطهراني ، والشَّيْخُ مُحَمَّدُ علي النجّار. اجتمعوا في مدرسة كاشف الغطاء على مأدبة أقامها الشَّيْخُ مُحَمَّدُ علي النجّار تكريماً لصاحب مجلّة العرفان.



رَحَالَةُ جَابِ الدُّنَى وَسَعَى لِلَّهِ سَعْيِي مُجَاهِدٍ أَرِبِ
وَتُرَاثُهُ يَحْكِي تَفَوُّقَهُ عِلْمًا عَلَى الْأَعْجَامِ وَالْعَرَبِ

الصورة أخذت في دار الخطيب الشيخ قاسم الحرّمي ويبدو عن اليمين، ثمّ الشيخ
محمّد حسين المؤيّد، ثمّ المؤلّف، ثمّ السيّد محمّد علي سبط الشيخ الأنصاري.



قَمَرَانِ مِنْ أَفْقِ الْعُلَا فِي «مَشْهَدٍ» بَزْغَا وَلَا حَا
حَوِيَا بِكُلِّ جَدَارَةٍ مِنْ كُلِّ مَفْخَرَةٍ وَشَا حَا
صِيْهْرُ وَمَرْجِعُ أُمَّةٍ جَمْعَا الْمُرُوءَةَ وَالسَّمَا حَا

المرجع الديني الكبير السيّد الميلاّني ، وصهره على أخته العلّامة الأوردبادي قدّس
سرّهما في مشهد الإمام الرضا عليه السلام في سنة ١٣٧٣هـ ق وهي سنة مجيئه من
كربلاء المقدّسة وبقائه واستقراره في المشهد المعظم.



قَدَرُ الْعُلُومِ قَدْ اَعْتَلَى بَثَلَاتِهِ وَهُمْ «الْأَثَافِي»
عِلْمٌ إِلَى جِلْمٍ إِلَى تَقْوَى إِلَى طَهْرِ الْعَفَافِ

السيد النقوي عن اليمين، وفي الوسط الشيخ الأوردبادي،
والأخير السيد صادق بحر العلوم



المحقق

أَنْعِمَ بِسِبْطِ سَيِّدٍ مِنْهُ التُّرَاثُ قَدْ انْتَشَى
مَابِينَ حِضْنِ «مُجَدِّ» وَ«مُؤَلِّفٍ» فَذَّ نَشَا

وهذه الأبيات التي تحت الصور كلّها من نظم الأستاذ المحقق الشيخ قيس العطار
فنشكر جهده ونرجو له التوفيق من العليّ القدير في مجال نشر الثقافة الإسلامية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ
مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (١).

كنز ثمين، ویتیمه دهر

ما أشدَّ اعتزّازي وسروري بما وفّقت له من إحياء آثار عالم من علمائنا ربطتني به وشيعة الرحم. فكنتُ له سِبْطاً، وكان لي جدّاً وأباً، رؤوفاً رحيماً. أحببته لِمَا كان يرفع لي في كلّ يوم علماً من أخلاقه وآدابه وتواضعه، ويُزوّيني من معين رأفته ومودّته.

وكان يزيد في مودّته ورأفته بي أنّه يُؤوِي إليه يافعاً من ذريّة الرسول صلّى الله عليه وآله. وكنت أسمعُه يتمثّل بقول الصاحب ابن عباد عندما يوجّه إليه هذا السؤال: هل عندك ولدٌ؟ يعني ولداً ذكراً؟ فيجيب: لا، ثمّ يستشهد بهذا البيت:

[من البسيط]

الحمدُ لله حمداً دائماً أبداً إذ صارَ سِبْطُ رَسُولِ الله لي ولداً^(١)
ولو أردت أن أصف لك - قارئ الكريم - وأنا أكتب هذه المقدّمة الوجيزة هذا

(١) ديوان الصاحب ابن عباد: ٢١١.

الأثر الوهاج، متذكراً تلك الأيام الخوالي التي غذاني فيها بعشقه الكامل لأهل البيت عليهم السلام، لطال بي المقام.

وكان قدس سره يدون هذه الصفحات البيض بأنامله المباركة، مضيفاً عليها ولاءه المحمدي المطلق الذي جعله قطعة إيمانية، تجذب النفوس إليها، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١).

نعم، هذا ما ستره وتلمسه وتشاهده، فتعرف الأصالة أين محلها؟ والجزالة بمواضعها. إضافة إلى الدقة والاستيعاب. وقد قال الله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَی اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(٢).

فكاتبها جدنا العلامة الأوردبادي وهو شجاع باسل، ورساليّ عامل، إذا هدرت له شِقْشِقَةٌ أَخْرَسَتْ، وإذا استقرَّتْ أَحْكَمَتْ، وهذا شأن المجاهدين في سبيل الله تعالى؛ قال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾^(٣).

أما لو تأملت نثره الهادئ الدقيق، فإنك تجد السلاسة والفصاحة بأجلى صورها، وأبهى حُلِيِّها.

ناهيك عن شعره الحافل بأسمى المعاني الهادفة، ورعايته المطابقة لمقتضى المقام، ووضوح الدلالة على المراد؛ فقد جاء من غير تكلف فدخل الأذان بلا استئذان، وتعلق بالقلب من دون جهد، وهذه حقيقة ينطق بها قوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٤).

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) التوبة: ١٠٥.

(٣) العنكبوت: ٦٩.

(٤) المجادلة: ١١.

كان عظیم اُمّہ، وركیزۃ عقیدۃ، ذاباً عن حیاض الدین، مدافعاً عن الحقّ، جندياً مجهولاً عند قوم، ولكنّه معلومٌ وعَلَمٌ عند قوم آخرين .
ومن أهمّ سماته وأكثرها - التي يُقَرُّ بها كلّ من عاشره وصاحبه - هو «نكران الذات»، فكم أخذ بضبع رجال مغمورين، وأخرجهم إلى عالم النباهة والشهرة، بما كان يُعَدُّه عليهم من معلومات ثرّة، وفوائد فرائد، مع أنّه آثر أن يبقى في الظلّ، كما هو دأب العلماء العاملين الذين خدموا الشريعة لوجه الله تعالى، لا يبغيون وراء ذلك جزاءً ولا شكوراً.

إليك أيّها القارئ الكريم، أقدم كنزاً كاد أن يندثر، ویتیمہ دهرٍ كادت أن تقضي نحبها بين التراب والأرضة، والأيدي العابثة التي أتت على كثير من تراثنا الثمين . لكنّ إخلاص صاحب هذا التراث وتفانيه وانقطاعه، وما قَسَمَ الله لي من حظّ سعيد، أزال عن هذا التراث غبار الزمن، وأخرجه إلى عالم النور بحلّة قشبية، لينتفع به ذوو المعرفة، وهواة العلم، ورؤاد الثقافة الإسلامية، فهل بعد هذا الجهد المتواضع، وما ستتعرّف عليه من خلال «قصتي ومعايشتي مع هذه الموسوعة وصاحبها» في آخر هذا الكتاب، هل أكون مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾^(۱).

النجف الأشرف - ۱۴۳۱ھ / ۲۰۱۰م

سبطك

السيد مهدي آل المجدد الشيرازي

المدخل لهذه الموسوعة

يُعدّ هذا الجزء مدخلاً لهذه الموسوعة ، وقد ضمّ المواضيع الآتية :

١ - بعض التقارير لهذه الموسوعة .

٢ - ما قيل في المؤلّف قدّس سرّه من نثر وشعر في حياته .

٣ - ما قيل في رثاء المؤلّف قدّس سرّه .

٤ - إجازات الحديث والاجتهاد ، وهي على قسمين :

أ - إجازاته من قبل مشايخه من الأعلام .

ب - إجازاته إلى بعض الأفاضل والأعلام .

٥ - السّيل الجّدّد إلى حلّقات السند .

٦ - قصّتي ومعايشتي في هذه الموسوعة .

بعض
التقاريض لهذه الموسوعة

تفضّل بهذا التقريض^(١) الحجة الكبير العلامة السيّد مهدي الخرسان

بسمه تعالى شأنه

رؤية + معرفة + انطباع

هكذا مراحل معرفتي بالمرحوم المغفور له الحجة الشيخ الأوردبادي قدس سرّه الذي عاش في النجف الأشرف، علماً بين الأعلام الذين أدركتهم، وكانت تعجُّ بالعلماء الأفاضل والأساطين الفطاحل، وكانت المجالس العلمية - وما أكثرها يومئذ - مظهر اختبار، ومرجع اعتبار، فقلّ أن تجد مجلساً يخلو من تحرير مسألة ما في شتّى فنون المعرفة - وإن كان الغالب هو الفقه والأصول - فما تسمع إلا صخب الأصوات تتجاذب أطراف المسألة بحثاً وتحقيقاً، وتعليقاً وتدقيقاً. لذلك كانت المجالس بحكم المدارس، تُظهرُ التَّفَوُّقَ، وتَنُمُّ عن النُّبوغِ. وكان بين من أدركته في تلك المجالس الشيخ الأوردبادي رحمه الله، تبدو عليه سمةُ التواضع، ولين العريكة، وحُسْنُ الخلق، كما ينمُّ عليه في ذلك المظهر والحديثُ.

وكانت هذه الرؤية، وتنامت إلى المعرفة حين صرت أراه مكرراً في مجلس

(١) التقريض والتقريط، بالضاد وبالطاء كلاهما صحيح.

المرحوم السيّد الوالد قدّس سرّه، وأرى عنايته بالشيخ عنايةً بالغةً في الاحترام، ثمّ ما يجري بينهما من حديث الكتب، وتبادل المخطوطات لتكثير النسخ، إذ لم تكن وسائل النشر يومئذٍ متاحة لكلّ أحد، إلّا لبعض أصحاب المطابع، وقَلَّ منهم مَنْ يحظى بمخطوطة نادرة فينشرها.

وكان الشيخ الأوردبادي رحمه الله ممّن يوجد بما عنده من نواذر المخطوطات فيبذلها لمن ابتغاهما نسخاً أو نشرّاً.

وكان موسوعةً معلوماتٍ، يمدّ الباحثين بحاجاتهم ولا يبخل على أحد. ولا أنسى أنّي زرت الشيخ العلم الأميني رحمه الله في بيته، فوجدته يقرأ بعض ما كتبه على الشيخ الأوردبادي - رحمه الله - قراءةً مسترشّداً أو مستعين.

فهذه الزيارة سهّلت لي فرصةً في ازدياد المعرفة، وكنت يومئذٍ أكتب عن ابن عبّاس حبر الأُمّة رضي الله عنه، فانقدح في ذهني: حبّذا لو سمح لي الشيخ بقراءة بعض فصول كتابي عليه، ليقوم الأود، ويشدّ العُصْد. هذا ما كنت أتمنّاه.

وتحقّقت الأُمّنية - ولله الحمد - وقد ذكرت ذلك شاكراً في مقدّمة «موسوعة عبدالله بن عبّاس» رضي الله عنه^(١).

وتوفّي الشيخ رحمه الله سنة ١٣٨٠، فكان فقدّه خسارة كبيرة لأهل العلم، ولم يترك لهم ما يخلّد ذكراه سوى ما حرّره من بحوث قيّمة في التفسير والحديث والتاريخ والفلسفة، وقد طُبِعَ بعضها في حياته رحمه الله، وتُرِكَ الباقي في أوراقه التي نهض سبطه فضيلة السيّد مهدي الشيرازي حفظه الله لإخراجها مجموعة باسم «موسوعة العلامة الأوردبادي».

(١) أثبتناه في آخر هذا المدخل.

وقد اطلعت على الجزء الأول منها فتملكني الأسف إذ لم أكن اطلعت عليه قبل اليوم، ولو كنت لاستخرجت البحوث القرآنية وحققها، رداً لجميل المرحوم الشيخ حيث استمع إلى ما كنت أتلوه عليه - واستمتع كما كان يقول لي ذلك - . فكانت تلك معرفتي به أولاً، ثم ازدادت حين قرأته في كتاباتي، حيث وجدت بعض بحوثه تلتقي نصاً أو قريباً من النص مع بعض ما قرأته مطبوعاً لآخرين، فأدركت أنه كان يعطي بلامنٍ، ويقوم بلا أجرٍ، مع نكران ذاتٍ، وقوة إيمان. فكان هذا آخر انطباعي عنه .

فرحمة الله تعالى عليه، وعوضنا عن فقدته بإحياء أعماله، وفق الله سبطه السيد الشيرازي لإخراجها لينتفع الناس بها. والحمد لله بدءاً وختاماً.

محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرساني

٢١ ج ٢ سنة ١٤٢٧

تفضّل بهذه الكلمة الأستاذ العلامة الحجة الشيخ مهدي الآصفي

بسم الله الرحمن الرحيم

يذكرنا اسم الشيخ الأوردبادي رحمه الله بحقبة مضت من تأريخ النجف الأشرف.

كانت النجف فيها حافلةً بالفقهاء والفلاسفة والعلماء والأدباء، أمثال الشيخ البلاغي مؤلف «آلاء الرحمن في التفسير» و«الرحلة المدرسية»، والشيخ آقا بزرك الطهراني مؤلف «الذريعة»، والشيخ الأمين مؤلف «الغدير»، والشيخ كاشف الغطاء مؤلف «الدين والإسلام»، والسيد هبة الدين الشهرستاني مؤلف «الهيئة والإسلام»، وأمثالهم من حَمَلَةِ العلم والأدب.

وكانت ندوات النجف يومئذٍ عامرةً بما لذّ وطاب، من أحاديث التفسير والفقه، والفلسفة والكلام، والأدب والنظم والنثر، تتخلّلها رقائق النكت وطرائف الأدب.. وكانت هذه الندوات تتفجّر بين حين وحين بجدال ساخن بين كبار العلماء والفقهاء والفلاسفة والأدباء. وما عليك في هذا الجدال إلا أن تجمع ما يتناثر في حِدّة الجدال من طرائف العلم وغوالي المعرفة... رحمهم الله.

لقد أدركتُ شطراً من هذه الندوات في سِنِي المراهقة من عمري بصحبة والدي رحمه الله، ثم مرّت بنا سنوات عجاف، وَلَفَحَتِ النجف سَمُومَ لافحة جفّفت تلك الندوات العامرة النديّة، فلم تَعُدْ تلك الندوات، ولم يَعُدْ أولئك العلماء الذين كانوا يرتادون هذه الندوات.

وكان شيخنا الأوردبادي رحمه الله من رواد هذه الندوات وأبطالها، وكان إذا تكلم أصغى إليه أهل العلم، وحفلوا بحديثه، لما يعرفون فيه من علم جمٍّ ومعرفة غزيرة وعمق ودقّة في التفكير.

وقد شغلنا الحديث عن النجفِ وندوات النجفِ ورواد العلم والفقهِ والمعرفة في النجف - عن شيخنا الأوردبادي رحمه الله صاحب هذه الموسوعة العلميّة التي تُقدّم للقراء...

لقد عاش الشيخ الأوردبادي هذه الفترة الخصبّة من الزمان، وكان للشيخ رحمه الله دورٌ كبيرٌ في إغناء هذه الفترة وإثراء الحوزة العلميّة فيها.

كُتِبَ وألّف في العديد من أبواب العلم والمعرفة من الفقهِ والأصول والتفسير، وهذا الأخير أملاه على سبطه عندما أقعده المرض عن الخروج من البيت، كما كتب في الرّدود والكلام والتاريخ والأدب والتراجم والسيرة.

وكان له شعرٌ جيّد، كما شهد له بذلك نقاد الأدب والشعر في عصره.

ونشرت له مجلّات الثقافة في عصره مقالاتٌ كثيرة في الرّدود على الشبهات العقائديّة التي كانت تتوارد على الأوساط الإسلاميّة ذلك الحين.

وظلّ هذا التراث على الرغم من قيمته العلميّة متشتّتاً بين مطبوع نفدت نُسخُهُ منذ أمد بعيد، ومخطوطٍ لم يَبْقَ منه غير نسخة واحدة هي في ما خلفه المؤلّف رحمه الله في مكتبته الخاصّة، حتّى قيّض الله تعالى له سبطه العالم الخطيب الفاضل السيّد مهدي الشيرازي حفظه الله، فجمع شمل ما تشتّت من هذا التراث في مجموعة سمّاها بـ«موسوعة العلامة الأوردبادي»...

وشاء الله تعالى أن يُحَفِّظَ الجَدُّ بسبطه، وأن يَجْعَلَ من وفاء السَّبَط لجدّه سبباً لحفظ تراثه الضخم من التَّلَفِ والضياع... جزى الله خيراً أخانا الفاضل السيّد مهدي الشيرازي حفظه الله على هذا الجهد الكبير الذي بذله في إحياء تراث جدّه، وحفظه الله كما حفظ تراث شيخنا الأوردبادي من الضياع ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾^(١).

النجف الأشرف / محمّد مهدي الأصفي

في ٢٧ شوال ١٤٢٦ هـ

تفضل بهذه الكلمة الدكتور حسين علي محفوظ بعد اطلاعه على الجز الأول من هذه الموسوعة

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

النجف الأشرف، مدينة العلم العظمى، ومدرسة الفقه الكبرى، وجامعة الإسلام العليا، قُطِبَ رَحَى الاجتهاد، ومركز دائرة التقليد. مثوى المراجع الأعلين، وَمَنْزَلُ المجتهدين الكبار، ومستقرّ العلماء والفضلاء، ومَثَابَةُ المؤلفين والمصنّفين، ومنبَتُ الأدباء والشُعراء. مرتاد الطلبة، ومنتجع المتعلّمين والطلابين والراغبين. يعود تاريخ النجف إلى عهد آدم ونوح وإبراهيم، ويتّصل بزمان الفِطْحِ^(١) وأيام التكوين، وترجع في تاريخ العرب الأخير إلى زمان المناذرة؛ ملوك العرب من لَحْمِ قَبْلِ الإسلام، وفي تاريخ الإسلام إلى أيام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

يبتدئ دَوْرُ النَجَفِ الأخير بالشيخ الطوسي، في أواسط القرن الخامس، فقد قصد النجف، وأسس المدرسة في سنة ٤٤٨، وأرجو أن تعانق النجف أَلْفِيَّتُهَا في سنة ١٤٤٨، أي بعد عقدين وعامين.

(١) الفِطْحُ، كِهْزَبَر: زمن لم يخلق الناس فيه بعد، وهو قريب من أيام الطوفان، وتقول العرب إنّه أيام كانت الحجارة فيه رطاباً.

حَنَّت النجف على عشراتِ البُيُوتاتِ الكِبارِ، وخرَّجت آلافَ الفقهاء، وألوف العلماء والفضلاء، وأنجبت العديد من المراجع الأعلين، والمجتهدين الكبراء، والأفاضل والأمثال.

وممن تعزَّز مدينة النجف بانتسابهم إليها، شيخنا المرحوم الشيخ محمد علي الأوردي، تلميذ النجف الأشرف وخرَّيجها.

درس - رحمة الله عليه - على علمائها، وتتلَّمذ على فقهاءها، وتلقَّى المعرفة والعلم والأدب في مدارسها ومجالسها، وهو أنموذج قدسيٍّ من علمائها وفضلائها، ومن أحاسن المنسوبين إليها، وأخاير ربَّانييها.

يعدُّ الأوردي من سَدَنَةِ العلم والأدب الكبار في القرن الأخير، كان عيبة علم، وخزانة أدب، وجُونة^(١) فضل. ترك من الكتب والرسائل والأبحاث ما يُعتمد عليه ويُستند إليه، كُتِبَ دوائرُ معارف، وخزائنُ دُفائن، ومدُوناته ومباحثه أمثلةٌ فريدة في التتبع والإحاطة والاستقصاء والإلمام والاستيعاب.

والحقُّ أنَّ أورافه مخازنُ فوائد وفرائد، وأوابد وشوارد، ممَّا يختصُّ به. ولا أنسى إجازته لي في الرواية عنه، وإجازته للشيخ الأميني، وهي من مباسيط الإجازات، فقد استودعها من الحقائق والدقائق والتأريخ والأدب والشعر ما لا يوجد في غيرها.

كنت أتمنَّى أن تُجمَعَ أعمال الأوردي وآثاره في مجموعة كاملة، تشتمل على كتبه ورسائله وأبحاثه وتبَّعاته، كما كنت أرجو أن تُجمَعَ إجازاته في كتابين مفردين، أحدهما إجازات العلماء له، والآخر إجازاته لمن استجازاه من معاصريه،

(١) الجُونة: خابية العطر.

وهي ذخيرة كبيرة، وكنز ثمين، ومجموع فريد، لا بل أنا حريص على كل سطر خطّه بيمينه، وكل وثيقة كتبها بقلمه.

والمرجوّ أيضاً، جمع أشعاره ومراسلاته ومكاتباته، فإنّها موائد عوائد، وفرائد فوائد.

أدعو لشيخنا المرحوم الأوردبادي - قدّس الله سرّه - بالرحمة والرضوان، وللقوّامين على جمع تراثه ونشره بالرّفعة والعزّة، والحمد لله ربّ العالمين.

حسين علي محفوظ

٢٠٠٦/٢/٢١ م

كلمة تفضّل بها الدكتور عادل المخزومي بعد قراءته للجزء الأول

بسمه تعالى

الشيخ الأوردبادي قدّس سرّه في رؤية فلسفيّة

شاء الله سبحانه أن تكون له ثوابتٌ على الأرض، استحالت قدرةُ المخلوقات أن تُغيّرَها، فقد اختار عدداً من مخلوقاته من البشر، ليكونوا ثوابت أزلّية، قد قصّت سنّي عمرها في تعمير النفوس، كما تُعمّر البنايات لبنةً فوق لبنة.

وواحد من تلك الثوابت كان العلامة الكبير الميرزا محمد علي الغروي الأوردبادي، فهو ممّن أحاطه الله تعالى بعنايته منذ ولادته في ٢١/ شهر رجب ١٣١٢، ومن ثمّ انتقله إلى حيث منبع الإشعاع الفكري النجف الأشرف سنة ١٣١٢، هذه البقعة التي ميّزها الله سبحانه عن غيرها، وجعل هواءها وماءها وأرضها بيئةً لنبات علماء وشيوخ وأدباء وشعراء، أعطوا للحياة نبضاً، ليس ما يُعطيه الآخرون في بقاعٍ آخر، وجلّهم قد رحلوا عن هذه الدنيا، وبقيت آثارهم قائمةً دائمة، يُشار لها، ويُرجع إليها فيما يُريد الباحثون من رؤية يتخذونها في بحثهم. رحل العلامة الأوردبادي مفارقاً خلّانه ومقرّبيه يوم ١/ صفر/ ١٣٨٠، تاركاً في قلوب هؤلاء غصّة، عبّروا عنها في مقالاتهم ومراثيهم الشعرية، بما ينفطر لسماعه أو قراءته أقسى القلوب تحجّراً.

ففيما نقرأ عمّا يستحقّه هذا العالم العلم ممّا قيل فيه «في صفحات ضمّتها دفتا هذا السّفَر» لا بدّ أن نتساءل عن هذا الحزن العميق، وما سببه؟

فإن كان حزناً على فراق عزيز ليس بعده لقاء عندها يمكنه الحفاظ عليه والمشاركة فيه .

أم أنه حزن على خسارة كبيرة أصابت المسلمين بعد رحيله ، كذلك نحافظ ونشارك فيه .

أم أنه حزن على وفاته ؟ وهنا يتوجب علينا التوقف كثيراً ، لتأمل الحال التي سيكون عليها العلامة الراحل ، وعلماء آخرون قبله وبعده ، لا يحصرهم العد ، إنما ستخيّلهم قد حلّوا في رحاب ربّ كريم ، في جنّات وارفة ، ذات قطوف دانية ، مستريحين على سرر موضونة ، يطوف عليهم الولدان المخلدون .

ألا يستحقّ هؤلاء النخبة منّا أن لا نحزن عليهم ؟ بل يستحقّون منّا أن نُقيم لهم أفراحاً دائمة ، مُودّعهم إلى حيث مستقرّهم الخالد في جنّات ونعيم .
فهؤلاء أصحاب النفوس الخيرة ، قد عملوا على نشر العلم والفضيلة ، متوخّين رضا الله تعالى عنهم ، ليرتقوا إلى جوار ربّ كريم .

ففيما قاله فيه عارفو فضله ومُؤبّئوه ، تُقدّم لنا صوراً مشرقةً لعلم من أعلام المسلمين الشيعة الإمامية ، الذين لا بدّ من أن يكون لهم مكان واسع في الفردوس الأعلى ، يترّبعون فيه بسعادة وسرور .

فقد كان «سقراط» يحترم الحياة بناءً على قيم الفضيلة ، وله قول قريب ممّا نرى «... إنّنا معشر الناس كالذين في حبس ما ، وإنّه لا ينبغي أن نهرب ، ولا أن نحلّ أنفسنا منه ، فإنّ الآلهة تهتمّ بنا ، لأنّ معشر الناس خدما لهم»^(١) .

(١) ما للهند من مقبولة في العقل أو مردولة لأبي ریحان البيروني : ٢٨٤ ، ط حيدر آباد ، الدكن

وقد يشير قول سقراط إلى أنه سينتقل بعد موته إلى حياة أخرى، أفضل مما كان عليه في الحياة الدنيا.

فالناس حين يموتون، فإنّ نفوسهم منها ما يصير إلى فرح، ومنها ما يصير إلى حزن دائم، فما كانت منها خيرة، فإنّها تصير إلى الفردوس الأعلى، ويكون لها الحظّ الأوفر في الكينونة مع الجوهر الإلهيّ النقيّ الواحد.

وواضح وجليّ أنّ نفس الفيلسوف العارف تكون غير مهتمة لمتطلبات الجسد، وهي في صراع دائم معه، تريد مفارقتها؛ لأنّها عرفت بأنّ مشاركتها له ما كانت ولم تكن إلّا عن ضرورة، ولم تكن إلّا متبرمة منه، ولم تكن إلّا نافرة عنه، غير مقتبسة شيئاً من طبيعته.

فتكون هذه النفس الورعة الفاضلة قد اقتربت بصاحبها من المعرفة، ويكون صاحبها طاهراً تبعاً لذاته، أو نفسه التي تطهّرت إلى أن يُطْلَقها الله تعالى. على ذلك نعرف بأنّ نفس العلامة الأوردبادي الفاضلة، هي جوهر إلهيّ، لا يعترئها موت أو انحلال، فقد كانت تجتمع مع الجسد ليكون لها خادماً، وبعد افتراقها عنه ارتقت إلى مكان غير مكان الجسد، لتجد السعادة الدائمة مع من يشابهها، مستريحة ممّا كانت تعانيه إبان تلازمها مع الجسد على الأرض.

فقد وجدنا علوّ نفس العلامة فيما أشار إليه السيّد محمّد حسن الطالقاني، في صفحات هذا الكتاب، من أنّه «... قضى عمره في خدمة العلم والدين، والعناية بالتراث الإسلامي الخالد، فقد أحيا كثيراً من المخطوطات، وترجم لجماعات من العلماء المنسيين، كما ساهم في إخراج بعض المؤلّفات الضخمة التي صدرت في النجف من دون أن يذكر اسمه...»^(١).

(١) السيّد محمّد حسن الطالقاني، كلمة تأبينية له ضمن صفحات هذا المدخل.

تلك الصور المشرقة للعلامة الكبير، يتجلّى فيها السموّ والشموخ والفضل في كلّ جوانبه الإنسانية، لما يتمتع به من عدل وعفة وحلم وكرم، حتّى وجدته قد نال شرف الفضيلة باقتدار، وما هذا إلاّ كرامة منه تعالى، يحبو بها من يختارهم من عباده، ليكونوا مصابيح هدى.

بذلك كان «شيخنا» قد تمتعت نفسه بالمعرفة والشفافية، كما كان يصاحبها العقل دائماً، متمتعة بصفة الجوهر الروحانيّ، فركّنت نفس «شيخنا» النبيلة، آمنة مطمئنة إلى جوار ربّ كريم، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾^(١)، لما تميّزت به من شرف العقل، وتعلّقها بجلال القدرة، مستغنية عن الشوق لسواه والحبّ له، حتّى اطمأنت لما ستؤول إليه بعد مفارقتها الجسد؛ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(٢).

ولم يكن عنّا بعيداً ما نراه في رؤية «أرسطو» الفلسفيّة نحو فضيلة النفس التي يتمتع بها «العلامة الأوردبادي»، من أنّها تتميّز بالحكمة والفهم والعقل، كما نراه فيما وصلنا من آراء قالها أحبّاؤه ومقرّبوه وعارفو فضله، وفيما قرأنا من سطور قدّمها لنا «سبطه» الجليل الأفضل الخطيب السيّد مهدي الشيرازي، وفيما قرأنا في صفحات كتاب شيخنا «المخطوط» والموسوم بـ«موسوعة العلامة الأوردبادي»، إذ وجدنا أنّه يتمتع بفضيلة فكريّة مميّزة، وما لمسنا فيه من فضيلة خلقية متّسمة بالحلم والعفة والحرّيّة، كما أشار إليه المجتهد المجدّد الشيخ محمّد رضا المظفر

(١) الفجر: ٢٧-٢٨.

(٢) الرعد: ٢٨.

بقوله: «... لا تأخذه في الله لومة لائم»^(١).

وقد أمَّنَّا على ما قاله إفلاطون^(٢) من أنَّ نفس شيخنا خالدة، وليست خاضعةً للفساد والانحلال كما هو الجسد الفاني، لما يتمتّع به شيخنا الخالد الأوردبادي من سمات العلماء وفضائلهم.

وقد رأينا العلامة الأوردبادي قدّس سرّه قد تناول آراء الفلاسفة من خلال صفحات كتابه هذا في كثير من الأمور، منها ردّه على مدّعي جواز رؤية الله سبحانه كما يعتقد الأشاعرة وغيرهم، وقد أمَّن - رحمه الله - على ما يراه المعتزلة من أنّه تعالى لا يُرى بالأبصار في الدنيا وكذا في الآخرة، كما يرون أنّه لا يجوز ذلك ولو بالحدّ الأدنى^(٣)، ويقولون «بنفي التشبيه عنه من كلّ وجه، جهةً ومكاناً وصورةً وجسمًا وتحيزاً وانتقالاً وزوالاً وتغيّراً وتأثيراً»^(٤).

إذ قال العلامة رحمه الله في ذلك، بعبارة موجزة: «... وكيفما كان فهو مردود إلى آية محكمة من القرآن، وهي قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾.. الآية^(٥)، فبهذا نعلم أنّ ليس المراد بالنظر ما هو وليد حاسة البصر، ومن المستحيل رؤيته سبحانه بهذه الحاسة، وإنّما يكون النظر هو الانتظار لرحمته جلّت آلاؤه ومظاهر عطفه وحُؤنّه»^(٦).

(١) الشيخ محمّد رضا المظفّر، كلمة تأيينيّه له ضمن صفحات هذا المدخل.

(٢) محاورات إفلاطون، ترجمة زكي نجيب محمود: ٢١٨.

(٣) الفكر الفلسفي الإسلامي خلال أربعة قرون الهجرية الأولى للمخزومي: ١١٤، ط بغداد ٢٠٠٤م.

(٤) الملل والنحل للشهرستاني ٢: ٤٥، ط القاهرة ١٩٥٦م.

(٥) الأنعام: ١٠٣.

(٦) موسوعة العلامة الأوردبادي، جمع وتحقيق السيّد مهدي الشيرازي.

ولعلنا نقف كثيراً أمام رؤيته لبعض المتكلمين والفلاسفة في تصوّرهم من أن الله سبحانه، له عرش أو كرسيّ يجلس عليه، بناءً على ما فهموه من قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(١)، فقد قال رضوان الله عليه: «هذا الباب واسع يجب أن يوصد بضرب الصفح عنه، فإنّ القول لا عن سدد لا منتهى له ... وليس في شيء منها يمكن أن يستوي عليه المبدأ سبحانه، لأنّها مضادّة للقدّم والتّجريد»^(٢).

كما أنّي وجدت كثيراً من الفلاسفة والمفكرين يحاولون أن يصفوا الله سبحانه بصفات، هي أقرب ما تكون إلى «الإنسان أو المخلوقات التي هي ذات عوارض فاسدة، على الرغم من علوّها ومثلها وفضيلتها، ففيما وضعوا من صفات له تعالى، بما فيها ما أورده الشهرستاني والبغدادى والإسفراييني^(٣)، عمّا قاله المفكّرون في وصفهم الله سبحانه، هي قد تليق بأفضل الأنبياء والرسل، الذين اختارهم الله سبحانه لتبليغ رسالاته، لكونهم بشراً يتمتّعون بصفات الفناء والأعراض الأخرى، وفي ظنّهم أنّهم قد وفّوا الله حقّه في الإيمان به وعبادته...»^(٤).

لكنّ العلامة الأوردبادي قدّس سرّه فصلّ ما يريد مختصراً نافذاً نافعا في قوله: «... وكلمة الله اسمٌ مخصوص بالذات القدسيّة، ومن المحظور إطلاقه على مَنْ

(١) طه: ٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) يمكن مراجعة الملل والنحل للشهرستاني ١: ٤٨، والفرق بين الفرق للبغدادى: ١٢٨، والتبصير في الدين للإسفرائيني: ٦٤.

(٤) الفكر الفلسفي الإسلامي للمخزومي: ١٣٤.

عداه، وقد تقاعست الأفكار عن استكناها، فتسمية غيره به مظنة الخطر، وبمقربة الإلحاد»^(١).

وله قدس سره في ذات الله تعالى قول دقيق يُلخّص جُلّ ما قاله الفلاسفة والمتكلّمون السابقون، فقد قال: «[الله]، وربّما كان ذلك موهِماً لأهل الأنظار البسيطة إلى تجرّدها حتّى عن الأوصاف الكمالية والجلالية والجمالية، فجاء بعده باسم الجلالة: الله، المراد به: الذات المستجمعة لجميع صفات الكمال»^(٢). وأمثال ذلك كثير من نفحات فلسفية فكرية إسلامية، رحمه الله تعالى، وجعل مكانه قريباً من عرشه، إنّه نعم المُضَيّف، لِنِعَم الضّيوف.

ولعلّ من الوفاء المؤثّر، أنّا نرى «سبطه» الفاضل السيّد مهدي الشيرازي قد تصدّى لموروث جدّه، وما كرّس له من الجهد والوقت لبيعته نوراً مشعاً لقارئيه، ومن ثمّ ليكون منهلاً للباحثين، كي يقدّموا ما يخدم الإنسانية من فضائل العلامة الأوردبادي قدس سره، ممّا يستحقّ منّا هذا السبط الوفي، احتراماً وتقديراً كبيراً لهذا الجهد الكبير.

بغداد - د. عادل المخزومي

١٦ ذو الحجة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م

(١) موسوعة العلامة الأوردبادي.

(٢) المصدر نفسه.

للعامة السيد عبدالستار الحسني البغدادي

بين يدي ثراث العيلم^(١) العلم آية الله الشيخ محمد علي الأوردي
قدس سره:

[من الخفيف]

(أُورْدَبَادُ) أَرْفَعِي لِهَوَاءِ الْفَخَارِ
وَاسْحَبِي ذَيْلَ سُودَدِ سِرْمَدِي
ذَاكَ مَنْ كَانَ لِلْفَضِيلَةِ رَمَزاً
وَالنَّطَاسِي^(٢) لِقُلُوبِ مِنَ الْأَسَدِ
أَخْلَصَتْهُ «يَدُ الْعِنَايَةِ» طَبْعاً
وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَوَاهِبِ سَحَتْ
مِنْحَ نَالِهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ
يَمُّ عِلْمٍ قَدْ يَمَّمْتُهُ الْبَرَايَا
أَوْ هُوَ الْغَيْثُ وَذَقَهُ الثَّرُّ هَامٍ
سَادَ بَيْنَ الْأَنَامِ كَهَلًا وَشَيْخاً
وَبَخِيرِ الْأَعْمَالِ خَلَّدَ عُمراً
لَا تَقُلْ مَاتَ مِثْلُهُ فَهُوَ حَيٌّ
لَمْ يَضَعْ مِنْ عُلَاهُ أَنْ لَمْ يَلِدْهُ

بَابِنِكَ الْفَذُّ حُجَّةُ الْأَعْصَارِ
بِعُلَا مَجْدِهِ عَلَى الْأَمْصَارِ
وَمِثَالاً لِلنَّبَقِ النَّظَارِ
قَامَ تَشْفَى بِفِكْرِهِ الْمُسْبَارِ
فَصَفَا مِنْ شَوَائِبِ الْأَكْدَارِ
سُحِبَ اللَّطْفُ مِنْ هِبَاتِ الْبَارِ
مِنْ عَالِمِ الْأَسْرَارِ
فَارْتَوَتْ مِنْ مَعِينِهِ الْمَوَارِ
فَالثَّرَى مِنْهُ مُونِقٌ بِاخْضَارِ
وَشَأَى فَضْلُهُ النُّجُومَ الدَّرَارِ
قَدْ طَوَى فِيهِ أَطْوَلَ الْأَعْمَارِ
بِخُلُودِ الْآرَاءِ وَالْأَفْكَارِ
أَلْ فِهْرٍ، أَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نِزَارِ

(١) العيلم: البحر.

(٢) النطاسي بفتح النون وكسرهما: الطبيب الحاذق.

فَهُوَ مِنْهُمْ بِفِكْرَةٍ وَوِلَاءٍ قَامَ فِي حَقِّهِ مَقَامَ النَّجَارِ^(١)
 ذَابَ فِي حُبِّ خَيْرَةِ الْخَلْقِ حَتَّى عَدَّهُ دُخْرَهُ لِدَارِ الْقَرَارِ^(٢)
 وَلَأَبْنَائِهِمْ رَعَى كُلَّ حَقٍّ وَحَبَاهُمْ بِخَالِصِ الْإِثَارِ
 فَلَهُمْ كَمْ شَدَا بِشَرٍّ وَشِعْرِ جَاءَ فِي حُسْنِهِ كَسَجَعِ الْهَزَارِ^(٣)
 وَلَكَمْ خَطٌّ مِنْ صَحَائِفِ غُرٍّ تَزْدَهِي فِي مَقَارِضِ الْإِبْتِكَارِ
 أَسْفَرَتْ فَهَيَّ بِالْحَقَائِقِ تَزْهُوُ وَتَجَلَّتْ كَالْبَدْرِ دُونَ سَرَارِ^(٤)
 قَدْ سَقَتْهَا فُيُوضُ فِكْرٍ أَصِيلٍ فَأَطَابَتْ بِبَيَانِعَاتِ الثَّمَارِ
 مُشْرِقٌ وَشَيْهًا بِأَنْفَسِ طَرْزٍ فِي وَشَاحٍ مُكَلَّلٍ بِالْغَارِ
 تَجْتَلِي مِنْ ذُرَى «الْبَلَاغَةِ» «نَهْجًا» «عَلَوِيًّا» يُضِيءُ لَيْلَ السَّارِي

* * *

أَيُّهَا الشَّيْخُ حَسْبُ عَلِيَاكَ سَبْقُ حُزَّتَ فِيهِ الرَّهَانُ فِي الْمِضْمَارِ
 مُفْعَمَاتُ الْأَسْفَارِ قَدْ دَبَّجَتْهَا مِنْكَ كَفُّ بِحِكْمَةٍ وَاقْتِدَارِ
 فَاعْتَذَى فِي خَزَائِنِ الْعِلْمِ مِنْهَا كُلُّ سِفْرِ «سَبِيكَةٍ» مِنْ «نُضَارِ»^(٥)
 هَتَفَتْ عَنْ لِسَانِ حَالِكَ تَرْوِي بَيْتَ شِعْرِ لِسَامِعٍ أَوْ قَارِي
 «تِلْكَ آثَارُنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا فَانْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ»^(٦)

(١) النَّجَار: الأصل.

(٢) الضمير في «دُخْرَهُ» يعود لحُبِّ خيرة الخلق.

(٣) الْهَزَار: العندليب، وهو طائر معروف يصوت ألواناً كثيرة.

(٤) السَّرَار بفتح السين وكسرهما: آخر ليلة من الشهر؛ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَسْتَسِرُّ بِهَا.

(٥) إشارة إلى كتاب المختار للمؤلف، الموسوم بـ«سبك النُّضَار».

(٦) بيت قديم جرى مجرى المثل.

وَلِسَانُ الزَّمَانِ يَلْهَجُ شُكْرًا لِسَالِيلِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ
 سَبْطُكَ السَّيِّدِ الْمُعَظَّمِ قَدْرًا مَنْ حَوَى بِالْجُدُودِ إِزْتَ الذَّرَارِي
 فَجْهُودُ «الْمَهْدِيِّ» صَانَتْ تُرَاثًا مِنْ ضَيَاعِ مُحَقِّقٍ وَدَمَارِ
 لَمْ يَزَلْ دَائِبًا يُفْتَشُّ عَنْهَا فِي الزَّوَايَا بِهَمَّةِ الْمِغْوَارِ
 وَبِهِ شَمْلُهَا الْمَفْرَقُ دَهْرًا عَادَ - بِالْجَمْعِ - قِبْلَةَ الْأَنْظَارِ

* * *

تاريخ إتمام تحقيق موسوعة العلامة الأوردبادي للعلامة السيّد عبدالستار الحسني البغدادي

العلامة الأوردبادي قدّس سرّه: من أساطين علماء الإماميّة، وأمائل رجال الفكر والأدب، خدم الشريعة الغراء بكلّ ما أوتي من طاقة، ووهب من ملكات، ولم يدّخر جهداً في السعي إلى تقديم ما في وسعه من تشجيع المؤلفين، وإعانتهم بما كان يمدّهم به من التوجيه والإرشاد إلى ما يحتاجون إليه من المصادر والمراجع التي لولا إحاطته فيها ما تسنّى لهم معرفتها والوقوف عليها. بل زاد على ذلك بتدبيح الفصول الضافية لبعض من أنس فيهم الحرص على إحياء مآثر الطائفة وآثارها، لا يتبغي من وراء ذلك كلّ جزاء ولا شكوراً ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾^(١).

والأمر العجيب في سيرة هذا القدّيس الزاهد أنّه لم يُعن بجمع آثاره النفيسة ممّا خطّه يراعهُ السيّال، في مختلف العلوم والمعارف الإسلاميّة، بل ترك أكثرها في أوراق مبعثرة، وجُذّاذاتٍ^(٢) غير منتظمة عدا ما طُبّع منها في حياته، وهو أقلّ من القليل - إن صحّ التعبير -.

وقد قيّض الله لهذا الشيخ الجليل من يُحيي آثاره، ويجمع شتاتها من تلك المجاميع المتناثرة، والأوراق المتهرئة^(٣). ذلكم هو سبطه النجيب، صاحب

(١) الليل: ٢٠.

(٢) الجُذّاذات: القطع الصغيرة الفاضلة من الأوراق.

(٣) المُتهرئة: البالية القديمة التي تكاد تتمزّق.

الفضيلة العلامة الجليل السيّد مهدي الشيرازي آل المجدّد دام عزّه، وشهادتي له بذلك عن عيان، لا عن خبر.

وللحديث ممّا عاناه هذا السيّد الجليل من مشاقّة في هذا السبيل موقع غير هذا.

جُمِعَتْ آثَارُ حَبْرٍ	ذِي اجْتِهَادٍ وَسَدَادٍ
بَعْدَ مَا كَادَتْ عَلَيْهَا	بِالْفَنَاءِ تَعْدُو الْعَوَادِي
وَلَهَا «الْمَهْدِيُّ» أَحْيَا	نَسْلُ سَادَاتِ الْعِبَادِ
حَيْثُ قَدْ لَاحَ سَنَاها	فِي نُجُودٍ وَوَهَادِ
وَرَجَالُ الْعِلْمِ طُرّاً	شَكَرَتْ مِنْهُ الْأَيَادِي
وَفَمُ التَّأْرِخِ «نَادِي	بِثَرَاتِ الْأُورْدَبَادِي»

٦٥ ١١٠٣ ٢٥٩

سنة ١٤٢٧هـ

بين يدي المؤلف
ترجمته، وما قيل فيه من نثر وشعر
في حياته وبعد وفاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد خاتم رسله وعلى آله الطيّبين الطاهرين .

وبعد، فقد ارتأيت أن أضع بعض الكلمات المتواضعة عن حياة جدّنا المغفور له الحجّة الكبير العلامة الأوردبادي - لا بعنوان الترجمة - لأنّ مثلي قاصر عن كتابة ترجمة وافية لهذه الشخصية العلميّة والأدبيّة، ولأنّني خفت مجانبة الموضوعيّة وطغيان جانب العاطفة لديّ .

لذا رأيت أن أترك الأمر للعلماء والكتّاب الذين ترجموه في حياته وأبْنُوهُ بعد وفاته .

وقد جمعت الشيء الكثير من ذلك مع إجازاته المصوّرة وغير المصوّرة، وجعلت كلّ ذلك في هذا الجزء الذي يُعدّ هو المدخل لهذه الموسوعة .
ونبدأ الآن بوضع أوّل ترجمة، وهي ترجمة المؤلّف نفسه، وجاءت هذه الترجمة بعد ترجمة والده آية الله الشيخ أبو القاسم الأوردبادي .

النجف الأشرف

السيد مهدي آل المجدّد الشيرازي

[العلامة الأوردبادي قدس سره] [يترجم نفسه]

... لم يخلف [آية الله الشيخ أبو القاسم الأوردبادي] ^(١) قدس سره سوى هذا العبد محمد علي الغروي الأوردبادي المولود سنة ١٣١٢ في تبريز في الحادي والعشرين من شهر رجب، وجاء به والده إلى النجف الأشرف في التاريخ الأنف ذكره ^(٢). ونشأ وتربى في حجره، وقرأ المبادئ والآليات على لفييف، ثم تخرج على والده العلامة. وبعد وفاته تتلمذ على آية الله الشيخ الشريعة الأصفهاني أعواماً، ثم كان حضوره على الأستاذ آية الله الحاج الشيخ محمد حسين الأصفهاني، وسيد الطائفة آية الله العظمى السيد الميرزا علي آقا الشيرازي، والإمام المجاهد آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي قدس سره.

وله: كتابات في الفقه وأصوله، ورسالة في تسمية إمام العصر عليه السلام باسمه. رسالة في المظاهر العزائية أيام عاشوراء أسماها: الكلمات التامات. رسالة

(١) من عندنا للإيضاح.

ذكر العلامة الأوردبادي نسبه المبارك في مجموعته الشعرية بقوله:

هذا المجموع من شعر الأقل محمد علي بن أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم بن عبد علي بن عبد الله بن الحسن بن عبد الحسين بن عبد الحسن بن جاسم بن علي بن محسن بن جاسم. انتقل بعض جدوده إلى البلاد الإيرانية، فاستقر في أوردباد، ثم عن لأحد حفدته الهجرة إلى تبريز، وبعد التوطن فيه ردهاً من الزمن وقعت الهجرة إلى النجف الأشرف، وفي مدة التوطن في النجف المتقارب من قرن كان لبعضهم التراوح بين تبريز والنجف. (دفتر الشعر، أول صفحة)

(٢) يعني سنة ١٣١٥ كما في ترجمة والده في باب المجاميع / الرياض الزاهرة.

سبيك النصار أو شرح حال شيخ الثار المختار بن أبي عبيد الثقفي، علمي، تاريخي، أدبي، لم يُؤلف مثله في بابهِ. رسالة في حلق اللحي. منظومة في وقائع يوم الطف. منظومة باري بها ألفية حجة الإسلام التبريزي ١٦٥١ بيتاً. شعر كثير بالعربية مطبوع وغير مطبوع يبلغ ٦٠٠٠ بيت بين قصائد ومقاطع وأبيات، وكثير منه أو الأكثر منه في أهل البيت (عليه السلام). وله قليل من الشعر الفارسي، وأقل منه باللغة التركية. وله مقالات كثيرة، دينية، وتاريخية، منشورة في مجلة الهدى العمارية، ومجلة المرشد البغدادية، ومنها ما لم يُطبع، ورسالة في الرد على ابن بُليهد قاضي قضاة الوهابيين في مقالة له منشورة في جريدة أم القرى المكية.

وله مجاميع سبع تجري مجرى الموسوعات، وإليك أسماءها: زهر الربى، الحديقة المبهجة، زهر الرياض^(١)، قطف الزهر، الحقائق ذات الأكماء، الرياض الزاهرة، والروض الأغن.

وفي هذه المجاميع ما لذ وطاب من فوائد علمية، وآثار أدبية، ونكات تاريخية، وبدائع مذهبية إلى طرائف خلّت عنها لذاتها، وتُنفى لم تحوها أكثر زُبر الأولين.

ومما كتب فيه سيّد الطائفة آية الله العظمى السيّد علي آقا الشيرازي دامت إفاضاته:

إنّ جناب العالم العامل، والفاضل الكامل، علم الأعلام، عماد العلماء العظام،

(١) هذا المجموع غير موجود، ولم أعر عليه، وإنّما الموجود غيره، اسمه: الجوهر المنضد، كما لم يوجد لبعض المجاميع اسم أو عنوان، فجعلت بعضها ملحقة بغيرها، وهناك مجموعة ليس لها اسم وهي أكبر من غيرها فأسميتها: المجموعة الكبيرة، وهناك مجموعة صغيرة فأسميتها بالمجموعة الصغيرة.

سِنَاد الفقهاء الفخام، جمال الملة والدين، افتخار المسلمين، ثقة الإسلام الآقا الميرزا محمد علي التبريزي^(١) أدام الله تعالى بقاءه وتأييده مع ما عليه من مكارم الأخلاق، وطيب الأعراق، والغيرة الدينية، والحمية الإسلامية من أجل من بذل مجهوده في تحصيل العلوم والأحكام الشرعية، والعمل بها سنين متطاولة، معتكفاً بجوار سيد الوصيين عليه أفضل صلوات المصلين، ومستمداً من الأساطين العظام حتى نال الدرجة العليا من العلم، وفاق الأفاضل الفخام...

ومما كتبه فيه الأستاذ آية الله الميرزا محمد حسين النائيني في كتاب له: فإنّه جناب العالم العامل، والفاضل الكامل، عماد العلماء الأعلام، سناد الأفاضل الفخام، مصباح الظلام، ثقة الإسلام الآقا الميرزا محمد علي التبريزي أدام الله تعالى تأييده، ممّن بذل جهده في تحصيل العلم والعمل به مدة سنين، معتكفاً بجوار أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى أولاده أجمعين، ومستمداً من الجهابذة الأساطين حتى بلغ درجة سامية من الاجتهاد، مقرونة بالصّلاح والرّشاد، فله العمل بما يستنبطه من الأحكام على النهج المتعارف بين المجتهدين العظام... وكتب عليه آية الله الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي، نزيل قم المقدّسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، ما رقمه دامت بركاته ممّا صدر من أهله، ووقع في محله، فليشكر الله على هذه النعمة العظمى، والعطية الكبرى، ونسأل الله تعالى أن يُشَيِّدَ به الدّين، ويَشُدَّ به أزرَ المسلمين، والملمّس من جنابه أن لا ينساني من الدعاء لاسيما في مظانّ الإجابة، كما أنّي لا أنساه إن شاء الله تعالى...

(١) نسبة إلى مكان ولادته.

ولغير هؤلاء في المترجم له كلمات دُرِيَّةٌ في إجازاتِهِمْ له:
 كحجّة الإسلام الحاج الشيخ محمد باقر القائي نزيل بيرجند.
 والأستاذ العلامة الحجّة أبي المجد محمد رضا الأصفهاني.
 والعلامة آية الله السيّد حسن صدر الدين الكاظمي.
 والعلامة الهمام الحاج الشيخ علي أكبر النهاوندي نزيل خراسان المقدّسة.
 إلى غير هؤلاء من الجحاحجة الأعلام.
 وللمترجم له الرواية بالإجازة عن زُهاء ثلاثين رجلاً^(١) من مشيخة العصر
 وأعلامه وآياته وحججه ك:

- ١ - شيخنا الوالد.
- ٢ - والميرزا محمد تقي الشيرازي.
- ٣ - والسيّد الميرزا علي آقا الشيرازي.
- ٤ - والسيّد حسن صدر الدين الكاظمي.
- ٥ - والميرزا محمد حسين النائيني.
- ٦ - والسيّد آقا حسين القمي الطباطبائي، نزيل خراسان.
- ٧ - والحاج الشيخ محمد باقر البيرجندي.
- ٨ - وأبي المجد الشيخ محمد رضا الأصفهاني.
- ٩ - والشيخ مرتضى ابن الشيخ عبّاس الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.
- ١٠ - والشيخ هادي ابن الشيخ عبّاس ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء.

(١) بلغ عددهم (٤٤) شيخاً كما في هذه الترجمة، ولكن بعد ذلك بلغ عددهم ٦٣ شيخاً كما تجده في السبيل الجّدّد في آخر هذا المدخل.

- ١١- والشيخ أسد الله الزنجاني النجفي .
- ١٢- والسيد مصطفى النخجواني النجفي .
- ١٣- والشيخ حسن اللكراني النجفي .
- ١٤- والسيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي النجفي .
- ١٥- والشيخ محمد حرز النجفي .
- ١٦- والحاج الشيخ علي القمي النجفي .
- ١٧- والسيد الميرزا هادي الحائري الخراساني .
- ١٨- والشيخ عبدالحسين البغدادي .
- ١٩- والسيد نجم الحسن الرضوي الهندي اللكهنوي .
- ٢٠- والسيد محمد باقر الهندي اللكهنوي .
- ٢١- والحاج الشيخ علي أكبر النهاوندي - نزيل خراسان - .
- ٢٢- والميرزا علي أكبر التبريزي .
- ٢٣- والحاج السيد آقا الميلاني التبريزي .
- ٢٤- والسيد أبو تراب الخونساري النجفي .
- ٢٥- والحاج الشيخ عبدالله المامقاني النجفي .
- ٢٦- والحاج الميرزا فرج الله التبريزي النجفي .
- ٢٧- والسيد محسن القزويني .
- ٢٨- والسيد أحمد البهبهاني .
- ٢٩- والسيد مهدي البحراني .
- ٣٠- والسيد أحمد الأسكوثي .

- ٣١- ونابعة من فلاسفة العصر الحاضر .
- ٣٢- وبعض مؤلفي العصر .
- ٣٣- وأحد أدبائه الفضلاء .
- ٣٤- ورجل من الوجهاء .
- ٣٥- وشريف من الأتقياء .
- ٣٦- والسيد أحمد التستري الجزائري .
- ٣٧- والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء .
- ٣٨- والشيخ آقا بزرك الطهراني .
- ٣٩- والحاج الميرزا علي أصغر الملكي التبريزي .
- ٤٠- والميرزا محمد الطهراني .
- ٤١- والسيد عبدالحسين شرف الدين العاملي .
- ٤٢- والسيد محمد إبراهيم القزويني الحائري .
- ٤٣- والسيد مهدي القزويني ، نزيل البصرة .
- ٤٤- والسيد أبي الحسن النقوي .
- [له : إجازات للمستجيزين منه وهم :
- ١ - ٢ - العلامة السيد أحمد الأوردبادي ، نزيل خراسان ، وأخوه الفاضل السيد مرتضى .

٣- والفاضل البارع السيد محمد سعيد آل صاحب العبقات الهندي .

٤ - والعلامة السيد علي نقى النقوي الهندي .

٥ - والبارع الحاج الشيخ علي أكبر المروج الكرمانى ، نزيل خراسان .

- ٦ - والمفضل السيّد محمد مهدي العلوي السبزواري رحمه الله .
- ٧ - والبحّثة السيّد شهاب الدين آقا نجفي التبريزي ، نزيل قم .
- ٨ - ٩ - والعلامة الميرزا حسن علي ياري التبريزي ، وحفيد الفاضل الميرزا علي آقا .
- ١٠ - والعلامة الميرزا عبدالحسين الأمني التبريزي .
- ١١ - والحاج المُلّا علي الواعظ الخياباني التبريزي .
- ١٢ - والحاج الميرزا مهدي سراج الواعظين الكلير التبريزي .
- ١٣ - والميرزا باقر التبريزي .
- ١٤ - والميرزا محمد تقي التبريزي .
- ١٥ - والعالم البارع السيّد حسين ابن السيّد هادي الهندي .
- ١٦ - والعلامة السيّد محسن النّوّاب الهندي .
- ١٧ - والفاضل السيّد وصي محمد العابدي الفيض آبادي الهندي .
- ١٨ - والعلامة الميرزا عبدالمطلب الأوردبادي ، نزيل أرومية .
- ١٩ - والعلامة الحاج الميرزا عبدالكريم المقدّس الأرومي .
- ٢٠ - والمحدّث الحاج الشيخ إسماعيل الأرومي .
- ٢١ - الشيخ مهدي شرف الدين التستري .
- ٢٢ - العلامة السيّد محمد مهدي الكاظمي ، بالبصرة^(١) .
- ٢٣ - السيّد محمد كاظم الجزائري التستري .

(١) الرياض الزاهرة: ٥٣ - ٧٢. إلى هنا تنتهي أسماء الذين ذكرهم العلامة الأوردبادي قدّس سرّهم .
وممن لم يذكرهم هو: السيّد نورالدين الميلاني .

٢٤ - العلامة السيّد عبدالرزاق المقرّم النجفي .

٢٥ - عزّ الدين ابن الشيخ محمّد الجواد الجزائري النجفي ^(١) . ^(٢)

(١) الأعلام الثلاثة المذكورون ألحقناهم من كتاب الجوهر المنضد: ٢٥١ .
(٢) وأُجيز الكثير منه غير هؤلاء المذكورين وبعضهم من مشايخه في الرواية .

ترجمة العلامة الأوردبادي قدس سره بقلم الحجة الشيخ آقا بزرك الطهراني المتوفى ١٣٨٩

هو الشيخ محمد علي ابن الميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي التبريزي النجفي.

عالم متضلّع، وفقه بارع، وأديب كبير.

نسبته إلى «أوردباد» مدينة تقع على الحدود بين أذربيجان والقفقاز قرب نهر أرس^(١).

وكانت ولادته في «تبريز» في ٢١ شهر رجب سنة ١٣١٢، وأتى به والده إلى النجف بعد عودته إليها في حدود سنة ١٣١٥، فنشأ عليه ووجهه خير توجيه.

قرأ مقدّمات العلوم على لفيف من رجال الفضل والأعلام، وحضر في الفقه والأصول على والده، وشيخ الشريعة الأصفهاني - وقد أخذ عنه الحديث والرجال أيضاً - والسيد الميرزا علي ابن المجدّد الشيرازي.

وفي الفلسفة على الشيخ محمد حسين الأصفهاني، وفي الكلام والتفسير على الشيخ محمد جواد البلاغي.

ولازم حلقات دروس مشايخه الثلاثة المتأخّرين أكثر من عشرين سنة. وشهد له بالاجتهاد كلّ من أساتذته: الشيرازي، والميرزا حسين النائيني، والشيخ عبدالكريم الحائري، والشيخ محمد رضا - أبو المجد - الأصفهاني،

(١) قال في (لغت نامه دهخدا) عمود (١٨٠٠) ما ترجمته: أوردباد: بلدة على ساحل (أرس) في مشرق جلفا، فيها بساتين كثيرة الأثمار، ويجري ماؤها من جبال قبان، ويصبّ فضلته في (أرس).

والسيد حسن الصدر، والشيخ محمد باقر البيرجندي، وعدد غيرهم.
كما أجازته في رواية الحديث أكثر من ستين عالماً من أجلاء العراق وإيران
وسوريا ولبنان وغيرها.

والأوردبادي عالم ضخم، وشخصية فذة، ورجل دين مثالي، وقد لا نكون
مبالغين إذا ما وصفناه بالعبرية، فقد ساعده ذكاؤه المفرط، واستعداده الفطري
على النبوغ في كل المراحل الدراسية، والعلوم الإسلامية، حيث برع في الشعر
والأدب، حتى تفوق على كثير من فضلاء العرب، ووهب أسلوباً ضخماً غبطه
عليه الكثيرون.

وتصلع في التاريخ والسيرة وأيام العرب ووقائعها، وأصبح حجة في علوم
الأدب واللغة، والفقه وأصوله، والحديث والرجال، والتفسير والكلام، والحكمة
وغیرها.

ونبع في كل منها نبوغ المتخصص مما لفت إليه أنظار الأجلاء والأعلام،
وأحلّه بينهم مركزاً مرموقاً.

أضف إلى ذلك كمالاته النفسية، ومزايه الفاضلة، فقد كان طاهر الذيل، نقي
الضمير، حسن الأخلاق، جم التواضع، يفيض قلبه إيماناً وثقةً بالله، ويقطر نبلاً
وشرفاً.

وكان حديثه يُعربُ عما يعمُر قلبه من صفاء ونقاء، ويحلي نفسه من طهر
وقدسية، وهو ممن يُمثل السلف الصالح خير تمثيل.

فسيرته الشخصية، وإخلاصه اللامتناهي في كل الأعمال - ولا سيما العلمية -
ونكراته لذاته، وزهده في حطام الدنيا، وإعراضه عن زخارف الحياة، ومظاهرها

الخداعة، وابتعاده عن طلب الشهرة والضوضاء، صورة طبق الأصل مما كان عليه مشايخنا الماضون - رضوان الله عليهم - .

فقد قنع من الدنيا بالحق، وتحزب له، وجاهد من أجله، ولم تأخذه فيه لومة لائم، فلم تبدل الأحداث، ولم تغيره تقلبات الظروف، بل ظل والاستقامة أبرز مزاياه، حتى اختار الله له دار الإقامة.

عرفته قبل عشرات السنين، وتوثقت الصلة بيننا بمرور الأيام، وظلت الروابط الودية تشدنا إلى البعض، حتى قعد المرض بكل منا، فأجلسه في زاوية داره، وسبقنا أخيراً إلى لقاء الله، وها نحن بانتظار أمره تعالى، فقد استأثرت رحمته بإخوان الصفا، وخلان الوفاء تبعاً، وأوحشنا فراقهم، وها هي نذر الفناء ورسل الموت تترى علينا فنسأله تعالى أن يجعل خير عمرنا آخره، وخير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاه فيه.

قضى المترجم له عمره الشريف في خدمة الدين والعلم، ووقف نفسه لخدمتهما حتى أواخر أيامه، وجاهد في سبيل الله طويلاً بقلمه ولسانه، وأسهم في مختلف ميادين الخدمة ومجالات الإصلاح.

فقد قاوم حملات التبشير بعنف وحماس، وكتب عشرات المقالات في مجالات البلاد الإسلامية، ودعا إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام بما أوتي من حَوْلٍ وطَوْلٍ، وذَبَّ عنهم، ونَقَدَ خصومهم، وحارب أعداءهم بلا هوادة، وصرف جهوداً بالغة في نشر فضائلهم، والإسهام في إقامة شعائرهم، والإشادة بذكرهم على الملأ، واهتم بأثار السلف ومآثرهم اهتماماً كبيراً، فعُني بمؤلفاتهم المخطوطة، ولاسيما القديمة والنادرة، فنسخ منها عدداً لا يُستهان به، وأعان على

نشر كثير منها بمختلف السُّبُل، باذلاً غايةً جهده، وأعان المخلصين والناشرين في هذا المجال بمعلومات جَمَّة.

ولم يترك باباً من أبواب الخدمة والجهاد التي يمكنه الوصول إلى هدفه منها إلا وَلَجَّهُ، وله أيادٍ بيضاء في خدمة جماعة من المؤلفين في النجف وغيرها. فقد ساعد الكثيرين خلال الأعوام المتتالية ومدَّهم بمعلومات وافية، وموضوعات طويلة ممَّا يخصُّ بحوثهم، دون أن ينتظر منهم جزاءً أو شُكُوراً، بل غرضه من ذلك خدمة العلم للعلم، والأدب للأدب، ولذلك لم تظهر له آثار تتناسب ومقامه الرفيع، وضخامة علمه.

وهكذا حفلت حياة هذا الشيخ الجليل بأعمال الخير، واستنفدت جهده الباقيات الصالحات، حتَّى وهت قواه، وأُصيب بالشلل، فانزوى في داره في السنوات الأخيرة، وكان لا يخرج إلا نادراً، وبصعوبة بالغة، إلا أنَّه لم يفتر عن العمل، فقد بدأ في تلك العزلة بتأليف تفسير للقرآن الكريم كان يمليه على سبطه، وأنهى جزئه الأول.

وأدركه الأجل في النجف الأشرف أول صفر سنة ١٣٨٠^(١)، وشيَّع تشييعاً يليق بمكانه وخدماته، ودفن في الحجرة الرابعة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق الكبير، وهي التي دفن فيها والده الشيخ أبو القاسم، والشيخ الميرزا علي الإيرواني، والشيخ محمَّد كاظم الشيرازي وغيرهم من

(١) وقع اشتباه في الأصل أنَّه توفي في كربلاء، وما أثبتناه هو الصحيح. وإنَّما حُمِل جثمانه إلى كربلاء لتجديد العهد بزيارة الحسين عليه السلام قبل دفنه، وشيَّع هناك تشييعاً ضخماً، وسار خلف جثمانه العلماء والأعيان، وكان ولداً آية الله السيّد مهدي الشيرازي: السيّد محمَّد والسيّد حسن يسيران مع الجثمان الشريف، وعطَّل السوق ما بين الحرمين وقت مرور الجثمان.

الأعلام.

وأقيمت له حفلة في أربعينه في مسجد الشيخ الأنصاري، أُنِّبَ فيها العلماء،
ورثاه الشعراء.

وأرَّخ وفاته السيّد محمد حسن آل الطالقاني بقوله:

[من الرّجز]

يَدُ الْقَضَاءِ سَدَّدَتْ سِهَامَهَا	فَأَذْرَكَتْ فِي سَعْيِهَا مَرَامَهَا
وَأَزْدَتِ الْحَبْرَ الْجَلِيلَ مَنْ لَهُ	بَنُو الْحِجَى قَدْ سَلَّمَتْ زِمَامَهَا
الْأُورْدَبَادِي قَضَى فَنَكَّسَتْ	مَدَارِسُ الْعِلْمِ لَهُ أَعْلَامَهَا
قَدْ كَانَ مُفْرَدًا بِفَضْلِهِ وَقَدْ	فَاقَ بِتَقْوَى وَنُهَى كِرَامَهَا
أَخْلَصَ فِي أَعْمَالِهِ فَطَاطَاتْ	لَهُ بَنُو الْفَضْلِ جَمِيعاً هَامَهَا
قَدْ أَتَكَلَّتْ مَعَاهِدُ الشَّرْعِ بِهِ	فَأَرَّخُوا «بَلْ خَسِرَتْ إِمَامَهَا»

ترك آثاراً قيّمةً متنوّعةً في النظم والنثر، منها: كتاب ضخّم في ستّة مجلّدات
على نهج الكشكول شَحَنَهُ بالفوائد التاريخيّة، والرجاليّة، والتراجم، والتحقيقات
في مختلف الموضوعات العلميّة والأدبيّة، وهو أحد مصادرنا في هذه الموسوعة
وفي «الذريعة» كما ذكرناه فيها في ج ٦ ص ٢٨٦ و ٣٨٩، وقد سمّي كُلاًّ منها باسم
خاص وهي:

١ - الحدائق ذات الأكمّام.

٢ - الحديقة المبهجة.

٣ - زهر الرُّبَى.

٤ - زهر الرِّياض.

٥ - الرّوض الأغنّ .

٦ - الرّياض الرّاهرة .

وحياة «إبراهيم بن مالك الأشتر» مختصر نُشرَ في آخر «مالك الأشتر» للسّيد محمّد رضا بن جعفر الحكيم المطبوع في طهران سنة ١٣٦٥ .

و«حياة سبع الدّجيل» في ترجمة السّيد محمّد ابن الإمام عليّ الهادي عليه السلام صاحب المشهد المشهور في الدجيل - قرب بلد - طُبع في النجف أيضاً .
و«سبك النصار في شرح حال شيخ الثار المختار» .

و«الكلمات الثّامات» في المظاهر العزائيّة والشعائر الحسينيّة .
و«ردّ البهائيّة» .

و«الردّ على ابن بليهد القاضي» وهو ردّ على الوهابيّين ، طُبع .
و«الأنوار الساطعة في تسمية حجّة الله القاطعة» .
و«خلق اللّحية» .

و«منظومة في واقعة الطف» .

و«منظومة في مناظرة أرجوزة نير» جارئ بها ألفيّة الشيخ محمّد تقي التبريزي المتخلّص بـ«نير» ، وقد بلغت (١٦٥١) بيتاً .

و«علي وليد الكعبة» طُبع في النجف عام وفاته ١٣٨٠ مع مقدّمة لسبطه السّيد مهدي ابن الميرزا محمّد ابن الميرزا جعفر ابن الميرزا محمّد ابن المجدّد الشيرازي .

و«حياة الإمام المجدّد الشيرازي» في ترجمة السّيد الميرزا محمّد حسن الشيرازي المتوفّى سنة ١٣١٢ ، وهو كبير يشتمل على تراجم كثير من تلاميذه

ومعاصريه .

و«سبائك»^(١) التبر فيما قيل في الإمام الشيرازي من الشعر»، وهو كتاب أدبي تاريخي في (٦٠٠) صفحة، ترجم فيه لشعرائه ومادحيه، مع إيراد قصائدهم مرتبة على حروف الهجاء .

و«ديوان شعر» عربي معظمه في مدح أهل البيت وراثتهم، ومراثي العلماء والعظماء، وفي سائر الأغراض الأخرى، ويبلغ مجموع نظمه أكثر من ستة آلاف بيت .

و«التقريرات» في الفقه والأصول وغيرهما، كتبها من تقارير مشايخه .
وآخر آثاره «تفسير القرآن» خرج جزؤه الأول فقط .
ويروي عنه كثير من أهل العلم والفضل، وقد كتب عدة إجازات مفصلة مع ذكر المسانيد، ضمَّنَها طرق الحديث وتراجم المشايخ، وبعض الفوائد الرجالية .
وكتب في صفر سنة ١٣٧٠ إجازة للسيد حسن آل الطالقاني، أنهى فيها مشايخ روايته إلى خمسة وخمسين .
وكل آثاره في مكتبته المحتوية على عدد كبير من المخطوطات النفيسة، والآثار المهمة، رحمه الله تعالى وأجزل مثوبته^(٢) .

(١) في المصدر «سبك» والمثبت هو الصحيح .

(٢) طبقات أعلام الشيعة / نقيب البشر، الترجمة رقم ١٨٦٤ .

ترجمة العلامة الأوردبادي بقلم الشيخ عباس القمي المتوفى ١٣٥٩

العالم الفاضل، الأديب البارع، الشاعر المتبحر، الميرزا محمد علي الأوردبادي النجفي دام علاه.

رأيت بخطه أنه ولد في ٢١ رجب سنة ١٣١٢، وأخذ العلم عن والده ثم عن أساتذة العلم: شيخ الشريعة الأصفهاني، وحبّة الإسلام الميرزا علي آقا الشيرازي، والشيخ البلاغي قدس الله تعالى أسرارهم، والشيخ الأجل الحاج الشيخ محمد حسين الأصفهاني دام ظله.

له تأليف ورسائل ومقالات كثيرة، وأشعار جيّدة، ومن شعره في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام:

[من الوافر]

لَقَدْ وَضَحَ الْهُدَى فِي يَوْمٍ «خَمٍّ» يَنْوُءُ بِعِيبِهِ النَّبَأُ الْعَظِيمُ
فَغَضَّتْ طَرْفَهَا عَنْهُ «نُمَيْرٌ»^(١) كَمَا عَنْ رُشْدِهِ ضَلَّتْ «تَمِيمٌ»^(٢)

وذكر في أحوال والده الفقيه الجليل: أنه العلامة الميرزا أبو القاسم بن محمد تقي الأوردبادي، أحد فقهاء العصر الحاضر، ولد في جمادى الأولى سنة ١٢٧٤،

(١) إشارة إلى قول جرير كما في ديوانه: ٧٥:

فَغَضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَغَبٍّ بَلَغَتْ وَلَا كَلَابَا

(٢) إشارة إلى قول الطرمّاح كما في ديوانه: ٧٤:

تَمِيمٌ بِطَرْقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتْ سُبُلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ

أخذ من أساطين الدين، غير أنه أتمّ دروسه العالية في النجف الأشرف لدى الأعلام: المحقق الفاضل الإيرواني، والفقير الشيخ محمد حسين الكاظمي، والمولى علي النهاوندي، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين، وله ما يناهز الخمسين مؤلفاً في الفقه والأصول، وغير ذلك، توفي في ٥ شعبان سنة ١٣٣٣ بهمدان في طريقه إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وأودع جثمانه هنالك، ثمّ نقل إلى النجف الأشرف.

والأوردبادي: نسبة إلى أوردباد، بلدة تقع في الحدود بين أذربيجان وقوقاس قرب نهر أرس^(١).

(١) الكنى والألقاب ٢: ١٧.

ترجمة العلامة الأوردبادي قدس سره بقلم الشيخ علي الخاقاني المتوفى ١٣٩٩

هو الشيخ محمد علي ابن الشيخ أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الغروي الأوردبادي.

عالم جليل، وأديب معروف، وشاعر مقبول.

وُلد في النجف^(١) ٢١ رجب سنة ١٣١٢، ونشأ بها على أبيه، وبعد توجيهه اختلف على بعض الفضلاء، فأخذ عليه المقدمات من: نحو، وصرف، ومنطق ومعانٍ، وبيان، وأصول، وفقه، وهيئة.

وبعد أن نضج في مقدماته حضر حلقة والده.

وبعد وفاته لازم شيخ الشريعة أعواماً، وبعد وفاته اقتصر على ملازمة الحجة الكبير الشيخ محمد حسين الأصفهاني، والسيد الميرزا علي ابن السيد الميرزا حسن الشيرازي، والإمام المجاهد الشيخ جواد البلاغي.

وبعد وفاة الجميع لازم الحجة الأكبر السيد الميرزا عبدالهادي الشيرازي -أطال الله بقاءه -.

وقد أجازه فريق من أعلام المجتهدين إجازة الاجتهاد، أمثال الإمام النائيني، والشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي، والسيد الميرزا علي الشيرازي، والسيد حسن صدر الدين الكاظمي، والسيد عبدالحسين شرف الدين، والشيخ محمد الرضا الأصفهاني، والشيخ محمد باقر القائيني البيرجندي.

(١) بل وُلد في تبريز وانتقل مع والده إلى النجف الأشرف وله من العمر ثلاث سنوات.

وقد أجازته في رواية الحديث أكثر من ستين علماً - أمثال: السيّد أبو تراب الخونساري وغيره - في العراق وإيران وسوريا ولبنان، وقد وقفت على معظم هذه الإجازات.

وأُسرة المترجم له - كما ذكر عنها الأستاذ عبدالكريم الدجيلي في كتابه: «شعراء النجف» - نجفية الأصل، فقد قال: هاجر أحد أسلافه من النجف إلى إيران، فألقى عصا السير في «أوردباد»^(١) ثم وقعت هجرتهم إلى «تبريز» عاصمة تلك البلاد، ولم يبرحوا بها حتّى عنّ لهم العود إلى العراق، فالنجف، مع التراوح أحياناً بينه وبين تبريز.

والمترجم له شخصية علمية أدبية فذة طلعت في عالمها طلوع النجم المتوقّد، فقد دخل معارك أدبية، ومغامرات دينية، واشتغل في تعزيز العقيدة المشوبة بالعاطفة زمناً طويلاً، وانتصر إلى معظم الحقائق انتصاراً قوياً.

عرفته قبل ربع قرن من الزمن معرفةً كان الفضل يعود فيها إلى عالم البحث والتطلّع إلى نوادر المخطوطات، وكان رفيقه الذي لا يبارحه هو السيّد محمّد صادق بحر العلوم، فكنت في أكثر الأوقات معهما، وهو إنسان لطيف المعشر، نقّي القلب، طاهر الضمير، وقد طغت العقيدة عنده في حبّ أهل البيت عليهم السلام حتّى صرف أكثر أوقاته في سبيل الخدمة، ونشر الدعاية لهم.

والأوردبادي مسلم من طراز رجل القرن السابع، فقد احتدم شعوره والتهب في مقاومة «الثاوث» ونقده وحربه. وكتب الكثير من المقالات في مختلف المجالات العراقية، أمثال الهدى والمرشد والغري والعرفان اللبنانية وغيرها.

(١) بلدة تقرب من «أرس» بفتح الألف والراء وسكون السين، نهر يتخلل منطقة أذربيجان.

[وكان] في مقدّمة من يحمل مشعل الحرّية، نظراً إلى أنّه اشترك في كثير من الحلّبات السياسيّة بأسلوب غير مباشر، وشجّع المناضلين ضدّ الاستعمار في إبان الثورة العراقيّة، واتّصل بزعيمها كتلميذ له وهو شيخ الشريعة.

جاهد في حياته جهاداً طويلاً، وخدم الشريعة الإسلاميّة بما أُوتي من حول وقوة، فقد عاون المخلصين من الناشرين بإخضاع وإيجاد النواذر من الكتب الدينيّة، وتسليمها لهم بدون ثمنٍ على عُسرهِ وفقدان المال عنده، وهيأ جواً لإحياء كثيرٍ من الآثار سواء في العراق أو إيران.

له رسائل وتعليقات في مواضيع مختلفة، نشر قسماً منها.

ترجمه جمع من الأعلام: منهم القمّي في «الكنى والألقاب»، والسماوي في «الطليعة»، والمولى علي الخياباني في كتابه «العلماء المعاصرون»، والميرزا محمّد علي الخياباني التبريزي في كتابه «ريحانة الأدب»، والأميني في كتابه «الغدير» وجريدة «نداء حق» الطهرانيّة.

نماذج من شعره:

والأوردبادي له نظم كثير، ولكنّه لم يتعدّ حدود العقيدة، غير أنّه في الشباب قال شعراً في مواضيع مختلفة، ولكنّه أتلّفه لتقيّده بالمظهر الخارجي.

وإليك هذه النماذج التي توضح قابليّته في النظم:

[من المتقارب] (بني الدين)

بَنِي الدِّينِ حَتَّى مَ هَذَا الْفَشَلُ عَدَاهُ الْمُنَى مَنْ عَدَاهُ الْعَمَلُ
 أَلَا نَهْضَةُ عَنْ مَهَاوِي الْخُمُو لِ أَمْ «سَبَقَ السَّيْفُ فِينَا الْعَدْلُ»^(١)
 أَهْلَ فَنِي الدَّهْرِ فِي أَمْسِكُمْ وَمَا لَكُمْ فِي غَدٍ مُقْتَبَلُ
 إِلَى السَّلَامِ يَابْنَ أَبِي وَالْوَنَامِ فَمَا عَزَّ مَنْ عَنْهُمَا فِي حَوْلُ
 إِلَى وَاجِبِ الدِّينِ يَابْنَ الْكَرَامِ فَهَلْ فَازَ مَنْ عَنْ هُدَاهُ نَكَلُ
 فَقَدْ عَاثَ فِي النَّاسِ تَبْشِيرُهُمْ زَعَانِفَةٌ حَسَبْتَنَا خَوْلُ
 وَجَرَّدَتِ الْعِزَمَ هَيَابَةً فَأَوْدَتِ بِأَذْيَانِنَا وَالْدُّوَلُ
 وَأَضَحَّتْ بَنُو الْقِرْدِ فِي صَرَّةٍ^(٢) وَأَيْنَ مِنَ الصَّخْرِ نَطْحُ الْوَعْلُ
 هُوَ الْمَجْدُ يُقَطِّعُ أَجْوَاؤُهُ بِعِزَمِ الْفَتَى لَا الطَّلَاحِ الْبُزْلُ^(٣)
 فَمَنْ لِي بِعِزَمِ أَخِي نَجْدَةٍ إِذَا قَالَ عِنْدَ الْفَخَارِ فَعَلُ
 فَقَدْ جَمَّ^(٤) مَا بَيْنَنَا قَالَةً وَيَا حَبْدًا لَوْ جَهَامٌ هَطْلُ^(٥)
 وَنَيِّرُ السِّيَادَةِ ذَا مُثْقَلُ عَوَاتِقَ أَرْبَابِهَا أَنْ تُذَلُ
 وَكُنَّا جَمِيعًا فَأَوْدَى بِنَا الشُّ سَقَاقُ وَأَعْقَبَ فِينَا الْفَشَلُ
 أَكَلَتْ عَنِ الْعِلْمِ أَقْلَامُنَا أَمْ الشَّعْبُ فِي رَاحَتِيهِ شَلْلُ؟

(١) سبق السيف العَدْلُ: مثَلٌ من أمثال العرب يضرب في الأمر الذي انقض ولا يُقدَّرُ على رَدِّهِ. انظر المستقصى في أمثال العرب ٢: ١١٥ المثل ٤٠٣.

(٢) الصَّرَّةُ: تقطيب الوجه.

(٣) الطَّلَاحُ: جمع الطليح، الهزيل. الْبُزْلُ: جمع البازل، البعير إذا انشَقَّ نابه.

(٤) جَمَّ: كثر.

(٥) وذلك أن الجهام لا يهطل؛ لأن الجهام هو السحاب الذي لا ماء فيه.

وَنَيْتُمْ فَلَمْ يَرْهَبُوا مِنْكُمْ سَطَا ضَيْغَمٌ فِي مَجَالِي بَطْلٍ
وَأَنْنِي لَأَعْرِفُ نَذْلًا رَمَى فَذِي رَمِيَّةٍ رَيْشَتْهَا ثَعْلٌ^(١)
صَبَوْنَا وَلَكِنْ بِلَا مُهْجَةٍ لَصُفْرِ الْحَوَاجِبِ زُرْقِ الْمُقْلِ^(٢)
عَدَاكُمْ بَنِي أُسْرَتِي رُشْدُكُمْ فَمَا هَكَذَا «يُورِدُونَ الْإِبِلَ»^(٣)
فَلَا يَسْتَخَفُّنَكُمْ زَهْوُهَا فَرُبَّ شَهِيٍّ يَجْرُ الْعِلَلِ
أُمُشْتَارَهَا عَسَلًا^(٤) فَالْحِذَارِ سِمَامٌ يُدَافِ بِصَافِي الْعَسَلِ
وَمُخْتَالَهَا^(٥) زَبَدًا رَابِيًا فَلَا تَذْهَبَنَّ جُفَاءً وَذُلٌ
سَرَابٌ يَلُوحُ بِقِيَعَتِهَا وَمَنْ أَظْمَأْتُهُ الْأَمَانِي يَخَلُ^(٦)
شَجَانِي بِكُمْ وَبِمَنْ قَبْلَكُمْ هِيَا جُ مُمَارٍ وَغَلُوا مُدِلٌ
بِكُمْ مُنِي الدِّينِ أَمْ فِيكُمْ لَحَا اللَّهُ كُلَّ فَرِيقٍ جَهْلٌ
يُؤَاخِذُ هَذَا الْجَمِيعُ بِمَا جَنَّتُهُ يَدُ الْفَرْدِ أَوْ فِيهِ زَلٌ
وَهَذَا بِتَكْفِيرِهِ مُصْلِتٌ جُرَازًا عَلَى كُلِّ نَذْبٍ عَقْلٌ

(١) ثعل: قبيلة من العرب بطن من طي القحطانية معروفة بجودة الرمي والإصابة. ويريد أن رميتهم معروفة غير خافية.

(٢) يريد بهم الأجانب، والعرب تتشاءم بزرقة العين وتعتبرها دليل الهجنة. انظر بحار الأنوار ٢١٣: ١٣.

(٣) إشارة إلى قول الشاعر:

جاء بها سعدٌ وسعدٌ مُسْتَمِلٌ ما هكذا تورّدُ يا سعدُ الإبل

انظر البيت لمالك سبط تميم بن مرة في مجمع الأمثال ٢: ٣٦٤/ المثل ٤٣٦٢.

(٤) اشتار العسل: استخرجه من موضعه.

(٥) افتعال من خاله يخاله، أي تخيله.

(٦) أخذ المعنى من قوله تعالى في الآية ٣٩ من سورة النور: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾.

فَيَا لَيْتَ تِلْكَ الطُّبَى كُهِمَّتْ
أُولَئِكَ رَهْطِي وَفِيهِمْ أَصُولُ
وَأَنْتُمْ بِكُمْ أَرْتَجِي حَظْوَةً
فَخَيَّبَ ظَنِّي هَذَا الشَّقَاؤُ
هَجَرْتُ الْجَمِيعَ وَغَلَوَاءَ هُمْ
فَلَا فِي الْجَدِيدِ وَتَهْوِيلِهِ
لَقَدْ أَرْقَلَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ
شَأْتُ أُمِّ الْغَرْبِ هَامَ السَّمَاءِ
رَجَوْنَا الْحِجَازَ فَلَمْ يُجِدْنَا
وَفِي كَابِلٍ نَزَعَاتُ الضَّلَا
هَلُمَّ بِنَا حَيْثُ وَفَدُ الْعِرَاقِ
فَلَفِيهِ لَنَا عِلْمٌ خَافِقُ
وَيَا لَيْتَ هَذَا اللِّسَانَ اغْتَقِلْ
إِذَا نَابَ دَهْرٌ وَخَطْبٌ شَمَلْ
بِدَرْكِ الْأَمَانِي وَنِيلِ الْأَمَلِ
وَمَنْيْتُ نَفْسِي بِقَوْلِي: لَعَلْ
فَلَا نَاقَةَ لِي بِهِمْ أَوْ جَمَلْ
وَلَا فِي الْقَدِيمِ لَنَا مُتَكَلِّ
وَنَحْنُ عَلَى مَا بِنَا مِنْ مَهْلٍ^(١)
وَيَا ضَيْعَةَ الشَّرْقِ بَيْنَ الْمِلَلِ
وَأُكْدَى بِفَارَسٍ مِنَّا الْأَمَلِ
لِ أَوْدَتْ بِشَرِّعِ الْهُدَى فَاضْمَحَلْ
يَوْمُؤْنَ فِي وَخْدِهِمْ وَالرَّمَلِ
وَرُشْدُ مَنْ ارْتَادَهُ لَنْ يَضِلْ

(١) المَهْل والمَهْل: الرفق والتؤدة.

وله وعنوانها (العلم والدين) قوله :

[من الرجز]

فَهَلْ حَظِيْتُمْ مِنْهُ بِالتَّقَدُّمِ
وإنْ وَلَا خَيْرَ بِمَنْ لَمْ يَعْلَمْ
قَدْ أَخْرَجَ الْجَهْلُ وَحُوشَ الْأُمَمِ
وَاجْتَلَبُوا الْعِزَّةَ قَبْلَ النَّدَمِ
يَسُدُّ فِيْنَا مُوْبِقَاتِ الظُّلَمِ
رِيكَ» يَدَا تُشْكِرُ مِنْذُ الْقِدَمِ
كَانَ كَمِثْلٍ فَؤُوزِهِ تَقْدُمِي
تُولِيكُمْ دِرَّتَهَا مِنْ أَمَمِ^(١)
تُغْنِيكَ عَنْ زَمٍّ جِيَادِ النَّعَمِ
إِنْ بِهِ أَنْسَابُهُ كَالْتَوُّطُمِ^(٢)
إِنْ لَمْ يَكُنْ دَاوُكُ دَاءِ الصَّمَمِ
وَمُتَتَمَى الْفَخْرِ وَخَيْرُ النَّعَمِ
فَقَطَطُفُ أَثْمَارِ الْعُلَى فِي شَمَمِ
فَحَصَدُوا فِيهِ رُؤُوسَ الْبُهَمِ^(٣)

اللهَ فِي الْعِلْمِ حُمَاءَ الذَّمِّ
تَوَانِيًا وَالْمَجْدُ لَا يَحْظَى بِهِ
كَمْ قَدَّمَ الْعِلْمُ شُعُوبًا وَلَكُمْ
يَا لِلرَّجَالِ أَنْتَهَزُوهَا فُرْصًا
هَلِ اسْتَفَدْتُمْ مِنْ عُلُومِ الْغَرْبِ مَا
هَبَ أَنْ «كُولُمْبِس» قَدْ أَسَدَى «لِأُمِّ
فَمَا غَنَاءُ فَؤُوزِهِ عَنِّي وَمَا
لَا تَطْلُبُوهَا مِنْ بَعِيدِينَ فَذِي
فَلَسَفَةُ الدِّينِ وَيَا بُقْيَا لَهَا
إِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْلُهُ الدِّينُ فَسِيَّ
قَدْ عَضَلَ الدَّاءُ وَفِي الدِّينِ الشُّفَا
الدِّينُ دِيْبَاجَةٌ عِزٌّ وَعُلَا
وَمِنْهُ نِعَمَ الْمُجْتَلَى وَالْمُجْتَنَى
وَفِيهِ سَادَ الْأَوَّلُونَ رِفْعَةً

(١) الدَّرَّةُ: اللَّبَنُ. الْأَمَمُ: الْقَرَبُ.

(٢) تَوَطَّمِ الْقَبِيلَةُ: مَا كَانَتْ تَعْتَبِرُهُ جَمْلَةً مِنَ الْقِبَائِلِ الْمُتَوَحُّشَةِ شَيْئًا مُقَدَّسًا، وَتَعْبُدُهُ وَيَتَسَمَّوْنَ بِاسْمِهِ، وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ جَدُّهُمْ الْأَعْلَى. وَمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ نَسَبٌ يَتَسَبَّوْنَ إِلَيْهِ.

(٣) الْبُهَمُ: جَمْعُ الْبُهْمَةِ، وَهُوَ الشَّجَاعُ.

حَتَّ إِلَى الْعِلْمِ وَعَنْ كَفِّ الْأَذَى
 يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ أَبْنَاءَ الْهُدَى
 وَلِلْقُرُودِ يَنْتَمِي ذُو سَفَهٍ
 جَنَائِةٌ تِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ فِي النَّدَى
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُمْ صَحَائِفُ
 يَا قَادَةَ الْمَجْدِ فَمَا غَنَاؤُكُمْ
 أَتَرْتَضُونَ بِالدُّنْيَى وَفِيكُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ طَوْلُكُمْ^(١) عَمَّ الْوَرَى
 هَلَّا نَهَجْتُمْ «رَحْلَةً»^(٣) إِلَى «الْهُدَى»^(٤)
 فَالْمُسْتَضِيئُونَ بِأَنْوَارِ الْهُدَى
 وَإِنْ فِي «تَوْحِيدِهِ»^(٥) «نَصَائِحًا»^(٦)

وَالْاجْتِمَاعِ فِي حَمِيدِ الشُّيَمِ
 فِي حُجَّةٍ تَمْضِي كَحَدِّ الْمَخْذَمِ
 سَارَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ لِلتَّقَحُّمِ
 نَوْعٍ وَبَخْسِهِمْ وَخَفَرِ الذَّمِّ
 تَطْفَحُ بِالظُّلْمِ وَدَاجِي الظُّلَمِ
 أَفِيكُمْ عَنْهَا عَيَاءُ الْبُكْمِ؟!
 مُعْتَلِجُ الْفِكْرِ وَحَدُّ الْقَلَمِ
 عِلْمًا فَمَا مِقْدَارُ طُولِ الْعِمَمِ؟^(٢)
 مَأْثُورَةٌ عَنِ الْإِمَامِ الْعَلَمِ
 هَدَّوْا بِأَنْوَارِهِمْ كُلَّ عَمِي
 تَبْتُ لِلْإِسْلَامِ رُوحَ الْهِمَمِ

(١) الطَّوْلُ: العطاء، الفضل.

(٢) الْعِمَمُ: العمام.

(٣) هذه مؤلفات شيخنا المجاهد الكبير الشيخ البلاغي قدس سره.

(٤) هذه مؤلفات شيخنا المجاهد الكبير الشيخ البلاغي قدس سره.

(٥) هذه مؤلفات شيخنا المجاهد الكبير الشيخ البلاغي قدس سره.

(٦) هذه مؤلفات شيخنا المجاهد الكبير الشيخ البلاغي قدس سره.

وله وعنوانها (ذكرى البقيع) قوله :

[من المتقارب]

أَمَا أَنْ لِّلْحَرْبِ أَنْ تُضْطَرَّمَ
أَمْ أَنْثَلَمَ الْعَزْمُ يَا لَا أَنْثَلَمَ؟
غَمِيزَةٌ^(١) فِي خَطْبِنَا الْمُذْلِهِمْ
رِعَالاً تَدُكُ الرَّبَى وَالْأَكَمَ
تُشِيرُ الثَّرَى أَمْ تُشِيرُ الْقِمَمَ
تَسُودُ الذُّنَابَى وَتَشْوُو الْخَدَمَ^(٢)
هَلُمَّ فَقَدْ سَاغَ كَأْسُ الْعَدَمِ
حَصَدْتُمْ لَهُ كُلَّ قَرْنٍ نَجَمَ
زَهَتْ «رَيْفُ» فِي نَدْبِهَا الْمُصْطَلَمَ^(٣)
وَأَيْنَ الرِّيَاضُ وَأَيْنَ الْحَرَمُ؟
وَالْإِلَّا فَبُعْدًا لَهَا مِنْ هِمَمِ
تُطَلُّ الدِّمَا وَتُبَاحُ الْحُرَمِ

بِعَيْنِكُمْ كُلَّ خَطْبٍ أَلَمْ
خَبَّتْ نَارُ نَجْدَتِكُمْ لَا خَبَّتْ
فَمَاذَا التَّوَانِي وَمَا هَذِهِ الـ
أَلَمْ يَأْنِ^(٢) أَنْ تُرْسِلُوهَا تُبَى^(٣)
وَلَمْ تَدْرِ فِي جَرِيهَا إِنْ عَدَتْ
سَمِئْنَا الْحَيَاةَ بِعَصْرِ بِهِ
فَيَا لِدَةِ الْعِزِّ أَعْنِي الرَّدَى
أَلَسْتُمْ إِذَا مَسَّكُمْ طَائِفُ
فَهَلَّا زَهَا الشَّرْقُ فَيْكُمْ كَمَا
أَتَحَكَّمُ «نَجْدُ» بِأَرْضِ الْحِجَازِ
أَعِيدُ الْعَزَائِمَ عَنْ أَنْ تَنِي
أَلَا طَاطُوا الرُّوسَ^(٦) إِنْ هُكَذَا

(١) الغميزة: المطمع.

(٢) أنى يأنى: دنا وقرب وحضر.

(٣) تُبَى: جماعات.

(٤) شَأَى القوم: سَبَقَهُمْ وفاقَهُمْ.

(٥) يشير إلى واقعة الريف وبطلها عبد الكريم الخطابي المعروف.

(٦) مخففة «الرؤوس».

وَلَا دَرَّ دَرٌّ بَنِي يَعْزُبِ
 هُدُوءًا فَتَعْدُو عَلَيْنَا الذُّنَابُ
 أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ مَا بَيْنَكُمْ
 فَأَيِّنَ الْحُمَاةِ وَأَيِّنَ الْأَبَاةِ
 أَصَمَّهُمْ عَنِ نِدَائِي الرُّقَادُ
 أَمَا مِنْ مُغِيثٍ نِدَاءَ النَّبِيِّ
 فَتِلْكَمُ ضَرَائِحُ أَبْنَائِهِ
 بَكَتْهَا عُيُوءُ الْوَرَى أَدْمَعًا
 هَلُمَّ لِنَدْعُوا إِلَيْهَا «الرُّضَا»
 أَلَا قُلْ لَهُ: أَيِّنَ كَهْفُ الرَّجَا
 فَيَا مَلِكَ الْمُسْلِمِينَ انْتَهَضْ

وَلَا أَخْضَلَ الْقَطْرُ صُوبَ الْعَجَمِ
 وَتَعْدُو الْأَجَادِلُ صَيْدَ الرَّحْمِ^(١)
 فَمَوْتُ عُلَا أَوْ صَغَارُ وَذَمٍ
 وَأَيِّنَ الْحِفَاظُ وَأَيِّنَ الشِّيمِ
 وَأَخْرَسَهُمْ عَنِ جَوَابِي الْبَكَمِ
 أَمْ شَمَلَ الدَّاءُ وَالرُّزْءُ عَمٌ؟
 يَسُحُّ بِهَا دَمْعُهُ^(٢) الْمُنْسَجِمِ
 فَهَلَا بَكَتْهَا الْبَوَاتِرُ دَمٌ؟
 مَلِيكًا تَسَنَّمُ عَرْشَ الْكَرَمِ
 وَأَمِنُ الْجِمَى وَغِيَاثُ الْأُمَمِ
 فَمِنْ سَيْفِ عَزْمِكَ تُجْلَى الْغَمَمِ

* * *

وَيَا يَمَنَ الْيَمَنِ فِيكَ الْمُنَى
 إِذَا أَقْبَلَتْ قَاصِمَاتُ الْخُطُوبِ
 فَمِنْكَ لَهَا مِثْلُ لَيْلٍ بِهِيمِ
 فَمِنْ مُخْجَلٍ وَتَبَاتِ الْأُسُودِ
 أَثَرُهَا فَدَتَكَ نُفُوسُ الْوَرَى

وَمِنْكَ الرَّجَاءُ إِذَا الْخَطْبُ عَمٌ
 وَلَيْلُ الْكُرُوبِ عَلَيْنَا أَدْلَهُمْ
 كَرَائِمُ خَيْلٍ عَلَيْهَا بُهْمِ
 وَمُسْتَنْزِرِ قَطَرَاتِ الدَّيَمِ
 إِمَامَ الْهُدَى وَالْوَعَى وَالْكَرَمِ

(١) الْأَجْدَلُ: الصَّغِيرُ مِنْ أَحْرَارِ الْجَوَارِحِ. الرَّحْمُ: طائر من فصيلة النسرِيَّاتِ موصوف بالغرور والحمق أو بالقَدَرِ.

(٢) سَحَّ الْمَاءُ: صَبَّهُ. وَسَحَّ الْمَاءُ: انْصَبَّ.

وَلَا تَرْعَ لِابْنِ الْخَنَاءِ ذِمَّةً فَلَمْ يَرْعَ لِلْمُصْطَفَى مِنْ ذِمَّةٍ
 فَفِي مَطْلَعِ الْأُكْمِ^(١) مِنْكَ الْحِجَازُ وَمَا شِيدَ فِيهَا وَمَاذَا انْهَدَمَ
 فَمِنْ كَثَبٍ أَنْتَ تَرْنُو لَهَا وَتُبْصِرُ نَكَبَتَهَا مِنْ أَمَمٍ

(١) الْأُكْمُ: جمع الأَكْمَةِ، وهي التَّلْ. وإسكان الكاف ضرورة. والمعنى: أنَّ الحِجَازَ على مقربة منك وأنت ترى ما حلَّ فيها.

وله في ذكر مولد الإمام الحسن السبط عليه السلام قوله:

[من الوافر]

سَوَارِي الْبُشْرِ لِلنَّبَا الْعَظِيمِ سَرَتْ تَطْوِي السُّهُولَ عَلَى الْحُزُومِ
إِلَيْهِ الشُّعْرُ فِي عِقْدٍ نَظِيمِ وَأَقْبَلَ مُرْسِلًا جُمَلَ التَّهَانِي
وَمُهِجَةً حَايِدٍ سِرِّ الْعَلِيمِ بِبَضْعَةِ فَاطِمٍ وَسَلِيلِ طِه
وَرَيَّا الْقُدْسِ فِي ذَاكَ الْحَرِيمِ وَعَلِيَا هَاشِمٍ وَسَنَا مَعَدَّ
وَضَوْءِ الْمُتَمَيِّ وَسَنَا الْحُلُومِ أَضَاءَ الدَّهْرِ فِي بَلَجِ الْمُحْيَا
وَأَبْلَجَ غَيْهَبِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ جَلَا بِهِدَاهُ حَالِكَ كُلِّ غَيِّ
مَجَالِي ذَلِكَ الْقَمَرِ الْوَسِيمِ وَجَابَ دُجْنَةُ الْأَهْوَاءِ مِنْهُ
تَبْلَجُ فِيهِ جَنَاتُ النَّعِيمِ بِهِ ابْتَهَجَ الدُّنَى بِشْرًا فَأَضَحَتْ
إِلَى عَذْرَاءَ مِنْ صُلْبِ كَرِيمِ سَرَى مِنْذُ الْخَلِيقَةِ مُشْمَخِرًا
وَفِي الْأَرْحَامِ زَاكِيَةُ الشَّمِيمِ فَفِي الْأَصْلَابِ كَانَ لَهُ اثْتِلَاقُ
سَنَاهُ مُضْعِفًا^(١) شَخْصَ الْكَلِيمِ وَلِلْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ قَدْ تَجَلَّى
تَأْتَى مِنْهُ إِحْيَاءُ الرَّمِيمِ وَمَا بِسَوَى ابْنِ فَاطِمَةَ مَسِيحُ
قَفَا^(٢) إِيْمَانُ أَصْحَابِ الرَّقِيمِ وَدَيْنُ الْأَنْبِيَاءِ بِهِ قَدِيمًا
عَلَى أَكْنَافِ زَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ إِلَى أَنْ لَاحَ فِي الْبَطْحَاءِ لَمْعًا
تَقَادُفُ فِيهِ مَوْجَاتُ النَّسِيمِ وَفَاحَ بِثَرِبٍ عَبَقًا مُدَاعَاً

(١) أَضَعَفَتْهُ السَّمَاءُ: أَصَابَتْهُ بِصَاعِقَةٍ.

(٢) قَفَاهُ: تَبِعَهُ.

وَرَاخَ بِنُقْطَةِ الْإِبْدَاعِ سِرًّا
يَفِيضُ بِعَالَمِ الْإِيجَادِ نُورًا
وَإِنَّ بِمُلْتَقَى الْقَوْسَيْنِ مِنْهُ
بِفَيْضٍ مِنْهُ قُدْسٌ بَدَأَ هَذَا الدَّ
وَفِي الْأَشْبَاحِ كَانَ يُفَاضُ لُطْفًا
أَيَعُزُّبُ عَنْهُ غَيْبُ الْكَوْنِ وَهُوَ الدَّ
وَأَفْرَادُ الْوُجُودِ لَهَا جَمِيعًا
وَعَيْنُ اللَّهِ تَنْظُرُ كُلَّ حِينٍ
فَسَيَّانِ التَّلَفُّتِ وَالتَّغَاضِي
وَفِي الْمَلَكَوَاتِ أَلْقَى لِابْنِ طِه
وَأَشْرَفَ مُمَكِّنٍ فِيهِ اسْتَفِيضَتْ
قَدَائِنَتْ الْخَنَاصِرُ نَحْوَ مَرَأَى الدَّ
وَعَزَمَ دُونَهُ السَّبْعُ الْعَوَالِي
وَسَيَّبُ فِيهِ يُنْعَشُ كُلُّ عَافٍ
وَنَفْسٌ صَاغَهَا الرَّحْمَنُ لُطْفًا

عَلَى خَطِّ الْكِيَانِ الْمُسْتَقِيمِ
فَتَرْتَبُطُ الْحَوَادِثُ بِالْقَدِيمِ
كَرِيمِ النَّفْسِ فِي خَطَرِ جَسِيمِ
عَوَالِمِ لَا الْأَثِيرِ وَلَا السَّدِيمِ^(١)
عَلَيْهِ الْعَيْبُ مِنْ لَدُنِ الْعَلِيمِ
مُسَدَّدُ أَمْرٍ مَنَهَجِهِ الْقَوِيمِ
حُضُورٌ عِنْدَهُ شِبْهُ الْمُقِيمِ
عَلَى تِلْكَ الْحَقَائِقِ وَالرُّسُومِ
عَنِ الْأَشْيَاءِ فِي سَاحِ الْعُلُومِ
زِمَامُ الْمُلْكِ عَنْ أَمْرِ حَكِيمِ
عَلَى صُقْعِ الْوُجُودِ يَدُ الْكَرِيمِ
وَصِيِّ الْمُجْتَبَى بِالْفَضْلِ ثُومِي
وَمَجْدٌ فَوْقَ مُنْعَقِدِ النُّجُومِ
وَبَأْسٌ عِنْدَهُ حَتْفُ الظُّلُومِ
بِأَفْضَلِ خَلَّةٍ^(٢) وَأَجَلُ خِيمِ^(٣)

(١) الأثير: هو عند الأقدمين الفلك التاسع، وهو فلك النار، وهو روح العالم. والسديم: هو السحاب الكونية أو المجرات التي نشأت فيها السماء والأرض.

(٢) الخلة: الخصلة.

(٣) قال الشيخ كاظم الأزرعي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في هائيته المعروفة:

لك نفس من جوهر اللطيف صيغت جعل الله كل نفس فداها

لَقَدْ كَثَرَ الْوَرَى فِي كُلِّ فَخْرٍ بِعِصْمَتِهِ الْمُزِيحَةِ لِلذُّمومِ^(١)
وَعِلْمٌ قَدْ تَدَفَّقَ ضِفَّتَاهُ إِلَى خُلُقِي يَنْوَأُ بِهِ عَظِيمِ
بِإِيمَنَاهُ وَيُؤْمِنُ مِنْهُ يَقْفُو حَيَاةَ الْعَالَمِينَ شِفا السَّقِيمِ

* * *

لَقَدْ زَعَمُوا بِأَمْرِ الصُّلَحِ إِفْكَاً وَلَكِنْ بَذَهُمْ حِلْمُ الزَّعِيمِ
إِمَامٌ رَامَ بِالْإِصْلَاحِ أَمِراً فَأَذْرَكَ غَايَةَ الْعَرَضِ الْمَرُومِ^(٢)
فَقَامَ وَأَيْنَ مِنْهُ أَبُّ شَفِيقٍ وَجَاءَ أَبَرٌّ مِنْ أُمِّ رُؤُومِ^(٣)
زَوَتْ عَنْ سِبْطِ أَحْمَدَ كُلِّ عَابٍ مُطَهَّرَةً الْأَوَاصِرِ وَالْأَرْوَمِ^(٤)
وَمِنْ جَذْمِ النُّبُوَّةِ فِيهِ يَحْدُو لِفَضْلِ الْمُتَنَهَّى شَرَفُ الْجُدُومِ^(٥)
وَكَلَّلَتِ الْخِلَافَةَ مِنْهُ رَأْساً بِهِ يَزْهُو الْهُدَى مُنْذُ الْقَدِيمِ
فَبَيَّنَ مُحَمَّدٍ وَأَخِيهِ مَغْزَى يَبِينُ بِهِ اللَّصِيقُ مِنَ الصَّمِيمِ
بِهِ تَسْتَدْفِعُ الضَّرَّ الْبَرَايَا وَيَحْتَلِبُونَ أَخْلَافَ^(٦) الْغُيُومِ
فَوَجْهُ الْأَرْضِ مُخْضَلُّ النَّوَاجِي إِذَا مَا جَادَ عَنْ كَفِّ هَضُومِ^(٧)
وَإِنَّ أُمَّ الْوَعَى فَبِكُلِّ صُقْعٍ تَرَى الْأَكْفَاءَ مَجْزَرَةَ الْقُرُومِ
عَلَى قَدَرِ الْجَلَالَةِ كَانَ يَحْنِي أُلُ أَضَالِعَ فَوْقَ مُخْتَدَمِ الْهُمُومِ

(١) الذُّموم: جمع الذِّم، وهو خلاف المدح.

(٢) قال المتنبي كما في ديوانه: ١٩٤:

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفِ مَرُومٍ فَلَا تَقْنَعُ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
(٣) الرُّؤُوم: العاطفة على أولادها.

(٤) الأروم: جمع الأرومة، وهي الحسب والأصل.

(٥) الجُدُوم: جمع الجذم، وهو الأصل.

(٦) الأخلاف: جمع الخلف، وهو حلمة ضوع الناقة. وفي هذا البيت استعارة رائعة.

(٧) الكَفِّ الهَضُوم: التي تجود بما لديها.

فَيَا لَيْتَ السَّمَاءَ هَوَتْ وَلَيْتَ الْ
 عِدَاءَ ابْنِ النَّبِيِّ يُسَامُ خَسَفًا
 فَيُصْبِحُ وَهُوَ مُضْطَهَّدٌ وَيُمْسِي
 وَيَوْمٌ فِيهِ يَخْضَعُ لِابْنِ هِنْدٍ^(١)
 طَوَى بِالْهَمِّ أَغْوَامًا فَأَوْدَى
 وَحَقُّ بُزٍّ مِنْهُ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَفِيءٌ مِنْهُ مَقْسُومٌ جَهَارًا
 وَكَمْ غُصَصٍ تَجَرَّعَ مِنْ عَدُوٍّ
 وَوَالِدُهُ الْإِمَامُ يُنَالُ مِنْهُ
 بِبَسِيطَةٍ أُذِرَتْ فَوْقَ التُّخُومِ
 بِرَغْمِ الدِّينِ مِنْ عَاتٍ غَشُومِ
 يُكَابِدُ قَلْبَ ذِي حُزْنٍ كَظِيمِ
 سَلِيلِ مُحَمَّدٍ لَصَبَاحُ شُومِ
 بِقَلْبٍ مُكَمَّدٍ وَحَشًا سَمِيمِ^(٢)
 حَوَاهُ كُلُّ أَفَّاكٍ أَثِيمِ
 يُبْدَالُ إِلَى عُتْلٍ أَوْ زَنْبِيمِ
 يُنَاوِئُهُ وَأُخْرَى مِنْ حَمِيمِ^(٣)
 عَلَى الْأَعْوَادِ مِنْ طَاغِ ظُلُومِ

* * *

«جُعِيدَةٌ لَا حَظِيَّتَ بِأَيِّ فَوْزٍ
 عَشِيَّةً إِذْ خَسِرْتَ فَلَا نِتَاجٍ
 فَلَا لِلدِّينِ حُزْبٌ وَلَا بِدُنْيَا
 أَهْلٍ عِنْدَ الزَّكِيِّ أَصَبَتْ وَثَرًا
 أَمْ الشَّرُّهُ الْمُنْهَمُّ جَاءَ يَحْدُو
 مَضِيَّتٍ وَقَدْ مَضَى الْحَسَنُ الْمُفْدَى
 عَدَاكَ وَلَا عَدَتِكَ لَطَى الْجَحِيمِ
 لِمَا آثَرْتَ مِنْ شَكْلِ عَقِيمِ
 أُمِّيَّةً فُزْتُ بِالْفِعْلِ الذَّمِيمِ
 وَتَرْتِ بِهِ الْأَكَارِمَ بِالْكَرِيمِ!
 فَهَجَّتْ لِحَدْوِهِ غَضَبَ الْحَلِيمِ
 وَلَكِنْ لِلْجَحِيمِ وَلِلنَّعِيمِ^(٤)

(١) نسبة الخصم إلى أمه أبلغ في الذم، ولا وجه لترجيح مراعاة النظير، ولذلك قال مالك الأشتر:

إِنْ لَمْ أَشَنَّ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نَفُوسِ

(٢) أراد «مسموم».

(٣) وذلك في مثل قول من قال له عليه السلام: السلام عليك يا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ.

(٤) وفي البيت من البديع لفّ ونشر مرتّب، فجعدة لعنة الله عليها مصيرها إلى الجحيم، والحسن

المفدى عليه السلام إلى النعيم. وانظر شعراء الغري ١٠: ٩٥.

ترجمة العلامة الأوردبادي

بقلم الشيخ محمد السماوي المتوفى سنة ١٣٧٠

الشيخ محمد علي ابن الشيخ أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي التبريزي النجفي .

فاضل ، اشتمل على فضل جمّ ، وغزير علم ، وشارك في فنون مختلفة ، واتّسم بأحسن صفة ، إلى ثقی طارف وتليد ، وحسب موروث وجديد . اجتمعت به كثيراً ، وعاشرته طويلاً ، فرأيت منه الرجل المتقدم الفهم ، الغزير العلم ، الحصيف الذكر ، المصنّف الشاعر ، فمن شعره قوله :

[من الكامل]

حَدَرْتُ نِقَابَ الصَّدِّ عَنْ مُتَسَتِّرٍ بَيْضَاءَ تَرْفُلٍ فِي كَثِيبٍ أَغْفَرِ
تَفَتَّرَ عَنْ مِثْلِ الْعُقُودِ كَأَنَّمَا نُضِدْتُ مَبَاسِمُهَا بِسِمْطِي جَوْهَرِ
وَتَنَفَّسْتُ عَنْ نَفْحَةٍ مِسْكِيَّةٍ فَكَأَنَّهَا عُجِنَتْ بِطِيبٍ أَذْفَرِ^(١)

ومن شعره في المذهب قوله من قصيدة في مدح أبي طالب عليه السلام أولها:

[من الوافر]

بِمَجْدِكَ مِنْ زَعِيمٍ عَلَاءً وَمَجْدٍ عَدَلْتُ إِلَيْكَ عَنْ سَلَمَى وَدَعْدِ
يقول فيها:

فَيَا عَيْنَ الذُّؤَابَةِ مِنْ نِزَارٍ وَفَخَرَ الْحَيِّ مِنْ عَلِيَا مَعَدٍّ

(١) طيب أذفر إذا ظهرت رائحته واشتدّت .

إِمَامٌ فِي الْمَطَارِفِ مِنْ قُصَيٍّ كَفَاهُ الْفَخْرُ مِنْ رَسْمٍ وَحَدٍّ
وَذُو كَفٍّ كَفَتْ إِنْ عَمَّ جَدْبٌ وَإِنْ حَسِرَ الْوَعْيُ عَنْ سَاقِ جِدٍّ
فِيَوْمَ الْحَرْبِ تَضَطَّلِمُ الْأَعَادِي وَتُحْيِي الْوَفْدَ فِي الْجُلَى^(١) بِرَفْدٍ
كَنَجْمٍ يُهْتَدَى بِهِدَاهُ طَوْرًا وَيَهْوِي تَارَةً رَجْمًا بِرَدٍّ
كَسَاهُ الْفَخْرَ هَاشِمٌ مِنْ صِبَاهُ ثِيَابُ مَكَارِمٍ وَبُرُودَ حَمْدٍ
بِهِ أُمُّ الْقُرَى تَزْتَاحُ بُشْرَى بِأَكْرَمِ وَالِدٍ وَأَعَزِّ وُلْدٍ
وقوله في مهدويّة:

[من السريع]

يَا مُدْرِكَ الْأَوْتَارِ حَتَّى مَتَى تُعْطِي عَلَى الْوِثْرِ الْعِدَى مِقْوَدَا
وَيَا أَمِينَ اللَّهِ كَمْ ذَا النَّوَى قَدْ خَانَ فِيكَ الْجِلْدُ الْجُلْدَا
عَاقَكَ عَمَّا رُمْتَ صِرْفُ الْقَضَا كَيْفَ وَفِي طَوْعِكَ صِرْفُ^(٢) الرَّدَى
أَمْ لَمْ تُطْعَمْ الْبَيْضُ كَلًّا وَهَلْ سِوَاكَ لِالْأَكْوَانِ مِنْ مُقْتَدَى
كَيْفَ تَغُضُّ الطَّرْفَ عَنْ شَيْعَةٍ عَدَا لَهَا صِرْفُ الرَّدَى وَاعْتَدَى
وله في المدائح والمراثي النبويّة والإماميّة الكثير الطيّب. وهذا غيض من فيض.

ولد في تبريز سنة ١٣١٢، وقدم النجف بعد خمس^(٣) سنوات، وهو اليوم بها حيّ. أحيا الله به مآثر الشيعة، وأقام دعائم الشريعة^(٤).

(١) الجُلَى: الأمر الشديد والخطب العظيم. وأراد هنا حمل المغارم ودفع الديات.

(٢) الصَّرْف: الدَّفْع والرَّد.

(٣) بل بعد ثلاث سنوات.

(٤) الطليعة من شعراء الشيعة ٢: ٢٧٥ الترجمة (٢٨٣).

ترجمة العلامة الأوردبادي بقلم السيّد الأمين المتوفّى سنة ١٣٧١

الشيخ محمّد علي بن محمّد قاسم^(١) بن محمّد تقى بن محمّد قاسم الأوردبادي التبريزي النجفي، ولد في تبريز سنة ١٣١٠^(٢).

في الطليعة: قدم النجف بعد خمس^(٣) سنوات من ولادته، وهو اليوم حيّ. فاضل، اشتمل على فضل جمّ وعلم غزير، وشارك في فنون مختلفة إلى تقى طارف وتليد، وحسب موروث وجديد، المصنّف الشاعر، فمن شعره قوله:

حَدَرْتُ نِقَابَ الصَّدِّ عَنْ مُتَسَتِّرٍ بَيْضَاءَ تَرْفُلٍ فِي كَثِيبٍ أَغْفَرِ
تَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ الْعُقُودِ كَأَنَّمَا نُضِدْتُ مِبَاسِمَهَا بِسِمْطِي جَوْهَرِ
وَتَنَفَّسْتُ عَنْ نَفْحَةٍ مِسْكِيَّةٍ فَكَأَنَّهَا عُجِنَتْ بِطِيبٍ أَذْفَرِ

وله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٤):

بِمَجْدِكَ مِنْ زَعِيمٍ عَلَاً وَمَجْدٍ عَدَلْتُ إِلَيْكَ عَنْ سَلَمَى وَدَعْدِ
فِيَا عَيْنَ الذُّوَابَةِ مِنْ نِزَارٍ وَفَخَرَ الْحَيِّ مِنْ عَلِيٍّ مَعْدِ
إِمَامٌ فِي الْمَعَارِفِ مِنْ قَصِيٍّ كَفَاهُ الْفَخْرُ مِنْ رَسْمٍ وَحَدِ
وَذُو كَفٍّ كَفَّتْ إِنْ عَمَّ جَدْبٌ وَإِنْ حَسَرَ الْوَعَى عَنْ سَاقٍ جَدِ

(١) كذا، والصواب: محمّد علي بن أبو القاسم.

(٢) كذا، والصواب: ١٣١٢.

(٣) بل بعد ثلاث سنوات.

(٤) في الطليعة ج ٢ ص ٢٧٦ أنّ هذه القصيدة في مدح أبي طالب عليه السلام.

فيومَ الحَرْبِ تَصْطَلِمُ الأَعَادِي وَتَحْيِي الوَفْدَ فِي الجُلَى بِرَفْدِ
 كَنَجْمٍ يُهْتَدَى بِهِدَاهُ طَوْرًا وَيَهْوِي تَارَةً رَجْمًا بِرَدِّ
 كَسَاهُ الفَخْرَ هَاشِمٌ مِنْ صِبَاهُ ثِيَابَ مَكَارِمٍ وَبُرُودَ حَمْدِ
 بِهِ أُمُّ القُرَى تَرْتَاحُ بُشْرًا بِأَكْرَمِ وَالِدٍ وَأَعَزِّ وُلْدِ^(١)

(١) أعيان الشيعة ٢: ٤١٠ - ٤١١، ١٤ ط الجديد.

ترجمة العلامة الأوردبادي قدس سره بقلم السيد عبدالعزيز الطباطبائي المتوفى سنة ١٤١٦

الغدير في التراث الإسلامي

قال العلامة الحجة السيد عبدالعزيز الطباطبائي في كتابه «الغدير في التراث الإسلامي» ص ٢٠١ عند ذكر المؤلفات في الغدير تحت الرقم ١٢٠: «الدرة الغروية والتحفة العلوية»، للعلامة الفاضل، الأديب الماهر، الميرزا محمد علي ابن الفقيه الأديب الميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي النجفي (١٣١٢ - ١٣٨٠).

أطرى والدته سيّد الأعيان في ترجمته من أعيان الشيعة ٢: ٤١٠ بقوله: «كان عالماً فقيهاً تقيّاً، ورعاً، خشناً في ذات الله، أحد مراجع التقليد في آذربيجان وقفقاسيا... وتوفي رحمه الله سنة ١٣٣٣».

وأما ابنه الميرزا محمد علي فهو أشهر من أبيه: كان علامة، أديباً شاعراً، ناثراً، بليغاً، لغوياً متكلماً، فقيهاً، مشاركاً في جملة من العلوم، مع إخلاص لله في العلم والعمل، وولاء شديد، فقد كان ملء إهابه ولاء لعترته نبيه، شديداً كأبيه في ذات الله. حضر في الدروس العالية على والده، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني، والسيد الميرزا علي آقا الشيرازي رحمهم الله. ولازم الأخيرين، واختصّ بهما، كما لازم بعدهما الفقيه الورع سيدنا الأستاذ السيد عبدالهادي الشيرازي، واختصّ به رحمه الله، وأصبح له المكانة المرموقة في الأوساط العلمية، ومن مشيخة الإجازة والرواية، فقد روى بالإجازة عن كثير،

وأدرك مشايخ كباراً في بلاد شتى، كما أجاز لكثير واستجازه الكثير.
ترجم له الخاقاني في شعراء الغري وقال: «والمترجم له شخصية علمية أدبية
فذة، طلعت في عالمها طلوع النجم المتوقّد، فقد دخل معارك أدبية ومغامرات
دينية، واشتغل في تعزيز العقيدة... جاهد في حياته جهاداً طويلاً، وخدم الشريعة
الإسلامية بما أوتي من حول وقوة، فقد عاون المخلصين...»^(١).

ونُشرت له مقالات كثيرة في مجلات ذلك العصر، وخضع له أدباء عصره،
وأذعنوا بتفوّقه وتقدّمه. وله مؤلفات كثيرة طُبِعَ قسم منها، كما وله شعر كثير،
وتصدّى من بعده سبطه السيّد مهدي الشيرازي الخطيب النجفي بجمع مؤلفاته
ورسائله وفوائده وقصائده ونظمه، وكلّ ما ظفر به من آثاره وأعدّها للنشر.

وأما كتابه هذا فقد ذكره شيخنا - رحمه الله - في الذريعة ٨: ١٠٤ قائلاً: «الدرّة
الغروية والتحفة العلوية: في بيان طرق حديث الغدير المنتهية إلى ثلاثمائة طريق،
ثمّ التكلم في دلالاته، ثمّ بعض الأشعار المذكور فيها الغدير...».

ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وذكر يوم الغدير قوله رحمه الله:

[من الرجز]

فَالْ طه وَكِتَابُ أَحْمَدٍ	كُلُّ عَنِ الْآخِرِ حَتْمًا أَعْرَبَا
إِلَيْهِمَا دَعَا النَّبِيُّ مُعَلِّناً	بَأَنَّ مَنْ نَاوَاهُمَا فَقَدْ كَبَا
خَصَّ الْوَصِيَّ الْمُصْطَفَى بِإِمْرَةٍ	مَعْقُودَةٍ عَلَيْهِ لِلْحَشْرِ حَبَا
وَكَانَ مِنْهُ مِثْلُ هَارُونَ لَمُو	سَى رُتْبَةً بَيْنَ الْوَرَى وَمَنْصَبَا
وَإِنَّ فِي حَدِيثِ نَجْرَانَ غَدَا	نَفْسَ النَّبِيِّ مَفْخَرًا وَحَسَبَا

(١) شعراء الغري ١٠: ٩٦ - ٩٧.

وَمِنْ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ كَمْ حَوَى
وَيَوْمَ خُمٍ فَادَّكَرَ حَدِيثَهُ
فَإِذْ رَقَى الْمُخْتَارُ فِيهِ مِنْبَرُ الدِّ
مُيَبِّناً خِلَافَةً مِنْ بَعْدِهِ
يَدْعُو أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَذَا
وَالْمُرْتَضَى مِثْلِي وَإِنِّي مِنْكُمْ
عَنَوْنَا لَهُ إِذْ ذَاكَ لَكِنَّ الْقُلُوبَ
وَكَانَ رِذَاءَ الْمُصْطَفَى بِسَجْدَةٍ
فَمَا اسْتَحَرَّ الْبَأْسُ إِلَّا وَلَهُ
وَتِلْكَ أُخْدٌ بَعْدَ بَدْرِ حَوَاتَا
وَوَقَعَةُ الْأَحْزَابِ مِثْلُ خَيْبَرِ
مَوَاقِفُ تُنْبِيكَ عَنْ أَمْضَاهُمْ
فَضِيلَةُ السَّبْقِ وَحَازَ الْقَصَبَا
وَأَخْفَهُ السُّؤَالَ وَاتَّلَ الْكُتُبَا
أَكْوَارِ يُلْقَى فِي ذُرَاهَا الْخُطْبَا
لَمْ يَحْوِهَا إِلَّا الْإِمَامُ الْمُجْتَبَى
حَايِدُ مَوْلَاهُ أَطَاعَ أَوْ أَبَى
أُولَى بِكُمْ يَجْلُو سَنَاهُ الْغَيْبَا
بَبْ دَبِّ فِيهَا ذَعْرُ قَدُ الْهَبَا
قَدْ شَهِدَتْ بِهَا الْحُزُومُ وَالرُّبَى
مِنْهُ لِأَمْرِ الدِّينِ مَشْحُودُ الظُّبَى
فَضِيلَةٌ لَهُ سَرَتْ مَعَ الصَّبَا
بِسَيْفِهِ عَمَرُو يُقْفَى مَرْحَبَا
عَزَمًا وَعَنْ أَرْهَفِهِمْ فِيهَا شَبَا

* * *

وترجم له سيّد الأعيان في «أعيان الشيعة» ٩: ٤٣٨، وحكى عن العلامة السماوي في «الطليعة» أنّه قال في ترجمته له: «فاضل، اشتمل على فضل جمّ وعلم غزير، وشارك في فنون مختلفة، واتّسم بأحسن صفة، إلى ثَقَى طارف وتليد، وحسب موروث وجديد... المصنّف الشاعر...»^(١).

ومما طبع له من مؤلفاته كتابه «عليّ وليد الكعبة»، طبع في النجف الأشرف وأعيد طبعه في قم، كما طبعت ترجمته الفارسيّة أيضاً.

(١) الطليعة ٢: ٢٧٥-٢٧٦، الترجمة ٢٨٣.

وفيه ممّا نظمه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

[من المتقارب]

لَقَدْ شَرَّفَ الْبَيْتُ فِي مَوْلِدِ زَهَتْ بِسَنَاهُ عِرَاضُ النَّجَفِ
بِنَفْسِ الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَأَصْلِ الْعُقُولِ وَمَعْنَى الشَّرَفِ
وَبَابِ مَدِينَةِ عِلْمِ النَّبِيِّ وَصَارِمِ دَعْوَتِهِ وَالْخَلَفِ
وَجَاءَ مُطَهَّرُ بَيْتِ الْإِلَهِ فَعَنْ مَجْدِهِ كُلِّ رَجَسٍ قَذَفِ
أَزَاحَ عَنِ الْبَيْتِ أُوثَانَهُمْ وَأَزْهَقَ مَنْ عَنْ هُدَاهُ صَدَفِ
وَكَانَ الْخَلِيلُ لَهُ رَافِعاً قَوَاعِدَهُ فَلَهُ مَا رَصَفِ
فَلَيْسَ مِنَ الْبِدْعِ أَنْ أُسَدِلَتْ عَلَى شِبْلِهِ مِنْهُ تِلْكَ السُّجُفِ^(١)

ومن نظمه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

[من الوافر]

لَقَدْ وَضَحَ الْهُدَى فِي يَوْمِ حُمٍّ يَنْتَوُءُ بِعِيبِهِ النَّبَأُ الْعَظِيمُ
فَعَصَّتْ طَرْفَهَا عَنْهُ «نَمِيرٌ» كَمَا عَنْ رُشْدِهِ ضَلَّتْ «تَمِيمٌ»

ومن نظمه في أمير المؤمنين عليه السلام:

[من الوافر]

بِمَجْدِكَ مِنْ زَعِيمٍ عَلَاءً وَمَجْدِ عَدَلْتُ إِلَيْكَ عَنْ سَلْمَى وَدَعْدِ^(٢)
فَيَا عَيْنَ الدُّوَابَةِ مِنْ نِزَارٍ وَفَخَرَ الْحَيِّ مِنْ عَلِيٍّ مَعَدِّ

(١) السُّجُف: السُّتُور.

(٢) أقول: إلى آخر الأبيات وهي موجودة في الديوان في مدح والد الإمام عليه السلام مؤمن قريش وسيّد البطحاء أبي طالب سلام الله عليه، وجميع المطالع المذكورة تجدها وتجد قصائدها كاملة في مواضعها من ديوان العلامة الأوردبادي من هذه الموسوعة.

إِمَامٌ فِي الْمَعَارِفِ مِنْ قُصَيٍّ كَفَاهُ الْفَخْرُ مِنْ رَسْمٍ وَحَدٍّ
 وَذُو كَفٍّ كَفَّتْ إِنْ عَمَّ جَدْبٌ وَإِنْ حَسَرَ الْوَعْيَ عَنْ سَاقٍ جَدٍّ
 فَيَوْمَ الْحَرْبِ تَضَطَّلِمُ الْأَعَادِي وَتُحْيِي الْوَفْدَ فِي الْجُلَى بِرَفْدٍ
 كَنَجْمٍ يُهْتَدَى بِهِدَاهُ طَوْرًا وَيَهْوِي تَارَةً رَجْمًا لِرَدٍّ
 كَسَاهُ الْفَخْرَ هَاشِمٌ مِنْ صِبَاهٍ ثِيَابُ مَكَارِمٍ وَبُرُودُ حَمْدٍ
 بِهِ أُمُّ الْقُرَى تَزْتَاحُ بِشَرًّا بِأَكْرَمِ الْوَلَدِ وَأَعَزِّ وُلْدٍ

مصادر الترجمة:

الكنى والألقاب ٢: ١٧، الطليعة في شعراء الشيعة للشيخ محمد السماوي
 النجفي، أعيان الشيعة ٩: ٤٣٨، شعراء الغري ١٠: ٩٥ - ١٠٤، أدب الطف ١٠:
 ١٥٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام للشيخ محمد هادي
 الأميني، مصفى المقال: ٣٠٧ - ٣٠٨^(١).

(١) الغدير في التراث الإسلامي: ٢٠١.

ترجمة العلامة الأوردبادي قدس سره بقلم الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني سنة ١٤٢١

الشيخ محمد علي ابن الشيخ أبو القاسم بن محمد نقي ١٣١٢ - ١٣٨٠. مؤرخ فقيه، أصولي، حكيم، فيلسوف، شاعر جليل مكث، أديب متبحر، خبير. درس على والده، وأخذ العلم عن أساتذة النجف وشيوخها، واختص بالشيخ محمد حسين الإصفهاني الكمباني، ومن بعده بأية الله السيد القمي. كان ورعاً عفيفاً زاهداً عابداً، لم تفته قراءة زيارة عاشوراء [كل يوم]، وكان متصلباً في دينه وحبّه وتفانيه في محبة العترة الطاهرة عليهم السلام، ولم ترفق به الدنيا وضايقته بصور شتى، وتوفي ولم يخلف ولداً، وكانت له مكتبة قيمة، وهي وإن لم تكن كبيرة وضخمة إلا أنها كانت قيمة من جهة النوادر والنفائس من المخطوطات.

لقد كان صديقاً وزميلاً للشيخ الأكبر العلامة الأميني... الذي لم يبارحه ولم يفارقه، فكانا معاً في أكثر ساعات النهار، وإذا ما تأخر يوماً المترجم له من زيارة الشيخ الأميني.. قصده بنفسه إلى داره للوقوف على حاله من قريب... إلى أن يقول: ذلك العيتم العقائدي الذي سار على مهيّج الحق والحقيقة، وناهض الباطل والرجعية بشتى ألوان القول الصريح، والكلام المبين، والمنطق الصواب، والحجة البالغة^(١).

(١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١: ١٠٧-١٠٨، ط الثانية.

ترجمة أخرى بقلم الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني

جريدة الفيحاء^(١)

- ٢ -

لقد فتحت ثقافة المترجم له الفلسفة أمامه أبواباً وآفاقاً واسعة من المعرفة والاطلاع الواسع، لذا جاء نشره رزين العبارة يُشعرك وأنت تقرأ له أنك أمام عالم يسخر الأسلوب لغرض أفكاره باستطراد منطقي، ويستخدم البيان لخدمة أسلوبه مما يفرض عليك احترامه وإكباره فرضاً، وعلى الرغم من تقدمه في السن لا يزال متمكناً لهذه القوة البيانية التي يوافيك بها في الكتابة والارتجال بحوثاً ومواضيع مطوّلة يتخللها جمال المعاني ونبيل المقاصد، ويستعمل الألفاظ دون تكلف ومشقة ودون الرجوع إلى أي مصدر لغوي أو أدبي، فيعالج الموضوع بكل مقدرة ويثبت الحقائق العلمية عن طريق الأسلوب الفلسفي، وأخيراً الأدبي والعلمي الممتع.

ومن المؤسف أن المترجم له مع ما لديه من الإمكانيات والطاقات العلمية - التي أنتجت وأسفرت عن بحوث كثيرة تعرب عن كنز ثمين من التحقيق والتنقيب - لم تسنح الفُرص بنشرها، ولم يوسّع المجال بطبعها، بل ترك النشر والطبع وحبّ الظهور لمن يتهالك عليه، وإنّما حبّب إلى نفسه العزلة والانزواء، ولمّا كان صميم البحث عن أسلوبه لا بدّ من عرض نموذج من نشره الحيّ وبيانه الساحر الأخاذ بمجامع القلوب لنستقرئ المسحة الفلسفية ونتعرّفها. وهذه ظاهرة تفرّد بها المترجم له، لا في بحث خاص بل في جلّ كتاباته مهما كان نوعها

(١) لهذه الترجمة مقدّمة برقم ١ - لم أعثر عليها.

وشأنها، وتتحيل إليك ألفاظها تتكلم كما تنطق فكرته المتحررة.

لقد حادثته كثيراً وجالسته أكثر وأكثر ولم أحسّ خلافها عليه آثار الملل والضجر أو التعب، بل شعرت بابتسامات هادئة عذبة، ذلك أنّ حديث شيخنا عذب ولذيذ الوقع على الأسماع كمواضيعه التي يحتمّ عليك مسايرتها إلى النهاية، وكان لا ينطق إلّا بعد تفكير، ولا يحدث إلّا بعد رويّة وتأمل. يحبّ الخير ويتودّد، ويحسن إلى من يسيء إليه، ويتفانى في سبيل عقيدته، ويبدل دون مبدئه كلّ ما تملكه يداه.

وإليك نموذجاً من بحوثه، قال في حديثه عن كتاب الغدير تحت عنوان «بين الحقائق والأوهام»: «اللهم لك العظمة والكبرياء، ولك الجلال والجمال والبهاء، والصلاة على صفوة أنبيائك وخلفائه أئمة الهدى من أصفياك.. لقد طال الحوار محتدماً بين هذين الفريقين، لا بمعنى أنّ للوهم مثولاً أمام الحقيقة، أو أنّ للزبرجة كيانه يقابل الواقع، لكنّها جَلَبَةٌ وصَحْبٌ من أنصار الأوهام تُناطِحُ دعوة الحقّ، وقِحَةٌ^(١) وصلّف من سماسرة الأهواء تُطاول هُتاف الصّلاح، فلم يبرح الحجاج قائماً على ساق في قرون متطاولة، غير أنّ المستشِفّ لِنَفْسِ الأمر يجد نُصَبَ عينيه أنّ للحقّ دولةً وللباطل جولةً، وأنّ عقيرة الجهل وإن علت أحياناً فإنّ نور المعرفة لا يفتأ متبلّجاً، وعَرَفَ الحقائق الراهنة لا يزال متأرجحاً، فهي بين أَلْقٍ وَعَبَقٍ، تكتسح ظُلُمات الغيِّ والفِتَنِ والرُّعونة وإن طال لصاحبِ الهمَلَجَةِ تَرَكَاضُهُ».

وقال في بحث آخر له عن شيخ الطائفة وفقهها ابن قولويه المتوفى في سنة ٣٦٧ هـ: «.. أنت إذا سبرت أغوار التاريخ وتحرّيت الحقائق من معادنها لا تجد في

(١) وَفَحَ يَقْحُ قِحَةً وَفَحَةً: قَلَّ حَيَاؤُهُ واجترأ على القبائح.

الطليعة من رجال الإصلاح الديني والمدني، وعلى الغارب والسنام من منصات أبطاله إلا محمداً وآله - صلى الله عليهم وسلّم - الذين نهضوا بأعباء الدعاية الإلهية، ونشروا ألوية التوحيد، على حين أنّ عامّة البشر مرتطمة بين أحوال الجهل، خائضة في غمار الهمجية، فمن عابدٍ لوثن، إلى جانحٍ إلى هوى، إلى معتنقٍ لخرافة، إلى مهملجٍ في شهوة، وسيلُ الإشراك جارِفٌ خريزُهُ المرهَبُ، وعلى مُرتكَمِ العمّة السائدِ ظلماتٌ حالكةٌ.

جاء نبيُّ الإسلام وبين شفّته كتابُ ربّه، وييمينه راية التوحيد، وعلى أسارير جبهته نورُ الإصلاح، ومعه الشريعة الخالدة، ومزيجُ نفسيّته الحُلُقُ العظيم، يُخَمِّدُ بها وَجَهَ الفوضى، ويجلو رهجَ الخطوبِ المُقلِّقةِ للسلام..».

هذا هو الأوردبادي في أسلوبه الثريّ الرشيق، تدعمه الحجّة، وتُشرقُ في ديباجته البلاغة ويَزِينُهُ الإبداعُ. ونكتفي بهذا العرض السريع لدراسة نشره الفنيّ. وأستاذنا المترجم له قبل هذا كلّهُ من فقهاء جامعة النجف الأشرف الكبرى، الذين يُفزع إليهم في غوامض المشاكل، ويُهرع إليهم في حلّ القضايا الدقيقة من أمور الدين، وإنّ النجف بكافّة هيئاتها العلميّة والأدبيّة والدينيّة تفخر به، وترجو له العمر المديد والشفاء المطرّد.

وأما مآثره فقد أَلَفَ في مواضيع شتّى، وخاض عُبابَ مختلفِ المباحث العلميّة والأدبيّة، وأفرد كُتُباً ورسائلَ عدّة [ثمّ عدّد (١٠) مؤلّفات له ثمّ قال]: وله مؤلّفات أخرى غير ما ذكرنا لا تزال خطيّة تعيش في رفوف مكتبته وتنتظر الفرج وتطلب الرحمة والتخلّص من صندوق شيخنا الحديدي، لتشقّ طريقها إلى سبيل النشر والطبع، وعلى الله التوكّل ومنه العون.

محمّد هادي الأميني

- ٣ -

إن توغلَّ شيخنا المترجم له في الأدب العربي وثقافته العميقة ودراسته الغزيرة الواسعة جعله أعرف الناس بفنون الشعر، وأخبرهم بموازينه ومفاهيمه وقِيَمِهِ، وليس معنى هذا أنَّ ثقافته مدرسيّة وإنّما دراسة دينيّة بحثية، بيد أنّه عرف كيف يشقّ طريق العلم ويطرق أبواب الأدب، وأن يجمع إلى جانب تَصْلُعه العلمي ثقافته في الاجتماع والأدب والمنطق والفلسفة، ولمواصلته دراسة هذه النواحي المهمة طفحت بمجموعها على أسلوبه وتلوّن بألوانها.

ولذا جاءت جميع خلجات عواطفه وشعوره وبنات قريحته وشاعريته صورة صادقة لكوا من نفسيّته الكبيرة، التي جعلت المترجم له يترفع كلّ الترفع في نظمه القصائد والمقاطع في مناسبات شاذّة، وإنّما جعل شاعريته وقفاً على قضايا اجتماعيّة كبرى ومناسبات دينيّة. فإنّ الأدب رسالة عالية سامية يستلزم استخدامه في مجالات عظيمة، وأغراض سامية فيها ازدهارٌ للأدب وانتعاش مفاهيمه وتعزيز مكانة رواده.

وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على علمه بقيمة الأدب، وعرفانه لمجالات نظمه وصرفه، لا جعله شعر المناسبات المبتذلة المتبعة لدى نفر من المتطفّلين على الشعر وحال ما هم عليه من سقوط في النفس، ويعني بالطبع طبقة من الشعراء الذين اتخذوا النظم هدفاً وغرضاً لإشباع شهواتهم وتحقيقاً لرغباتهم الماديّة في الأعوام الأخيرة، فوضعوا قصائد طويلة وحشّوها بالألفاظ الرنانة الثقيلة إزاء دراهم بخس معدودة، أو علبة سيكار، أو شربة شاي.

ولا غرابة في رأي شيخنا المترجم له هذا بعد أن كانت تلمذته في الشعر على

شيوخ الأدب، ونوابغ الشعر، أمثال الشيخ محمد حسين الأصفهاني، والميرزا حبيب الله الرشتي^(١)، وديوان شعرهما من آيات البديع والنظم العربي في القرن العشرين.

ومن نماذج شعره قوله في رثائه للعلامة الحاج الميرزا حبيب الله الخوئي - وقد استشهد عام ١٣٢٥ على أثر إطلاق عيارات نارية عليه من قبل جهات مجهولة أودت بحياته -:

[من الكامل]

عَصَفَتْ أَعَاصِيرُ الضَّلَالِ بِرَبْعِهِ	فَالْتَاخَ تَذْرُوءُ الرِّيَّاحِ هَشِيمَا
مَا خِلْتُ أَنَّ الْمَوْتَ فِي لَوْحِ الْقَضَا	يُمْسِي عَلَى كَهْفِ الْأَنَامِ رَقِيمَا ^(٢)
أَوْ أَنَّ شَيْخَ الْمُسْلِمِينَ بِرَغْمِهِمْ	يَغْتَالُهُ صَرْفُ الرَّدَى مَحْتُومَا
حَتَّى ارْتَمَتْ لِلْبُنْدُوقَةِ طَلْقُهُ	صَرَعَتْ أَبَا لِلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا
فَذَوَتْ حَدَائِقُ عِلْمِهِ وَتَنَاثَرَتْ	مِنْهُ جَوَاهِرُ نُظُمٍ تَنْظِيمَا

* * *

فيأله من وصف جميل، وما أبهاه من معنى، وما أروع من تشبيه وتضمين، ثم يستمر في ذكر مآثره وببكيه بدموع يتخللها بيان ساحر، ويهيمن عليها الهدوء والوئام، ثم يستطرذ إلى ذكر مؤلفاته بأسلوبٍ أخاذٍ، وهذا ما نشعر به من بدء القصيدة إلى خاتمتها.

(١) لم نعهد لشيخنا الرشتي ديواناً، ولا نصح تلمذة المترجم له على الشيخ الرشتي، لأنه توفي في سنة ١٣١٢ وهي سنة ولادة شيخنا المترجم له.

(٢) رقيماً: مكتوباً مرقوماً. وفيه استفادة من قوله تعالى في الآية ٩ من سورة الكهف: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾.

وقوله في رثاء شيخ الإسلام النوري بعد أن حكمت بواعث الطغيان والعبث والفساد بشنقه إثر إعلان الحرب على الكفر والفوضى والمنكر، وذلك في سنة ١٣٢٧، فاسمعه مخاطباً وهو على المشنقة:

[من الوافر]

أَلَا إِنَّ الْمَشَانِقَ قَدْ أَقَلَّتْ مِثَالَ الْعِلْمِ أَوْ رَجُلَ الذِّكَا
وَأَرْبَى فِي الْحَيَاةِ عَنِ الدُّنْيَا فَأَرْقَلَ فِي الْمَمَاتِ إِلَى اعْتِلَاءِ
فَلَمْ يَأْلَفْ سِوَى الْعَلِيَاءِ بَدْءًا فَأَسْرَى نَحْوَهَا فِي الْإِنْتِهَاءِ
أَطْلَ عَلَى الْوَرَى أَلْقَا مُضِيئًا فَمُبْتِئٌ سَنَاهُ إِلَى سَنَاءِ
فَإِنْ نَظَرُوا إِلَيْهِ فَقُلْ هِلَالٌ وَعِنْدَ بُزُوغِهِ قُلْ فِي ذُكَا
وصفٌ بليغ رائع ترتله ألحان المترجم له الفجيعة، يتخلله تماوج روحه المعذبة وأوتار نفسه المرهقة إثر الفاجعة هذه، فما هو غير أناتٍ ثاكلٍ، وخلجات صدرٍ يجيش بآلام الحياة وعذابها، ولهذا قيل: إن من الشعر لسحراً، فبهذا الأسلوب الغني يعبر عن حياته ويصفها بقوله، وهو أنك كلما ترفعت في الدنيا وصرخت في وجه الإلحاد والاستبداد وتوسمت بالفضائل كذلك كنت حتى عند الموت، فأثرت الرفعة والسُّمو.

ومن شعره قوله في قصيدة بعنوان - بني الدين -:

[من التقارب]

بَنِي الدِّينِ حَتَّى مَ هَذَا الْفَشْلُ عَدَاهُ الْمُنَى مَنْ عَدَاهُ الْعَمَلُ
أَلَا نَهْضَةُ عَنْ مَهَاوِي الْخُمُو لِ أَمْ «سَبَقَ السَّيْفُ فِينَا الْعَدْلُ»^(١)!

(١) مثلٌ عربيٌّ يضرب في الأمر الذي لا يقدر على رده. والعَدْلُ: الملامة. انظر المستقصى ٢: ١١٥

أَهْلُ فَنِي الدَّهْرِ فِي أَمْسِكُمْ وَمَا لَكُمْ فِي غَدٍ مُّقْتَبَلٍ
فَقَدْ عَاثَ فِي النَّاسِ تَبْشِيرُهُمْ زَعَايِفُهُ حَسَبْتَنَا خَوَلٍ
وَجَرَدَتِ الْعِزْمَ هَيَابَةٌ فَأَوْدَتِ بِأَذْيَانِنَا وَالْدُّوَلُ
وَأَضَحَتْ بَنُو الْقِرْدِ فِي صَرَّةٍ وَأَيْنَ مِنَ الصَّخْرِ نَطْحُ الْوَعْلِ
وقوله أيضاً «ذكرى البقيع» جاء فيها:

[من المتقارب]

أَتَحْكُمُ نَجْدٌ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَأَيْنَ الرِّيَاضُ وَأَيْنَ الْحَرَمُ؟
أُعِيدُ الْعَزَائِمَ عَنْ أَنْ تَنِي وَإِلَّا فَابْعُدْ لَهَا مِنْ هِمَمٍ
أَلَا طَاطُئُوا الرُّوسَ إِنْ هَكَذَا تُطْلُ الدِّمَاءُ وَتُبَاحُ الْحُرَمِ
وَلَا دَرٌّ دَرٌّ بِنِي يَعْزُبُ وَلَا أَخْضَلَ الْقَطْرُ صَوْبَ الْعَجَمِ
هُدُوءًا فَتَعْدُو عَلَيْنَا الذُّنَابُ وَتَعْدُو الْأَجَادِلُ صِيدَ الرَّخَمِ
أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ مَا بَيْنَكُمْ فَمَوْتُ عُلَا أَوْ صَغَارٌ وَذَمٌ

وخشية الإطالة والتطويل نطوي هذه الصفحة الخالدة في تاريخ الأدب العربي، بعد أن تعرّفنا على شيخ الأدياء وقرأنا شعره، وألفينا المحور الوحيد الذي يدور عليه شعره وهو تجرّده عن عواطفه وميوله في نظمه، لتظليل صورة صادقة وإبراز رسم حقيقي عن الإنسان الذي يقول فيه، لترتسم أمام القارئ شخصيته بوضوح. وتجدد الإشارة إلى أن شيخنا المترجم له شاعرٌ بارع، وناثر بليغ في اللّغتين الفارسيّة والتركيّة، وله مساجلات شعريّة ومطارحات نثرية أدبية مع أدبائها وشعرائها^(١).

محمد هادي الأميني

(١) فمن جملة مطارحاته ما نقله الشيخ فرج آل عمران في أحد كتبه: اجتمع عند العلامة الشيخ أغا

بزرک الطهرانی فی بیتہ بالنجف کلّ من الشیخ جعفر النقدي والشیخ محمد علی الأوردبادي والشیخ فرج آل عمران، وبعد الحديث سأل الشیخ جعفر النقدي الشیخ أغا بزرک عن کتابه الذریعة وقال له: إني أريد أن أشتري ما طبع من کتاب الذریعة والدراهم نقدي، فإني نقدي.. ثم سأل الشیخ جعفر النقدي الشیخ فرج آل عمران قائلاً: هل لك يد في الشعر؟ فقال الشیخ فرج: نعم كنت أصوغه سابقاً، فقال: وأنا أيضاً أصوغ الشعر، وقال الميرزا الأوردبادي: وأنا أيضاً أقوله. ثم قال الشیخ جعفر النقدي: فأنا الآن أنشدك كم بيت في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، وينشدك الميرزا الأوردبادي أيضاً كم بيت في مدحه، ثم تُنشدنا أنت كم بيت في مدحه، فقال الشیخ جعفر النقدي:

مُعَلَّمٌ جَبْرِيلٌ وَلَوْلَاهُ مَا دَرَى جوابٌ نداءً جاءَ من واهبِ العَقْلِ
إِمَامٌ هَدَى لَوْلَاهُ مَا شَعَّ يُوْشَعُ وَلَا قُبِلْتُ يَوْمًا كِفَالَةً ذِي الْكِفْلِ
عَذَرْتُ الْأُلَى قَدْ صَيَّرُوهُ إِلَهُهُمْ وَإِنْ وَقَعُوا فِي خُطَّةِ الْغَيِّ وَالْجَهْلِ
فَقَدْ بَصُرُوا مِنْ ذَاتِهِ كُلُّ مُعْجَزٍ يُرَى مَعَهُ لَوْلَا الْهُدَى شَاهِدًا عَدْلٍ

ثم قال الميرزا الأوردبادي هذه الأبيات:

سَبَقَ الْكَرَامَ فَهَا هُمْ لَمْ يَلْحَقُوا فِي حَلْبَةِ الْعَلْيَاءِ شَأَوْ كُمَيْتِهِ
قَدْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِفَضْلِ بَاذِخٍ فِيهِ يُمَيِّزُ حَيَّهٗ مِنْ مَيِّتِهِ
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَمَا إِنْ يَتَّخِذُ إِلَّا وَكَانَ وَلَادُهُ فِي بَيْتِهِ
فِي الْبَيْتِ مَوْلِدُهُ يُحَقِّقُ أَنَّهُ دُونَ الْأَنَامِ دُبَالَةً فِي رُزَيْتِهِ

فأنشد الشیخ فرج آل عمران تخميساً لبیتين من الشعر في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:
نُورُ الْوَصِيِّ مَلَأَ الْعَوَالِمَ مُذْ بَدَا مِنْ كُثْرٍ مَدْحِي لَمْ يَزَلْ مُتَوَقِّدًا
قِيلَ امْتَدِّحْهُ فَقُلْتُ فِكْرِي مَا اهْتَدَى (وَتَرَكْتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعَمُّدًا
إِذْ كَانَ نُورًا مُسْتَطِيلًا شَامِلًا)

مَا شَابَتْ الْأَعْرَاضُ جَوْهَرَ قُدْسِهِ أَنْسَى وَقَدْ قَامَ الْوُجُودُ بِأُسْهِ
فَقَدْ اسْتَطَالَ بِفَضْلِهِ وَبِجَنِّسِهِ (وَإِذَا اسْتَطَالَ الشَّيْءُ قَامَ بِنَفْسِهِ
وَصِفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَذْهَبُ بِاطِلَا)

الأصل للمنتبّي .

ترجمة المؤلف بقلم السيّد محمود السيّد شهاب الدين المرعشي

الشيخ محمّد علي الأوردبادي
(١٣١٢ - ١٣٨٠)

فخر الأدباء والمؤرخين، حسان أهل البيت عليهم السلام، آية الله الشيخ الميرزا محمّد علي ابن الميرزا أبوالقاسم ابن الملا محمّد تقي ابن الملا محمّد قاسم بن محمّد تقي الأوردبادي التبريزي الغروي.
مولده وأسرته:

ولد بتبريز في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ١٣١٢، وأسرته نجفية الأصل، عربية المحتد، قد هاجر أسلافه من النجف الأشرف إلى «أوردباد» من توابع «قفقاز»، ثم وقعت هجرتهم إلى «تبريز» المدينة المعروفة في إيران، ثم انتقل والده إلى النجف حيث نشأ بها ولده المترجم له.

وكان أبوه آية الله الحاج الميرزا أبوالقاسم الأوردبادي من وجوه العلماء الأفاضل الأتقياء، له آثار جليلة ومؤلفات كثيرة تربو على خمسين مجلداً، كـ«القبسات في أصول الدين»، و«إعجاز القرآن» و«منهج السداد» و«الدرّة البيضاء» وغيرها. ولد سنة ١٢٧٤ وتوفي سنة ١٣٣٣.

نشأته العلميّة:

كان مولد شيخنا الأوردبادي في تبريز كما قلنا، وهاجر به والده إلى النجف الأشرف وهو في السنة الرابعة من عمره، فنشأ بها نشأته الأولى في كنفه، وعُني

بتربيته عناية أهله لأن يصبح من أفاضل علماء الحوزة.

وبعد أن قطع المراحل العلمية الأولى على الأساتذة والشيخ، وتلمذ عندهم في العلوم الأدبية ومقدمات الفقه والأصول، شارك في حلقة درس والده الحاج الميرزا أبو القاسم الذي كان يلقي محاضرات في خارج الفقه وأصوله.

ولما توفي والده في سنة ١٣٣٣ وهو لم يتجاوز الحادية والعشرين من سنّ عمره، اشترك في حلقات درس أكبر أساتذة النجف آنذاك، ففي الفقه والأصول تتلمذ على المولى فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني والسيد الميرزا علي آقا الشيرازي، وقد أخذ عن الأول أيضاً علوم الحديث والرجال، وتلمذ في الفلسفة والعلوم العقلية على الشيخ محمد حسين الأصفهاني.

وقد استفاد في تلك الفترة أيضاً من دروس الشيخ محمد جواد البلاغي في التفسير والكلام والعقائد.

وقد لازم دروس الشيرازي والأصفهاني والبلاغي أكثر من عشرين سنة لا ينقطع عنها في هذه الفترة الطويلة.

وشهد له بالاجتهاد جماعة من أساطين العلم في النجف وغيره، كأستاذة الشيرازي والميرزا حسين النائيني والشيخ عبدالكريم الحائري والشيخ محمد رضا أبي المجد الأصفهاني والسيد حسن صدر الدين الكاظمي والشيخ محمد باقر البيرجندي وغيرهم.

ولاؤه لأهل البيت عليهم السلام:

كان شديد الولاء لآل الرسول عليهم السلام، متفانياً في حبهم والبراءة من أعدائهم، ذاباً عن حريمهم بقلمه وشعره، مجداً في نشر فضائلهم وفواضلهم.

دخل المعارك التي أثّرت حول عزاء الحسين عليه السلام باستنكار بعض مظاهرها، فكان من المحبّذين لها والمشجّعين لإقامتها والمرتبّين لضرورة إحيائها بالشكل المتّبع بين الناس، وأسفرت هذه المعارك عن انتصاره وانتصار من يرى رأيه على المانعين عنها.

يقول الأستاذ الخاقاني فيه:

«والمترجم له شخصيّة علميّة أدبيّة فذّة، طلعت في عالمها طلوع النجم المتوقّد، فقد دخل معارك أدبيّة ومغامرات دينيّة، واشتغل في تعزيز العقيدة زمناً طويلاً، وانتصر إلى معظم الحقائق انتصاراً قوياً»^(١).

«احتدم شعوره والتهب في مقاومة الثالوث ونقده وحربه، وكتب الكثير من المقالات في مختلف المجالات العراقيّة أمثال: الهدى والمرشد والغري، والعرفان اللبنانيّة وغيرها».

«جاهد في حياته جهاداً طويلاً، وخدم الشريعة الإسلاميّة بما أُوتي من حول وقوّة»^(٢).

بين معارفه ومعاصريه:

كان الأوردبادي معظماً بين معاصريه من أهل العلم والفضيلة، يلهجون بفضائله الأخلاقيّة ومكارمه النفسيّة، ويشيدون بمكانته المرموقة في العلم والأدب والثقافة العالية، اتّفقت كلمتهم على شخصيّة الفذّة وحسن الثناء عليه. وإليك ما قاله صديقه العلامة المغفور له الشيخ آقا بزرك الطهراني في أثناء ترجمة صديقه:

(١) شعراء الغري ١٠: ٩٦.

(٢) شعراء الغري ١٠: ٩٧.

«والأوردبادي عالمٌ ضخْمٌ وشخصيَّةٌ فذَّةٌ ورجل دين مثالي، وقد لا نكون مبالغين إذا ما وصفناه بالعبريَّة، فقد ساعده ذكاؤه المفرط واستعداده الفطري على النبوغ في كلِّ المراحل الدراسيَّة والعلوم الإسلاميَّة، حيث برع في الشعر والأدب حتَّى تفوَّق على كثير من فضلاء العرب، ووَهَبَ أسلوباً ضخماً غبطه عليه الكثيرون، وتضلَّع في التاريخ والسَّير وأيام العرب ووقائعها وأصبح حجَّةً، وفي علوم الأدب واللغة، والفقه وأصوله، والحديث والرجال، والتفسير والكلام والحكمة وغيرها، ونبغ في كلِّ منها نبوغ المتخصَّص ممَّا لفت إليه أنظار الأجلاء والأعلام، وأحلَّه بينهم مركزاً مرموقاً.

أضف إلى ذلك كمالاته النفسيَّة ومزايه الفاضلة، فقد كان طاهر الذيل، نقيِّ الضمير، حسن الأخلاق، جمَّ التواضع، يفيض قلبه إيماناً وثقةً باللَّه، ويقطر نبلاً وشرفاً، وكان حديثه يُعربُ عمَّا يعمر قلبه من صفاء ونقاء، ويحلِّي نفسه من طهر وقديسيَّة، وهو ممَّن يمثِّل السلف الصالح خير تمثيل، فسيرته الشخصيَّة وإخلاصه اللامتناهي في كلِّ الأعمال - ولاسيما العلميَّة - ونكرانه لذاته، وزهده في حطام الدنيا، وإعراضه عن زخارف الحياة ومظاهرها الخدَّاعة، وابتعاده عن طلب الشهرة والضوضاء، صورةً طبق الأصل ممَّا كان عليه مشايخنا الماضون رضوان الله عليهم، فقد قنع من الدنيا بالحقِّ، وتحزَّب له وجاهد من أجله ولم تأخذه فيه لومة لائم، فلم تُبدله الأحداث ولم تغيِّره تقلُّبات الظروف، بل ظلَّ والاستقامة أبرز مزاياه حتَّى اختار الله له دار الإقامة.

عرفته قبل عشرات السنين وتوثَّقت الصلة بيننا بمرور الأيام، وظلَّت الروابط الوديَّة تشدُّنا إلى البعض حتَّى قعد المرض بكلِّ منَّا فأجلسه في زاوية داره،

وسَبَقْنَا أخيراً إلى لقاءِ الله، وها نحن بانتظار أمره تعالى، فقد استأثرت رحمته بإخوان الصفا وخُلَّانِ الوفاءِ تِباعاً، وأوحشنا فراقهم، وها هي نُذُرُ الفناء ورُسُلُ الموت تترى علينا، فنسأله تعالى أن يجعل خيرَ عمرنا آخره، وخير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاه فيه.

قضى المترجم له عمره الشريف في خدمة الدين والعلم، ووقف نفسه لخدمتهما حتّى أواخر أيامه، وجاهد في سبيل الله طويلاً بقلمه ولسانه، وأسهم في مختلف ميادين الخدمة ومجالات الإصلاح، فقد قاوم حملات التبشير بعنف وحماس، وكتب عشرات المقالات في مجلات البلاد الإسلامية، ودعا إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام بما أُوتي من حول وطول، وذَبَّ عنهم ونَقَدَ خصومهم وحارب أعداءهم بلا هوادة، وصرف جُهوداً بالغة في نشر فضائلهم والإسهام في إقامة شعائرهم، والإشادة بذكرهم على الملأ، واهتمّ بآثار السلف ومآثرهم اهتماماً كبيراً، فعُني بمؤلفاتهم المخطوطة - ولاسيما القديمة والنادرة - فنسخ منها عدداً لا يستهان به، وأعان المخلصين والناشرين في هذا المجالات معونات جمّة، ولم يترك باباً من أبواب الخدمة والجهاد التي تمكّنه من الوصول إلى هدفه منها إلّا وَلَجَهُ. وله أيادٍ بيضاء في خدمة جماعة من المؤلّفين في النجف وغيرها، فقد ساعد الكثيرين خلال الأعوام المتمادية ومدّهم بمعلومات وافية وموضوعات طويلة ممّا يخصّ بحوثهم دون أن ينتظر منهم جزاءً أو شكوراً، بل غرضه من ذلك خدمة العلم للعلم والأدب للأدب، ولذلك لم تظهر له آثار تتناسب ومقامه الرفيع وضخامة علمه^(١).

(١) هذه الكلمات منقولة من طبقات الشيعة في نقباء البشر في علماء القرن الرابع عشر للشيخ حجة الإسلام آقا بزرگ الطهراني كما ذكره في أوّل الترجمة رقم ١٨٦٤.

وقال سماحة السيّد الوالد^(١) في بعض كتاباته حول هذا العالم الجليل ما لفظه: «الأخ الأعزّ الأجلّ، الأديب الأريب النحرير، الشاعر البليغ، ثقة الإسلام، الميرزا محمّد علي ابن الميرزا أبو القاسم بن محمّد تقي ابن محمّد قاسم بن محمّد تقي الأوردبادي النجفي دامت بركاته، صاحب الشعر الرائق، والتقاريف على أكثر الكتب المطبوعة في العصر، والمقالات المنتشرة في الجرائد العصريّة». أدبه وشعره:

كان شيخنا الأوردبادي من متقدّمي العصر في العلم والأدب والشعر والتاريخ وقوّة الحفظ، دارت بينه وبين أدباء عصره مطارحات ومكاتبات أدبيّة نظماً ونثراً، كان له موقع ممتاز عند الأدباء والمتأدّبين.

قرّض كثيراً من مؤلّفات معاصريه بمقاطع تنمّ عن شاعريّة قويّة وأدب رفيع، كما أنّ قصائده انتشرت في سائر الكتب المطبوعة في عصره، كشهداء الفضيلة للعلامة الأميني، وشعراء الغريّ للخاقاني، وخاصّة قصائده التي أنشأها في أهل البيت عليهم السلام، فقد تناقلتها ألسنُ الخطباء على المنابر، وأقلامُ المؤلّفين في كتبهم المؤلّفة عن حياة المعصومين عليهم السلام.

له أكثر من ستّة آلاف بيت في شتّى الأغراض، وأكثره في أهل البيت عليهم السلام والمناسبات الدينيّة، حتّى قيل: إنّ شعره الذي أنشأه في شبابه في الأغراض المختلفة أتلفه لتقيّده بالمظهر الروحي.

وكان ينظم الشعر باللغة العربيّة والفارسيّة، ولكن شعره الفارسي قليل ولم يكن له به عناية.

(١) هو آية الله شهاب الدين المرعشي قدّس سرّه.

وإليك فيما يلي قصيدته «بني الدين» كنموذج من شعره الديني الاجتماعي:
[من المتقارب]

بني الدين حتّى مَ هذا الفشل عداؤه المُنَى مَنْ عداؤه العمل
ألا نهضة عَنْ مَهاوي الخُمُو لِ أَمْ «سَبَقَ السَّيْفُ فِينَا الْعَذْلُ»!
أَهْلُ فَنِي الدَّهْرِ فِي أَمْسِكُمْ وَمَا لَكُمْ فِي غَدٍ مُّقْتَبَلٍ^(١)

مشايخه في الرواية:

أجازه في رواية الحديث أكثر من ستين شيخاً من أجلاء علماء العراق وإيران
وسوريا ولبنان وغيرها.

وإليك أسماء مَنْ عرفناهم من الشيوخ:

- ١- أبوه الميرزا أبو القاسم الأوردبادي.
- ٢- الميرزا محمد تقي الشيرازي.
- ٣- الشيخ أبو جعفر علي المشتهر بمانع.
- ٤- السيّد حسن صدر الدين الكاظمي.
- ٥- الشيخ عبدالله المامقاني.
- ٦- السيّد محمد علي الشاه عبدالعظيمي.
- ٧- السيّد مصطفى النخجواني الغروي.
- ٨- الميرزا فرج الله ابن الحاج محمد التبريزي.
- ٩- الشيخ حسن الألواي النجفي اللنكراني.
- ١٠- السيّد محسن بن الحسن القزويني.

(١) مرّت القصيدة في ترجمة الخاقاني له، ولذا لم نذكرها هنا.

- ١١ - الميرزا علي أكبر التبريزي .
- ١٢ - السيّد أحمد بن محمّد باقر الموسوي البهبهاني .
- ١٣ - الشيخ علي مانع النجفي^(١) .
- ١٤ - السيّد أحمد الأسكوثي التبريزي .
- ١٥ - الشيخ محمّد حرز الدين النجفي .
- ١٦ - الحاج الشيخ علي أكبر النهاوندي .
- ١٧ - الشيخ آقا رضا الأصفهاني .
- ١٨ - السيّد نجم الحسن الهندي .
- ٢٠ - الشيخ مرتضى كاشف الغطاء النجفي .
- ٢١ - الشيخ هادي كاشف الغطاء النجفي .
- ٢٢ - السيّد مهدي الغريفي البحراني .
- ٢٣ - السيّد محمّد علي الشهرستاني الحائري .
- ٢٤ - السيّد جعفر آل بحر العلوم النجفي .
- ٢٥ - الشيخ آقا بزرگ الطهراني ، أجازة إجازةً مبسّطة فيها فوائد كثيرة .
- ٢٦ - السيّد أبو تراب الخونساري .
- ٢٧ - الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردی ، أجازة سنة ١٣٧١ .
- ٢٨ - الحاج آقا حسين الطباطبائي القميّ .
- ٢٩ - الميرزا محمّد حسين النائيني الغروي .
- ٣٠ - الميرزا حيدر قلي سردار الكابلي .

(١) رقم ٣ و ١٣ هما لشيخ واحد .

المجازون عنه:

يروي عنه كثير من أهل العلم والفضل، وقد كتب عدّة إجازات مفصّلة مع ذكر المسانيد، ضمّنها طرق الحديث وتراجم المشايخ وبعض الفوائد الرجاليّة، وبعض هؤلاء المجازين عنه من شيوخه المذكورين فيما مضى من أسمائهم:

١ - السيّد محمّد هادي الميلاني، أجازته بإجازة مبسّطة في العشر الثالث من شهر شعبان سنة ١٣٦١ بـ كربلاء.

٢ - سماحة السيّد الوالد العلّامة رحمه الله، وإجازته منه صدرت في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الثانية سنة ١٣٣٧.

٣ - السيّد مهدي الغريفي البحراني.

٤ - الحاج ملا علي الواعظ الخياباني صاحب كتاب «علماء معاصرون»، طبعت إجازته له في آخر كتاب «وقائع الأيام»، مجلّد الصيام، ص ٦٦٢.

٥ - السيّد أحمد الأسكوئي التبريزي.

٦ - السيّد علي النقي النقي اللّكهنوي صاحب كتاب «حفاظ الشيعة».

٧ - السيّد محمّد صادق بحر العلوم النجفي.

٨ - الشيخ محمّد باقر الساعدي الخراساني.

آثاره العلميّة:

١ - إثبات مفسد المشروطة.

٢ - الإجازات.

- ٣ - أصول الفقه^(١).
- ٤ - تاريخ علماء زنجان^(٢).
- ٥ - التحفة الجمالية^(٣).
- ٦ - الأنوار الساطعة في تسمية حجة الله القاطعة.
- ٧ - تفسير القرآن الكريم، خرج جزؤه الأول فقط.
- ٨ - تفسير سورة الإخلاص، طبع في مجلة تراثنا ١/٤ بقم المقدسة.
- ٩ - التقارير، لدروس أساتذته^(٤).
- ١٠ - الجوهر المنضد، مجموعة شرع فيها سنة ١٣٥٢ بالنجف.
- ١١ - الحدائق ذات الأكماء.
- ١٢ - الحديقة المبهجة.
- ١٣ - حرمة حلق اللحية.
- ١٤ - حياة إبراهيم بن مالك الأشتر، طبع ضمن كتاب «مالك الأشتر» للسيد محمد رضا الحكيم.
- ١٥ - حياة الإمام المجدد الشيرازي.
- ١٦ - الدرّة الغروية والتحفة العلوية^(٥).
- ١٧ - ديوان شعره.
- ١٨ - الردّ على البهائية، رسالة طبعت في المجلد الرابع من كتاب «وقائع الأيام» للخياباني^(٦).

(١-٥) لم أعثر على هذه الكتب.

(٦) الصحيح هو أنه ردّ على الأستاذ الطنطاوي صاحب التفسير وقد أثبتناه في الجزء الأول من هذه الموسوعة وأما الردّ على البهائية فهو في الجزء الأول أيضاً.

- ١٩ - الرّوض الأّغن ، مجموعة .
- ٢٠ - الرّياض الزّاهرة ، مجموعة .
- ٢١ - زهر الرّبى ، مجموعة .
- ٢٢ - زهر الرّياض ، مجموعة .
- ٢٣ - سبع الدّجيل ، في ترجمة سيّدنا محمّد ابن الإمام الهادي عليه السلام ، طبع بالنجف الأشرف .
- ٢٤ - سبائك التبر فيما قيل في الإمام الشيرازي من الشّعـر .
- ٢٥ - سبيك النّصار في شرح حال المختار .
- ٢٦ - السّيل الجّدّد إلى حلقات السند .
- ٢٧ - عليّ وليد الكعبة ، طبع بالنجف سنة ١٣٨٠ .
- ٢٨ - الفقه ، لعلّه من تقارير أساتذته .
- ٢٩ - قطف الزّهر .
- ٣٠ - مقتل الحسين عليه السلام ، جزءان^(١) .
- ٣١ - الكلمات الجامعة ، ردّ على رسالة «التنزيه» للسّيّد الأمين .
- ٣٢ - الكلمات التامّات ، في المظاهر العزائيّة لسّيّد الشهداء عليه السلام .
- ٣٣ - منظومة ، على طريقة منظومة نير التبريزي ، في ١٦٥١ بيتاً .
- ٣٤ - النقد على ابن بليهد ، الذي أفتى بهدم قبور أئمّة البقيع عليهم السلام .
- ٣٥ - وقعة الطف ، منظومة^(٢) .

(١) لم أعثر عليه .

(٢) بعض هذه المؤلّفات لم أعثر عليها كما سبقت الإشارة .

وفاته:

توفي في النجف الأشرف ليلة الأحد الأول من شهر صفر سنة ١٣٨٠، وشيع تشييعاً حضره رجال الدين والعلماء الأعلام، ودفن في الحجرة الثالثة^(١) على يسار الداخل إلى الصحن العلوي الشريف من باب السوق الكبير. أقيمت له فواتح كثيرة في النجف وغيرها، ومنها حفلة حاشدة بمناسبة مضي أربعين يوماً على وفاته في مسجد الشيخ الأنصاري، أبّنه فيها العلماء ورثاه الشعراء.

مصادر الترجمة:

الكنى والألقاب ٢: ١٧، نقباء البشر: ١٣٣٢، الذريعة في مختلف الأجزاء، مصفى المقال: ٣٠٧، علماء معاصرون: ٢٤٦، ریحانة الأدب ١: ٢٠٥، شعراء الغري ١٠: ٩٥، شهداء الفضيلة: ٣٤٩، مشهد الإمام ٢: ١١٣، أدب الطف ١٠: ١٥٠، أعيان الشيعة ٩: ٤٣٨، معجم المؤلفين العراقيين ٣: ٢٠٨، كنجینه دانشمندان ٤: ٤٨٣، نخبة البشر ص ٣٢ مخطوط، كتابهای عربی چاپی في صفحات مختلفة، معجم المطبوعات النجفية: ٢٥٠ و ٢٥٤ و ٣٠٧، معارف الرجال ٢: ١٣٨ و ١٤٦ و ١٨٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٠٨، دائرة معارف التشيع ٤: ٥٧٠^(٢).

(١) بل الحجرة الرابعة مع والده.

(٢) المسلسلات في الإجازات، ج ٢.

ترجمة العلامة الأوردبادي قدس سره بقلم الخياباني

الميرزا محمد علي الأوردبادي الغروي أدام الله أيام إفاضاته .
صديقنا الأعظم وشقيقنا الأكرم ، العالم العامل ، والفاضل الكامل ، الميرزا محمد
علي ، أوردبادي الأصل ، تبريزي المولد . الولد النجيب لحجة الإسلام الميرزا
أبوالقاسم الأوردبادي قدس سره ، الأديب الفريد ، والعالم البار ، جامع الكمالات
النفسانية العالية ، وحاوي المقامات المعنوية السامية ، وصاحب القريحة الشعرية
الصفافية ، الذي له قدم سبق ، فهو في الخطابة والقلم والبيان ممن له اليد الطولى .
[وما يلي هو طبق ما ذكره وكتبه من شرح حاله إجمالاً بعد طلب المؤلف]:

ولادته ودراسته :

ولد ١١ رجب ١٣١٢ هجرية في مدينة تبريز ، وعند الرابعة من عمره بمعية
والده المعظم تشرف في الهجرة للنجف الأشرف ، وتعلم مقدمات النحو
والصرف عند كبار علماء تلك التربة الطاهرة ، حتى انخرط في سلك الحوزة
العلمية ، ودرس الدروس الاستدلالية عند والده المعظم . وبعد وفاته تتلمذ على
يد مجموعة من العلماء ، وحضر دروسهم ، منهم : شيخ الشريعة الأصفهاني ،
والحاج الشيخ محمد حسين الأصفهاني ، والميرزا علي الشيرازي ، واستفاد كثيراً
من نابغة عصره الشيخ محمد جواد البلاغي قدس أسرارهم .

آثاره العلمية ومنظوماته الشعرية :

منها : الفقه ، والأصول ، وتقارير لمشايخه ، ورد على البهائية ، وحلق الحية ،

ونقد على ابن بليهد قاضي الوهابية، وسبيك النصار في شرح حال المختار، والكلمات التامات في المظاهر العزائية لسيد الشهداء عليه السلام، ومنظومة في واقعة الطف، وأخرى في استقبال الألفية للميرزا محمد تقي حجة الإسلام التبريزي، وأشعاره التي نظمها تتجاوز الخمسة آلاف بيت، وأكثرها في بيان فضل أهل بيت الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - والمقاصد الدينية، وقل ما نظم باللغة الفارسية.

مشايخه من الرواية:

روى عن أكثر من ثلاثين من أكابر مشايخ عصره سلمه الله ووفقه للخدمات الدينية الباقية.

وآية الله العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي - قدس سره - الأستاذ الأعظم للمترجم له، جاء في رسالته الشريفة له في أيام نزوله في مدينة تبريز بعد رجوعه من زيارة ثامن الأئمة عليهم السلام مخاطباً له بقوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وله الحمد، وهو المستعان.

إلى حضرة شيخنا العلامة العلم، وطود الفضل الأشم، علم الأعلام الفائق بمجده، والسابق بكماله وفضله الجلي، الشيخ الأجل الأفخم، الميرزا محمد علي المحترم، دامت بركاته، ولا زال علماً في الدين، وموثلاً، مؤيداً محبوراً بحرمة سيد المرسلين وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين..» الخ.

يقول المؤلف:

صاحب العنوان، أيده الله الملك المنان، من الأحباء الروحانيين، والأخلاء الروحانيين للحقير الذي كثيراً ما استفاد واستفاض من كتبه وبياناته في تبريز

والنجف الأشرف، في مجلد الصيام، ومجلد محرّم الحرام، وهذه الوجيزة الشريفة كما أدرجت فيها:

إنّه الفريد الذي لا نظير له عند الفرس والترک في نظم الشعر والنثر العربي، كما هو الملاحظ من تقريظاته لكتب العلماء والمحدثين، وفي حق الفضلاء والمؤلفين، خصوصاً ما ورد في مقدّمة الجزء الأوّل لكتاب الذريعة، ممّا لم يُبق للشاهد والملاحظ أيّ شبهة وشكّ وترديد، كلّ إنشاءاته ومقطّعاته وقصائده توافق العصر، وبيانات ومقالات ذلك العالم الفريد - تطابق الطراز والأسلوب العصريّ، ومن لا يعلم بمولده ومن أيّ البلاد هو يتصوّر أنّه من أصل عربيّ، وأساس حجازيّ، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(١). وهذه الأشعار في مدح أمير المؤمنين أيضاً من نتاج طبعه النقّاد، في باب غدير خمّ:

[من الوافر]

لَقَدْ وَضَحَ الْهُدَى فِي يَوْمٍ «خُمٌّ» يَنْوُءُ بِعِيبِهِ النَّبَأُ الْعَظِيمُ
فَغَضَّتْ طَرْفَهَا عَنْهُ «نُمَيْرٌ» كَمَا عَنْ رُشْدِهِ ضَلَّتْ «نَمِيمٌ»

ومن جملة مؤلفاته: رسالة كتبها حسب طلبه منه في أيام نزوله في مدينة تبريز في ردّ الشيخ الطنطاوي الجوهريّ صاحب كتاب الجواهر في تفسير القرآن الكريم، حيث ذكر في كتاب «التاج المرصّع» ص ١٦٥: «تعظيم القبور والتغالي فيها نحو ذلك كلّ غلوّ في الدين، ورجوع إلى الوثنيّة»، وهي عقيدة الوهابيّة

(١) الحديد: ٢١، الجمعة: ٤.

الضالة، وفي نفس الوقت يقول حجّاج بيت الله الحرام: «رأينا الشيخ الطنطاوي استلم الحجر الأسود وقبّله».

والشيخ المترجم له المعظم، نقل أكثر من ستين [قولاً] من الكتب المعتبرة من أعظم السنّة في تعظيم القبور المحترمة بأنواع التكريم والتعظيم مع ذكر اسم الكتاب والمؤلف.

وهذه الرسالة جاءت بتمامها في المجلّد الرابع لكتاب الوقائع^(١) الذي تمّ طبعه أخيراً من الصفحة ١٦٨ - ١٧٥.

ومن مؤلفاته علاوة على ما ذكر في كتاب الذريعة: الحديقة المبهجة، وزهر الربى، وزهر الرياض، وهي في علم الرجال، وكتاب أمير المؤمنين ومولده في الكعبة المنقول في كتب الخاصّة والعامة، ومجموع حدائق ذات الأكماء - الذي ذكر في كتاب «التحفة الجماليّة» - ومنها: الأنوار الساطعة في تسمية حجّة الله القاطعة، وإثبات حرمة تسمية الإمام المنتظر عليه السلام الموافق لاسم جدّه (م. ح. م. د.)^(٢).

(١) أي وقائع الأيام - للخباباني. وهذا الردّ على الطنطاوي موجود في الجزء الأول من هذه الموسوعة.

(٢) ريحانة الأدب في تراجم المعروفين الكنية واللقب، ج ٣ ص ٢.

ترجمة العلامة الأوردبادي قدس سره بقلم السيّد أحمد صدر حاج سيّد جواد

الأوردبادي - الشيخ محمد علي (١٣١٢ - ١٣٨٠) ابن الميرزا أبوالقاسم الأوردبادي، من العلماء الشعراء الإماميّة. ولد في مدينة تبريز، وهاجر في الطفولة (١٣١٥) بمعيّة والده إلى النجف الأشرف، وتعلّم مقدّمات العلوم المتداولة عند مجموعة من فضلاء النجف الأشرف، ثمّ دخل الحوزة في درس والده الشيخ الميرزا أبوالقاسم، كما استفاد أيضاً من درس شيخ الشريعة الأصفهاني، والميرزا الشيرازي، وتعلّم الحكمة والفلسفة على يد والده والشيخ محمد حسين الأصفهاني، والكلام والتفسير على يد الشيخ محمد جواد البلاغي. له أكثر من ستين إجازة في الرواية والاجتهاد من فحول علماء العراق وإيران وسوريا ولبنان، وقد شهد بفضله ومقامه العلمي أبرز علماء الشيعة. فاق الأوردبادي في الشعر والأدب العربي الكثير من أكابر شعراء العرب، وحيّرهم في أسلوبه الرائع.

صرف أكثر عمره في خدمة العلم والدين، وجاهد بمعيّة أستاذه الشيخ محمد جواد البلاغي التبشير المسيحي والاستعمار الجديد، ونشرت له مقالات عديدة في عشرات المجالات من الدول الإسلاميّة، وجاهد أعداء الإسلام والتشيع. له مؤلفات مهمّة، وتحقيقات قيّمة، منها دورة تحقيقات في ستّة مجلّدات، وكلّ مجلّد باسم خاصّ: «قطف الزهر» «زهر الرياض» «الحدائق ذات الأكمام» «الحديقة المبهجة» «الرياض الزاهرة» «زهر الرّبي» وهذه المجموعة من المصادر

التي اعتمدها الآغا بزرك الطهراني في الطبقات والذريعة، حيث إنها تشتمل على شرح حال الكثير من علماء الشيعة.

حياة إبراهيم بن مالك الأشتر.

حياة سبع الدجيل.

سبيك النضار في شرح حال شيخ الثار المختار.

الكلمات التامات.

الردّ على ابن بُليهد قاضي الوهابية.

الأنوار الساطعة.

علي وليد الكعبة.

حياة الإمام المجدّد الشيرازي. سبائك التبر في ما قيل في الإمام الشيرازي من الشعر في ٦٥٥ صفحة، وهو يشتمل على أشعار حول الميرزا الأول.

ديوان شعر، غالبه في مدح أهل البيت عليهم السلام.

وتفسير القرآن، تمّ تأليف مجلّد واحد منه فقط.

ولكثير من العلماء إجازات منه بعضها مفصلة، ربّما تكون لوحدها كتاباً خاصّاً له قيمته الرجالية.

المصادر: أدب الطّف أو شعراء الحسين ٩: ١٥٠، أعيان الشيعة، الذريعة ٦: ٢٨٦، مصفّى المقال في مصنّفَي الرجال^(١).

(١) دائرة معارف التشيع للسيد أحمد صدر حاج سيد جوادى ٢: ٨٢.

ترجمة العلامة الأوربادي بقلم صديقه العلامة السيّد محمد صادق بحر العلوم

العلامة البارع الشيخ الميرزا محمد علي الأوربادي، هو - دام إفضالُهُ - ابن العلامة الميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن أبي القاسم.

ولد في النجف الأشرف^(١) ٢١ رجب سنة ١٣١٢، وقد جمع بين فضيلتين: العلم، والأدب، وحاز المجد والعُلى، وفاز بالقدح المعلى، وله أشعار ممتعة، بيد أنه لم يتخذ نظم الشعر ديدناً له، وجُلَّ شعره في الأئمة الهداة - سلام الله عليهم - مدحاً ورتاءً وتوسلاً، ولي معه مطارحات ومساجلات أدبية، ومباحثات علمية، وهو مع ذلك على جانب عظيم من التُّقى والصلاح، ذو همّة عالية في ترويج الشريعة الأحمدية.

وله رسالة جيدة في الردّ على الوهابيين طبعت في النجف الأشرف سنة ١٣٤٥، ورسالة في المواكب الحسينية، وغيرهما^(٢).

(١) بل في تبريز.

(٢) المجموع (الرائق) مخطوط لبحر العلوم ص ٢٩٩، فرغ من تأليفه سنة ١٣٥٠.

ترجمة العلامة الأوردبادي بقلم صديقه وزميله العلامة النقوي قدس سره

ترجمه العلامة السيّد علي نقّي اللّكهنوي - في إجازته الكبيرة للسيّد محمّد صادق بحر العلوم التي سمّاها: «أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات» - ترجمةً ضافية جاء فيها:

هو أحد الأفاضل من فضلاء الطائفة وأعلامها، وممّن يُفْتَحَرُ بعلمهم الجَمِّ، وفضله الكُثْر، وتنمّره في الدين، وغيّره على الإسلام، وأخلاقه السمحة، وملكاته الشريفة. له في فنون العلم خُطى واسعة.

وأما أدبه فحدّث عنه ولا حرج، فقد بلغ فيه ذروة السنام، بشعرٍ يُسامي الشّعري^(١)، ونثرٍ يضاهي النّثر^(٢)، في جزالة الألفاظ، وطراوة الأسلوب، ورصافة النظام، ومتانة المعاني. وهو وإن يكن من المقلّين في شعره عددًا، لكنّه من المكثّرين فيه جودةً وظرفاً ولطافة^(٣).

(١) الشّعري: اسم نجم في السماء.

(٢) النّثر: كوكب في السماء فيه بياض كأنّه قطعة سحاب.

(٣) أقرب المجازات للنقوي (مخطوط) فرغ منه سنة ١٣٥٠ ويقع في ٥٠٠ صفحة.

دائرة المعارف للشيخ محمد حسين الأعلمي ج ٢٨ ص ٢٧٢ ط إيران

الميرزا محمد علي الأوردبادي: هو أحد الأعلام المعاصرين بالنجف الأشرف، يظهر فضله وتبحره من تقرّظه على هذا الكتاب المذكور في ظهر المجلد الأول في سنة ١٣٧٤^(١).

(١) تجد هذا التقرّظ في هذه الموسوعة في باب التقارّظ.

ترجمة العلامة الأوردبادي بقلم السيد جواد شبر

[من الوافر]

بِجَنبِ الْغَاضِرِيَّةِ لِي ثَوَاءٌ وَإِلْفَايِ الْكَابَةِ وَالرِّثَاءِ
تُجَاوِبُنِي بَنَاتُ الدَّوْحِ^(١) نَوْحاً وَتُسَعِدُنِي الْجَاذِرُ^(٢) وَالظُّبَاءِ
أَقُولُ وَفِي الْحَشَا جَذَوَاتٌ وَجِدِ وَمِلْءُ جَوَانِحِي دَاءً عَيَاءُ:
أَأَكْنَفُ الطُّفُوفِ بَأْيٍ أَرْضِ لِفَرْخِ الْمُصْطَفَى مِنْكَ الثَّوَاءِ
أَهْلٌ وَارَى ثَرَاكِ هِلَالٍ مَجْدٍ بَكَتْ إِذْ غَالَهُ الْخَسْفُ السَّمَاءِ
عَشِيَّةَ جَاءَ يَحْمِلُهُ ابْنُ طَه وَحَشُو فُؤَادِهِ أَلَمٌ وَدَاءُ
يَلُوحُ عَلَيْهِمَا أَلَقٌ وَعَرْفٌ^(٣) فَرِيًّا^(٤) الْعُودِ يَنْشُرُهُ الضِّيَاءُ
فَقُلْ بِالْغُصْنِ يَحْمِلُ مِنْهُ نَوْرًا وَقُلْ بِالنَّجْمِ تَحْمِلُهُ ذُكَاؤُ^(٥)
وَنَادَى فِيهِمْ وَالْقَوْمُ صُمٌّ فَلَا عَنْ غِيْهِمْ يَلُوي نِدَاءُ:
أَلَا مِنْ رَاحِمٍ يَسْقِي رَضيعاً يَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ «طَه» رُؤَاؤُ^(٦)
فَلَا يُجَدِّيه عَنْ سَعَبٍ لِبَانٌ وَلَا يُطْفِي لَظَى أَحْشَاهُ مَاءُ

(١) بنات الدَّوْح كناية عن الحمامات .

(٢) الجَاذِر: جمع الجَوْدَر بقر الوحش .

(٣) الْعَرْف: الريح الطيبة .

(٤) رِيًّا كُلُّ شَيْءٍ طيب رائحته .

(٥) ذُكَاؤ: الشمس .

(٦) الرُّؤَاؤ: حسن المنظر .

وإن يُذنب أبوه كما زعمتم فلا ذنب عليه ولا جزاء
 فلم يسقوه من ظمًا ولكن حدا للبغي «حرمة» الشقاء
 وفوق سهمه - شلت يده - فأذبل من بني مضر بهاء
 ووافت أمه تعدو ولكن لها في نار مهجتها اضطلاع
 تقول فتسعر الأشجان فيه: لعبد الله يا نفسي الفداء
 بُني تركتني والهَمَّ تكلى وما من بعد يومك لي عزاء
 وأبكي تغرك الدري ما إن بسمت وللسنا فيه آزدهاء
 وأنذب وجهك الذهبى ورداً بماء الحُسن كان له ارتواء
 أهاصر غصنك الفيّاح غصاً وشهد لُماك عن دائي شفاء

* * *

الشيخ محمد علي بن أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي
 التبريزي النجفي، جاء في الطليعة: «فاضل اشتمل على فضل جم، وغزير علم،
 وشارك في فنون مختلفة، واتسم بأحسن صفة، إلى تقي طارف وتليد، وحسب
 موروث وجديد، اجتمعت به كثيراً وعاشرته طويلاً، فرأيت فيه الرجل المتقدِّم
 الفهم الغزير العلم»^(١).

مولده بتبريز سنة ١٣١٢، وقدم النجف بعد خمس^(٢) سنوات، وتربى على أبيه
 تربية صالحة، ولازم شيخ الشريعة، وكان محل وثوق عند المراجع والمجتهدين،
 وقد أجازوه إجازة اجتهاد، أمثال الميرزا النائيني، والشيخ عبدالكريم الحائري،

(١) الطليعة ٢: ٢٧٥-٢٧٦.

(٢) بل بعد ثلاث سنوات.

والسيد الميرزا علي الشيرازي، والسيد حسن الصدر الكاظمي، والسيد عبدالحسين شرف الدين، وغيرهم. كما أجازته في رواية الحديث أكثر من ستين علماً من الأعلام في الرواية.

وأُسرة المترجم له - كما ذكر عنها الأستاذ عبدالكريم الدجيلي في كتابه «شعراء النجف» - نجفية الأصل، فقد هاجر أحد أسلافه من النجف إلى إيران فألقى عصا الترحال في «أوردباد»، ثم وقعت هجرتهم إلى تبريز.

وشخصية الشيخ الأوردبادي من الشخصيات اللامعة، فهو عالم وباحث وأديب ومؤرخ، كتب عدّة رسائل في بحوث لا يخوضها غيره، ولو نشرت لأفادت كثيراً.

كتب رسالة في السيد الجليل محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام، كما كتب رسالة في القاسم ابن الإمام موسى الكاظم فأفاد وأجاد^(١). والحق أنه وقف كلّ أوقاته على خدمة المبدأ والعقيدة، وقصيده في أبي طالب شيخ البطحاء ما زالت تُرددها المحافل.

وكتب عنه الباحث المعاصر الشيخ محمد هادي الأميني في «معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام»، قال: محمد علي بن أبو القاسم ١٣١٢ - ١٣٨٠ فقيه مؤرخ فيلسوف شاعر متتبع، له «سبع الدجيل» ط، «علي وليد الكعبة» ط، «إبراهيم بن مالك الأستر»، وذكر له مؤلفاً آخر.

وقد عزّ نعيه على عارفيه، لذلك انتفضت الهيئة العلمية لإقامة ذكرى بيوم أربعينه في مسجد الشيخ الأنصاري ٨ ربيع الأول ١٣٨٠ المصادف ١٩٦٠/٨/٣١،

(١) لم أعثر على هذه الرسالة، وأظن أن سيدنا اشتبه عليه برسالته في أبي يعلى حمزة.

وقد اشترك فيه جمع غفير من رجال العلم والأدب.
تقول مجلة النجف في الجزء الثالث من السنة الرابعة ما يلي:
وكانت كلمة الافتتاح للخطيب السيّد جواد شبر. كلمة آية الله السيّد محمّد
جواد التبريزي. قصيدة السيّد محمّد الحيدري. كلمة الدكتور عبدالرزاق
محيي الدين. كلمة العلامة الشيخ محمّد رضا المظفر، وغيرهم.
ترجم له السيّد الأمين في «الأعيان»، وذكر نبذة من أشعاره^(١).

(١) أدب الطّف ١٠: ١٥٠-١٥٢.

ترجمة العلامة الأوردبادي قدس سره بقلم الشيخ كاظم الفتلاوي

الشيخ محمد علي الأوردبادي^(١)

١٣١٢ - ١٣٨٠

الشيخ محمد علي بن أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي
التبريزي .

عالم فقيه مجاهد :

ولد في تبريز ٢١ شهر رجب سنة ١٣١٢، وأتى به والده العالم الجليل إلى
النجف سنة ولادته^(٢) ونشأ به عليه . قرأ مقدّماته الأولى على أساتذة أفاضل ، ثم
حضر أبحاثه العالية فقهاً وأصولاً على والده المتوفى سنة ١٣٣٣، وشيخ الشريعة
الأصفهاني، والسيد آغا علي الشيرازي، والفلسفة على الشيخ محمد حسين
الأصفهاني، والكلام والتفسير على الشيخ جواد البلاغي، وبعد وفاة الجميع لازم
السيد عبدالهادي الشيرازي .

والمترجم له من العلماء الأجلاء وشيوخ الأدب الأفاضل، كان شاعراً مجيداً،

(١) مصادر هذه الترجمة: الكنى والألقاب ٢: ١٧، الرياض الزاهرة والجواهر المنضد كلاهما
للمؤلف، الذريعة ٩: ٧٣٩، الطبقات ١: ١٣٣٢، شعراء الغري ١٠: ٩٥، معجم المؤلفين ٣: ٢٠٨،
مجموعة التواريخ الشعرية ١: ١٣٦ .

(٢) بل بعد ثلاث سنين من ولادته .

تقيّاً ورعاً، وأحد أفراد «الثالوث المقدّس»^(١)، وكان صفحة من النقاء والطُّهر والتُّقى والإخلاص لله ولرسوله وأهل بيته عليهم السلام، وكان شديد الولاء لهم موتوراً لما أصابهم من الظلم والجحود ونكران الحقوق، يؤلمه ما يقرأ وما يسمع ممّا فيه بخس لحقّهم.

وكان من النكران للذات بدرجة غريبة يندر وجود مثلها في خصوص هذا الزمن، فلم يكن يريد لنفسه شيئاً من الظهور والمدح والإكبار والإعجاب، بل كان يكتّم كلّ عمل يقوم به في مُساعدة المؤلّفين وأصحاب المشاريع الدينيّة والثقافيّة كبروا أم صغروا، وكان كلّ وقته للناس ولخدمة العلم، ولذلك لم يظهر له أثر يمثّل مقامه العلمي وشخصيّته الكبيرة. رأيت آثاره كلّها عند سبطه الخطيب السيّد مهدي الشيرازي واستفدت منها، جزاه الله خير الجزاء.

إجازاته:

أُجيز بالاجتهاد من أستاذه الميرزا آقا السيّد علي الشيرازي، والشيخ حسين النائيني، والشيخ عبدالكريم اليزدي، والشيخ محمّد رضا أبي المجد الأصفهاني، والسيّد حسن الصدر، وغيرهم.

شيوخه^(٢):

يروي بالإجازة عن والده، والشيخ محمّد تقي الشيرازي، والسيّد الميرزا آقا علي الشيرازي، والشيخ حسين النائيني، والسيّد آقا حسين القميّ، والسيّد حسين البروجردي، والسيّد حسن الصدر، والسيّد عبدالهادي الشيرازي، والسيّد أبي تراب الخونساري، والسيّد محمّد علي الشاه عبدالعزيز، والسيّد مصطفى

(١) الآخرين هما السيّد محمّد صادق بحر العلوم والسيّد علي النقوي.

(٢) تجد تراجم هؤلاء المشايخ في كتاب «الثبت الجديد في معرفة المشايخ والأسانيد»، للفتلاوي.

النخجواني، والسيد مرتضى الميلاي، والسيد محسن القزويني، والسيد نجم الحسن الرضوي، والسيد محمد باقر الرضوي، والسيد أبي الحسن الرضوي، والسيد عبدالحسين شرف الدين، والسيد إبراهيم القزويني الحائري، والسيد مهدي الغريفي، والسيد أحمد الأسكوئي، والسيد هادي الخراساني، والسيد هبة الدين الشهرستاني، والسيد أحمد البهبهاني، والسيد عبدالغفار المازندراني، والسيد علي مدد القائي، والسيد علي البهبهاني، والسيد آغا إبراهيم الإصطهباناتي، والسيد مهدي الشيرازي، والشيخ عبدالله المامقاني، والشيخ محمد باقر القائي، والشيخ علي القمي، والشيخ مرتضى كاشف الغطاء، والشيخ هادي كاشف الغطاء، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، والشيخ محمد رضا أبي المجد الأصفهاني، والشيخ عبدالحسين البغدادي، والشيخ أسد الله الزنجاني، والشيخ فرج الله التبريزي، والشيخ علي أكبر النهاوندي، والشيخ حسن اللنكراني، والشيخ ضياء الدين العراقي، والشيخ علي المرندي، والشيخ عبدالحسين الرشتي، والشيخ محمد الطهراني العسكري، والشيخ آغا بزرك الطهراني، والشيخ علي أصغر الملكي، والشيخ حسن العلياري، والشيخ عبدالجواد المازندراني، والشيخ محمد حرز الدين، والشيخ علي أكبر التبريزي، والشيخ عباس القمي، والشيخ جعفر القرشي، والشيخ جعفر التبريزي، والشيخ حيدر قلي السردار الكابلي، والشيخ محمد النهاوندي، والشيخ مرتضى الجهرقاني، والشيخ جعفر الأنصاري، والسيد مهدي الكيشوان، والسيد أحمد الشهير بآغا الجزائري، والسيد حسن الجهارسوقي، والشيخ عبدالكريم اليزدي، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والشيخ محمد حسين الأصفهاني.

الراوون عنه :

يروى عنه بالإجازة بعضُ شيوخه وتسمّى «المدبّجة»، وهم: السيّد أحمد الأسكوئي، والسيّد أغا الجزائري، والشيخ عبدالحسين الرشتي، والشيخ حسن العلياري، والشيخ محمّد حرز الدين، والشيخ السردار الكابلي، والسيّد علي مدد، والسيّد مهدي الغريفي، ويروي عنه أيضاً السيّد علي نقّي النقوي، والسيّد محمّد حسن الطالقاني، والسيّد محمّد سعيد العبقاتي، والشيخ عبدالحسين الأميني، والسيّد أحمد الأوردبادي نزيل خراسان، وأخوه السيّد مرتضى الأوردبادي، والشيخ علي أكبر المروّج الكرمانّي، والسيّد محمّد مهدي العلوي السبزواري، والسيّد شهاب الدين المرعشي التبريزي، والشيخ علي الواعظ الخياباني التبريزي، والشيخ مهدي سراج الواعظين التبريزي، والميرزا باقر التبريزي، والشيخ محمّد تقّي التبريزي، والسيّد محمّد حسين الرضوي، والسيّد محسن النّوّاب، والسيّد وصي عابد الفيض آبادي الهندي، والشيخ عبدالمطلب الأوردبادي، والشيخ عبدالكريم المقدّس الأرومي، والشيخ إسماعيل الأرومي، والشيخ مهدي شرف الدين التستري، والسيّد محمّد القزويني البصري، والسيّد محمّد كاظم الجزائري، والسيّد عبدالرزاق المقرّم، والشيخ عزّ الدين الجزائري، والدكتور حسين آل محفوظ.

مؤلّفاته :

طبع له: سبع الدجيل السيّد محمّد ابن الإمام الهادي عليه السلام. علي وليد الكعبة. تفسير سورة الإخلاص، طبع في مجلّة تراثنا. إبراهيم الأشتر، طبع آخر كتاب مالك الأشتر للسيّد محمّد رضا الحكيم. المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى. الردّ على ابن بليهد الوهابي.

والمخطوطة: حياة العباس عليه السلام. سبيك النصار في شرح حال المختار. الكلمات التامات في الشعائر الحسينية. ردّ القاديانية. الأنوار الساطعة في تسمية حجة الله القاطعة في أحوال الحجة المنتظر عجل الله فرجه. حلق اللحية. منظومة في واقعة الطّف. السبيل الجدد إلى حلقات السند - في مشايخه - . حياة المجدّد الشيرازي. سبائك التبر فيما قيل في الإمام الشيرازي من الشعر. الجوهر المنضد، كشكول. الرّوض الأغنّ، كشكول. الرياض الزاهرة، كشكول. الحدائق ذات الأكمام، كشكول. الحديقة المبهجة، كشكول. قطف الزّهر، كشكول. ديوان شعره. تقارير في الفقه وأصوله. بحوث في علوم القرآن. الدرّة الغروية في بيان طرق حديث الغدير.

وفاته:

توفي بالنجف ليلة الأحد ١ صفر سنة ١٣٨٠، ودفن به مع والده في الحجرة الرابعة على يسار الداخل من السوق الكبير^(١).

(١) المنتخب للفتلاوي: ٥٤٢ - ٥٤٥.

[نظم ونثر من]

المرحوم الحجة السيّد علي الصدر إلى شيخنا الراحل في أيام
حياته عندما أرسل له كتاب «سبع الدجيل»^(١)

بسم الله وبه ثقتي

[من الوافر]

أَيَا عَلَمَ الْفَضِيلَةِ وَالسَّادِ	مُحَمَّدَ الْعَلِيِّ الْأُورْدُبَادِي
أَحْبُكَ مُدَّ عَرَفْتِكَ يَابْنَ وَدِّي	وَدَاداً قَدْ مَلَكَتْ بِهِ فُؤَادِي
مُؤَلَّفَكَ النَّفِيسُ أَقَرَّ عَيْنِي	وَأَنْسَنِي وَأَعْطَانِي مُرَادِي
نَشَرْتَ دِعَايَةً لِلدِّينِ تَبْقَى	عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي فِي الْبِلَادِ
جَمَعْتَ بِهِ كَرَامَاتٍ فَعَادَتْ	بِفَضْلِ «مُحَمَّدٍ» أَبَدًا تُنَادِي
هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الْهَادِي الْمُفَدَّى	حَفِيدُ ابْنِ الرِّضَا الطُّهَرِ الْجَوَادِ
حَبَاهُ بِاسْمِهِ وَحَنَا عَلَيْهِ	وَصَابَ بِجَدِّهِ بَابِ الْمُرَادِ ^(٢)
أَيَادِيهِ عَلَى كُلِّ الْمَوَالِي	فَلَا عَدِمَتْكُمْ تِلْكَ الْأَيَادِي
يُرَاعِي كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ	سَوَاءً مِنْ حَوَاضِرٍ أَوْ بَوَادِي
وَيُضْذِرُهُمْ بِمَعْرُوفٍ وَبِرٍّ	وَحَاجَاتٍ قَضَاهَا لِلْوَفَادِ ^(٣)

(١) الرسالة موجودة عندي بخط سيّدنا الصدر قدّس سرّه.

(٢) كذا في الأصل، ولعلّها مصحّفة عن «وطاب بِجَدِّهِ». والذي أراه أنّ صوابها: «وصارَ كَجَدِّهِ».

(٣) وَفَدَّ يَفِدُ وَفَادَةً: إذا خرج إلى مَلِكٍ أو أمير. ويصحّ أن تكون بضمّ الواو «للوفاد» مخفّفة عن «للوفاد» وخفّفتها للضرورة.

وَإِنْ يَطْرُقُهُ إِنْسَانٌ مُّريِدٌ وما أحشاه بالشُّهْبِ الحِدادِ
سلامي عليك وافِرٌ، وثَنائي عليك عاطِرٌ، وشوقي إليك متزايِدٌ متكاثِرٌ.
أَيُّهَا الأَخُ النَّبيلُ، والمولى الجليلُ، حَجَّةُ الإسلامِ والمسلمينَ، الشيخ
محمَّد علي الأوردبادي دامت بركات وجُودك الشَّريفُ.
وبعد، فقد وصلني مؤلَّفُك النفيس الممتع، وهو لعمري في موضوعه نادر
لم يوفِّقَ أحدٌ قبلك إلى إخراج مثله إلى المكتبة الإسلاميَّة الجعفريَّة، خدمتَ به
مولانا أبا جعفر محمَّد ابن إمام البشر عليِّ الهادي المفدَّى بنفسي وأولادي. فشكر
الله سعيك، وزاد وَعَيْكَ، وجعلك في حصنه المنيع، وودائعهِ التي لا تضيع،
والسلامُ عليك زِنَّةَ شوقي إليك ورحمة الله وبركاته.

علي الصدر الموسوي / الخميس ٢٠ رجب سنة ١٣٧٦

ترجمة العلامة الأوردبادي قدس سره بقلم الشيخ جعفر عباس الحائري

في تفسير سورة الإخلاص^(١)

حياة المؤلف:

اقتبسنا ترجمة المؤلف من كتاب «نقاء البشر في القرن الرابع عشر» من طبقات أعلام الشيعة، تأليف الحجة الشيخ آقا بزرگ الطهراني؛ صديق المؤلف، وزميله في مجال العلم والتأليف، وقد علّقنا عليه ما رأينا ضرورياً. ثمّ يستمرّ بذكر الترجمة بأكملها، وبعدها يذكر آثار المؤلف وخدماته العلمية والاجتماعية والدينية، فيقول:

.. ممّا تمّ نشره على يديه: تفسير فرات الكوفي، وقد قدّم له بترجمة المؤلف، والتحقيق حول الكتاب [وطبع في المطبعة الحيدرية].

ثمّ يقول:

اهتمّ الأوردبادي برفع مستوى الفكر والثقافة في النجف، وخاصة المؤلفات التي كانت تصدر حينذاك، فكان يجهد في تجويدها وتغذيتها علمياً وأدبياً، لتبرز بما يناسب الحوزة العلمية. فكان من أجل ذلك يقوم بإعادة كتابتها بطلب من مؤلفيها، مستخدماً مواهبه النادرة في قوّة البلاغة، وجودة الأسلوب، وأدبه الرفيع في الكتابة.

(١) تفسير هذه السورة أملاها جدنا العلامة قدس سره على المرحوم السيّد نور الدين الميلاني رحمه الله بطلب منه، وهي موجودة في إحدى مجاميعه المخطوطة مع ترجمة مفصلة لصاحبها، وأظنّ أنّ الشيخ الحائري نقل أكثرها منه.

ومما أسهم في إنجازهِ فعلاً:

١ - كتاب زميله المرحوم الشيخ آقا بزرك رحمه الله - الذريعة في أجزاء الثلاثة الأولى.

٢ - الغدير للشيخ الأميني.

٣ - الكنى والألقاب للقمي.

٤ - شهداء الفضيلة.

٥ - [وهكذا أشرف على مؤلفات المرحوم العلامة السيّد عبدالرزاق المقرّم برمتها، خصوصاً مقتل الحسين عليه السلام].

وقد كان سخيّاً في بذل العلم لأهله، إلى حدّ أنّه قدّم ما جمعه من موادّ علميّة صالحة لتأليف كتب قيّمة إلى من كان يرغب في التأليف من أهل العلم، حيث لم يجد الفرصة الكافية لقيامه بذلك.

ذريّته:

خلف الشيخ الأوردبادي بتين:

إحداهما: زوجة السيّد الميرزا محمّد من أحفاد السيّد الشيرازي الكبير، وأنجبت له أولاداً فضلاء محصّلين مشغولين.

منهم الخطيب الفاضل السيّد مهدي (الذي قام بجمع آثار جدّه الشيخ الأوردبادي، من كتب ورسائل، ونشر وشعر).

[والآخر: الشهيد العلامة السيّد علي الحسيني الشيرازي. استشهد في الانتفاضة الشعبانيّة.

وكان فاضلاً يحضر دروس العلماء ويقرّر بحوثهم، مثل آية الله السيّد الخوئي قدّس سرّه، وآية الله السيّد السيستاني دام ظلّه].

والأخرى: زوجة السيّد الحجّة العلّامة السيّد محمّد جواد الطباطبائي التبريزي رحمه الله وأنجبت أولاداً فضلاء مشغولين محصّلين .
وفّق الله أسباط الشيخ للقيام بإحياء آثاره العلميّة .
زملاؤه:

زامل الشيخ ثلّة من أهل العلم والأدب في النجف الأشرف واختصّ من بينهم بالسيّدين العلمين العلامتين:

- ١ - الحجّة السيّد علي نقّي النقوي اللكهنوي دام ظلّه .
 - ٢ - والمحقّق الحجّة السيّد محمّد صادق بحر العلوم رحمه الله .
- فقد كانوا يتسابقون في حلبة الفضل والكمال والشعر، وينشدون الأشعار بالاشتراك، ولهم قصائد ملمّعة، وأخرى مزدوجة، وثالثة مشطّرة فيما بينهم، كما أخبر بذلك سماحة السيّد بحر العلوم رحمة الله عليه .
- ولمزيد الاتصال بينهم، كانوا يُعرّفون بالأثافي الثلاث .
- رحم الله شيخنا الأوردبادي بما قدّم للدين والعلم من خدمات^(١) .

(١) مجلّة تراثنا عدد ١/٤ في تفسير سورة الإخلاص .

مشهد الإمام أو مدينة النجف محمد علي جعفر التميمي

العلامة الشيخ محمد علي نجل آية الله الشيخ الميرزا أبو القاسم الأوردي ولد في ٢١ رجب سنة ١٣١٢، وقرأ الأوليات على غير واحد من أفاضل الوقت. وتلمذ على يد والده المبرور. وبعد وفاته طفق يختلف إلى أندية الأبحاث العلمية لآية الله الشيخ الشريعة الإصبهاني، وشيخ المحققين آية الله الشيخ محمد الحسين الإصبهاني، وسيد الطائفة آية الله السيد الميرزا علي آقا الشيرازي، والإمام المجاهد آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي - قدس الله أسرارهم -^(١).
أما آثاره العلمية فهي على ما يلي ... [ويذكرها كما مرّ في التراجم المتقدمة].
وهو يمثل الرجل الديني الحقيقي بلباسه وانعزاله ومواصلته للدرس والبحث والتأليف. ويمتاز بخلقه الحسن، وأدبه الجَمّ، وطيبة سريره.

(١) أما آثاره العلمية فهي على ما يلي ... ويذكرها كما مرّ في التراجم المتقدمة.

ترجمة العلامة الأوردبادي قدس سره بقلم الأستاذ نور الدين الشاهرودي في كتابه الحسين والحسينيون

الشيخ محمد علي الأوردبادي

هو الشيخ محمد علي ابن الميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي التبريزي النجفي، كان فقيهاً بارعاً وعالمًا مُتضلعاً وأديباً كبيراً، ونسبته إلى أوردباد، وهي بلدة تقع على ساحل نهر «أرس» في مشرق جُلغا بمحافظة آذربايجان.

وُلد في مدينة تبريز سنة ١٣١٢هـ وهاجر به والدّه إلى النجف الأشرف في حدود سنة ١٣١٥هـ، وحينما شبّ درسَ مقدمات العلوم الدينيّة على لفيف من رجال الفضل، ثمّ درس الفقه والأصول لدى العلامة الكبير شيخ الشريعة الاصفهاني والسيّد الميرزا علي آغا ابن المجدّد الشيرازي، ودرس الفلسفة لدى الشيخ محمد حسين الغروي الاصفهاني المُلقّب بالكمباني، وقرأ مبحث الكلام والتفسير على الشيخ محمد جواد البلاغي، ولازم أبحاث ودروس مشايخه لأكثر من عشرين سنة وشهد باجتهاده أكابر علماء عصره أمثال: الشيخ الميرزا حسين النائيني والشيخ عبدالكريم الحائري مؤسس الحوزة العلميّة في مدينة قم والسيّد حسن الصدر والشيخ محمد باقر البيرجندي، كما أجازَه في رواية الحديث أكثر من ستّين عالماً من كبار العلماء الإماميين في العراق وإيران وسوريا ولبنان،

وقد ساعده ذكاؤه المفرط وقابلياته الذاتية على النبوغ في كلِّ مراحل الدراسة، حتَّى صار حجةً في علم الأدب واللغة والفقه وأصوله والحديث والرجال والتفسير والكلام والحكمة وغيرها.

وقد دعا إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام بما أوتي من حول وطول، ونقدَ خصومهم وحارب أعداءهم بلا هوادة وصرفَ جهوداً حثيثة في نشر فضائلهم والإسهام في إقامة شعائهم كما سعى إلى الترويج لإقامة الشعائر الحسينية والتوسُّع في مجالس العزاء لمصاب الحسين عليه السلام، وقد ألف في ذلك كتابه المسمَّى «الكلمات التامات» في المظاهر العزائية والشعائر الحسينية، مثلما كان حريصاً على تبيان ما أصاب أعداء الحسين وقتلته من دُلٍّ وهوان وخزي وعار، وقد أَلَفَ في ذلك كتابه المعروف بـ«سيك النضار في شرح حال شيخ الثار المختار»، وفيه يشرح كيفية الثار الذي أخذه المختار من مُسببي فاجعة كربلاء وعلى رأسهم عُبيد الله بن زياد.

ترك مؤلفات كثيرة ومُتنوعة في النظم والنثر منها: كتاب ضخيم في ستّة مجلِّدات على شكل كشكول، يُعالج فيه مواضيع علمية وأدبية مختلفة إلى جانب أبحاث رجالية وتاريخية، وكتاب «الأنوار الساطعة في تسمية حجة الله القاطعة»، و«منظومة في واقعة الطف» تحتوي على قصائد شعرية حول سير الأحداث المُفجعة التي انتهت باستشهاد الحسين عليه السلام و«ديوان شعر» عربي مُعظمه في مدح أهل البيت وراثتهم، ويبلغ مجموع نظمه أكثر من ستّة آلاف بيت، وكتاب «الحدائق ذات الأكمام»، و«حياة إبراهيم بن مالك الأشتر»، و«علي وليد الكعبة» طبع في النجف سنة ١٣٨٠، وحياة الإمام المجدد الشيرازي، والتقاريرات في الفقه

والأصول كتبها من تقارير أساتذته، وكبار مشايخه وآخر ما ألفه هو تفسير القرآن الكريم، أتم جزءه الأول فقط. أدركه الأجل المحتوم في النجف الأشرف^(١) في ١ صفر سنة ١٣٨٠، ودفن في الصحن الشريف^(٢).

(١) هذا هو الصحيح في ذكر وفاته، وما ذكره في كربلاء اشتباه.

(٢) الحسين والحسينيون: ١٨٠.

ترجمة المؤلف بقلم السيّد جودت القزويني

الشيخ محمّد علي ابن الميرزا أبي القاسم بن محمّد تقّي بن محمّد قاسم الأوردبادي التبريزي النجفي، من العلماء الأعلام والأدباء المعروفين بالنجف الأشرف.

وُلِدَ الأوردبادي في تبريز^(١) - وقيل في النجف الأشرف^(٢) - في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب سنة (١٣١٢هـ / ١٨٩٥م).

وبعد أن شبّ حضر على والده في الفقه والأصول - وكان والده من العلماء المجتهدين ومن أئمة التقليد في إيران - وعلى شيخ الشريعة الأصفهاني، وأخذ عنهما الحديث والرجال أيضاً، وعلى السيّد الميرزا علي ابن المجدّد الشيرازي. وأخذ الفلسفة على الشيخ محمّد حسين الأصفهاني. والكلام والتفسير على الشيخ محمّد جواد البلاغي. ولازم حلقات دروس مشايخه الثلاثة المتأخرين أكثر من عشرين سنة، وشهد له بالاجتهاد كلّ من: أستاذه الشيرازي، والميرزا محمّد حسين النائيني، والشيخ عبدالكريم الحائري القمي، والشيخ محمّد رضا أبو المجد الإصفهاني، والسيّد حسن الصدر، والشيخ محمّد باقر البيرجندي، وغيرهم.

(١) الطهراني، نباء البشر في القرن الرابع عشر ١: ١٣٣٢.

(٢) النقوي، علي نقّي، أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات (مخطوط). وبحر العلوم، محمّد صادق، المجموع الرائق (مخطوط).

وقد أجازته في رواية الحديث أكثر من ستين عالماً من أجلاء العراق، وإيران، وسوريا، ولبنان وغيرها^(١)، منهم: الميرزا هادي الخراساني الحائري، والسيد أبو تراب الخونساري، والسيد حسن الصدر، والشيخ أغا بُزرك الطهراني، والشيخ محمد حسن ابن المولى علي التبريزي بإجازة مُطوّلة تاريخها يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ذي الحجة سنة (١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م)، وقد وصفه بـ «الفاضل اللبيب، والكامل الأديب، الدقيق فهمه، الكثير علمه، الألمعي اللوذعي، صاحب الطبيعة الوقادة، والقريحة النقّادة، والفطرة السليمة، والفكرة المستقية؛ حليف الجودة والذكاء، المرتفع على رؤوس الأقران، ومن فضل علمه - دام سموه، وسما علوه - أخذ علماً جماً وبرع...»^(٢).

قال عنه شيخ مشايخ الحديث الشيخ أغا بُزرك الطهراني في «الطبقات»: عالم ضخم، وشخصية فذة، ورجل دين مثالي، وقد لا نكون مبالغين إذا ما وصفناه بالعبرية، فقد ساعده ذكاؤه المفرط، واستعداده الفطري على النبوغ في كلّ المراحل الدراسية، والعلوم الإسلامية، حيث برع في الشعر والأدب حتّى تفوّق على كثير من فضلاء العرب، ووهب أسلوباً غبطه عليه الكثيرون، وتضلّع في التاريخ، والسّير، وأيام العرب، ووقائعها، وأصبح حجة في علوم الأدب واللغة والفقه وأصوله، والحديث والرجال، والتفسير، والكلام والحكمة، وغيرها، ونبغ في كلّ منها نبوغاً متخصصاً ممّا لفت إليه أنظار الأجلاء والأعلام، وأحلّه بينهم مركزاً مرموقاً.. وهو ممّن يُمثّل السلف الصالح خير تمثيل، فسيرته الشخصية،

(١) نقباء البشر ١: ١٣٣٢.

(٢) أقرب المجازات للنقوي (تعليقة)، محمد صادق بحر العلوم - (مخطوطة).

وإخلاصه اللامتناهي في كل الأعمال العلميّة، ونكرانه لذاته، وزهده في حطام الدنيا، وإعراضه عن زخارف الحياة ومظاهرها الخدّاعة، وابتعاده عن طلب الشهرة والضوضاء، صورةً طبق الأصل ممّا كان عليه مشايخنا الماضون - رضوان الله عليهم - فقد قنع من الدنيا بالحقّ وتحزّب له، وجاهد من أجله، ولم تأخذه فيه لومة لائم؛ فلم تبدّله الأحداث، ولم تغيّره تقلّبات الظروف، بل ظلّ والاستقامة أبرز مزاياه، حتّى اختار الله له دار الإقامة^(١).

وعبر عنه السماوي في «الطليعة» بأنّه فاضل اشتمل على فضل جمّ، وغزير علم، وشارك في فنون مختلفة، واتّسم بأحسن صفة، إلى تقى طارف وتليد، وحسب موروث وجديد، اجتمعت به كثيراً، وعاشرته طويلاً، فرأيت منه الرجل المتّقد الفهم، الغزير العلم، الحصيف، الذاكر، المصنّف، الشاعر^(٢)، وساق نماذج من شعره.

وذكره العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم في «مجموعه الرائق» بقوله: جمع بين فضيلتي العلم والأدب، وحاز المجد والعُلا، وفاز بالقدح المعلى، وله أشعار ممتعة، بيد أنّه لم يتخذ نظم الشعر ديدناً له، وجُلّ شعره في الأئمة الهداة سلام الله عليهم، مدحاً وراثاً، ولي معه مطارحات، ومساجلات أدبيّة، ومباحثات علميّة، وهو مع ذلك على جانب عظيم من السعي والصّلاح، ذو همّة عالية في ترويج الشريعة الأحمدية^(٣).

(١) نقباء البشر ١: ١٣٣٣.

(٢) السماوي، الشيخ محمّد، الطليعة في شعراء الشيعة ٢: ١٦٢.

(٣) المجموع الرائق (مخطوط) لبحر العلوم: ٢٩٩، فرغ من تأليفه سنة ١٣٥٠.

وترجمه العلامة السيّد علي نقّي اللكهنوي^(١) في إجازته الكبيرة للسيّد محمّد صادق بحر العلوم التي سمّاها «أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات» ترجمة ضافية جاء فيها:

هو أحد الأفاضل من فضلاء الطائفة وأعلامها، وممّن يُفتخَرُ بعلمه الجَمِّ وفضله الكثار، وتنمّره في الدين، وغيرته على الإسلام، وأخلاقه السمحة، وملكاته الشريفة، له في فنون العلم خطى واسعة. وأمّا أدبه فحدّث عنه ولا حرج، فلقد بلغ فيه ذروة السنام بشعرٍ يُسامي الشّعري، ونثرٍ يُضاهي النثرة في جزالة الألفاظ،

(١) السيّد علي نقّي النقوي من كبار علماء الهند، عاش ودرس في النجف الأشرف، ثمّ هاجر إلى الهند، ولغزارة علمه اشتهر في الأوساط بلقب «سيّد العلماء». له مؤلّفات في الحديث والتاريخ والأدب، وهو شاعرٌ، نظم بالعربية وغيرها من اللغات.

وفي منتصف السبعينات الميلاديّة طالته فتنة جُهاَل العوام، فهجموا على داره وأحرقوا كتبه، وكنّت سنة ١٩٧٦م - ١٣٩٦هـ في محضر العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم طاب ثراه في النجف، فأطلعني على رسالة من النقوي يشرح فيها ظروف الفتنة، وما لاقاه من «جُهاَل» الشيعة هناك، وذكر أنّ كتاب «أقرب المجازات» قد أُحرقَ فيما أُحرقَ من كتبه.

وكان السيّد محمّد صادق بحر العلوم قد نَسَخَ «أقرب المجازات» بخطّه، فبقيت النسخة التي بخطّ النقوي عنده، والنسخة التي بخطّه عند السيّد النقوي «وهي التي احترقت». وكان النقوي يؤكّد على الاهتمام بالنسخة التي بقيت عند بحر العلوم، وقد ألحق بحر العلوم هذه الملاحظة في آخر كتاب «أقرب المجازات».

أقول: قال السيّد محمّد رضا الجلاي: وهذه الرسالة كتبها النقوي إليّ وأجازني فيها وذكر هذه القضية، وقد ذكرتها للسيّد بحر العلوم، ونقلها عن رسالة السيّد النقوي إليّ، وهي موجودة عندي. انتهى.

هذا وقد توفّي النقوي في الأوّل من شهر شوّال (١٤٠٨/١٩٨٨م) في «لكهنو» إحدى مدن الهند، وكان قد قضى حياته في قرية «عليگره». أخذنا الترجمة من مقدّمة كتاب «المثل الأعلى» بقلم السيّد جودت القزويني، بتصرّف.

وطراوة الأسلوب، ورسافة النظام، ومتانة المعاني؛ وهو وإن يكن من المُقلّين في شعره عدداً، لكنّه من المكثّرين فيه جودةً وظرفاً، ولطافة^(١).

وذكره المُحدّث الشيخ عبّاس القمّي بقوله: العالم الفاضل والأديب البارِع، والشاعر المتبحّر الخبير^(٢).

ووصفه الأميني في «معجم رجال الفكر والأدب» ب: الفقيه الفيلسوف الشاعر المتنبّع^(٣).

وفاته: توفّي في النجف الأشرف ليلة الأحد الأوّل من شهر صفر (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م)، ودُفن في الحجرة الرابعة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق الكبير الشرقي، وهي التي دفن فيها والده الشيخ أبو القاسم المتوفّي سنة ١٣٣٣، والشيخ الميرزا علي الإيرواني، والشيخ محمّد كاظم الشيرازي، وغيرهم من الأعلام. ولم يخلف سوى بنتين^(٤).

(١) النقوي، أقرب المجازات (مخطوط)، فرغ منه سنة ١٣٥٠، ويقع في ٥٠٠ صفحة.

(٢) القمّي، عبّاس، الكنى والألقاب ٢: ٢٠.

(٣) الأميني، محمّد هادي، معجم رجال الفكر والأدب: ٤٧.

(٤) الترجمة ملفقة من مقدّمة «المثل الأعلى» بتحقيق السيّد جودت القزويني، وتاريخ القزويني

ما قيل
في العلامة الأوردبادي
من نثر وشعر في حياته

[كتاب من سيّدنا شرف الدين إلى المؤلّف]

صورة خطاب كتبه إليّ العلامة الأكبر حجّة الإسلام والمسلمين السيّد عبدالحسين شرف الدين العاملي من «صُور».

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على أميرالمؤمنين وسيّد الوصيّين ورحمة الله وبركاته.
أخي ومولاي الحجّة الغروي الأوردبادي أدام الله وارف ظلالك، وسلام عليك وعلى آلك أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار ورحمة الله وبركاته.
فُزنا بمختصركم الكريم، فوردنا بوروده أكناف الفضل، ووَرَفَتْ علينا منه ظلال الفضيلة، وكُنْتُ رميتك من قبل وروده بآمالي، فما خابت فيك الآمال، ورأيتك مناطاً لأسباب ولائي، فما كَذَّبْتَنِي فيك الظنون، فأنا مغتبط بك منذ قرأت عنوان الهدى في سيرتك، محبور فيك منذ رأيت الحقّ يتمثّل في أقوالك وأفعالك، مَحَبُّوْ بِكَ منذ فاح لي من خلائقك عَرُفُ الإيمان، مبتهج بك منذ لاح لي منك الانتصار للدين، جَذَلُ بكلامك العذب، ومنطقك الرطب، منذ رأيت الفضل والأدب يتمثّلان خلالهما بأجلى المظاهر. فسبحان من حباك بالشمائل، تتمثّل بها الفضائل، وتبارك الذي جعلك للمؤمنين أليّن من أعطاف النسيم، وأعذب من

كوثر جنّات النّعيم، فشربتك الأرواح بلا أقداح، وامتزجت بالدماء امتزاج الماء بالصّهباء^(١)، فما أولهني بك، وأمضّ أشواقي إليك، عسى الله أن يجمعنا تحت قبة أمير المؤمنين عليه السلام في خيرٍ وعافيةٍ، إنّه أرحم الراحمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأقلّ الأحقر عبد الحسين شرف الدين الموسوي

٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٤^(٢)

(١) الصّهباء: الخمرة.

(٢) الجوهده المنضد: ٣٠٩، للمؤلف.

[صورة كتاب الشيخ حبيب المهاجر]

خطاب آخر كتبه إليّ العلامة الكبير الحجّة الشيخ حبيب العاملي المهاجر من بعلبك .

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على سيّدي ومولاي الإمام الأعظم أمير المؤمنين وعلى ضجيعيه وجارّيه ورحمة الله وبركاته .

مولاي الشيخ الهمام العلامة الكبير المجاهد الشيخ محمّد علي الأوردبادي أدام الله تعالى إعزازه وتأييده .

أنا - أيّها الوفيّ الصادق - لم أزل كلّما ذكرتكم وذكّرت قصوري وتقصيري عن القيام بواجب حقّكم أصغرُ عند نفسي، وأضعفُ لما يمسنني من ألمي، وما كنت أُحدّث نفسي أن أكون مشكوراً أو محموداً حتّى وردت عليّ ألوكتكم^(١) الماثلة بنفسياتكم الشريفة، وأخلاقكم الفاضلة، فعلمت منها أنّكم ترون ما لا يرى الناس، وتسمعون ما لا يسمعون . فبخ بخ سترت عليّ سيئات تقصيري، وقمت تحدّث بما لا أعلم من حسناتي، فلکم الفضل مُبدئاً ومُعيداً، وحيّاك الله طاعناً ومُقيماً، والسلام عليكم من هذا القاصر كما بدأ يعود ورحمة الله وبركاته، ودُمت كما نحبّ ونروم .

الأقلّ حبيب آل إبراهيم المهاجر العاملي

(٢) ١٣٥٤/١١/٨

(١) الألوكة: الرسالة .

(٢) الجواهر المنضد: ٣١٠، للمؤلّف .

صورة إكتاب الشيخ حسن آل صادق

خطاب كتبه إليّ العلامة الشيخ حسن ابن حجّه الإسلام الشيخ عبدالحسين
صادق العاملي من النبطية:

بسم الله الرحمن الرحيم

سلامٌ مشيّعٌ بمزيد الحفاوة والإجلال، عابقٌ بشذا الإخلاص والولاء، على الأخ
العلامة البارع، نصير أهل البيت، وحامية الإسلام، الشيخ محمّد علي الأوردبادي
الجزيل الاحترام.

أَلِيَّةٌ^(١) بأبيك المقدّس الذي هو من أعلام المؤمنين وأبدالهم، أنك لم تُرشفني
من منهل ودك السلسل العذب حتّى تراني أترعتُ لك من نَميره حوضاً تطفح
ضفّته، ويُستعذّبُ سلسيلُ رواه^(٢)، ولكن أباي الله إلا أن يكون لك فضل سبق
وأنت به جدير، وذلك فضل الله.

فها أنا أبادلُك من أشواقي وحميم ولائي أضعاف ما تلطّفت به عليّ، مستميحاً
منك عذراً عن كلّ تقصير، رهين كلّ خدمة تلزم، ودمتم للعلم والدين مناراً صوّى.

الأحقر الحسن الصادق

حرّر في ٨ ذي القعدة ١٣٥٤^(٣)

(١) الألية: القسم.

(٢) رواه أصلها «رواياته»، ثم خففت بحذف الهمزة، والرواء بفتح الراء والمدّ، الماء الغزير المروي.
ويمكن ضبطها «رواه» فإنّ الرّوى بكسر الراء والقصر أيضاً بمعنى الماء الغزير المروي.

(٣) الجوهر المنضد: ٣١٦، للمؤلف.

[بيتان من الشعر]

صاحب الفضيلة العلامة الكبير الأديب المفضل حجة الإسلام الشيخ
محمد علي الغروي الأوردبادي دام علاه.

[من الطويل]

أَتَيْتُكَ يَا تَرْبَ الْعَلَاءِ مُرَجِّياً ومالي سوى «تَبْيَانٍ» فَضْلِكَ مِنْ «زَادٍ»
أَدِلُّ بِوُدِّي لِلْعَلِيِّ وَإِنِّي له شِيعَةٌ مَا دُمْتُ أَوْمِنُ «بِالِهَادِي»

الكاظمية ١٥ ذي الحجة ١٣٦٧

المخلص حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد جواد آل محفوظ^(١)

(١) نقلاً من خط صاحب التوقيع في ورقة مستقلة.

قصيدة

للعلامة السيّد محمد علي الهندي الحائري نجل السيّد حسين
خير الدين الهندي^(١) في مدح العلامة الأوردبادي قدّس سرّه

[من مجزوء الكامل]

وَالْحُبُّ دَاعِيَةُ الْهَلَاكِ	سِئْرُ الْمُحِبِّ إِلَى انْتِهَاكِ
شَرِّكَ الصَّبَابَةِ فِي شِرَاكِ؟	وَمَنْ الَّذِي لَمْ يُمَسِّ مِنْ
كَ فِي الضَّلَالِ لَذُو انْهِمَاكِ	يَا قَلْبِي الْمَعْمُودَ إِذْ
حِ وَمَا لِأَسْرِكَ مِنْ فَكَاكِ	أَمْسَيْتَ فِي أَسْرِ الْمَلَا
لَا بَلَّ سَقُوكَ مِنَ الدَّرَاكِ ^(٢)	أَتَرَى سَقُوكَ وَدَادَهُمْ؟
قِتْنَكَ السُّلُوْ وَأَنْتَ شَاكِي	أُفَّ عَلَيْكَ فَكَمْ أَلْفُ
سِكَ بِاللَّوِي ذَاتِ الْأَرَاكِ	أَتَرَى ذَكَرْتَ عُهُودَ أُنْدُ
مَا زَالَ نَاطِرُهُنَّ بَاكِي	فَأَسَلْتَ بِالدَّمِ أَعْيُنًا
مِنْ فَوْقِ أَفْنَانِ الْأَرَاكِ؟	أَمْ هَيَّجَتْكَ حَمَائِمُ
طَوْرًا وَطَوْرًا بِالتَّبَاكِي	بَاتَتْ تُطَارِحُ بِالْبُكََا
ة وَقُلْتُ: يَا نَفْسِي كَفَاكِ	وَلَقَدْ سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَا

(١) العلامة السيّد محمد علي خير الدين الحائري: هو من علماء كربلاء الأعلام، كان يقيم صلاة

الجماعة في صحن سيّدنا العبّاس عليه السّلام. ولد سنة ١٣١٣، وتوفي سنة ١٣٩٤.

(٢) الدّراك: المتتابع، وأراد به هنا الطعن المتتابع.

وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْحُرِّ أَرْ
أَمَّا النَّهَارَ فَمُقَعْدُ
حَتَّى إِذَا أَعَشَى عَلَيَّ
فَهُنَاكَ عِنْدِي مُهْجَةٌ
وَجَوَى مُقِيمٌ لَيْسَ يَبْ
يَا رَبَّةَ الْأَلْحَانِ هَلْ
أَوْ تُسْعِدِي صَبًّا يُرْجَى
صَبًّا كَنِيْبًا لَا يَرَى
أَضْنَاهُ طُولُ السُّقْمِ حَتَّى
يَا رَبَّةَ الْأَلْحَانِ صَبْ
يَا لَيْتَنِي تُبْتُ أَنْ
وَحْشَايَ أَصْبِرُ عِنْدَ مُضْ
رُبَّمَا^(٤) أَكُونُ رُمِيْتُ مِنْ
لَكِنْ هَلُمِّي طَيِّبِي
هَذَا «مُحَمَّدُ الْعَلِيِّ»
بِمَفَاخِرِ اشْتَبَكَتْ بِأَ

وَحْ مِنْ حَيَاةٍ فِي ضِنَاكَ^(١)
لَا أَسْتَطِيعُ عَلَى الْحِرَاكِ
اللَّيْلُ جِلْبَابَ الْحَلَاكِ^(٢)
تَغْلِي وَأَجْفَانُ بَوَاكِ
رَحْ جَمْرُهُ فِي الْقَلْبِ ذَاكِ
لَكَ أَنْ تُجِيبِي مَنْ دَعَاكَ؟
عُ مِنْ تُوَاكِ أَوْ غِنَاكَ؟
أَحَدًا لِيُسْعِدَهُ سِوَاكَ
يَ عَادَ أَنْحَلَ مِنْ سِوَاكَ^(٣)
رَأَى كُلَّ سَاجِعَةٍ فِدَاكَ
هَوَايَ أَصْدَقُ أَمْ هَوَاكَ
طَرَمَ اللَّوَاعِجِ أَمْ حَشَاكَ
زَمَنِي بِأَعْظَمِ مَا رَمَاكَ
بِثْنَا بَنِي الْعَلِيَاءِ فَكَ
مَنْ ارْتَقَى هَامَ السَّمَاءِ
فَاقِ الْعُلَى أَيَّ اشْتَبَاكَ

(١) الضَّنَاكَ: الشديد.

(٢) لم يرد الحَلَاك مصدرًا ولا اسم مصدر، والظاهر أنه أراد الحَلَك وهو شدة الظلمة، فأشبع فتحة الَلَام وولّد منها أَلَفًا للضرورة.

(٣) السَّوَاك: العود الذي تنظّف به الأسنان، شبهه الشاعر ضعفه به.

(٤) العرب تقول «رُبَمَا» بالتشديد أكثر من قولها «رُبَمَا» بالتخفيف.

مِثْلَ النُّجُومِ تَلَالَاتٍ بِضِيَائِهَا سُدُفُ الْجَلَالِ^(١)
 أَوْ كَالرُّجُومِ هَوَتْ عَلَى الدِّ أَعْدَاءٍ تُغْلِنُ بِالْهَلَاكِ
 بَشُ اللَّقَاءِ وَقَلْبُهُ مِنْ هَيْبَةِ الْجَبَّارِ بَاكِ
 وَإِذَا أَحَاطَ الشَّرُّ فَهْوَ وَ أَشَدُّ مِنْ لَيْثِ الْعِرَاكِ
 ثَبَّتْ إِذَا انْقَلَبَ الزَّمَا نْ فَكَالْجِبَالِ بِلَا حَرَكَ
 أَوْ دُكَّتِ الْأَطْوَادُ فَهْوَ وَ الطُّودُ مِنْ غَيْرِ انْدِكَاكِ
 وَمُهَذَّبٌ زَاكِ الْأُصُ لِ وَفَرْعُهَا كَالْأَصْلِ زَاكِ
 شَرِكُ الْوَرَى فِي مَجْدِهِمْ بَلْ كُلُّ مَجْدٍ عَنْهُ حَاكِ
 وَأَتَى فَرِيدَ الدَّهْرِ فِي عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاكِ
 يَأْمَنُ تَمَالِكَ رَقٍّ مُغَرَّ مِهِ الْحَزِينِ بِلَا مَلَاكِ^(٢)
 غَادَرَتْ قَلْبِي مَعَ هَوَا لَكَ مُلَازِمِينَ بِلَا انْفِكَاكِ
 وَتَرَكَتَنِي بِنَوَاكِ وَ هِنَةً قُوَايَ بِلَا امْتِسَاكِ
 فَأَعْدَ لَصَبِّكَ زُورَةً تُنْقِذُهُ مِنْ غَمْرِ الْهَلَاكِ
 وَأَسْلَمَ وَدُمٌ مُتَنَعِّمًا وَعِدَاكَ فِي حَلَقِ الضَّنَاكِ
 وَحُسُودُكَ الْمُسْكِينُ يَغْ لَقَى مِنْ نِعَالِكَ بِالشَّرَاكِ^(٣)

(١) جمعُ حَالِكٍ.

(٢) المَلَاكُ: الاقتدارُ.

(٣) المجموعة الكبيرة ضمن الموسوعة: ٦٥، للمؤلف.

مراسلة شعرية

[يقول شيخنا قدس سره]: كتبت في مُذَكِّرة للفاضل الشيخ محمد حسن المازندراني البرهاني المستنطق في أرومية:

[من الكامل]

أُمَحَمَّدُ الْحَسَنُ الَّذِي فَاقَ الْوَرَى بِبِرَاعَةٍ وَبَلَاغَةٍ تَتَلَوُ شَمَمَ
لَا زِلَتْ «بُرُكَانَ» الْحَقَائِقِ ثَابِتًا تَجْلُو الْكُرُوبَ عَنِ الْوَرَى مِنْكَ الْهِمَمَ
فَإِذَا أُتِيَتْ بِحَادِثٍ «مُسْتَنْطَقًا» فَكَأَنَّمَا تَسْتَنْطِقُ الْجَذَرَ الْأَصَمَ

وكتب لي بعدها - سلمه الله - هذه الأبيات في هذه المجموعة:

بِالْعِلْمِ أُقْسِمُ وَهُوَ مِنْ أَعْلَى الْقَسَمِ
وَحَدَّ^(١) (الْمُوَحَّدُ)^(٢) وَهُوَ سُلْطَانُ الْقَلَمِ
وَوَحِيدُ فِثْيَانِ الْغَرِيِّ بِبَلَاغَةٍ
فَالْعُرْبُ تَغْطِيهِ وَذَا فَخْرُ الْعَجَمِ
هَذَا «مُحَمَّدُ الْعَلِيِّ» كَرَامَةٌ
مِنْ فَضْلِ وَالِدِهِ الْفَقِيهِ «أَبِي الْقَسَمِ»^(٣)

كتبت هذه الأبيات في الليلة الرابعة عشرة من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٠ في بلدة الرضائية من أعمال أذربيجان كي يخلد ذكرى في هذه المجموعة العزيرة.
الأقل محمد حسن بن فضل الله (برهاني)^(٤)

(١) وَحَدَّ أَي انْفَرَدَ بِنَفْسِهِ.

(٢) الْمُوَحَّدُ: لَقَبٌ لَشَيْخِنَا فِي (الْجَنَسِيَّةِ الْإِيرَانِيَّةِ).

(٣) قَوْلُهُ «أَبِي الْقَسَمِ»، مَخْفَفَةٌ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ.

(٤) الْحَدِيثُ الْمُبْهَجَةُ مِنَ الْمَوْسُوعَةِ: ٩٧ وَ ١٩٢، لِلْمُؤَلَّفِ.

قطعة شعريّة

قطعة شعريّة أرسلها المرحوم الخطيب الشهير الشيخ كاظم نوح الكاظمي إلى
سماحة العلامة الراحل قدّس سرّه عندما أرسل له قصيدة في أبي جعفر محمّد ابن
الإمام عليّ الهادي عليه السلام:

[من المتقارب]

سَلامٌ عَلَى الْفَاضِلِ الْعَبْقَرِي	سَلامٌ عَلَى الْأَدَبِ الْأَغْزَرِ
سَلامٌ عَلَى الْفَذِّ فِي عَصْرِنَا	سَلامٌ عَلَى الْمَجْدِ وَالْمَفْخَرِ
«عَلِيٌّ» عَلَيْكَ سَلامٌ تَفُوقُ	حُ مِنْ نَشْرِهِ نَفْحَةِ الْعَنْبَرِ
«عَلِيٌّ» بَلَّغْتَ لَأَقْصَى الْكَمَالِ	بِأَنْوَاعِهِ الْغُرِّ وَالْمِزْبَرِ
وَأَنْتَ لَسَبَّاقُهَا فِي الرِّهَانِ	مَلَكَتِ الْوُرُودَ مَعَ الْمَصْدَرِ
وَأَنْتَ الْمُفَوِّهُ عِنْدَ الْخِطَابِ	وَمَنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ الْحَرِي
وَأَجْدَرُ بِمِثْلِكَ أَنْ يُفْتَدَى	بِأَوَّلِ جُرْدِ النُّهَى الضَّمَرِ
وَعَصْرُ بِهِ أَنْتَ أَنْتَ الْأَدِيبُ	يَفُوقُ عَلَى سَالِفِ الْأَعْصَرِ
تَفَضَّلْتَ بِالْمَدْحِ فِي غَيَّةٍ	فَكَيْفَ إِذَا كُنْتَ فِي مَحْضَرٍ ^(١) ؟

* * *

(١) سبغ الدجيل: ١٥١، للمؤلف - مطبوع.

للمرحوم الشيخ محمد حسن ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ
عبدالحسين ابن الشيخ الأجل الشيخ محمد حسن
صاحب الجواهر قدس الله أسرارهم

في مدح الأحقر محمد علي الأوردبادي عفي عنه - كاتب هذه المجموعة -
لكنه سَمَّاني «عليًّا»:

[من الخفيف]

كَيْفَ أَسْلُو هَوَى الْمَهَا وَالْغَيْدِ	وَهُوَ حِلْفِي مُذْ كُنْتُ حِلْفَ الْمُهُودِ؟!
أَوْ أَسْلُو مُوَرَّدَاتِ الْخُدُودِ	أَمْ لِسُودِ الْأَجْفَانِ سُودِ الْجُعُودِ
لَا وَسْمِرِ الْقُدُودِ لَمْ أَسْلُ إِلَّا	بِعَلِيٍّ أَجَلٌ مَنْ فِي الْوُجُودِ
هُوَ رَبُّ الْوَفَا نَبِيُّ الْمَعَالِي	وَأَمَامَ لِّلْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ
حُبُّهُ فِي السَّمَاءِ ^(١) فَرَضَ عَلَيْنَا	وَعَلَيْهِ يَشُبُّ كُلُّ وَلِيدِ
حَازَ غُرَّ الصِّفَاتِ وَأَنحَازَ عَمَّا	يَتَرَامَاهُ كُلُّ جِلْفٍ حَسُودِ
وَاحِدُ الدَّهْرِ جَامِعُ أَلْفِ مَعْنَى	كُلُّ مَعْنَى يَجِلُّ عَنْ تَحْدِيدِي
لَا وَعَلَيْكَ ^(٢) يَا عَلِيَّ الْمَعَالِي	بِكَ تَحْلُو ^(٣) قَلَانِدُ التَّمْجِيدِ
طَابَقَتْ ذَاتُكَ أَسْمَاهَا فَتَجَلَّتْ	وَرَقَى سَعْدُهَا إِلَى التَّجْرِيدِ

(١) في الروض الأغر: «حُبُّهُ فِي الْإِخَاءِ».

(٢) في الروض الأغر: «إِي وَعَلَيْكَ».

(٣) في الروض الأغر: «بِكَ تَرْهُو».

إِنَّ مَنْ لَا يَرَىٰ وَلَاءَكَ فَارْضًا حَسْبُهُ النَّارُ فِي جَحِيمٍ^(١) الْخُلُودِ^(٢)(٣)

* * *

(١) في المجموعة الكبيرة «في جنان الخلود» وهو سهو من قلمه الشريف. ورواية العجز في الروض الأغنى هي الأجود، بل ربما تكون المتعينة.

(٢) رواية العجز في الروض الأغنى: «حسبُهُ ذَاكَ عَثْرَةٌ فِي الْجُدُودِ».

(٣) المجموعة الكبيرة من الموسوعة: ١٥٣ والنص المثبت عنه، الروض الأغنى من الموسوعة: ٨٢ باختلافات في بعض الأبيات والمصدران كلاهما للمؤلف.

للأستاذ الأديب الشيخ عبدالزهراء الكوفي في جواب العلامة الأوردبادي في مطالبته في مدح السيد محمد سبع الدجيل

[من الكامل]

وَأَفَى الرَّقِيمُ^(١) مِنَ الْعَلِيِّ مُحِيًّا خِذْنَا^(٢) يُفَضِّلُهُ عَلَى الْخُلَاطِ
فَفَتَحَتْهُ وَقَرَأَتْهُ فَإِذَا بِهِ وَدُّ الْأَبْوَةَ ظَاهِرًا بِصَفَاءِ
مَا خِلْتُ أَنَّكَ (يُوسُفُ) فِي هَدْيِهِ وَأَنَالَهُ (يَعْقُوبُ) نِضْوَ جَفَاءِ
حَتَّى تَجَلَّتْ بِالتَّلَاوَةِ أَعْيُنِي بَعْدَ الْغِشَاوَةِ شُعْلَةً كَذُكَاءِ
مَا خِلْتُ أَنَّ الرَّقْمَ^(٣) قَبْلَ رَقِيمِهِ يَغْدُو لِّلْسَعِ الْهَمُّ خَيْرَ دَوَاءِ
حَتَّى قَرَأْتُ رَقِيمَهُ فَوَجَدْتُهُ لِلرُّوحِ رَوْضًا عَاطِرَ الْأَرْجَاءِ
هُوَ مَنْ تَحَمَّدَ فِي الْوَرَى بِمُحَمَّدٍ^(٤) وَقَدْ أَعْتَلَى شَرَفًا عَلَى الْجَوَازِ
وَأَخُو الْحَفِیْظَةِ وَالْهُدَى فِي أَمْرِهِ أَهْدِي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي وَإِخَائِي^(٥)

* * *

(١) الرقيم: المرقوم، وهو المكتوب.

(٢) الخِذْن: الحبيب والصاحب.

(٣) الرقم: الكتب، مصدر من رقم بمعنى كتب.

(٤) هو شيخنا المؤلف.

(٥) الحدائق ذات الأكمام من الموسوعة: ٢٠٥.

ما قيل
في رثاء العلامة الأوردبادي

نعي وفاة العلامة الأوردبادي قدس سره في مجلة الأضواء النجفية

تنعى أسرة «الأضواء» بمزيد من الألم والأسى سماحة حجة الإسلام الشيخ الميرزا محمد علي الأوردبادي. تغمّده الله برحمته الواسعة.

فقد اختاره الله لجواره صباح يوم الثلاثاء المصادف ١ صفر ١٣٨٠، وقد كان رحمه الله عالماً جليلاً، شارك في كثير من العلوم الإسلامية، ودون كثيراً من البحوث الدينية.

وإذ تنعاه «الأضواء» ترفع تعازيها إلى سماحة آية الله العظمى السيد الميرزا عبد الهادي - أدام الله ظله - وتشارك آل الفقيد مصابهم، وعلى رأسهم سماحة الحجة الكبير السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي، داعية الله جلّ وعلا أن لا يُريهم أيّ مكروه.

الأضواء / العدد الخامس لستها الأولى ١٣٨٠

تأبينُ أربعيني

سيعقد مجلس تأبينيٍّ بمناسبة مرور أربعين يوماً على فقيد العلم والدين،
المغفور له، حجة الإسلام والمسلمين، العلامة الكبير، الشيخ محمد علي
الأوردبادي، وذلك في جامع الشيخ الأنصاري - التُّرك - عصر يوم الأربعاء
المصادف ٨ / شهر ربيع الأول / ١٣٨٠.

أسرة الفقيد

نص ما ذكرته مجلة النجف

أقامت مدينة النجف الأشرف في جامع «الشيخ الأنصاري» احتفالاً أربعينياً بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الفقيه العلامة الكبير حجة الإسلام الشيخ محمد علي الغروي الأوردي، وذلك في يوم الأربعاء ٨ شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٠، وقد اشترك فيه جمع غفير من رجال العلم والأدب، منهم: الخطيب السيد جواد شبر، والسيد محمد الحيدري، والدكتور عبدالرزاق محيي الدين، والشيخ محمد رضا المظفر، والسيد محمد جمال الهاشمي «الكلبايكاني»، والشيخ محمد هادي الأميني^(١).

(١) كذا ورد، وللحقيقة نقول: إنه لم يشارك في التأبين.

ذكرى أربعينية لعلم من أعلام الدين

ليس في الهيئة العلميّة من لا يعرف سماحة المغفور له الحجّة الشيخ محمّد علي الأوردبادي، وليس فيهم من لا يقدر مقام هذا الرجل العظيم في علمه وورعه وزهده وتقواه. هذا الرجل العظيم الذي أقعده المرض مدّة طويلة حتّى وافاه الأجل قبل أسبوعين مأسوفاً عليه. وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً لما له من مكانة رفيعة مقرونة بالاحترام والتقدير. وقد ظهر ذلك بالتشيع الفخم الذي جرى لجثمانه الطاهر، وبمجالس الفواتح التي أُقيمت له باعتباره علماً من أعلام الدين، وحجّة للبارزين. هذا وقد تشكّلت لجنة من رجال العلم والدين لتقوم بما يلزم للاحتفال بذكرى أربعينه التي ستقام بجامع الشيخ الأنصاري. وقد علمنا أنّ عدداً من العلماء والأدباء يشتركون بتأيينه رحمه الله، وأسبغ على روحه شآبيب الرحمة والرضوان.

وتعازينا إلى ذويه، وإلى سماحة حجّة الإسلام السيّد جواد التبريزي الذي تربطه به رابطة المصاهرة والأخوة.

مجلة النجف / هادي فياض / السنة الرابعة / العدد الثاني المصادف

٢٢ صفر ١٣٨٠ هـ / ١٥ / ٥ / ١٩٦٠ م

نعي الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية الجزء الثامن^(١) وفاة الأوردي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ^(٢) صوّت الناعي بفقد العلامة العلم الشيخ
محمد علي الأوردي، المولود ١٣١٢/٧/٢١هـ، فسَادَ الأسي والحزنُ في عموم
النجف الأشرف، بل سائر أطراف العراق، وتلقينا منشوراً يعلن بتشيع جثمانه
الكريم هذا نصّه:

في ذمة التاريخ

ننعي بمزيد الأسف والأسي وفاة فقيد العلم والدين العلامة الكبير، حجة
الإسلام والمسلمين، الفيلسوف الشيخ محمد علي الأوردي النجفي، فقد وافاه
الأجل المحتوم صبيحة اليوم بعد مرض طويل لازمه^(٣) الفراش.
وبهذه المناسبة المؤلمة نرفع تعازينا الحارة إلى أصحاب السماحة العلماء
الأعلام، ولاسيما سماحة آية الله الإمام السيّد عبد الهادي الشيرازي، وآية الله السيّد
محمد جواد الطباطبائي التبريزي، ونهيب بإخواننا النجفيين الغيارى لتشيع

(١) الطبعة الأولى ص ٨ والطبعة الثانية ج ٣ ص ٢٦٨.

(٢) وهو أول شهر صفر سنة ١٣٨٠ في النجف الأشرف.

(٣) كذا، والصواب: «ألزمه الفراش».

جثمان الراحل في الساعة الرابعة عصر اليوم في الجامع الحيدري .
 [وحمل جثمانه بعد وفاته ^(١) إلى كربلاء المُعَلَّاة، فشُيِّع هناك وطيف به حول
 الضريحين الحسيني والعباسي .

وحضر التشيع رجال العلم وكافة طبقات كربلاء المعلى .
 ولما وصل إلى النجف الأشرف عصر اليوم المؤرخ حسب الإعلان، طيف به
 حول الضريح المرتضوي، ثم شُيِّع في موكب رهيب إلى مرقد الطاهر . صبَّ الله
 عليه شآبيب رحمته ورضوانه، وأقيمت له المآتم الكثيرة في أماكن متعددة تقديراً
 للعلم والدين والأخلاق .

وحضرت مأتمه الخاص في مسجد التُّرك «الشيخ الأنصاري» يتصدّره آية الله
 السيّد محمّد جواد الطباطبائي التبريزي وأنجال آية الله السيّد عبدالهادي
 الشيرازي . وتلوت بعض آيات الذكر الحكيم وأهديت ثوابها لروح الفقيد الغالي
 تغمّده الله برحمته ورضوانه .

(١) في الأصل اشتباه من المصنّف، حيث ذكر وفاته في كربلاء .

نعي مجلّة المعارف^(١) للسيد محمد حسن الطالقاني

انتقل إلى رحمة الله تعالى سماحة العلامة الكبير حجة الإسلام الشيخ محمد علي الأوردبادي، وكان الفقيه من علماء النجف الأشرف الأفاضل، وشيخ الأدب البارزين.

قضى عمره في خدمة الدين والعلم والعناية بالتراث الإسلامي الخالد، فقد أحيا كثيراً من المخطوطات، وترجم لجماعات من العلماء المنسيين، كما ساهم في إخراج بعض المؤلفات الضخمة التي صدرت في النجف دون أن يذكر اسمه، ونحن نعرف جيداً الكتب التي أسهم في تأليفها، وأعان أصحابها على جمعها بإخلاص خدمة للدين، ورغبة في الأجر، فقد صرف معظم أوقاته وجهوده في خدمة الغير، ولذلك لم يصدر له أثر يتناسب مع مكانته العلمية.

على أن في مؤلفاته المخطوطة ما هو قيم وجليل، لاسيما مجاميعه الثمان، وتفسير القرآن الذي بدأ به قبل وفاته بسنوات قليلة. فقد حدثنا أن مقدمته تمت في أكثر من مائتي صفحة، والأسف أنه لم يوفق لإتمامه.

وهو من مشايخنا في رواية الحديث، كتب لنا إجازة بخطه، أنهى مشايخه فيها إلى الستين، ولازم بيته عندما أصيب بالفالج وانقطع عن الناس، ولم يكن له ولد^(٢)

(١) لستها الأولى.

(٢) وأنا أذكر جيداً عندما كنت في خدمته، فقد كان يتكرر من الناس هذا السؤال: هل عندك ولد؟

ولا أخ يأخذ بيده، أو يعينه على نوائب الدهر.
 إِنَّ فَقْدَ الْحَجَّةِ الْأُورْدُبَادِي خسارةٌ كبيرة على النجف ورجال الدين الأخيار،
 لأنَّ أمثاله من الذين خدموا الشريعة بإخلاص نادرٌ يُعدُّ بالأنامل.
 تغمّده الله بالرحمة، وعوّض الهيئة العلميّة عنه بمن يتّبع سيرته ويعمل لوجه
 من لا يضيع عنده عمل عامل. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

➔ فيجيبهم ببيت من الشعر للصاحب بن عبّاد وقد كان على نفس المنوال:
 الحمدُ لله حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا إذ صار ابنُ رسولِ الله لي ولدا
 مشيراً إلى سبطيه: السيّد محمّد تقي الطباطبائي والسيّد مهدي الحسيني الشيرازي جامع هذه
 الموسوعة.
 وقد كان يحبّ السادة العلويّين كثيراً، ويقدمهم حتّى على نفسه، وكان يشكر الله ويحمده أن
 والدته كانت علويّة ومن أسرة معروفة، وهي بنت السيّد الحاج آقا الميلاني، كما كانت زوجته
 أيضاً علويّة، وهي بنت السيّد جعفر الميلاني أخت سيّدنا الميلاني الكبير السيّد محمّد هادي
 قدّس سرّه.
 ومن أوضح مصاديق حبه واحترامه للسادة هو ما حدّثني به ذات يوم فقال: إنّه لمّا فرغ من
 مساهمته في بناء مسجد الشيخ الأنصاري - المعروف بمسجد التُّرك - اقترح عليه المرجع الكبير
 آية الله السيّد الحكيم قدّس سرّه إقامة صلاة الجماعة فيه بعد الانتهاء من تعميره، وكذلك اقترح
 عليه المرحوم آية الله السيّد الخوئي رحمه الله، وآية الله السيّد الميلاني، إقامة الجماعة بعد الانتهاء
 من الترميم، ووعده بأن يصلّي خلفه إن هو أقام الجماعة، ولكنّه ذهب إلى آية الله السيّد عبد الهادي
 الشيرازي وأخذ معه فضلاء الأسرة الشيرازيّة والتمسه إقامة الجماعة في المسجد المذكور، وامتنع
 امتناعاً شديداً ولكنّه بعد إصرار منه ذهب إلى المسجد وكان هو من المؤتمّين به كلّ يوم وليلة.

كلمة^(١)

الحجة الكبير آية الله السيّد محمد جواد الطباطبائي التبريزي قدّس سرّه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا
الْأَلْبَابِ﴾^(٢).

المجموعة البشريّة التي تتألف من أفرادها الكثيرين بُنية واحدة، يعمّها اسمٌ واحدٌ، والأفرادُ فيها كالأعضاء، تختلف في الوظائف والأشكال، وحافظٌ وحدة هذه الأعضاء المختلفة الشّكل والعمل حياةً واحدةً، ساريةً في كلّ عضو، ومكمّلة له، ما يُقدِّره على أداء عمله، مع الوقوف عند حدّ وظيفته: كاليد، بها البطش والتناول، والعين، بها الإبصار، وتمييز الألوان والأشكال، ونحوهما سائر الأعضاء، ولكنّ الكلَّ حيٌّ بحياةٍ واحدةٍ.

فالعالمُ من المجموعة البشريّة بمنزلة الحياة من الأعضاء المختلفة الشّكل والعمل، فهو حافظٌ نظام وحدتها، وإن شئت قلت: إنّ مثَل العالم من الأمّة مثَل الجاذبيّة العامّة في العالم الكبير، فكما أنّ الجاذبيّة العامّة تحفظ نظام الكواكب والسيّارات، وبالتوازن في الجاذبيّة ثَبَّتْ كُلَّ كوكب في مركزه، وحُفِظَتِ النّسبةُ بينه وبين كوكب آخر، وانتظم بها سيره في مداره الخاصّ بتقدير العزيز العليم، كذلك

(١) ألقى هذه الكلمة الشهيد الخطيب السيّد جواد شبر في التّأبين الأربعيني بعد إلقاء كلمته الارتجاليّة، وكان عريفاً للحفل أيضاً.

(٢) الزمر: ٩.

شأن العالم في المجتمع الإنساني، به يحفظ الله الوجود الشخصي في سيره إلى التكامل، إلى أجلٍ محدود، ويثبت البقاء النوعي إلى أن يأتي أمر الله.

فالعلماء هم المثل العليا للإنسانية الفذة الرشيدة من بين المجموعة البشرية، وإن كانوا يلبسون الأخلاق^(١) والأشمال^(٢)، ويقتاتون بنبات الأرض، ويعيشون في ضنكٍ من الحياة المادية. لكن لهم حلية من أعمالهم، وزينة من فضائلهم، وبهاء من كمالاتهم، وضياء من جدّهم، تعرفه المشاعر الحساسة، ولا تنكره لهم من أرواحهم قصور شاهقة، وعُرفات شائقة، ومناظر راتقة، وجمال باهر، ونور زاهر، لا يكاد يخفى حتى يظهر، ولا يكاد يُستر حتى يُبصر.

ومن أجلى مظاهر تلك المثل العليا للإنسانية فقيدنا الراحل العظيم العلامة الحجة الشيخ محمد علي الأوردبادي تغمّده الله برحمته.

رحمك الله أيُّها الفقيد، لقد عزّ علينا فقدانك، وأثّر في قلوبنا نعيك.

هكذا شاء الله في قضائه المحتوم، أن تطوي يد القدر كتاباً لامعاً من كتب العلم، وصحيفة وضاءة من صحائف القدس والتقوى، وأن يُطفئ فم الردى شعله من الحياة، وقبساً من الإنسانية الفذة.

فطُب نفساً أيُّها الفقيد، إنك وإن غبتَ عن أفق هذا العالم، وتواريت خلف حجاب العدم بجسمك، لكنك قائمٌ في الأفدة، وشاهدٌ على الألسنة، حيٌّ ترزق عند ربك، فَنِعِمَّتِ الحياةُ حياتك.

فعليك سلام الله يومَ ولدت، ويومَ مُت، ويومَ تبعثُ حياً.

محمد الجواد الطباطبائي التبريزي

(١) الأخلاق: جمعُ الخلق، وهو البالي.

(٢) الأشمال: جمعُ السمل، وهو الثوب الخلق البالي.

كلمة^(١)

الحجة الكبير الشيخ محمد رضا المظفر قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد المحيي والمميت، والصلاة والسلام على محمد سيد الأنبياء، وعلى آله الهداة الميامين التحيَّات الزاكيَّات.

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾^(٢).

نعم، هكذا كان شيخنا الحجة الكبير الأوردبادي - فقيدنا الغالي - تغمده الله تعالى برحمته الواسعة، فإنه كان من أهل الله المجاهدين في سبيل إعلاء كلمته، وكان عاقبة أمره عاقبة المؤمنين الصابرين المحتسبين.

لقد تعرَّفتُ إليه من وقت بعيد، صديقاً صدوقاً، متجاوباً معي في كثير من الآلام الاجتماعية، والآراء الإصلاحية التي كنَّا نتناجى بها في فراغنا.

وزاملته طويلاً في درس المرحوم أستاذنا آية الله الشيخ الأصفهاني، وفي كل ذلك لم أعرف منه إلا عالماً تتجلى فيه سجية المؤمن في تواضعه المؤدَّب، وحبِّه المفرط للخير، وسلوكه المحبَّب المتين، وأدبه الجَمِّ الموقر.

كما عرفته مناظراً يتحلَّى بشيمة العلماء الكبار في سعة أفق تفكيره، وتقديره للعلم وأهله، وحرصه على الحق، وإنصافه من نفسه، وبعده عن الأنانية والغطرسة.

(١) كلمة تأبينية في أربعين الشيخ الراحل في الثامن من شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٠ ألقاها فضيلة العلامة السيد طالب الرفاعي.

(٢) العنكبوت: ٦٩.

ومن سعة أفقه الفكري: أن وجدناه مشاركاً في جميع المعارف الإسلامية -
الرائجة، وغير الرائجة عندنا - مشاركة العارف المحصل، حتى في الحديث - مثلاً -
كان يُعدُّ من شيوخه، ومراجع إجازته.

أضف إلى ذلك ذوقه الأدبي الرفيع، حتى كان يعدُّ من شعراء طبقة النجف
الأشرف في مناسباتها، فلا تمر مناسبة عامة دينية إلا وهو من أبطالها المُجَلِّين.
فكان يُعدُّ أيضاً في الطليعة من كتّاب النجف يومئذ. فلا تدعو الحاجة إلى
تجريد الأقلام لنصرة الحق إلا وهو من أول المجاهدين المتقدمين، وهذا من أبرع
مشاركته، وسعة أفقه.

فلو أن شعره العامر جُمع في ديوانٍ لكان ديواناً حافلاً.
ولو أن مقالاته البليغة أُلِّفت في كتاب لكانت كتاباً جامعاً للآثار الخالدة.
وكان يعجبني من أخلاقه الفاضلة تواضعه غير المتكلف للصغير والكبير،
واحتفاؤه البالغ بالبعيد والقريب، مع سجاحة خلق، ولين عريكة ورقة طبع.
وإلى جنب ذلك كله يتجلّى فيه الإباء الرفيع، والعزة الإسلامية العالية، والشَّمَم
الديني العنيد.

فلا يَهْنُ عند الشَّدائد، ولا يُطَاطَى رأسه لذلٍّ، ولا تأخذه في سبيل نُصرة الحق
لومة لائم، ولا يتواكل عن أداء واجب.
هكذا خبرتُ شيخنا الأوردبادي: عالماً فقيهاً، وهو معدود في عين الوقت من
أدباء عصره.

وخبرته رجلاً فعّالاً مع أنه في سلوكه كالماء العذب سهولة ورقة.
وخبرته عاملاً في حقل السياسات الدينية داهية، مع أنه في براءته وسلامة نيته
كالطفل الصغير.

وبالآخر: وجدتُ من أظهر مزاياه: أنَّ الخدمةَ العامَّةَ كانتَ محبَّةً إليه، حتَّى كأنَّها هوايته الخاصَّة المفضَّلة.

فكم كان يلتذُّ بالعمل لأجلها، ويعاني كلَّ اعتبارات الناس في سبيلها، وينصرف بكلِّ جوارحه إلى تفقُّدها، حتَّى أقعده المرضُ مأسوفاً على تلك الحياة النبيلة الخيرة.

وعانى في سبيله ما عانى بصبر المؤمن المسلم، وثبات المسلم المؤمن بعقباه. أسكنه الله تعالى فسيح جنَّته، وعوّضه بما يعوّض السابقين المقربين، وألهم جميع المسلمين - وخاصة عارفي فضله - الصبر الجميل، وحسن العزاء.

محمّد رضا المظفر

٨ ربيع الأوّل سنة ١٣٨٠

العلامة الأديب الكامل السيّد محمّد الحيدري^(١) رحمه الله تعالى

فقيه العلم والدين العلامة الأوردبادي

[من الكامل]

كَمْ فِي الْحَيَاةِ دَلَائِلٌ وَمَعَانِي تَدْعُو إِلَى التَّفَكِيرِ وَالْإِمْعَانِ
وَتُوجِّهُ الْأَذْهَانَ نَحْوَ حَقَائِقِ وَدَقَائِقِ خَفِيَتْ عَلَى الْأَذْهَانِ
وَتُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ أَنَّ حَيَاتَهُ وَمَمَاتَهُ لَيْسَا مِنَ الْإِنْسَانِ
فَاللَّهُ وَاهِبُهُ الْحَيَاةَ، وَخَالِقُ الدُّ نِيَا لَهُ، وَمُكَوِّنُ الْأَكْوَانِ
وَمُسَيِّرُ الْأَفْلاكِ مُنْذُ حُدُوثِهَا وَتَشْوِئُهَا فِي غَايَةِ الْإِثْقَانِ
حَتَّى الَّذِينَ تَجَبَّرُوا وَتَكَبَّرُوا وَتَنَكَّرُوا لِلْخَالِقِ الدِّيَّانِ
وَدَعَوْا إِلَى نُكْرَانِهِ وَهُوَ الَّذِي جَلَّتْ مَوَاهِبُهُ عَنِ التُّكْرَانِ
هَذَا الْوُجُودُ وَمَا بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ وَجَلَالَةٍ يُغْنِي عَنِ الْبَرْهَانِ
فَبِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ أَلْفُ دِلَالَةٍ وَبِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ أَلْفُ لِسَانِ
تَدْعُو إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ وَتَبْعَتْ إِلَى إِنْسَانَ لِلْإِقْرَارِ وَالْإِذْعَانِ
فَلِكُلِّ مَصْنُوعٍ هُنَالِكَ صَانِعٌ وَلِكُلِّ بَيْتٍ فِي الْبَسِيطَةِ بَانِي
أَمْرٌ قَدْ اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ النَّاسُ فِي كُلِّ الْعُصُورِ وَسَائِرِ الْأَزْمَانِ
وَعَلَيْهِ قَدْ فُطِرَ الْأَنَامُ جَمِيعُهُمْ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي صِدْقِهِ إِثْنَانِ^(٢)

(١) هو السيّد محمّد ابن السيّد علي نقی ابن السيّد أحمد ابن السيّد مهدي الحيدري. توفي في

ذي القعدة سنة ١٤٢١. وألقى القصيدة بنفسه رحمه الله.

(٢) إبدال همزة الوصل بهمزة القطع للضرورة الشعرية.

هَذِي الْحَيَاةُ ذَرِيعَةٌ وَوَسِيلَةٌ لِفَقُوزٍ عِنْدَ اللَّهِ بِالرُّضْوَانِ
هِيَ لِلْفَنَاءِ فِكْلٌ شَيْءٌ هَالِكٌ فِي الْعَالَمِينَ وَكُلُّ حَيٍّ فَانِي
لَا تَسْتَقِيمُ عَلَى الْهَنَا فَكَأَنَّمَا هِيَ وَالْهَنَا ضِدَّانِ مُخْتَلِفَانِ
نَرْجُو بِهَا عِزًّا وَلَكِنْ رُبَّمَا يَلْقَى بِهَا الْإِنْسَانُ كُلُّ هَوَانِ
وَنُرِيدُهَا فَرَحًا بَلَا حُزْنٍ وَقَدْ طُبِعَتْ عَلَى الْأَكْدَارِ وَالْأَحْزَانِ^(١)
وَتَوَاصَلَ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَرُبَّمَا أَصْبَحَتْ تَشْكُو قِلَّةً وَتُعَانِي
هِيَ لَا تَدُومُ لِوَاحِدٍ وَتَسِيرُ فِي عَجَلٍ بِغَيْرِ تَمَاهُلٍ وَتَوَانِي
إِنْ فَارَقْتَهُ هُنَا فَسَوْفَ تَعُودُ فِي الدَّ أُخْرَى إِلَيْهِ وَفِي الْمَقَامِ الثَّانِي
وَتَمُرُّ كَالْحُلُمِ السَّرِيعِ وَإِنَّهَا تَأْتِي وَتَذْهَبُ دُونَ مَا أَسْتِئْذَانِ
وَالنَّاسُ مِنْهُمْ كُفُونٌ فِي لَذَاتِهَا فِي لَهْوِهَا فِي الْفُسْقِ وَالْعُصْيَانِ
وَيَرَوْنَ كَيْفَ تَمُرُّ مَرًّا عَابِرًا فِي كُلِّ إِنْسَانٍ وَكُلِّ زَمَانِ
فَالْأَمْرُ يُدْرِكُ بِالْعِيَانِ وَإِنَّهُ لَيُرَى بِعَيْنِ الْحِسِّ وَالْوِجْدَانِ
«دَقَّاتُ قَلْبِ الْمَرْءِ قَائِلَةٌ لَهُ: إِنَّ الْحَيَاةَ دَقَائِقُ وَتَوَانِي»^(٢)

* * *

النَّاسُ فِي هَذِي الْحَيَاةِ مَرَاتِبٌ فِي الْفَضْلِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْعِرْفَانِ
مُتَفَاوِثُونَ وَخَيْرُهُمْ أَتْقَاهُمْ إِلَهُ، أَبْعَدُهُمْ عَنِ الشَّيْطَانِ
وَأَبْرَهُمْ بِالنَّاسِ، أَوْصَلُهُمْ لَهُمْ بِالْخَيْرِ، أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْإِحْسَانِ

(١) أخذه من قول أبي الحسن التهامي كما في ديوانه: ٤٦١:

طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا صَفْوًا مِنَ الْأَقْدَاءِ وَالْأَكْدَارِ

(٢) البيت لأحمد شوقي. ديوانه ٣: ١٥٢.

وَالشَّيْخُ كَانَ مِنَ الَّذِينَ سَمَتْ بِهِمْ
وَعَلَا بِمِيزَانِ التَّفَاضُلِ حَيْثُ قَدْ
وَوَعَى الْعُلُومَ مُدَقَّقًا وَمُحَقَّقًا
وَمُقَدِّمًا لِلنَّاسِ خَيْرَ نَفَائِسٍ
وَمُحَلِّقًا فِي عَالَمِ الْقُدُسِ الَّذِي
وَتَعَاثُ كُلِّ مَبَاهِجِ الدُّنْيَا الَّتِي
أَلَفَ الْكِتَابَ فَكَانَ خَيْرَ أَخٍ لَهُ
يَهْبُ الْعُلُومَ وَلَا يُرِيدُ جَزَاءَهَا
إِنَّ الْكِتَابَ أَنْيَسُ كُلِّ مُتَقَفٍ
أَرْوَاحُهُمْ وَزَكَتْ مِنَ الْأَدْرَانِ
رَجَحَتْ فَضَائِلُهُ لَدَى الْمِيزَانِ
وَعَيَ الْخَيْرِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِي
مِنْ عِلْمِهِ بِيرَاعِهِ^(١) الْفَنَّانِ
تَصِلُ النُّفُوسُ بِهِ إِلَى الرَّحْمَانِ
خَدَعَتْ وَكُلَّ حُطَامِهَا الْفَتَّانِ
بَرٌّ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالِإِخْوَانِ
وَيُفِيضُ فَيَنْصُ الْوَابِلِ الْهَتَّانِ
فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَكُلِّ مَكَانٍ

* * *

مَاتَ الَّذِي عَشَقَ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَى
مَاتَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَذْكُرُ رَبَّهُ
هَيْهَاتَ تَنْسَاهُ الْمَدَارِسُ بَاحِثًا
هَيْهَاتَ تَنْسَاهُ الْمَحَافِلُ مُرْشِدًا
هَيْهَاتَ تَنْسَاهُ الْمَحَابِرُ كَاتِبًا
قَدْ مَاتَ فِي عَصْرِ يُكَابِدُ مَوْجَةً
عَصَفَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ حَتَّى فَرَّقَتْ
(اللَّهُ) فِيهِ خُرَافَةً، وَالْدِّينُ فِيهِ
وَالنَّاسُ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَمُغْرَبٍ
بِحَيَاتِهِ وَسَمَا عَلَى الْأَقْرَانِ
مُتَهَجِّدًا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
وَمُحَقَّقًا حَبْرًا رَفِيعَ الشَّانِ
لِلنَّاسِ نَحْوَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ
فَذًا بِحُسْنِ بَلَاغَةٍ وَبَيَانِ
كُبْرَى مِنَ الْإِلْحَادِ وَالطُّغْيَانِ
أُبْنَاءَهُ وَبَعَتْ عَلَى الْأَذْيَانِ
هِ سَخَافَةً، وَالْحَقُّ فِي خِذْلَانِ
يَتَمَائِلُونَ تَمَائِلَ السَّكْرَانِ

(١) يصح ضبطها أيضاً «بيراعة».

فَكَأَنَّهُمْ غَنَمٌ بِلَا رَاعٍ لَهَا وَسَفِينَةٌ تَجْرِي بِلَا رُبَّانٍ
فَانْهَضْ إِمَامَ الْعَصْرِ حَتَّى تَصْلَحَ الدُّ نِيَا فَهَذَا آخِرُ الْأَزْمَانِ^(١)
حَتَّى مَ يَبْقَى دِينُكُمْ وَكِتَابُكُمْ هَدَفًا لِأَهْلِ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ!
قَدْ أَصْبَحَا غَرَضًا لِكُلِّ مُهَاجِمٍ وَمُخَاصِمٍ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
الدِّينِ وَالْقُرْآنِ طَالَ عَنَاهُمَا فَانْهَضْ لِنَصْرِ الدِّينِ وَالْقُرْآنِ

* * *

عُذْرًا فَقِيدَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنِّي قَدْ شَطَّ عَنْ ذِكْرِ الْمُصَابِ لِسَانِي
الْوَضْعُ أَشْجَانِي وَلَسْتُ بِقَادِرٍ حَقًّا عَلَى كِثْمَانٍ مَا أَشْجَانِي
وَتَفَرَّقُوا فِي الْمُسْلِمِينَ أَهَاجِنِي وَتَصَدَّعَ بِكَيَانِهِمْ أَبْكَانِي
كُتِلَ وَأَشْبَاحُ بَغَيْرِ مَقَاصِدٍ عُلِّيَا وَالْأَفَاطُ بِغَيْرِ مَعَانِي
جَعَلُوا التَّهْتُكَ فِي الْحَيَاةِ شِعَارَهُمْ وَتَفَسَّخَ الْأَخْلَاقَ كَالْعُنْوَانِ
وَتَهَاوُنُوا فِي الدِّينِ حَتَّى أَصْبَحَتْ أَحْكَامُهُ الْغَرَاءُ فِي نِسْيَانِ
عَمَّ الْفُجُورُ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَسَرَى الْهَوَى فِي الشَّيْبِ وَالشُّبَّانِ
أَسَفًا عَلَى الْإِسْلَامِ يَذْهَبُ طُعْمَةً الـ أَغْرَاضِ وَالْأَحْقَادِ وَالْأَضْغَانِ
أَسَفًا عَلَيْهِ وَهَلْ تَقُومُ بَغَيْرِهِ أُسُسُ الْعُلَى وَدَعَائِمُ الْعُمُرَانِ!
أَسَفًا عَلَيْهِ وَهَلْ تُحَلُّ بِغَيْرِهِ إِزْمٌ^(٢) الْوَرَى وَمَشَاكِلُ الْأَوْطَانِ!
هِيَئَاتَ تَزْدَهِي الشُّعُوبُ تَكَامُلًا إِلَّا لِأَجْلِ سَعَادَةِ الْإِنْسَانِ

(١) يَصَحُّ كِلَا الرَّجْهَيْنِ: «تَصْلَحَ الدُّنْيَا» وَ«تُصْلَحَ الدُّنْيَا».

(٢) إِزْمٌ: جَمْعُ أَزْمَةٍ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالضَّائِقَةُ.

وَالنَّاسُ إِنْ لَمْ يَأْخُذُوا بِنِظَامِهِ هُمْ وَالْبَهَائِمُ عِنْدَهُ سَيَّانٍ

* * *

يَا شَيْخَنَا إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ
وَأَفْرَحُ بِمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الدِّ
وَأَفْرَحُ بِجَنَّتِ الْخُلُودِ مُكْرَمًا
وَمُجَاوِرًا أَهْلَ السَّعَادَةِ فَائِزًا
وَلَسَوْفَ يَبْقَى حُسْنُ ذِكْرِكَ خَالِدًا
وَحَمَى إِلَهُهُ حُمَاتِنَا الْأَعْلَامَ وَالِدَ
وَأَدَامَهُمْ كَهْفًا وَحِصْنًا شَامِخًا
وَرَعَى ذَوِيهِ الْأَكْرَمِينَ وَالْهَ

فَاهُنَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ الْمَنَّانِ
أُخْرَى مِنَ الرُّضْوَانِ وَالْعُفْرَانِ
وَمُنْعَمًا بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
بِالْخَيْرِ بَيْنَ الْحُورِ وَالْوِلْدَانِ
«وَالذِّكْرُ لِلْإِنْسَانِ عُمُرٌ ثَانِي»^(١)
حُجَجَ الْعِظَامَ وَقَادَةَ الْإِيمَانِ
لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ
وَأَمَدَهُمْ بِالصَّبْرِ وَالسُّلْوَانِ

محمد الحيدري معتمد مكتبة أهل البيت العامة

بغداد: ٧/ ربيع الأول / ١٣٨٠ - ٣٠/٨/١٩٦٠م

(١) العجز لأحمد شوقي، وتمامه مع صدره كما في ديوانه ٣: ١٥٢:

فأفرح لأنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للإنسان عمرٌ ثاني

كلمة

الدكتور الأستاذ عبدالرزاق مُحْيِي الدين رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن كان الله - جلّ وعلا - قد أبى الأبدية لغيره، واحتجزها عن خلقه، وإذا كان كل شيء باطلاً إلا هو، وكلُّ نعيم لا محالة زائلاً إلا نعيمه، فقد مدّ في عمر الصالحين عُمرًا، وفي أسباب حياتهم أسباباً، بالعملِ الصالح، والذكرِ الطيّب، والأحدوثةِ الحسنة، تركو على الأيام، وتنمو مع الأحقاب.

والفقيد - نور الله ضريحه، ونضر وجهه - كان نفسه عملاً صالحاً، ووجوداً حقاً.

عاش دنياه ما أراد له أن يعيش، وحين اختار له دار بقائه مدّ له في عمله الصالح، ووجوده النافع، بما سيكتبه في معمرى الأجيال، وأحياء الأحقاب، وسيبقى بقاء الفضل بأهله، والخير بفاعليه.

يوم انتهى إليّ نعي شيخنا الفقيد، أحسست أنّ هزّة عنيفة أتت على كياني تُطوّح به، وأنّ يداً قاسية أمسكت على قلبي تعتصره، وما كان الرجلُ بقريبٍ مِنِّي قُربى رَحِم، ولا قربَ خِلاطٍ ومُعاشرةٍ، ولكنها قُربى الفضل يعرفه ذووه، ونَسَبُ الأدب الموفي على علائق النسب.

فكيف حال من تتلمذوا عليه، أو تدارسوا معه، أو رافقوه، أو أوا منه إلى جناح أبوة وحنان أستاذ؟!

فقيدٌ يجزع الغريب لفقده، كيف يكون حال القريب والصديق من ذويه وأهله!

اللهم فآلهمهم وإيانا الصبر، وأنسهم من وحشة فراقه، واجعل لهم من ذكره لسان صدقٍ في الآخرين، ومن تذكُّره سلوةً وعزاءً.

لم يكن الفقيد من لداتي، ولا من شكلي يوم كنتُ أسكنُ النَجَفَ فرداً عن أهله، ولكن كنتُ أشهدهُ وأعرفه، وأدركُ أثره في الأوساط العلمية والأدبية. ما كان سنُّه ولا سمتهُ ووقارهُ أن يتخذ مني وممن ينهج في أدبه نهجي أن يخالطنا خِلَاطَ الأصدقاءِ والقُرَناءِ.

وما كان سنُّنا، ولا ترخُّصنا وانطلاقنا يحبُّبُ إلينا أن نسلِك مسلَكه في التزمُّتِ والورع، وأخذِ النَّفْسِ بجِدِّ الحِياةِ وشِدَّتِها.

ولكنَّا كنَّا نلتقي على الغاية الأدبية، ونختلف في الأسلوب والوسيلة، وملتقي على هوايات المعرفة، ونختلف في مفهومها.

كان يريد الأدب ملتزماً لا يتعدى في شكله وفي مضمونه خدمة الأغراض الدينية والخُلُقِيَّة والوطنية.

وكُنَّا بحكم سنِّنا نريده أبداً متحرراً، ينطلق مع النفس وهواجسها، ويجري مع أهوائها ورغباتها، فكان على بُعدٍ يَضِيقُ بنا، وكُنَّا على بُعدٍ نَضِيقُ به.

ولكنَّا كنَّا نلتقي على الرغم منه ومنا في المجالس والمنتديات.

كان الرجل يُعطي للأدب فضلَ طاقاته، وتُحبَّسُ على الدراسات الدينية جُلُّ طاقاته. وكُنَّا نعطي للدراسات الدينية فضلَ طاقاتنا، وللدراسات الأدبية جملة طاقاتنا.

لذلك كان يعتنق الأدب على حَرْفٍ، ونعتنق العلم على حَرْفٍ.

ولكن أشهد أنه كان بفضل مقامه ومنزلته في الأوساط الدينية، يُخَفِّفُ من

جَمَاحِ الجامحين ، ويقف في وجه سيطرتنا على الآفاق الأدبية في تلك الأيام .
كان الرجل - فيما عَلِقَ له من صورة في نفسي - طاقةً تزخر بالحياة والحركة ،
ومركزَ دائرةٍ تطوف من حولها نجومٌ وأقمارٌ .

وأشهد أن تلك الدائرة بنجومها وأقمارها كانت تعمل على نشر النور والمعرفة ،
وحرارة الإيمان ، ومدّ النفوس والعقول بالتربية الفاضلة ، والإدراك الموجّه السليم .
كان الرجل - فيما ينتهي إليّ من قليل العلم بأمره - مِعْوَاناً لأهل الفضل ، مُلْجِئاً
إليهم في دقيق أمورهم والجليل ، يُعِينُ المؤلفين والباحثين في تفهّم الفكرة ،
وعلى نقلها إلى هيئة بحثٍ فكتاب .

ويستمرُّ عونه حتّى يُشْرِفَ بالكتاب على معارض العقول ، وَيَصِلَ به إلى
واجهات السُّوق .

بعد ربع قرنٍ من فراق بيني وبينه - وبعد اختلافٍ ووفاقٍ في المنهج والمسلك
بيننا وبينه - زرتُ النَّجفَ أبحث عن مخطوط من مخطوطات «علم الهدى السيّد
الشريف المرتضى» ، فقبل لي : إنّه ممّا تشتمل عليه مكتبة الأستاذ الحجة
الأوردبادي ، وإنّه قعيد بيته لمرضٍ لازمه فأقعده .

فمرّت على بصري خَطُفًا صورته الأنيقة المشرقة ، بِسْمَتِهِ المَهْدَبِ الوقور ،
وبحركته الدائبة المتواصلة ، تدور من حولها أَفلاكٌ وأقمارٌ ، وتَشِعُّ من هالتها النور
والحرارة والإيمان ، وتذكّرت أنّه كان مِعْوَاناً لإخوانه ، وأنّ أَحَبَّ شيءٍ إليه عَوْنُ
المؤلفين ، وتوقّعت ألا ييخُلَ عليّ بإعارة المخطوط ، وبكلّ ما لديه ممّا لا أَسْتَغْنِي
عنه في بحثي .

أَسْرَعْتُ أَطْرُقُ بابَ منزله ، ووقفْتُ بالباب دقيقةً تصرّمتُ في ثوابها القصار

أعوامُ الماضي البعيد، وانفتح الباب عن «نيزك» من نجوم تلك الدائرة، وعن وجه يتجلّى فيه وَهْجُها وإيمانها وحرارتها، فطلبت الإذن بزيارة الشيخ أو عيادته - على الأصحّ - فأذن.

دخلتُ، وكانت المكتبة مثنوى الشيخ الوقور، والكتُبُ في هذه المرّة نجومه وأقماره، وزوّاره وسَمّاره، ولم تَقوَ تلك الطاقة الحيّة الزاخرة أن تنهض لفرط ما أدركها الإعياء والمرض، فانحنيتُ عليها بالتحية، وجلست بقُربِهِ أَسْتَنْطِقُهُ الحال، وأُحْفِيهِ السّؤال، وعرضتُ حاجتي، فنهض الشيخ يتحامل من تَوّهِ، يمدّ يده إلى رَفٍّ من رفوف المكتبة، يقدّم لي بلطف وسخاء ذلك الأثر المضمون به. وأخذ يحدثني حديثَ الصديقِ الحميمِ بَعْدَ عَهْدِهِ بصديقه، واستطرد يُمدّني بما عنده من فوائِدَ وعوارِفَ تَتَّصِلُ ببحثي.

وخرجتُ وأنا شديد الأسى أن فاتتني صحبته والتلمذة عليه.

فَاللّهُمَّ عَوِّضْهُ عَنْ جَهْدِهِ بما يرضيك ويرضيه، وعَوِّضْنَا عَنْهُ بما يرضيه ويرضيك. فقد كان لا يرضيه إلّا رضاك، ولا يسخطه إلّا سخطك. اللّهُمَّ بارك له ما قدّم من جليل الأعمال، واحفظ له ما أبقي من جليل الآثار، ومُدِّ في ذكره الطيّب، وحديثه الحسن، حتّى لا تنقطع عنه عوائد رحمتك، وفواضِلُ نِعَمائك، إِنَّكَ سميع مجيب.

عبدالرزاق محيي الدين

بغداد ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م

قصيدة

الدكتور العلامة الشيخ محمد حسين الصغير^(١)

[من الرَّمْل]

وَجَمَ الْفِكْرُ فَمَا اسْطَاعَ مَقَالَا	وَحَمِدْتُ الشُّعْرَ أَنْ لَبَّى فَقَالَا
يَا سُهُولَ الدَّهْرِ مَا أَفْجَعَهَا	نَكَبَاتٍ هَدَّتِ الشُّمَّ الْجِبَالَا
كُلَّ آنٍ وَالضُّحَايَا جَمَّةً	يَفْقِدُ الْإِسْلَامُ لِلْعِلْمِ مِثَالَا
وَكَذَا فَلَسَفَهُ الْمَوْتِ الَّتِي	وَحَدَّتْ فِيهِ جِيَاداً وَهَزَالَا ^(٢)
لَمْ تَكُنْ بِدَعَا رَزَايَا أُمَّةٍ	مَدَّتِ التَّأْرِيخَ وَغِيّاً وَنِضَالَا
أُتِكِلْتُ فِي خَيْرٍ فَذُّ نَابِغٍ	جَمَعَ الْفَضْلَ خِلَالاً فَخِلَالَا
وَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا رَجُلٌ	سَتَرَى فِي «النَّجَفِ» الْأَعْلَى رِجَالَا

* * *

يَا فَقِيدَ الْعِلْمِ يَا مَفْخَرَةً	قَدْ سَمَتْ مَجْداً وَحَمْداً وَكَمَالَا
فُجِعَ الْمَيْدَانُ فِي فَارِسِهِ	وَلَكُمْ صَالٌ بِهِ عَزْماً وَجَالَا
وَخَلَا النَّادِي فَلَا غَرِيْدُهُ	يَعْمُرُ الْحَفْلَ احْتِفَاءً وَاحْتِفَالَا
وَأَنْطَوَتْ سَبْعُونَ عَاماً نُشِرَتْ	بِالْكَرَامَاتِ مَشِيْباً وَاكْتِهَالَا
إِنَّ عُمْراً نَاصِعاً تَأْرِيخُهُ	خَلَدَ الرَّاحِلَ أَعْمَاراً طَوَالَا

(١) ألقاها الدكتور بنفسه في التابئين الأربعيني.

(٢) أراد به جمع هزِيل، ككريم وكِرام، لكن لم يرد هذا الجمع في كتب اللغة، وإنما ورد جمع الهزِيل هَزَلَى كقتيل وقتلى.

يُشْرِقُ الْإِصْلَاحُ مِنْ مَطْلَعِهِ
وَهُدَى الْجَيْلُ بِهِ فَانْبَثَقَتْ
صَاغَهَا الْإِيمَانُ مِنْ جَوْهَرِهِ
وَسَرَى الْمَوْكِبُ مَوْفُورَ الْخُطَى
يَا نُجُومَ الرُّشْدِ فِي مُدَلَجٍ
خَبَطَ السَّارُونَ فِيهِ حِقْبَةً
وَسِعَ الْخَرْقُ مِنَ الْبَلَوَى وَقَدْ
وَتَوَالَتْ خُطْبُ مُرْزِمَةٍ^(١)
وَصَمَدْتُمْ فِي الْمَيَادِينِ جِبَالاً
وَوَقَفْتُمْ وَالْأَعَادِي مَوْقِفًا
وَعَلِمْتُمْ أَنَّ دِينَنَا قَيْمًا
فَابْعَثُوا فِي فِكْرِ الشَّيْءِ الرَّجَا
جَنِّدُوا طَاقَاتِكُمْ وَاسْتَمْسِكُوا
وَاحْفَظُوا «أَحْمَدَ» فِي دُسْتُورِهِ
وَلَكُمْ كَابِدَ جَوْرًا وَأَذَى

* * *

يَا دُعَاةَ السَّلَامِ لَا سُلِّمْتُ
أَمِّنَ السَّلَامِ (الصَّوَارِيخُ) الَّتِي
كُلَّ أَنْ «قَمَرٌ» يَغْزُو الْفَضَا
مِنْ حُرُوبٍ طَاحِنَاتٍ تَتَوَالِي
أَفْسَدَتْ أَنْظِمَةَ الْكَوْنِ اخْتِلَالًا!
يَنْشُرُ السَّلَامَ عَلَى الْأُفُقِ اخْتِيَالًا

(١) أَرْزَمَ الرَّعْدُ: اشتدَّ صوته، فهو مُرْزِمٌ.

قَدْ نَشَرْتُمْ صُورَ الْحَرْبِ ضُحَى وَأَنْتَحَلْتُمْ دَعْوَةَ السَّلَامِ أَنْتَحَالَا
أَمِنْ السَّلَامِ الْمَلَايِينُ الَّتِي نُهَيْتَ فِي الْحَرْبِ مَالاً وَعِيَالاً؟!
أَمِنْ السَّلَامِ الضُّحَايَا تَصْطَلِي حُمَمَ الْمَوْتِ فَنَاءً وَاغْتِيَالاً؟!

* * *

أَكْذَا السَّلَامِ وَ«كَرْكُوكُ» بِهَا أَلْفَ عَيْنٍ تَذْرِفُ الدَّمْعَ انْهِمَالاً؟!
أَكْذَا السَّلَامِ وَفِي «الْمَوْصِلِ» قَدْ قُطِّعَ الْأَهْلُ عَنِ الْأَهْلِ وَصَالاً؟!
أَفْهَذَا مُنْتَهَى السَّلَامِ الَّذِي بَالِغَ الْبَغْضِ بِهِ قَوْلًا وَغَالِي؟!
كَذِبُوا فَالسَّلَامُ فِي دَعْوَتِهِ يَشْجُبُ «السَّحْلُ»^(١) وَلَا يَرْضَى «الْحَبَالَا»
إِنَّمَا السَّلَامُ الَّذِي نَادَى بِهِ مُحْكَمُ الذِّكْرِ اتِّصَالاً وَانْفِصَالاً
إِنْ هُمْ قَدْ جَنَحُوا فَاجْنَحْ لَهَا أَوْ تَوَلَّوْا فَتَوَلَّاهُمْ قِتَالاً^(٢)

* * *

جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ قَالُوا، فَانْبَرَى صَخَبٌ مِنْ عُمَلَاءٍ يَتَصَالَى^(٣)
جَنَّةٌ قَدْ حُجِبَتْ نَعْمَاؤُهَا بِسِتَارٍ مِنْ حَدِيدٍ لَنْ يُزَالَا
صَوَّرُوهَا جَنَّةً عَالِيَةً وَهِيَ النَّيْرَانُ أَوْ أَسْوَأُ حَالَا

(١) سَحْلُ الشَّيْءِ: سَحَقُهُ. وأراد هنا الجَرَّ بالحبال الذي جَعَلَهُ الشَّيْعِيُّونَ سُنَّةً لَهُمْ وَلَاتَّبَاعُهُمْ يعاقبون بها كُلَّ من ليس على هواهم ومشربهم.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في الآيتين ٦٠ - ٦١ من سورة الأنفال: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُزْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ... *... وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾.

(٣) يَتَصَالَى: يَتَلَهَّبُ ويتعالى ويتبع بعضه بعضاً، وقد ولَّدها الشاعر من قولهم صَلَّى فُلَانٌ بِالنَّارِ، أي قَاسَى حَرَّهَا.

سَافِرُوا لِلْوَطَنِ الْأُمِّ فَلَنْ
نَصَبَ الْبُؤْسُ بِهَا دُوراً كَمَا
إِنْ قُرِصَ الْخُبْزِ فِي دَوْرَتِهِ
(وَطَنُ أُمِّ) وَلَكِنْ عَاقِرٌ
لَا حَيَاةَ الْمَرْءِ فِيهَا ثَرَّةٌ
نِصْفُ قَرْنٍ مَرٌّ فِي ثَوْرَتِهِمْ
تَجِدُوا إِلَّا بُكَاءً وَعُوَالاً^(١)
أَحَدَتْ الْفَقْرُ بِهَا دَاءً عُضَالاً
حَسْبُوهُ مِنْ شَجَى الْعَيْشِ هِلَالاً
لَمْ تَلِدْ جِيلاً، وَأَوْطَانِي حُبَالِي
بِالْمَسَرَاتِ، وَلَا أَهْدَأُ بِالَا
لَمْ يَزِدْ إِلَّا وَبَاءً وَوَبَالاً

* * *

إِنَّ «مُحْيِي الدِّينِ»^(٢) يَرْوِي قِصَصاً
لَمْ يَجِدْ إِلَّا وَمِيزاً كَاذِباً
وَالْحِضَارَاتُ الَّتِي قَدْ زَعَمُوا
وَالنَّضَارَاتُ الَّتِي قَدْ لَهَجُوا
خَسِئَتْ صَفَقَتُهُمْ مِنْ مَعْشَرٍ
وَهُنَا كُلُّ عَمِيلٍ «نَاقِصٍ»
كَذَبَ الدَّجَالَ فِي قَوْلَتِهِ
وَتَعَرَّى اللَّيْلُ عَنْ ظُلْمَتِهِ
عَنْهُمْ مَا خِلْتُهَا إِلَّا خِيَالاً
يَخْدَعُ الْأَغْرَارَ^(٣) وَعُدّاً وَمِطَالاً
مَا رَأَى مِنْهَا رُمُوزاً أَوْ ظِلَالاً
بِاسْمِهَا مَا شَامَهَا^(٤) إِلَّا أَنْخِذَالاً
وَرَدُّوا الصَّابَ وَظَنُّوه زُلَالاً
يَدَّعِي فِي الْوَطَنِ الْأُمِّ كَمَالاً
كَذِباً حَادَ عَنِ الْحَقِّ وَمَالاً
وَاسْتَقَامَ الْفَخْرُ نُوراً وَاسْتَقَالاً

(١) قال بكر بن عبدالعزيز بن أبي دلف العجلي:

لَطَمْتُ خَدَّهَا وَأَعْلَنْتِ الرَّدَّ
لَمْ تَرَ الْقَيْدَ قَبْلَهَا فَاشْمَأَزَّتْ
لَمَّا رَأَتْ قُيُوداً ثِقَالاً
وَعَلَا صَوْتُهَا عُوَالاً عُوَالاً

(٢) هو الأستاذ الدكتور عبدالرزاق محيي الدين - رحمه الله - الذي زار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٩، وعاد إلى العراق، فشرع عدّة مقالات في الصحف العراقية، أبان فيها حقيقة الشيوعية.

(٣) الأغرار: جمع الغر، وهو الشاب الذي لا خبرة له.

(٤) شامها: رآها.

وَعَرَفْنَا كُلَّ شَيْءٍ عَنْهُمْ وَخَبَرْنَاهُمْ مَجَالاً فَمَجَالاً
وَقَرَأْنَا سِيرًا تَأْرِيخَهُمْ فَوَجَدْنَاهُ مِنَ الْحَيْفِ اسْتِحَالاً
كَسْرَابٍ خُلِّبَ فِي مَهْمِهِ شَامُهُ الظَّمَانُ بَعْدَ الْجُهْدِ آلَا^(١)

* * *

يَا إِمَامَ الْعَصْرِ قَدْ طَالَ الْمَدَى فَمَتَى تَبْعُثُهَا حَرْباً سِجَالاً؟
أَتُرِي - يَا سَيِّدِي - فَاجِعَةً بَعْدُ مَا مَرَّتْ فَنَزَجُوهَا أَقْتِبَالاً؟
قَدْ سَئِمْنَا الْعَيْشَ فِي حَاضِرِهِ فَمَتَى تَرْفَعُ عَنْهَا الْإِرْتِحَالاً؟
مُسِخَ الْوَضْعِ جَحِيماً وَغَدَتْ كُرَّةُ الدُّنْيَا لَهِيئاً وَاشْتِعَالاً
مُنِيَّ الدُّنْيَا بِظُلْمٍ غَاشِمٍ دَاهَمَ الْحَقَّ صِرَاعاً وَجِدَالاً
وَطَغَتْ فِي الْأَفْقِ سُحْبٌ طَالَمَا بَعَثْتَ فِي الْقَلْبِ شَكّاً وَاحْتِمَالاً
فَاخْرِسِ الْإِسْلَامَ يَا مُنْقِذَهُ مِنْ أَعَاصِيرِ مَشَتْ فِيهِ اخْتِيَالاً
إِنَّ دِينَ الْمُصْطَفَى قَدْ عَصَفَتْ فِيهِ حَمَرَاءُ^(٢) الْقَوَانِينِ اخْتِيَالاً
فَمَتَى تَنْصُرُهُ فِي ثَوْرَةٍ تَمْحَقُ الظُّلْمَ قَضَاءً وَزَوَالاً
مِنْكَ يَا مَهْدِي نَرْجُو نَهْضَةً تَمْلَأُ الْعَالَمَ عَدلاً وَاعْتِدَالاً

* * *

يَا «جَوَاد»^(٣) الْفَضْلُ يَا أُنْسُودَةً هَزَّتِ التَّأْرِيخَ زَهْواً وَاخْتِيَالاً

(١) الآل: السراب.

(٢) يعني قوانين الشيوعية، فإن شعار الشيوعية هو اللون الأحمر.

(٣) يعني المرحوم آية الله السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي، وهو صهر العلامة المغفور له. وكان على جانب عظيم من العلم، وحسن الخلق، وصدق المقال.

سِرَّ عَلَى اسْمِ اللَّهِ مُزْدَانَ الْخُطَى
لَكَ مَجْدٌ بَاذِخٌ فِي طَيِّهِ
وَجِهَادٌ خَالِدٌ فِي سَعْيِهِ
وَلَنَا مِنْ خُلُقِكَ الزَاكِي فَمٌ
وَالصِّفَاتُ الْغُرُّ لَوْ عُذَّتْ لَمَا
عَظَّمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرُ بِمَنْ
وَإِذَا مَا ثُلِمَتْ فِي دِينِنَا
وَاضْرَعَ الْكُفْرَ قِتَالاً وَنِزَالاً
نُشِرَتْ صَفْحَةُ عِلْمٍ يَتَلَالَا
مَا اضْطَفَى إِلَّا كِفَاحاً وَنِضَالَا
يُفْرَغُ الْحَمْدَ ثَنَاءً وَابْتِهَالَا
وَسِعَ الْقَوْلُ وَلَا أَبْقَى مَجَالَا
شَخْصُهُ عَزَّ عَلَى الْكُلِّ انْتِقَالَا
ثُلْمَةٌ شَيَّدَتْ مِنْهَا مَا اسْتَمَالَا

محمد حسين الصغير

كانت وفاته سنة ١٣٨٧ في تبريز عند سفره لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وحمل
بعد أربعة أيام إلى مثواه الأخير، ودفن في إحدى الحجرات القبليّة في الصحن الشريف. (المحقّق)

كلمة العلامة الحجة السيّد محمّد ابن آية الله السيّد جمال الدين الهاشمي الكلبايكاني رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

تظهر عظمة الإنسان بظهور جانب من عوالم الإنسانيّة في حياته، بحيث يصبح ذلك الجانب هو المميّز له عن غيره من الناس.

فمثلاً: عظمة سلمان الفارسي في إيمانه، وعظمة مالك الأشتر في شجاعته، وعظمة عبدالله بن جعفر في سخائه، وعظمة السيّد الرضي في عبقرية الشعرية، وعظمة أخيه السيّد المرتضى في عبقرية الكلامية.

وهكذا إذا استعرضنا عظماء رجال التاريخ نراها تركز على جانب إنساني يبرز في حياة ذلك العظيم الخالد.

وكان - فقيدنا الجليل - على هذا الميزان - من عظماء النجف الأشرف، فقد كانت في دور حياته ناحية بارزة تشخصه عن غيره.

فصلابة الرأي، وقوة الإيمان، بما ارتآه ناحية بارزة في حياة فقيدنا الكريم. فقد كان رحمه الله يندفع وراء معتقده اندفاعاً يطغى على العقبات والعثرات التي تنتشر في طريق تحقيق عقيدته عملياً.

إنّه كان لا يبالي بالخسائر الماديّة والمعنويّة التي تصادفه في طريق معتقده، كما لا يبالي بالحرمان من المنافع التي كانت تتحقّق له لو ترك عقيدته في الموضع الذي يحاول تطبيقه وتحقيقه، وهي صفة غطّت على سائر صفاته الكمالية.

وهكذا نتمكن أن نحكم بقوة إيمان - فقيدنا الكريم - وصلابة عقيدته، وهي صفة قلما تستلقت أنظارنا في ظروفنا الحاضرة.

أما صفاته الأخر فقد كان رحمه الله فاضلاً طبق البرنامج الدراسي لحوزة النجف الخالدة، إلى أن بلغ النهاية، وزاد على البرنامج دراسته للمبادئ والمعتقدات، وولعه بتتبع آثارهم، وآرائهم.

وبدافع هذا الولع اتصل بفقيه الإسلام - الحجة البلاغي - طاب ثراه. فكان يلتهم ما يسمعه ويقرؤه منه، ويسجل ما لا يؤمن عليها حافظته، حتى أصبح من قوادنا المدرّبين، لردّ مكائد أعداء الإسلام.

وقد زاد على فضله العلمي فضله الأدبي، فقد كان رحمه الله كاتباً بارعاً، وشاعراً مفلحاً، تظهر عبقريته الأدبية في متوجاته الخطيّة، والتي نرجو من الله أن يوفق إخوانه على طبعها ونشرها، ليستفيد منها عالم الأدب.

رحمه الله تعالى، وألهم الباقيين من أسباطه الصبر والسُّلوان، والسلام عليه وعليكم ورحمة الله وبركاته^(١).

محمّد جمال الهاشمي

ربيع الأول ١٣٨٠/٨

(١) بهذا المقدار وجدنا كلمة السيّد الهاشمي والباقي بقدر صفحة وجدّ متلوفاً.

تاريخ وفاة فقيدنا الراحل

من صديقه الحميم العلامة الجليل الحجة الكبير السيّد علي نقى
اللّكهنوي أرسلها إلى صديقه العلامة السيّد بحر العلوم^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخ العلامة الصّفي السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم النجفي دام علاه،
سلام عليكم ورحمة الله .

اصطحبَ لَدَيَّ النّعِيَانِ^(٢) من النجف بوفاة أخينا وأخيكم الأسبق العلامة
الأوردبادي، وأخيكم الشّهم الهمام العلامة السيّد علي آل بحر العلوم، فأبهظني
ثقل هاتين الفجيعتين، وأرجو منكم إبلاغ التعزية من آل السُّلالة الكريمة آل
بحر العلوم، وإليكم الأبيات التي أرّخت بها وفاة العلامة الأوردبادي تغمّده الله
برحمته، أبعثها إليكم تذكّاراً لِاتِّحادنا الثُّلاثي القديم في ظلال القبة المباركة
الحيدريّة، يا ليت تلك الأيام كانت الباقية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

[من الخفيف]

يَا صَدِيقاً شَغَفْتَنَا حُبّاً نَعْيُكَ الْيَوْمَ أَوْجَعَ الْقُلُوبَا
كَمْ صَحْبِنَاكَ بِالْغَرِيِّ فَلَمْ نَلْقَ أَمْراً يُبَاهِظُ الصَّحْبَا
وَنَوَادٍ تَضُمُّنَا أَدَباً وَنَوَايَا تَهْمُنُنَا دُأْبَا

(١) وأرسلها أيضاً في ضمن رسالة تعزية إلى صهر العلامة الأوردبادي آية الله السيّد محمّد جواد
الطباطبائي التبريزي قدّس سرّهما .

(٢) النّعِيَانِ: مثني النّعْيِ بمعنى الناعي، وهو الآتي بخبر الموت .

وَمَسَاعٍ تَوَحَّدَتْ فِيهَا رَأَيْنَا صَدْعًا كَانَ أَوْ شَعْبًا
وَرَحَى لَمْ تَزَلْ تَدُورُ بِنَا كَانَ فِيهَا مِنْ بَيْنِنَا الْقُطْبَا
بِفُنُونٍ مِنَ الْمَعَارِفِ قَدْ عَبَّ فِيهِ عُبابُهَا عَبًّا
وَحَمَاسٍ وَغَيْرَةٍ لَطَقُوا سِ الْهُدَى يَمْلَأُ الْوَرَى رُعبَا
وَيُوفِّي الْحُقُوقَ لِلْإِخْوَا نِ شُهُودًا وَيَحْفَظُ الْغَيْبَا
قَالَ لَمَّا قَضَى مُؤَرَّخُهُ: «صَادِقَ الْعَهْدِ قَدْ قَضَى نَحْبَا»

١٣٨٠

﴿رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾.

علي نقى النقوي ٢٨/٢/١٣٨٠

تاريخ آخر من العلامة النّطاسيّ المحنّك الأستاذ الخليلي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حقاً لقد كان الفقيه الغالي المغفور له العلامة الحجّة الأوردبادي مثلاً للخُلُق الإسلاميّ الرفيع ، ونبراساً مشعاً يرشد التائهين هدىً وزهداً وتقىً وورعاً .

مضافاً إلى ما تحلّى به من الأدب الجمّ، والفضل الغزير .

لذلك فقد كان لمفاجأة نعيه أعظم الأثر في النفوس ، ولعظيم فقدته أوسع فراغ في حوزة العلم والدين ، وأندية الفضل والأدب .

وعليه فإنّ أمثال قلبي القصير، وفكري القاصر، ليقفان دون أداء واجب تأبينه، وبيان ما يليق ومقامه السامي .

لذلك فإنّي أتقدّم مُعتذراً، وأؤبّن مؤرّخاً عام وفاته تغمّده الله بالرحمة والغفران، فأقول :

[من مجزوء الوافر]

أطاحَ لنا الرّدى علماً فَعَمَّ الأُمَّةَ الجَزَعُ
وراحَ العِلْمُ يَنْدُبُهُ فَقَلَبُ الشَّرْعِ مُنْصَدِعُ
ومُدَّ رِيحَ التُّقَى أرْخ «نَعَاهُ الْفَضْلُ وَالْوَرَعُ»

١٢٦/٩٤١/٣١٣ = سنة ١٣٨٠

المخلص محمّد الخليلي

١٧ صفر سنة ١٣٨٠^(١)

(١) أرسل هذا التاريخ إلى آية الله السيّد محمّد جواد الطباطبائي التبريزي .

تاريخ آخر لوفاته قدّس سرّه من العلامة الشيخ عبدالغفار الأنصاري^(١) حفظه الله تعالى

[من السريع]

الأوردبادي مُذْ قَضَى نَحْبَهُ وَصَارَ فِي الْخُلْدِ لَهُ مُسْتَقَرُّ

وَاللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ يَوْمَ الْجَزَا قَدْ قُلْتُ أَرْخُ «لِعَلِّيْ غَمَرُ»

$$١٣٨٠ = ١٢٤٠ + ١٤٠$$

عبدالغفار الأنصاري / العمارة

(١) كانت وفاة الشيخ عبدالغفار ليلة الجمعة ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٤١٣.

تاريخ المرحوم السيّد محمد الحلّي

[من السّريع] ^(١)

مُذْ فُجِعَ الْإِسْلَامُ فِي فَقْدِهِ وَعَمَّنا فِي رُزْئِهِ الْعَظِيمِ
فَقُلْتُ فِي تَارِيخِهِ: «إِنَّهُ لَقَدْ مَضَى عَلَيَّ لِلنَّعِيمِ» ^(٢)

١٣٨٠

(١) خرج الشاعر عن عروض السّريع، حيث جاء به «فعولن»، ولم يرد ذلك عن العرب.

(٢) مجموعة التواريخ الشعريّة: ١٣٦، المطبوع سنة ١٣٨٨ في مطبعة الآداب.

تاريخ العلامة السيّد عبدالستار الحسني في وفاة العلامة الأوردبادي

[من الرّجز]

مُذْ غَالَ رَيْبُ الدَّهْرِ حَبَرَ عَصْرِهِ والعِلْمُ والْفَضْلُ بِهِ قَدْ نُكِبَا
شِرْعَتُنَا فِي وَحْشَةٍ أَرَخَ بِهَا: «مُحَمَّدُ الْعَلِيِّ عَنْهَا غُيِّبَا»

١٣٨٠

إجازاته من قبل مشايخه من الأعلام

الإجازات الروائيّة والاجتهاديّة حسب (الوفيات)

- ١ - الشيخ أسد الله الزنجاني النجفي ١٢٨٢ - ١٣٥٤
- ٢ - السيّد حسن الصدر ١٢٧٢ - ١٣٥٤
- ٣ - السيّد الميرزا علي آقا الشيرازي ١٢٨٧ - ١٣٥٥
- ٤ - الميرزا محمّد حسين النائيني ١٢٧٧ - ١٣٥٥
- ٥ - أبو الحسن النقوي اللكهنوي ١٢٩٨ - ١٣٥٥
- ٦ - الميرزا محمّد حسين القزاجه داغي العلياري التبريزي ... - ١٣٥٨
- ٧ - السيّد نجم الحسن اللكهنوي الرضوي ١٢٧٩ - ١٣٦٠
- ٨ - الشيخ محمّد رضا أبو المجد الأصفهاني النجفي ١٢٨٧ - ١٣٦٢
- ٩ - السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ١٢٨٤ - ١٣٦٥
- ١٠ - الشيخ علي أكبر النهاوندي الخراساني ١٢٧٨ - ١٣٦٩
- ١١ - الشيخ جعفر الأنصاري ١٣١٢ - ١٣٧٠
- ١٢ - الشيخ محمّد الطهراني العسكري ١٢٨١ - ١٣٧١
- ١٣ - الشيخ علي القمّي ١٢٨٣ - ١٣٧١

- ١٤ - الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء ١٢٩٤ - ١٣٧٣
- ١٥ - السيّد حسن الجهارسوقي الأصفهاني ١٢٩٤ - ١٣٧٧
- ١٦ - السيّد عبدالهادي الشيرازي ١٣٠٥ - ١٣٨٢
- ١٧ - السيّد أحمد الجزائري ١٢٩١ - ١٣٨٤
- ١٨ - الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٢٩٣ - ١٣٨٩

إجازة الشيخ أسد الله بن علي أكبر الزنجاني النجفي (١٢٨٢ - ١٣٥٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين . ثم الصلاة والسلام على وصيه وخليفته بلا فصل علي بن أبي طالب عليهما السلام وعلى أوصيائه من أولاده الطاهرين ، الحجب الميامين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ولعنة الله ولعنة النبيين والملائكة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين .
أما بعد ..

فقد كانت الاستجازة والإجازة في سوابق الأزمنة في نقل الأخبار عن المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين مرسومة بين الأساطين - عليهم آلاف التحية من الله - وقد تركت في الأزمنة المتأخرة مع أنني سمعت ممن قوله حجة بعد الأئمة عليهم السلام أن الفتوى بدون الإجازة غير صحيحة وإن كان [المجتهد] واجداً لملكة الاستنباط .

ثم أقول: الحمد لله الذي فضّل مداد العلماء على دماء الشهداء وجعلهم ورثة الأنبياء ، قال النبي صلى الله عليه وآله: سألت جبرئيل عليه الصلاة والسلام فقلت:

العلماء أكرم عند الله أم الشهداء؟ فقال: العالم الزاهد الواحد أكرم عند الله تعالى من ألف شهيد؛ فإنَّ اقتداء العلماء بالأنبياء واقتداء الشهداء بالعلماء^(١).

وقال صَلَّى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى عُتَاء الله من النار فليُنظر إلى طالب العلم وهو أفضل من المجاهدين والمرابطين والحجاج والعمّار والمعتكفين والمجاورين، ويستغفر له البحار والرياح والسحاب والنجوم والنبات وكلّ شيء طلعت عليه الشمس^(٢).

وعن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: العالم بين الجهّال كالحَيِّ بين الأموات، وإنَّ طالب العلم يستغفر له كلّ شيء؛ فاطلبوا العلم فإنّه السبب المتّصل بينكم وبين الله عزّ وجلّ^(٣).

وعن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من احتقر طالب العلم فقد احتقرني، ومن احتقرني فهو في النار، فلهم دار السلام عند ربّهم وهو وليّهم بما كانوا يعملون^(٤). فقد قام في هذه الأزمنة قرّة عيني، حجة الإسلام والمسلمين والمروّج للدين والمذهب، الآغا الميرزا محمّد علي الأوردبادي - دامت بركاته - وهو - سلّمه الله - من خدام الشريعة المطهّرة بذلك العبء مستجيزاً منّي و [أنا] الداعي بحقّ إجازتي من جماعة من الأساطين - أعلى الله مقامهم ورفع الله درجاتهم وحشرهم الله تعالى مع الأنمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين -.

وأخر إجازتي من السيّد الجليل، النبيل، مولاي، حجة الإسلام والمسلمين،

(١) إرشاد القلوب: ١٦٤.

(٢) المصدر نفسه، باختلاف يسير.

(٣) المصدر: ١٦٥، وأيضاً أورده المفيد في الأمالي: ١/٢٩، والطوسي في الأمالي: ٥٥/٥٢١.

(٤) المصدر نفسه.

صاحب التصنيفات الكثيرة الفقهية والأصولية وغيرها، السيد الحاج الميرزا محمد هاشم الخونساري الإصفهاني تلميذ شيخنا الأنصاري قدس سره، الذي يعجز القلم عن توصيفه علماً وعملاً، الذي يقول في الرسالة: «رزقنا الله الاجتهاد وهو [أشدّ] من طول الجهاد»^(١) - رضوان الله عليه وحشره الله تعالى مع الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليه -، ومجاز منه، وهو مجاز من المحقق النراقي وأستاذه برهة من الزمان، وهو مجاز من سيدنا ومولاي السيد بحر العلوم - أعلى الله مقامهم ورفع الله درجاتهم وحشرهم الله عز وجل مع الأئمة الأطهار عليهم السلام -، وهو مجاز من أستاذه والأستاذ الأكبر ومروّج ملة سيد البشر مولانا الآغا باقر البهبهاني المعروف بالفريد، الملقّب بالوحيد - أسكنه الله في الجنان أعلى الغرف -، وهو مجاز من والده الشيخ الأفضل، الأكمل، المولى محمد أكمل، وهو مجاز عن العالم العامل، والفاضل الكامل، مروّج المذهب والدين، ومحبي شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، البحر المتلاطم الزخار، باقر العلم، غوّاص بحار الأنوار، خاتم المحدثين وسادس المحمّدين، عماد الفقهاء الراسخين، العالم الربّاني، المولى محمد باقر المجلسي الإصفهاني - قدس الله سره -، وهو مجاز عن والده الشيخ الأجل الأكمل الأوحّد الأزهد الأسعد الأعبّد، جامع الفنون العقلية والنقلية، حاوي الفضائل العلمية والعملية، صاحب النفس القدسيّة والمقامات العملية، ناشر الأخبار الدينية، المؤيّد بالفيض القدسي^(٢)، المولى محمد تقي

(١) فرائد الأصول ١: ٤٩٣.

(٢) استخدم هنا براءة الاستهلال إشارة إلى كتاب: الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي للميرزا الشيخ حسين النوري، إضافة إلى الفيض القدسي الإلهي المؤيّد به.

المجلسي - قدّس الله روحه - ومنه ينتهي إلى المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، ومنهم ينتهي إلى خاتم الأنبياء صلّى الله عليه وآله، ومنه ينتهي إلى جبرئيل عليه السلام، ومنه ينتهي إلى الله عزّ وجلّ.

أجزت أن يروي عني كلّما صحّت روايته لي من الأخبار المروية عن خزائن العلوم الربّانية ومهابط الفيوضات الإلهية، وكتب علمائنا الأبرار في التفسير والأدعية والفقه والأصول، لاسيّما الكتب الأربعة المشهورة في الأمصار: «الكافي» و«الفقيه» و«التهذيب» و«الاستبصار»، والكتب الثلاثة المتأخّرة الجامعة لما في الأربعة وغيرها و«الوسائل» و«بحار الأنوار» وجميع كتب العامّة والخاصّة من كتب اللّغة... وغيرها من المصنّفات من الكتب الأصوليّة والفقهية ومصنّفاي - أسكنهم الله جنّات تجري من تحتها الأنهار - بواسطة عن مشايخي العظام - أعلى الله مقامهم في دار السلام -.

وأسأله - دام عزّه العالي - الأخذ بالاحتياط وأن لا ينساني من دعاء الخير عند الخلوة مع قاضي الحاجات في ظلمات الليالي لاسيّما بعد مماتي ووحدتي في القبر، ولدى زيارته لقبور الأئمّة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم وفي مجالس التعازي.

العبد المذنب المستغرق في بحار المعاصي الشيخ أسد الله الزنجاني - عفا الله عنه وعن والديه بحق سيّد المرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المنتجبين - سنة ١٣٥٤.

تكميل:

يجب على المستعدّين والمتمكّنين لتحصيل مرتبة الاجتهاد وجوباً عينيّاً

تحصيل مرتبة الاجتهاد في هذه الأزمنة لعدم ما يقوم بهذا الأمر، وكذلك يجب وجوباً عينياً حفظ مرتبة الاجتهاد الحاصل، حيث إنه يجب على الله تعالى -بمعنى قبح تركها - حفظ وجود البشر والمكلفين وتكميل وجودهم؛ والدليل على ذلك لزوم نقض الغرض المنزه عن النقائص الإمكانية لولا الحفظ والتكميل.

توضيح ذلك: أن الجاعل للأحكام الشرعية الكلية النوعية إنما هو الذات الأقدس الأحدية، فوليّ العصر أرواحنا له الفداء خليفة الله في الأرض فلا بدّ وأن يكون مبيّناً للأحكام الكلية النوعية، والمستنبط الذي هو المرجع في التقليد أيضاً لابدّ وأن يكون واضحاً قدمه موضع قدمه صلوات الله وسلامه عليه؛ لأنّه خليفته بحكم قوله صلوات الله وسلامه عليه: «أنا خليفة الله والعلماء خليفتي»^(١).

فلا بدّ أن يكون عادلاً ليكون شبيهاً به عليه السلام، ومن هنا ظهر فساد قول الفاضل المعاصر في كفايته حيث زعم أن اشتراط العدالة في المستنبط النائب عنه من جهة الاطمئنان بأخباره فلو فرض فسق المستنبط في نفسه ولكن حصل الاطمئنان بصحة فتواه وإخباره عن فتواه لكان المقصود حاصلًا؛ وهذا زعم فاسد لعدم تحقّق النيابة حينئذٍ عنه صلوات الله وسلامه عليه، فهي شرط لصحة النيابة لا لصحة الإفتاء، فهذا الرجل الفاسق ولو كان مستنبطاً بل كانت قوّة الاستنباط له في أعلى درجة الاستنباط إلا أنّه ليس بنائب عنه فلا يجوز تقليده؛ فتنبه من نومة الغافلين.

وقد أجاد المولوي [في] المثنوي:

(١) لم نعر على هذا النصّ فيما لدينا من المصادر.

* توبه پیغمبر چه می مانی بگو^(١) *

فلما كان جاعل الأحكام الكلية النوعية هو الذات الأقدس الأحادية المنزهة عن النقائص الإمكانية فيجب عليه عز وجل حفظها حفظاً للوجود وتكميلاً له.

توضيح ذلك: أن المصرح به في بعض السماويات حيث يقول سبحانه عز وجل في الحديث القدسي: «كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف»^(٢)، هذه الفقرة المتواترة بين جميع الفرق الإسلامية وإن كان في بعض الفقرات الأخر من الحديث القدسي اختلاف.

وفي القرآن المجيد يقول عز من قائل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٣) فالغاية الأقصى لخلق البشر المركب من النفس الناطقة والبدن تركيباً على النحو المقرر في محله: العرفان والعبودية، بل هما المطلب الأقصى لخلق البشر، ومن الواضح البديهي أن تحقيقهما وتحصيلهما موقوف على الحفظ والتكميل فلو أهملهم لانعدموا طراً بل قبل الآن، فيلزم نقض الغرض للمنزه ساحة كبريائه جلالة عن القبائح فوجب في شريعة العقل حفظهم إما بأشخاصهم أو بأنواعهم المتبادلة بتبادل الأفراد ولو برهة من الزمان كعشرة آلاف سنة.

فإن قلت: إن صريح كل واحد منهما غاية مستقلة وهو محال؛ ولذا فسر في

(١) تمام البيت هكذا:

شیر را بچه همی ماند به او توبه پیغمبر چه می مانی بگو

معناه بالعربية:

إن شبل الأسد يشبه أباه الأسد وأنت ماذا علاقتك بالنبی، قل لي؟

(٢) انظر: بحار الأنوار ٨٤: ١٩٩ و ٣٤٤.

(٣) الذاریات: ٥٦.

أخبار أهل العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين بمعنى المعرفة دفعاً للمحذور العقلي أعني توجه العلتين المستقلتين على معلول واحد شخصي.

قلت: إنك قد عرفت أن الإنسان مركب من النفس الناطقة والبدن، فالعرفان تكليف الأول والعبودية تكليف الثاني، فهنا غايتان مستقلتان لأمرين مستقلين.

وأما التفسير فغير منافٍ لما ذكرنا؛ لأن المعرفة الكاملة ملازمة للعبودية الكاملة، وكذا العكس فالمقصود - والله أعلم - الإشارة إلى هذه الملازمة.

فإن قلت: إن القول بصريحهما هو الإلزام باستكمالهما تعالى البريء ساحة جلاله عن النقائص؛ ولذا التزم أهل الفلسفة بأن أفعاله تعالى مبنية على الحكمة والمصلحة ونفوا كونها معللة للأغراض بعلة غائية في قبال الأشعري النافي لكونها معللة له أصلاً حيث إنه سلطان لا يسئل تعالى عنه وهم مسؤولون.

قلت: نعم صريحهما كون كل واحد علة غائية تامة ومعناها عليّة اتصاف ذات الفاعل بالفاعلية الفعلية فليس من لوازم هذا المعنى الاستكمال؛ نعم في البشر لنقصانه موجب للاستكمال ولم يثبت كونها ملازمة لهذا المعنى ولا لكونها حقيقة في العرف واللغة في معنى يلازمه وإن كان ولا بد من كونها حقيقة في معنى يلازم الاستكمال، فنلتزم باستعمالها في المعنى المذكور مجازاً، والقرينة العقلية القطعية موجبة للصرف، ولنا مع أهل الفلسفة والأشعري كلام ليس المقام مناسباً للتعرض له.

وأما الدليل على وجوب التكميل: فالأثر كلما كملت النفس الناطقة كملت العبودية، وكلما كملت العبودية فهي كاشفة عن كمال عرفانه وتوحيده الذي [هو] أعظمها، ويجب أيضاً حفظ وجود أنفسهم وتكميل أنفسهم.

والسرّ في ذلك أنّ المكلفين بعد علمهم تفصيلاً بأنّ للمولى المستحقّ ذاتاً للعبوديّة الإطاعة والامتثال بحكم العقل المستقلّ حكماً استقلالياً، أغراضاً من خلقتهم من عرفانهم وعبوديتهم يجب القيام بتحصيل أغراضه على الوجه الذي يعرفهم.

وهذا الحكم - أيضاً - من الأحكام المستقلّة المطلقة المقتضية لإيجاب مقدّماته، ولا ريب أنّ من مقدّماتها حفظ وجودهم وتكميله بل يجب على الله حفظ وجود الآخر وتكميله - أيضاً - للعلم بعدم تمكّن كلّ واحد بنفسه للقيام بهذه الوظيفة، فكما أنّ انتظام معاشهم الدنيويّة لا يمكن إلّا بالاجتماع فكذلك انتظام أمورهم الأخرويّة لا يعقل إلّا بالاجتماع، وحفظ كلّ واحد لوجود الآخر.

بل نقول: إنّ من لم يكن مُربّيّ في حجر تربية من التزم بدين من الأديان إذا رجع إلى عقله غير المشوب بالأوهام الشيطانيّة يحكم عقله بحفظ وجود نفسه وتكميله بل هذان الحكمان من الفطريّات المجبولة عليه فطرة العقلاء من حيث إنهم عقلاء، بل من لاحظ حال الحيوانات يرى أنّهم يحفظون^(١) وجودهم، وطالبون للعلوّ والكمال وإن كان باب المناقشة مع بعض هذه المقاصد مفتوحاً إلّا أنّ المقصود تقريب المطلب إلى ذهن الإنسان من كلّ جهة وإلّا فأصل المطلب من حيث البرهان العقليّ تمام.

ثمّ الموانع الراجعة إلى العبيد بمعنى أنّ رفعها بيدهم فيجب عليهم رفعها، بخلاف الموانع التي ليست بيدهم بل بيد المولى الأمر كعدم القدرة فتجب عليه

(١) هكذا ورد مع أنّ المستعمل هنا ضمير العقلاء مع الحيوانات فالوجه أن يقال - هنا -: ... يرى أنّها تحفظ وجودها طالبة للعلوّ والكمال ...

تعالى، بل الكلام في الشروط كذلك كما هو محرّر في الأصول، فقاعدة اللطف تمام. إذا أَحْطَتْ بما حَقَّقناه إحاطة تامة فلا وجه لمناقشة المحقّق النراقي - عليه الرحمة - في غاية اللطف؛ فتأمل.

ثمّ ما دامت الدار دار التكليف والتكاليف باقية والحجّة صلوات الله وسلامه عليه حاكم ووجوده لطف وتصرفه لطف آخر، وعدمه منّا كما أفاده المحقّق الطوسي في التجريد - أعلى الله مقامه - وكانت الخلائق على صنفين: مجتهد ومقلّد؛ والمرجع للثاني هو الأوّل وصار الزمان زمان قحط الرجال وقلة المجتهدين بل عُدّهم؛ فوجب على جمع من المستعدين والتمكّنين تحصيل مرتبة الاجتهاد عيناً وكلّ ذلك مشروح في محلّه، ومفصّل في مقامه، وذلك كلاً من صغريات حفظ الوجود وتكميل الوجود وإن كان يصعب على الجاهل تصديقه.

تتميمٌ: في توقّف الاجتهاد على علوم

الأوّل: توقّفه على علم اللغة العربيّة؛ لأنّ عمدة الأدلّة الكتاب والسنة والحديث، وهما عربيّان.

الثاني: علم الصرف؛ لأنّ تصاريّف المفردات من الكلام الموجبة لتغيير المعاني تُعلم منه.

الثالث: علم النحو؛ لأنّ معاني الألفاظ المركّبة في الكلام تُعرف منه.

الرابع: معرفة المنطق؛ إذ [إنّ] استنباط الأحكام من المآخذ يحتاج إلى الاستدلال، وكيفيّة الاستدلال لا يعلم إلّا من المنطق.

الخامس: معرفة أصول الفقه وهو من أهمّ العلوم لحصول ملكة الاجتهاد،

ولا يمكن تحصيل العلم التفصيلي بالفقه إلا بها، فلا بد أن يكون مجتهداً فيها لكثرة الخلافات فيها، وأمّا المسائل الخلافية في اللغة والصرف والنحو فلا يلزم فيها الاجتهاد - وإن كان بعضهم قائلاً به - بل يأخذ ما هو الأشهر منها؛ فتأمل.

السادس: العلم بتفسير آيات الأحكام ومواقعها وهي خمسمائة آية عند الفقهاء.
السابع: العلم بالأحاديث المتعلقة بالأحكام سواء كان حافظاً لها أم كان عنده من الأصول المصححة ما يرجع إليها عند الاحتياج، وعرف مواقعها ومواقع أبوابها.

الثامن: العلم بأحوال الرواة ولو بالمراجعة إلى كتاب صاحب المعالم؛ لأنّ الأزيد منه غير لازم.

التاسع: أن يكون عالماً بمواقع الإجماعات ليحترز عن مخالفتها وهو يحصل بمزاولة الكتب الفقهية.

العاشر: أن يكون له قوة وطبيعة مستقيمة يتمكن بها من ردّ الفروع على الأصول وإرجاع الجزئيات على الكلّيات، والترجيح عند التعارض لأنّ معرفة العلوم السابقة غير كافية في ذلك بل هو أمر موهوبي يختصّ ببعض النفوس؛ لأنّ «العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء»^(١)، فإذا كانت هذه الحالة موجودة في النفس وانضمّ إليها معرفة العلوم المذكورة فيحصل له ملكة الاستنباط والفقاهة. ولقد رأيت جمعاً من الأفاضل مشغولين ليلاً ونهاراً بالتدريس بحيث صارت مطالب الكتب المعروفة محفوظة لهم ومع ذلك لم يكونوا قادرين على ردّ الفروع على الأصول.

(١) مصباح الشريعة: ١٦.

ثم إنَّ استقامة السليقة في مقابل اعوجاجها من المعايب الحاصلة للذهن، كما أنَّ الجَرْبَزَةَ^(١) وحدة الفهم بحيث ينسق المسألة بمجرد سماع ذهنه إلى فهمها كالمستنبط الحقيقي في شخص في طرفي الإفراط والتفريط، خارج عن حدِّ الاعتدال فلا بدَّ أن يكون الطبع معتدلاً ومستقيماً فحينئذٍ الملكة الحاصلة من المزاولة والموهبة هي المناط في حرمة التقليد، وفي جواز تقليد الغير له. ولقد أفاد شيخنا الإمام الأنصاري قدس سره في دليل الانسداد حيث يقول: «وفقنا الله للاجتهاد الذي هو أشدَّ من طول الجهاد»^(٢).

فإن قلت: بأي شيء يعرف الإنسان اجتهاد نفسه وأنه صاحب ملكة؟ قلت: أولاً: يلاحظ أنَّ استنباطاته مطابقة لاستنباطات المهرة. وثانياً: يعرض نفسه على المسلمين الماهرين فإن صدَّقوه فيشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة، وهذا المقام مقام يزَلُّ [به] قدم الإنسان.

ثم الداعي مجاز عن جماعة:

الأوَّل: سيدي ومولاي حجة الإسلام السيّد علي المشهور بالقزويني مع أنَّ أصله وأصل صاحب الضوابط زنجاني، وله تصنيفات كثيرة - أعلى الله مقامه - على طبق شيخنا الإمام الأنصاري قدس سره، ولم يخرج من بيته إلا لصلاة الجماعة، وكان مقلداً في قزوين وبعض البلاد القفقاسية، وكان عيّن شيخنا من أهل ولايته للمرافعة ويمضي أحكامه، وله كرامات، وهو أستاذي في درس

(١) الجَرْبَزَةُ: الخِدَاع والمكر. وأراد هنا الذكاء والفطنة، لأنَّ لفظ الجربة يستعمل بالفارسية بمعنى الذكاء والفطنة.

(٢) فرائد الأصول ١: ٤٩٣.

القوانين، قرأت [عليه] الجلد الأول من القوانين خمس سنين.

الثاني: السيد الجليل والمولى النبيل، الحاج السيد حسين المشهور باسم أبيه السيد قريش، وكان مجازاً - أي مصداً لاجتهاده لا الإجازة الروائية - من سيدنا ومولانا الأستاذ الأكبر، مجسمة العقل والتقوى وروح الإيمان والتحقيق، ومن السيد الأستاذ المتبحر الحاج السيد حسين الكوكمري التبريزي، مع أن السيد الحسين المرحوم كان مقلداً للأستاذ الأكبر وكان يُرجع الطلبة - إذا سُئل عن التقليد - إلى الأستاذ الأكبر، والعوام إلى السيد الكوه كمرى قدس سرهما.

وسألت يوماً عن هذه القضية مع أنه كان مصداً منهما بخطهما، فأجاب بأن الإنسان بصير على نفسه، فملكة الاستنباط التي هي المناط في حرمة التقليد ليست موجودة فيّ، وكان صاحب كرامات، وقطعاً كان صاحب طيّ الأرض.

والمرحوم الآخوند الملاً إسماعيل قراجه داغي حين تشرف في العراق فأول تشرفه كان في «سر من رأى» في زمان الأستاذ الأكبر - أعلى الله مقامهما - ففي اليوم الأول تشرف الداعي بخدمته، وانجرّ الكلام إلى حال الحاج السيد حسين السيد القرشي، و[أنا] الداعي ذكرت أحواله، فبعد الظهر الآخوند ملاً إسماعيل تشرفنا وعرضت خدمته وقلت له: من ذلك على دارنا؟ فقال المرحوم: بالاستخارة عنيت داركم، فأول جلوسه سأل عن حال السيد المرحوم، والداعي بعد بيان جملة من أحواله عرضت خدمته أنه كان صاحب طيّ الأرض، فصدقه، فقال: لاقيته في طهران فعلمت أنه صاحب طيّ الأرض.

الثالث: الرجل الآخر أيضاً لاقيته في قزوین ثم في زمان الأستاذ الأكبر جاء بسر من رأى وكان حافظاً للكتب الأربعة بأسانيدھا فلم يأذن لي بإظهار اسمه وكان

اعتقاده أنّ الفتوى بدون الإجازة لا تصحّ ولو كان حاوياً لملكة الاستنباط.

الرابع: المولى، حجة الإسلام، الحاجي الملاً علي الحاج الميرزا خليلي حين تشرفت بالنجف الأشرف، وكان تنسب إليه الكرامات.

الخامس: السيّد الجليل والمولى النبيل، حجة الإسلام، السيّد محمّد الهندي - أعلى الله مقامهم ورفع درجاتهم وحشرهم الله تعالى مع الأئمة الأطهار -.

السادس: المولى، حجة الإسلام والمسلمين، الحاج الميرزا هاشم الخونساري صاحب المصنّفات الكثيرة، واستجزت عنه^(١) في «سرّ من رأى» في دورة سيّدنا الأستاذ الأكبر.

والداعي فعلاً ذو أمراض كثيرة، أحدها عرق النسا؛ مانعة من التحرير مع شدة حرارة الهواء في النجف الأشرف بل مانعة من التّصوّر - اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك بحقّ محمّد وآله - العبد المذنب العاصي المتغرّق في بحار المعاصي، والمرجوّ من جنبه أن لا ينساني عند الخلوة مع قاضي الحاجات في ظلّم الليالي وفي مجالس التعازي لاسيّما بعد وفاتي فإنّي - قرّة عيني - محتاج بدعائك ودعاء أمثالك حفظكم الله من جميع البليّات بحقّ خاتم النبيّين محمّد وآله الطاهرين.

نصيحة:

قال صادق آل محمّد صلوات الله وسلامه عليه: «إياك أن تجعل رقبتك عتبة للناس»^(٢).

(١) كذا والصواب: منه.

(٢) وسائل الشيعة ٢٧: ٦١/١٧٢.

ولا ريب أنَّ خطابه لمجتهدِي المسلمين لا الفاقدين له؛ لأنَّه من قبيل السالبة بانتفاء الموضوع فلا يحتاج إلى النهي، فحينئذٍ يكون الشخص ذو الملكة الاستنباطية متعلِّقَ النهي، ولهذا الكلام تفصيل عجزتُ عنه الآن لشدَّة الضعف وحرارة الهواء، وليس لنا سرداب ولا إيوان.

اللهمَّ لك الحمد ولك بما يشكر على جميع نعمائك.

وأنا العبد المذنب، الضعيف، المسكين، المستكين - عفا الله عني وعن والدي بحقِّ خاتم النبيين - مولاي - قرّة عيني - خفت أن يجيئني الموت الذي لا بدَّ للإنسان منه ومن هذه الجهة عجّلت في الكتابة وما صحّحت وعليك بالتصحيح.

[نقش خاتمه]

(يا أسد الله الغالب)

قطعة من إجازة السيّد حسن الصدر الكاظمي

([١٢٧٢] - ١٣٥٤)

[بسم الله الرحمن الرحيم]

...^(١) عن شيخه الجليلين الشيخ حسين بن محمد جعفر الماحوزي والشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البحراني البلادي، عن شيخهما الشيخ المحقق سليمان ابن عبدالله الماحوزي، عن شيخه الفقيه الشيخ سليمان بن علي الشاخوري، عن الشيخ المروّج أمّ الحديث الشيخ سليمان القدي المدعوّ بأُمّ الحديث، عن شيخنا البهائي، عن والده، عن الشهيد الثاني.

ومنهم: وهو شريكي في الإجازة بالطرق المتقدّمة الثلاثة ثقة الإسلام وعالّمة علماء الحديث في هذا الزمان الحاج الميرزا حسين ابن العلامة محمد تقي النوري الطبرسي الغروي - قدّس الله روحه ونور ضريحه - لكن يختصّ بما أجاز لي روايته عنه، عن شيخه وأستاذه شيخ الشيعة وخادم الشريعة، شيخ العراقيين، الشيخ عبدالحسين الطهراني، ولم يكن في الجامعة في عصرنا له ثاب، عن السيّد الجليل السيّد محمد شفيع الجابلي بطرقه في «الروضة البهيّة».

وعن ثقة الإسلام النوري، عن شيخ العراقيين، عن العلامة المولى حسين علي التوسركاني، عن المحقق الشيخ محمد تقي بن عبدالحريم - صاحب الهداية المعروفة بالحاشية - عن شيخه شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، عن العلامة الجامع محمد المهدي الفتوني، عن شيخه الإمام المتبحّر الكبير الشيخ أبي الحسن

(١) مع الأسف فقدت عدّة أوراق من هذه الإجازة الثمينة.

الشریف الفتونی الإصفهانی، عن العلامة المجلسی، عن جدنا السید العلامة السید نور الدین علی، عن أخیه السید محمد - صاحب المدارک - ابن السید العلامة جدنا الأعلى السید علی بن الحسین بن أبي الحسن الحسینی الموسوی، عن والده السید علی المذكور، عن شیخه الشہید الثاني بطرقه المشار إليها.

حیلوله: وعن جدنا السید نور الدین، عن أخیه لأمه الشیخ حسن صاحب المعالم بطرقه المذكورة فی إجازته الكبيرة للسید نجم الدین التي منها: عن جدنا الأعلى السید علی بن الحسین بن أبي الحسن الموسوی، عن الشیخ زین الدین الشہید الثاني، عن الشیخ أحمد بن محمد بن خاتون العاملي، عن المحقق علی ابن عبدالعالي الکركي، عن علی بن هلال الجزائري، عن أبي العباس أحمد بن فهد الحلّي، عن علی بن خاتون، عن الشہید محمد بن مکي، عن فخر الدین، عن أبيه العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي بطرقه المذكورة فی إجازته الكبيرة التي كتبها للسادّة من بني زهرة التي منها عن أستاذہ المحقق نجم الدین صاحب الشرائع، عن فخّار بن معدّ، عن شاذان بن جبرئیل، عن عماد الدین محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشیخ أبي علی الحسن بن شیخ الطائفة، عن أبيه الشیخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن الشیخ الإمام أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفید، عن الشیخ الإمام أبي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه، عن ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن یعقوب الكليني.

حیلوله: وعن الشیخ المفید، عن الشیخ أبي جعفر محمد بن علی بن بابويه الصدوق.

فاتصلت - بحمد الله - الطرق والإسنادات إلى المحمّدين الثلاثة الأوّل، وطرقهم معروفة فی المشیخة وفي أوّل أسانید الحديث، فاتصلت أسانیدنا بالنبي

والأئمة عليه وعليهم الصلاة والسلام.

فليرو - دام توفيقه - عني بالكل، عن الكل متى شاء وأحب، لمن شاء وأحب، كيف شاء وأحب، على شروط الرواية عند أهل العلم بالدراية.

وهو - سلمه الله - وإن كان أعلى شأنًا وأرفع مكانًا من أن يوصى بمراعاة الشرائط والآداب والتزام طريقة الاحتياط في ذلك، وفي تحرّي الصواب والتمسك بأوثق الأسباب، والعمل بالسنة والكتاب، والملاحظة في الارتكاب والاجتناب، والمنافسة في موجبات الثواب والمنجيات من العقاب، والتباعد من الاضطراب والارتياب، لكن جرت سيرة العلماء السلف والخلف بالتوصية بذلك بل هي سيرة الأنبياء والأوصياء لمن أحبوا وربوا - أدام الله تأييده - .

وأجزت له ما أملاه قلمي القاصر وذهني الفاتر في سائر العلوم والفنون؛ فليرو ذلك كله كما شاء وأحب متى شاء وأحب، لمن شاء وأحب.

وكتب بيمينه الجانية الفانية، الراجي فضل ربّه ذي المنن أبو محمّد الحسن المدعوّ بالسيد حسن صدر الدين ابن السيد العلامة أبي الحسن الهادي ابن العلامة الأوّاه السيد محمّد علي طاب ثراه، تلميذ العلامة الطباطبائي بحر العلوم، وأخو السيد صدر الدين ابن السيد صالح ابن السيد محمّد ابن السيد إبراهيم شرف الدين ابن العلامة الفقيه الزاهد السيد زين العابدين - دفين المعلى بمكة - ابن السيد الإمام العلامة صاحب الكرامة السيد نور الدين - نزيل مكة المعظمة المترجم في «السلافة» و«أمل الأمل»، أخو السيد العلامة السيد محمّد صاحب المدارك - ابن السيد الإمام العلامة السيد علي ابن السيد العلامة السيد حسين المشتهر بأبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي - عامله الله بلطفه الجليّ والخفيّ - في يوم الاثنين ١٩ محرّم الحرام سنة ١٣٣٦ هجرية.

[طريق آخر كتبها شيخنا الأوردبادي بخطّه] [في الصفحة الملتصقة بإجازة السيّد الصدر]

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة: كان شيخنا وسيّدنا المجيز أبو محمّد قد أجازني قبل هذا شفهاً عصر يوم الجمعة ٢٤ ذي الحجّة الحرام سنة ١٣٣٥ في النجف الأشرف عند قدومه لزيارة الغدير في دار الأخ في الله، فاضل العراق وأديب الآفاق، العالم الفاضل، الطيّب الأواصر محمّد بن الطاهر السماوي - دامت بركاته - وذكر - إذ ذاك - لي طريقاً خامساً وأجازني عنه أيضاً، لكنّه شدّ عنه هاهنا وقد وجدت روايته به بخطّه أيضاً في بعض إجازاته وهو:

عن شريكه في الإجازة العلّامة الزعيم والحبر العليم الحاج الميرزا حسين الميرزا خليل الطهراني، عن أخيه العلّامة الحاج الملا علي الميرزا خليل قدّس سرّه، ويختصّ إجازته له عن العلّامة سيّد الأواخر، شبل غابة مكّة والمشاعر السيّد أسد الله الإصفهاني، عن أبيه حجّة الإسلام وآية الله في الأنام، الفقيه الماهر السيّد محمّد باقر المعرف، عن صاحب «الرياض» والمحقّق القمّي صاحب «القوانين» والعلّامة السيّد محسن الأعرجي الكاظمي صاحب «المحصول» والشيخ الأكبر كاشف الغطاء الشيخ جعفر - قدّس الله أسرارهم جميعاً - عن الوحيد البهبهاني بطرقه.

حيلولة: وعن الحاج الميرزا حسين الميرزا خليل، عن العلّامة الميرزا زين العابدين الكلبيكاني، عن الحبر البحر الشيخ محمّد تقي صاحب «هداية

المسترشدین» الحاشية على المعالم، عن شيخه الشيخ الأكبر كاشف الغطاء قدس سره.

حيلة: وعن الكلبيكاني، عن شيخ الأواخر صاحب «الجواهر» قدس سره بطرقه المذكورة.

قلت: وقد ذكرنا هذا الطريق لإتمام الفائدة، ووصلت إلينا هذه الإجازة يوم الأربعاء ١١ شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٦.

ولنا طرق كثيرة عن مشايخ هذا العصر تربو على العشرة غير هذا، أجلها طريقان: أحدهما: وهو أول إجازاتي عن والدي العلامة حجة الإسلام الميرزا أبو القاسم الأوردبادي قدس سره، وكان رحمه الله من سدنة الدين المنيف، ومن لم يأل جهداً في الذب عن الشرع الشريف، له ما ينيف على الخمسين من التأليف في أنحاء من فنون الشريعة، توفي في ٥ شهر شعبان سنة ١٣٣٣ بهمدان عند مسيره إلى خراسان زائراً، وهو أول من أجازني إجازة عامة بسائر كتب الروايات - ولم أحفظ تاريخها - عن شيخ الطائفة وعمادها وركن الفرقة وسنادها حجة الإسلام الشيخ محمد طه نجف، عن شيخه العلامة الجليل الحاج الملا علي الميرزا خليل بطرقه التي عرفتها في هذه الإجازة.

وثانيهما: عن شيخ الشيعة وحامي حمى الشريعة، الرئيس المطاع والمقدم إليه من الفرقة الرابع^(١)، حجة الإسلام العظمى وآية الله على الورى كهف الطريد وغوث الواله الشريد.

(١) كانت العرب الجاهلية تأخذ الرؤساء والأشراف من غنائمهم الربع وذلك من أمارات الرئاسة والشرف (محمد علي الأوردبادي عفي عنه).

[من السريع]

إِنْ صَدَرَ الْوَفْدُ فَعَنْ رَأْيِهِ أَوْ طَلَبَ الرَّفْدَ فَفِيهِ الْوُرُودُ
يُجِيلُ فِي الدَّسْتِ لَهُ أَنْمُلًا مَا بَارَحَتْهَا قَبْلُ بِرٌّ وَجُودُ
قَدْ كَلَّا الْعِلْمَ وَطُلَّابُهُ فَقُلْ بِهِ حِفْظُهُمَا لَا يُوُودُ

العابد الزاهد، والورع المجاهد، التقى النقي، الآقا الميرزا محمد تقي الشيرازي الحائري السامري.

والرجل هذا ثَبِتَ اليوم له الوسائد طوعاً وكرهاً، وتُلَقَّى لديه المقالد، ولشأنه الهبل^(١) تَرَحَّأَ وشَوْهَا^(٢)، صاحب النواميس المؤسسة بالناحية المقدسة، قد طار صيته اليوم بين لَابَتَي العالم، وحَلَّقَ نسر طالعه عن أن تصل إليه أيدي بني آدم، وقد اخْضَلَ بِسَيْبِ كَفِّهِ الشَّعْبُ، وأرَوَى بِصُوبِ^(٣) علمه ظمَاءَ الفضل والأدب، إلى تقى وورع وهوى غير متَّبِع، وخشونة في لين، و تمنع في تمكين، كل ذلك لله وفي الله.

* أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا هُوَ مُرْتَدِي *
* * *

(١) الْهَبْلُ أي التُّكُل، وقد استعاره هاهنا لفقد الميز والعقل.

(٢) الترح: نقيض الفرح وشاهت الوجه، تشوه شَوْهَا؛ أي قبحت.

(٣) الصُّوب: المطر.

إجازة الميرزا محمد حسين النائيني النجفي^(١) (١٢٧٧ - ١٣٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم^(٢)

الحمد لله رب العالمين، وأفضل صلواته وتحياته على أشرف الأولين
والآخرين محمد وآله الأئمة الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم
أجمعين أبد الأبدين.

(١) مترجم في باب التراجم من هذه الموسوعة.

(٢) جاء في هامش هذه الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم

ما رَقَمَهُ - دامت بركاته - ممّا صدر من أهله ووقع في محلّه، فليشكر الله على هذه النعمة العظمى
والعطية الكبرى، ونسأل الله تعالى أن يشيّد به الدين ويشدّ به أزر المسلمين. والملتزم من
جنابه أن لا ينساني من الدعاء ولاسيما في مظانّ الإجابة كما أنّي لا أنساه إن شاء الله تعالى.

حرّرها الأحقر عبد الكريم الحائري

(ختمه: عبد الكريم بن محمد جعفر)

بسم الله الرحمن الرحيم

مرفومات صدرية و... تأييده و تنفيذه صادر از بنان حجّتين آيتين، حضرت آقاي نائيني و
حضرت آقاي حايري يزدي - دامت بركاتهما - است، و مذيّل به خاتمين شريفين ايشان است، و
على هذا كه اجازة صريحه اجتهاد فضلاً عن التدريس به جناب مستطاب شريعتمدار، ثقة
الإسلام والمسلمين، آقاي آقا ميرزا محمد على تبريزي - دامت فيوضاته - داده شده، بدون شبهه
از قانون متحد الشكل خارج اند و بايد به لباس علمي و عمامه، اشتغال به تدريس كتب علمية
معقولاً و منقولاً داشته باشند، و محصلين از فيوضات كامله علميه ايشان مستفيد و مستفيض
شوند، والله تعالى هو الموفق والمعين.

حرّره الأحقر مرتضى المظاهري

(ختمه: مرتضى بن محمد حسن)

وبعد..

فإنّ جناب العالم العامل والفاضل الكامل، عماد العلماء الأعلام، سناد الأفاضل الفخام، مصباح الظلام، ثقة الإسلام، الآغا الميرزا محمد علي التبريزي - أدام الله تعالى تأييده - ممّن بذل جهده في تحصيل العلم والعمل به مدّة سنين، معتكفاً بجوار أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين^(١) ومستمداً من الجهابذة الأساطين حتّى بلغ درجة سامية من الاجتهاد، مقرونة بالصلاح والرشاد، فله العمل بما يستنبطه من الأحكام على النهج المتعارف بين المجتهدين العظام. وأجزت له في تدريس الفقه والأصول وأن يروي عني جميع ما صحت لي روايته من مصنفات أصحابنا الإمامية بأسرها، وما روه عن غيرنا بطرقي المنتهية إلى أرباب الجوامع العظام والكتب والأصول، ومنهم إلى أهل بيت النبوة ومهبط الوحي ومعدن العصمة صلوات الله عليهم أجمعين. وأرجو منه أن لا ينساني من صالح دعائه إن شاء الله تعالى، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

حرّر في جمادى الأولى ١٣٤٩

الأحق محمد حسين الغروي النائني

[نقش ختمه]: (عبد محمد حسين)

إجازة آية الله العظمى السيّد الميرزا علي آقا الحسيني الشيرازي ([١٢٨٧] - ١٣٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمّد وآله السادة البررة الأصفياء
لاسيّما قائمهم خاتم الأوصياء.

وبعد..

فإنّ جناب العالم العامل والفاضل الكامل، علم الأعلام، عماد العلماء العظام،
سناد الفقهاء الفخام، جمال الملة والدين، افتخار المسلمين، ثقة الإسلام، الآقا
الميرزا محمّد علي التبريزي - أدام الله تعالى بقاءه وتأييده - مع ما عليه من مكارم
الأخلاق وطيب الأعراق والغيرة الدينية والحمية الإسلامية من أجلّ من بذل
مجهوده في تحصيل العلوم والأحكام الشرعية والعمل بها سنين متطاولة معتكفاً
بجوار سيّد الوصيين عليه أفضل صلوات المصلّين، ومستمداً من الأساطين العظام
حتّى نال الدرجة العليا من العلم، وفاق الأفاضل الفخام فله التصديّ للأُمور
الحسبية التي لا يجوز التصديّ لها إلاّ بإذن الفقيه الجامع للشرائط على النهج
المقرّر الشرعي.

وأجزت له في تدريس الفقه والأصول وأن يروي عنيّ جميع ما صحت لي

روايته من كتب علمائنا الإمامية - قدس الله تعالى أسرارهم - كـ«الفقيه» و«الكافي» و«الاستبصار» و«التهذيب» والجوامع الثلاثة التي عليها مدار أحكام الشريعة؛ بطرقي المنتهية إلى أربابها ومنهم إلى أهل بيت النبوة ومهبط الوحي والتنزيل صلى الله عليهم أجمعين .

والمرجو منه أن لا ينساني من صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات كما أنني لا أنساه - إن شاء الله تعالى - .

والسلام عليه وعلى كافة إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته تحريراً في جمادى الأولى .

الأحقر علي الحسيني الشيرازي

[نقش خاتمه]

(علي بن محمد حسن الحسيني)

إجازة السيّد أبو الحسن بن إبراهيم النقوي اللكهنوي (١٢٩٨ - ١٣٥٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نعمه على آحاد العباد متواترة، وآلاؤه على خلقه مستفيضة متظافرة، والصلوات النافعة الناجعة المتكاثرة على نبيه المرسل إلى كافة الناس بمسندات حكمه الزاهرة ومحكمات آياته الباهرة وعلى الأصفياء من عترته الطاهرة الشفعاء لشيعتهم في الدار الآخرة.

أمّا بعد ..

فقد استجازني - جرياً على سيرة السلف الصالحين من العلماء والمحدثين في رواية الأحاديث والأخبار بالأسانيد المتصلة إلى الأئمة الأطهار - العالم الحبر الجليل والعلم البارع النبيل، نجعة الرائد ورّي الصادي، الشيخ الميرزا محمد علي الغروي الأوردبادي - كثر الله أمثاله وأنجح آماله - فأجزت له إجابة للمسؤول وإنجاحاً للمأمول أن يروي عني ما صحّت لي روايته عن مشايخي الأعلام؛ منهم: الفاضل المعاصر، الشهير، السيّد ناصر حسين ابن العلامة السيّد حامد حسين - دام علاه - استجزته توصلاً إلى الرواية عن أجدادي الأعلام المرضيين - رضوان الله عليهم أجمعين - فإنه يروي عن أستاذه العلامة المفتي السيّد محمد عبّاس التستري اللكهنوي، عن أستاذه سيّد العلماء والد جدّي السيّد حسين، عن أبيه المؤسس لأساس الفقه والأصول والمجدّد لشريعة الرسول في هذه الأقطار، الحامي حمى الدين بالصوارم والحسام وذو الفقار، مولانا السيّد دلدار علي النقوي قدّس الله سرّه، عن مشايخه الأربعة: السيّد بحر العلوم وصاحب الرياض والعلامة الشهرستاني والسيّد الشهيد المشهدي الإصفهاني جميعاً عن الأستاذ

الأكبر الوحيد البهبهاني، عن والده الأكمل، عن العلامة المجلسي قدس سره. وأنا أروي أيضاً عن جمع من علماء العراق؛ منهم: شيخنا الأعظم آية الله الخراساني والحقّة العظيم شيخ الشريعة الإصفهاني والفقيه النبيه الشيخ عبدالله المازندراني والعالم الفقيه الشيخ محمد حسين الحائري المازندراني وعلامة العصر السيّد حسن آل صدر الدين بأسانيدهم المعروفة المعهودة.

وممن أروي عنهم العلامة الفقيه المجتهد الجليل أخي السيّد سبط حسين - دام ظلّه - عن جماعة أفضلهم آية الله العظمى السيّد الميرزا محمد حسن الشيرازي - قدس الله سره - عن أستاذه المحقق السيّد حسن المدرّس، عن الميرزا زين العابدين الخونساري، عن أبيه السيّد أبي القاسم جعفر، عن أبيه السيّد حسين، عن أبيه الأمير أبو القاسم جعفر الكبير، عن العلامة المجلسي قدس سره. ويروي أيضاً عن العلامة الميرزا محمد حسين الشهرستاني، عن الفاضل الأردكاني، عن مشايخه الأعلام.

وعن خاله العلامة المتبحّر في المعقول والمنقول السيّد محمد حسين، عن أبيه ملك العلماء السيّد بنده حسين قراءةً وسماعاً، عن أبيه سلطان العلماء السيّد محمد، عن أبيه العلامة المؤسس السيّد دلدار علي - طاب ثراه - . وأجزت حضرة المستجير أن يروي عني بالطرق المذكورة لمن شاء وأحبّ، مراعيّاً شرائط الاحتياط فإنّه سواء الصراط، ولا ينساني عن صالح الدعاء كما أنّي لا أنساه إن شاء الله .

حرّره عن الأقلّ أبو الحسن النقوي بقلمه

[نقش خاتمه]

(أبو الحسن بن إبراهيم النقوي)

(إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم)

إجازة الميرزا محمد حسن القزاجه داغي العلياري التبريزي (... - ١٣٥٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أطلع في سماء الوجود شمساً بازغةً فكانت لظلم الجهالات ناسخةً دامغةً، وللهداية إلى طريق الحق حجةً بالغةً، ومحجةً من سلكها لا تزل قدمه ولا تكون زائغة بوجود من أفاض علينا برسالته نعماء سابعة، وملاً بالعرفان قلوباً كانت منه فارغة، صلى الله عليه وآله الذين سبقونا بالإيمان سبقاً، وباعوا نفوسهم في نصرته دينه وتمهيد طرقه وتمكينه، فأولئك هم الفائزون حقاً، المشرفون خلقاً وخلقاً، المميزون بحسن ذكر يبقى، وأجر يتزايد في صحف الأعمال ويرقى، ورضي الله عن أئمة الهداة ومصابيح الاهتداء، الذين جروا على آثارهم طلقاً، وفرعوا الفروع على أصولهم جمعاً وفرقاً، واستخرجوا أحكام الحوادث، وقاسوا على قديم الحكم الحادث، فتعددت الأصول وكثرت النقول وتزايدت المسائل وتسامت الدلائل عقلاً ونصاً وإجماعاً، قاطعاً اللجاج ونزاعاً، فالتمسك بهديهم متمسك بالعروة الوثقى، والسالك في طريقهم لا يضل ولا يشقى، والمعرض عنهم في الدرك الأسفل يلقى.

أما بعد..

فإن الفاضل اللبيب والكمال الأريب، الدقيق فهمه، الكثير علمه، الألمعي اللوذعي، صاحب الطبيعة الوقادة والقريحة النقادة والفترة السليمة والفكرة المستقيمة، حليف الجودة والذكاء، الأخ الصفي والخبر اللوذعي، آقا الميرزا

محمّد علي الأوردبادي الأصل ، والغروي المسكن والمدفن - إن شاء الله تعالى - هو المرتفع على رؤوس الأقران من فضل علومه الراسخة - دام سموه وسما علوه - أخذ علماً جماً وبرع في الأخذ ذكاء وفهماً حتّى تنوّعت معارفه وتعدّدت عوارفه واستجاز جماعة من فضلاء العصر وعظماء الدهر فسمحوا له بالإجازة وجعلوا له إلى طريقهم إجازة.

وسألني أن أجيّزه بما أجازوه، وإن كنت لست ممّن يلحق بهم فيما جمعه من العلوم وحازوه؛ فإنّ القُطُوفَ^(١) لا يلحقُ شأوَ الجوادِ والبَهْرَجِ^(٢) لا يَرُوجُ عند النُّقَادِ، والنَّجَمُ مع الشَّمْسِ تَخْفَى أنوارُهُ، والرَّوْضُ لا تُجْتَنِي مع الثُّمَامِ^(٣) أزهارُهُ، وعند ورودِ البحارِ يَتَرَكُ الوَشْلُ^(٤)، ولا يُسأل عند تَأَهَّلِ الدارِ الطَّلُّ ولا يُحَطُّ الرَّحْلُ في البلدِ المَحَلِّ^(٥).

ومثلي مع وجود أهل الخبرة في الإجازة لا يسأل بل أنا معترف لفضيلة المعاصر وبه أكثر وأفاخر - فإنّما العزّة للكاثِر - والفيض الإلهي لا ينقطع إمداده، والنور المحمّدي - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - متّصل إسناده، والدور الفلكي قياسه غير عقيم، ويأتي الزمن بما لم يكن في الحساب الفهيم، وفي الزوايا خبايا، وفي الرجال بقايا، والمُنْحُ الإلهيّة ليست مختصّة بقوم دون قوم، ولا مفاضة في

(١) القُطُوف من الدّوَابِّ وغيرها: البطيَّة.

(٢) درهمٌ يَبْهَرُجُ أي رديء الفضة زائف.

(٣) الثُّمَام: جمع الثُّمَامَة، نبت يسدُّ به خصائص البيوت.

(٤) الوَشْل: الماء القليل.

(٥) المَحَلّ: المُجْدِب.

يوم دون يوم، بل ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(١). ثم لما لم أجد بداً من إسعافه ولا سبيل إلى خلافه أسعفته بمطلوبه وبأدبرت بإنجاز مرغوبه، فقد وجبت الإجابة عند السؤال، والمبادرة بالفعل لقطع علائق الأشغال بالأمانى والآمال، والتشبه بفحول الرجال في كرم الخصال.

فأقول: قد أجزته أن يروي عني كل ما صحت لي روايته أو تحققت لدي درايته نقل الروايات المودعة في الكتب الأربعة المعروفة التي عليها المدار في تلك الأعصار: «الكافي» و«الفقيه» و«التهذيب» و«الاستبصار»، والكتب الثلاثة الجامعة لمتفرقات الأخبار: «الوافي» و«الوسائل» و«بحار الأنوار» وكتاب «نهج البلاغة» في خطب أمير المؤمنين عليه السلام، و«الصحيفة السجادية» في أدعية سيد الساجدين عليه أفضل صلاة المصلين؛ بتلك الطرق التي أجازوا لي سلفنا الصالحين السالفين - أنار الله براهينهم وجعل الجنة مثواهم - من أساتيدي العظام ومشايخنا الفخام، فأدركت خمساً، كلهم حازوا قصب السبق في مضامير السعادات، وفازوا بمكارم الأخلاق ومحاسن الصفات.

● فمنهم: عمدة الأفاضل الأعلام وصفوة الجهابذة الكرام وأسوة الفقهاء العظام وعماد المسلمين والإسلام، حجة الله على الأنام، وارث الأئمة عليهم السلام، كشاف معضلات التحقيق ومفتاح مقفلات التدقيق، مهذب شرائع الإسلام وممهّد قواعد الأحكام، مصباح مسالك الهداية والإرشاد، ومقباس مناهج الدراية إلى غاية المراد؛ أعني العالم الرباني والمقدّس الصمداني الفاضل الشراياني - طيب الله تربته وبرّد الله مضجعه - بهذه العبارة:

[نصّ إجازة الفاضل الشراياني للعلّيارى]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات العلماء وأورى فيهم نار الذكاء فصاروا مشكاة الضياء وورثة الأنبياء، وفُضِّل مدادهم على دماء الشهداء، وجعل فروشهم أجنحة ملائكة السماء، والصلاة والسلام على صانع الشريعة الغراء ومؤسس الملة البيضاء، شمس فلك الأصفياء محمّد المصطفى خاتم الأنبياء وآله الطيّبين الطاهرين النجباء.

وبعد..

فإنّ أعظم نعم الله سبحانه بعد النّبیین والأوصياء المرضيّين صلوات الله عليهم أجمعين ما دارت السماوات على الأرضين وجود العلماء الأمجاد الذين هم منار الضياء والهدى في البلاد، وأعلام الاهتداء للعباد؛ إذ بهم يعرف صلاح المعاش والمعاد، ويوضح طريق الصواب والسداد، فطوبى لمن منّ الله عليه بهذه النعمة العظمى والموهبة الكبرى، وأعطاه تلك المرتبة الجليلة الجسيمة.

وممنّ منّ الله عليه بهذه النعمة العظمى جناب الأجلّ الأكرم الأمجد، الفاضل الكامل الأرشد، العالم العامل الأوحد والكهف الأظّل الأسعد، ذو المفاجر الوافرة والفضائل الفاخرة، نور عيون أساطين العلماء ونور فنون بساتين الفقهاء، مولى ظهرت في الكمال آياته وانتشرت بالفضل والجلال راياته، وثبتت في المجد شوامخ أعلامه، وفاهت بالتحقيق ألسنة أقلامه، إشاراته هداية وعباراته دراية، ذو الفهم النقّاد والذهن الوقّاد، علم العلم الفاخر، وعلم الفضل الزاهر، الحبر المؤتمن، قرّة عيني وثمره فؤادي جناب الميرزا محمّد حسن القراجة داغي

التبريزي - سلمه الله تعالى وأبقاه، ومن كل الشدائد وقاه - .

فإنه قد صرف في تحصيل العلوم الحقّة عزيز عمره، وفي اكتساب الفضائل تمام دهره، فجاء - بحمد الله تعالى - من العلماء العاملين، وفاق الأقران في تنقيح مباني الدين المبين، وسلك مسالك مدارك الأحكام بالتحريير والبيان، وكشف غطاءه دروس شرائع الإسلام بتفسير صافٍ وتبيان، وانتقى فرائد جواهر المعالم الزلّفى والدين بتهذيب واستبصار، وجمع قواعد الشرع المبين بوسيلة وسائل جوامع الأخبار.

وقد كان مدّة من الزمان وبرهة من الأوان مُتَلَجِّئاً بالمشهد الغرويّ والحمى المرتضويّ، فتشرّفت بخدمته في ذلك الزمان عند حضوره عندنا مع جملة من الأعيان، فوجدته - بحمد الله الملك المَنَّان - أنه قد بلغ من العلم ما كان قد أراد بل هو فوق المراد؛ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فليحمد الله سبحانه على ما وفقه له من الوصول إلى هذه المرتبة السنيّة والموهبة السماويّة لا زال مسدّداً للصواب، مؤيِّداً بفصل الخطاب.

وهو - مع تحليّه بحلل الفضل بتلك المثابة - استجاز منّي تبرّكاً للانتظام في سلك الرواة الأعلام وحماة الإسلام ودعاة الأحكام، فأجبت مسؤوله، وأجزت له - ختم الله بالحسنى كما بدأ بالحظّ الأصفى - أن يروي عنيّ كلّ ما صحّ لي روايته عن مشايخي الأساتيد العظام وأساتيدي الفحول الكرام - كساهم الله حُلَل الرضوان وأمطر عليهم سحائب الغفران - .

ومنهم: العالمان الكاملان بحر الحقائق وكزّي الدقائق:

أولهما: الحاوي في الفروع والأصول والمدقّق في المعقول والمنقول، وحيد

زمانه وفريد أوانه، علامة العلماء الأعلام وتحفة الفقهاء الكرام، المبتكر في الأصول والمخترع في الفروع، شمس فلك الفقهة والاجتهاد ومركز دائرة السداد والرشاد والذي عجز عن إدراك مطالبه الفحول، جمال الملة والدين، آية الله في الأرضين، حجة الإسلام والمسلمين، تاج الحاج والعمار، شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري الشوشتري - رفع في الخلد أعلامه - بطريقه المتصل إلى جمال الملة والدين الحاج مولى أحمد الفاضل النراقي - أعلى الله مقامه - .

وثانيهما: منبع الإفاضات وينبوع الفيوضات، معدن المنطوق والمفهوم، ومخزن المنثور والمنظوم، سيّد العلماء المتبحّرين، ملجأ الفقهاء الراشدين، زين الحاج والعمار، ثقة الإسلام والمسلمين، الحاج سيّد حسين - أعلى الله مقامه - بسنده المتصل بأستاذه السابق الذكر ثمّ إنّه - دام مجده السامي - من باب التيمّن والأخذ بمجامع الاحتياط ودقائقه، استرخص عني نقل الروايات المودعة في الكتب الأربعة المعروفة وغيرها و«الصحيفة السجّادية» والتصدّي لما يرجع فيه إلى الأحكام ويمضي عن أنظار نواب جناب الإمام عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، فأذنت له مشروطاً له في ذلك أيضاً مراعاة ما هو من لوازم الحكومات الشرعيّة من خفايا الدقّة، وأوصيته - أيّده الله - بملازمة الورع والتقوى ومخالفة النفس والهوى، وبسلوك جادة الاحتياط ليفوز بالنجاة على الصراط، وأن لا ينساني من دعاء الخير في جميع الحالات لاسيّما أوقات الخلوات وسائر مظانّ الإجابات كما أنّي لا أنساه إن شاء الله تعالى كذلك. حرّرها العبد الأحقر الجاني محمّد الشرايبياني .

محلّ خاتمه الشريف

● ومن جملة مشايخي: جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول، وقطب فلك الفقهة والاجتهاد، سناد العلماء الأعلام وعماد الأحكام، الحبير اللوذعيّ والبدل الألمعيّ، الحاج المولى أحمد الشبستري - أعلى الله مقامه - بهذا العنوان:

[نصّ إجازة المولى أحمد الشبستري للعلّيارى]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء ونواب الأوصياء، وفضل مدادهم على دماء الشهداء، والصلاة والسلام على محمد وآله سادات الأنام، وأصحابه الغرّ المحجلين على مرّ الدهور والأيام.

فلما كان من فضل الله على العباد أن سهّل لهم سبيل الرشاد، وأبان لهم طريق السداد، فجعل لحفظ الدين علماء مستحفظين لشرائعه وأحكامه، صار يتلقّى الخلف عن السلف ما استودعوا من علوم أهل العصمة والشرف حفظاً عن الضياع، وتحفظاً عن صورة الانقطاع، ومحافظةً على الأسانيد فيما طريقه الأحاد، وتيمناً بالدخول في سلسلة العلماء الأعلام، وتبرّكاً بالاتصال برؤساء شريعة سيّد الأنام؛ فلله درّهم إذ قد عرفوا من قدر العلم ما قد عرفوا، وصرفوا إليه من وجوه أفكارهم ما صرفوا.

وكان ممّن سلك مسلكهم وأخذ أمثالهم، جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول، وقطب فلك الاجتهاد ومركز دائرة الصلاح والرشاد، ذو الملكة القدسيّة والقوّة الاستنباطيّة، المتمكّن من استخراج الأحكام الشرعيّة والفرعيّة عن أدلّتها التفصيليّة، الخارج عن ربة التقليد الذي يعبر عنه بالمجتهد المطلق، الثقة

المؤتمن، جناب الآقا الميرزا حسن القزاجه داغي التبريزي - وقاه الله من حوادث الزمن - .

وهو - دام ظلّه العالي - مع فطانتّه وذكائه قد استأذن عنيّ، والحال أنّه حرّيّ بأن يستأذن منه فضلاً عن أن يستأذن، ولقد أذنت له من باب الاحتياط أخذاً بمتقنه، وأوثقه في التصديّ على جميع الأمور الحسبيّة المنوطة بنظر الحاكم الشرعي من قبيل أخذ سهم الإمام عليه السلام والزكاة وأموال الغيب والصّغار.. وغيرها من وجوه البرّ والموقوفات ومجهول المالك.

وأجزت له بما تجوز روايته من مقرواتي^(١) ومسموعاتي من الأخبار المرويّة عن الرسول المختار وآله الأطهار سيّما ما في الكتب الأربعة التي عليها المدار: «الكافي» و«الفقيه» و«التهذيب» و«الاستبصار»، وسائر الكتب الجامعة لنوادير الأخبار ك: «الوسائل» و«الوافي» و«البحار»، وفي الحقيقة قولهم قولي وأمرهم أمري، واشترطت عليه - دام ظلّه - بمجامع الاحتياط الذي لا ريب فيه، وأن لا ينساني في حياتي ومماتي من صالح الدعوات لاسيما في مظانّ إجابته.

حرّرها خادماً الشريعة المطهّرة، المُفتاق إلى رحمة ربّه الجليّ

أحمد الشبستري

محلّ خاتمه الشريف أعلى الله مقامه

(١) هي مخفّفة «مقرواتي».

[طريق آخر للشبستري]

أقول: وهو أيضاً يروي عن الأعلام، الأورعين، الأفضلين، علمي الهدى وطوودي النُّهى، سلطان المجتهدين، آية الله في العالمين، الشيخ المرتضى الأنصاري قدس سرّه، وعماد الملة والدين حجة الإسلام والمسلمين، زين الحاج السيّد حسين - طاب ثراهما وجعل الجنة مثواهما - .

● ومن جملة مشايخي: صورة إجازة عماد الأعلام، ثقة الإسلام، الحاج الميرزا أبو القاسم حجة الإسلام نجل صاحب الرياض - أعلى الله مقامهما - .

[نصّ إجازة السيّد أبو القاسم الطباطبائي نجل صاحب الرياض]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء وفضّل مدادهم على دماء الشهداء، والصلاة على أشرف الأنام محمّد الذي اجتهد في تبليغ الأحكام، والسلام على آله الأطياب وأصحابه الأنجاء.

أما بعد ..

فلا يخفى على من تدبّر دين الإسلام، وتمسك بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام، أنّ من عناية الله تعالى إحداث العلماء العدول وإيجاد الفقهاء الفحول في كلّ عصر من الأعصار صوناً لشريعة النبي المختار.

وممن نال ملكة الاجتهاد، وحاز القوّة والاستعداد، بدرُ بُرج الكمال، وبرج بدر الجلال، لؤلؤ صدف التحقيق، صدف لآلى التدقيق، مشكاة مصباح الدراية، ومصباح مشكاة الهداية، أقداح راح الفضل، راح أقداح العقل، شهاب قبس

الذكاوة، قبس شهاب النقاوة، حديقة أزهار الدقائق، زهرة دقائق الحقائق، المهذب الكامل، والمجتهد العادل، ذو الفكر الصائب، والنظر الثاقب، ذو الطول الشامخ، والفضل الباذخ، جامع شمائل العلوم، وناسق نظامها، والداعي لكلمة الحق، والساعي في إعظامها، مروج الشرع، ومبين الأصل والفرع، جامع المعقول والمنقول، والحائز ملكة ردّ الفروع على الأصول، كاشف الحقائق والدقائق، العالم المعتمد، والعادل المجتهد، الجامع لفنون الكمال، جناب الآقا الميرزا حسن التبريزي - أعانه الله ببلوغ الآمال وأيده بجنود الإقبال، وأسعده في جميع الأحوال -.

فإن الله قد منّ عليه بملكة الاجتهاد، وورقه القوة والاستعداد، ويحرم عليه التقليد في المسائل والأحكام، ويجوز أن يقلّده العوام، وقد استجاز منّي ما رويته عن الأئمة عليهم السلام فأجزته أن يروي عني كلّ ما صحّ لي روايته أو تحقّقت لديّ درايته من معقول أو منقول في فروع أو أصول عن مشايخنا السابقين وسلفنا الصالحين. وأوصيته بالوقوف عند الشبهات، فإنّه خير من الاقتحام في الهلكات، ورجائي منه أن لا ينساني من صالح الدعوات في أوقات الصلاة ومظانّ الإجابات، وكان ذلك في خمسة عشر من جمادى الأولى من شهر سنة ١٣٠٤ الهجري.

أبوالقاسم الطباطبائي

محلّ خاتمه الشريف

أقول أنا العاصي الأحقر الجاني محمّد حسن العلياري: وهو - طاب ثراه - يروي بإسناده إلى السيّد النبيل الجليل، المحقّق المدقّق المعتمد، السيّد محمّد المجاهد - طاب ثراه -.

وهو يروي عن أبيه الآية الكبرى والزعامة العظمى، حامى حوزة المسلمين، ومأخى مآثر المبدعين، حامل لواء الشيعة ومختلفها، وقطب رضى الشريعة ومؤئله، فقيه بيت العصمة، محيي مراسم أجداده الكرام، والممتحن بما امتحن به آبؤه عليهم السلام، الحبر اللوذعي، الآقا السيّد علي صاحب «الرياض»؛

وهو - طيب الله رمسه - يروي عن الشيخ الإمام والعلامة الفهّام، مالك أزمّة التحرير والتأسيس، ومرّبي أكابر أهل التصنيف والتدريس، مليك سماء التدقيق، والمستوي فوق عرش التحقيق، مستخرج الفوائد الطريفة والكنوز المخفية من خبايا زوايا الكتاب المجيد، ومستنبط الفرائد اللطيفة والقواعد المكنونة الإلهية من البئر المعطّلة والقصر المشيد، بيت الشرف والعلم والمعرفة، كرسيّ معارف بيت العصمة والطهارة، المبطل لمخترعات الصوفية، والمزيّف لأغاليط أوهام الحكماء الأوليّة، المبين للطريقة الحقّة لسيّد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين، مجدّد رأس المائة الثانية عشر، الملقّب بالوحيد والفريد البهبهاني - برّد الله مضجعه وجعل الجنّة مثواه وأنار الله براهينه - وكان السيّد صاحب الرياض صهراً للوحيد الفريد طاب ثراه؛

وهو يروي عن والده مولى محمّد أكمل، وهو عن جماعة؛ ومنهم: المحقّق المدقّق الميرزا محمّد الشيرواني، وعن آية الله بحر العلوم، عن المولى محمّد باقر الهزارجيري، عن محمّد بن محمّد زمان، عن محمّد حسين بن محمّد صالح ومحمّد طاهر بن مقصود علي، عن المجلسي قدّس سرّه، عن والده، عن الشيخ البهائي، عن والده، عن الشهيد الثاني.. إلى آخر الطرق التي نذكرها في إجازة المدقّق المحقّق الفاضل النراقي لشيخنا المرتضى طاب ثراهما.

● ومن جملة مشايخي إجازةً وصورةً خطاً يد صاحب المكانة القدسيّة، والمنزلة الكروبيّة، الآقا الميرزا محمّد علي الرشتي طاب ثراه، وهذه إجازته:

[نصّ إجازة الميرزا محمّد علي الرشتي للعلّيار]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث العلماء بين الأنام ليرفعوا غواشي الأوهام والظلام، وليكونوا أنوار الهداية في الليالي والأيام، وليُظهروا أشعة أنوارهم لاقتباس العوام، والصلاة والسلام على رسوله المبعوث على كافّة الناس، وعلى عترته المنزهة من الريب والانطماس.

وبعد...

من جملة من بلغ العلّى، ورقى المرقى، وفاز ما فاز، وبلغ ما بلغ، وسلك ما سلك سادات البريّة، وتحلّى بحلّى العلم في العلوم الدينيّة، وتخلّى من الأوصاف الدنيّة، فخر علماء الإسلام، نتيجة المجتهدين الفخام، الآقا الميرزا حسن المجتهد العلّيارى أدام الله فضله ومتعّ الله ببقائه الدين وأهله.

فإنّه - زيد عزّه - قد استجاز منّي نقل الروايات المودّعة في الكتب الأربعة المعروفة من مؤلّفيها فأجزته مروياتي عن شيخي وأستاذي الحاج المّلا علي ابن الحاج الميرزا خليل الطهراني رحمه الله، عن الشيخ الأجلّ الشيخ عبدعلي الرشتي، عن السيّد بحر العلوم..

[ح] وعن المّلا محمّد باقر الهزار جريبي، عن صاحب الجواهر، عن السيّد جواد صاحب مفتاح الكرامة، عن بحر العلوم، عن المولى البهبهاني، عن والده

الملا محمد أكمل، عن جماعة ومنهم: الميرزا محمد الشيرواني، وعن الهزار جريبي، عن محمد بن محمد زمان، عن محمد حسين بن محمد صالح ومحمد طاهر بن مقصود علي، عن المجلسي، عن والده، عن الشيخ البهائي، عن والده، عن الشهيد الثاني.. إلى آخر الطرق المذكورة في محله^(١).

ثم إنه - دام فضله - فقد استأذن مني أن يتولّى ما يتولّى نائب الحجّة صلوات الله عليه ولعمري أنّ له صفة الإذنيّة وحريّ أن يتولّى من إذن إلا أنّ المأمور معذور، فأذنته أن يباشر ويتولّى ما يتولّى نواب الشرع، فالواجب على إخواننا المؤمنين أن يساعده في استحكام الأمور الشرعيّة... الخ والمرجوّ من الأخ الماجد أن لا ينساني في العاجل والآجل.

الأحقر الجاني محمد علي الغروي الرشتي
محلّ خاتمه الشريف

● ومن جملة مشايخي: والدي الماجد طاب ثراه وروحي له الفداء:

[إجازة وطرق والد العلياري له رحمهما الله]

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن جملة مشايخ إجازاتي من أخبرني به قراءةً وسماعاً وإجازة الشيخ المعظم والحبر الأعظم، مركز الكمالات وقطب السعادات، جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول، نادرة الدهر الخوّان ووحيد الدوران، ثقة الإسلام والمسلمين، زين الملة والدين، الملقّب بـ«سلطان المحقّقين» والدي الماجد

(١) سيأتي تفصيله في آخر إجازاتي إن شاء الله تعالى. (محمد حسن العلياري)

طيب الله رسمه، وجعل الجنة مأواه ومثواه. وهو يروي بلا واسطة عن طريقين: أحدهما: عن الشيخين الأجلين، الأعلامين الأفضلين، علمي الهدى وطوذي النُّهى، الشيخ راضي والشيخ مهدي قدس الله نفسهما، وهما يرويان عن سلمان زمانه وأبي ذر دورانه الجنب الشيخ حسن قدس الله روحه الزكية، عن الشيخ موسى قدس الله رسمه، عن والده وشيخه علامة الدهر وفريد العصر الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناحي النجفي، عن شيخه وأستاذه علامة دهره وفريد عصره الجنب السيد محمد مهدي الطباطبائي بحر العلوم طاب ثراه، عن شيخه وأستاذه صاحب الفضل وأستاذ الكل في الكل، النجم الزاهر والبحر الزاخر، ومرجع الأوائل والأواخر، الآقا باقر البهبهاني طيب الله رسمه، عن أبيه مولانا محمد أكمل... إلى آخر الإسناد المسطورة الآتية.

وثانيهما: عن العلمين الأعلامين، الأورعين المذكورين إسنادهما، أعني سيد العلماء والمجتهدين الحاج السيد حسين أعلى الله مقامه، وشمس فلك الفقهة والاجتهاد، ومركز دائرة السداد والرشاد، زين الحاج الآقا الميرزا محمد حسن الشيرازي رُفِعَ في الخلد أعلامه، وهما يرويان عن عماد الملة والدين آية الله في العالمين، خاتم المجتهدين الحاج شيخنا المرتضى الأنصاري أعلى الله مقامه، ورفع في الخلد أعلامه، بإسناده المتصل إلى الحجاج الطاهرين والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، عن أستاذه العلامة، قبله الأنام وعماد الأحكام، عمدة المجتهدين وأفضل المتأخرين، الإمام الهمام والبحر القمقام^(١)، ذو الفهم النقي والمهذب الصفي، الثقة المعتمد، الحاج مولى أحمد بن محمد

(١) القمقام: معظم البحر.

مهدي بن أبي ذر النراقي - رُفِعَ في الخلد أعلامهما - بهذه الإجازة المسطورة في الذيل :

[نص إجازة الفاضل النراقي للشيخ الأنصاري]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد لله الذي نور قلوبنا بأنوار المعرفة والدراية، وأوضح لنا سبيل الرشده والهداية، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد منقذ الأمة عن الضلالة والغواية، صلاة لا غاية لها ولا نهاية، وعلى آله المعصومين الذين بهم كملت دائرة الولاية، وبقائهم صلوات الله عليه قامت القيامة.

وبعد..

فيقول المُفتّاق إلى عفو ربّه الباقي، أحمد بن محمد مهدي بن أبي ذر النراقي بصّره الله بعيوب نفسه، وجعل غده خيراً من يومه، ويومه خيراً من أمسه: إنّ من منن الله سبحانه على العباد أن سهّل لهم سُبُل الرشاد، وأبان لهم طريق السداد؛ فجعل لحفظ دينه وأحكامه علماء مستحفظين لشرائعه وأحكامه، صار يتلقّف الخلف عن السلف، ما استودعوا من علوم أهل بيت العقّة والشرف، حفظاً لها عن الضياع والتلف، فكم من مستغرب عن وطنه لطلب العلّٰى، ونازح عن مسكنه وسكنه لنيل المُنٰى، ورحلة قد جاب البلاد، وتلقّى من أفواه الشيوخ ما بلغهم من مشايخهم عن سادات العباد، فلله درهم إذ عرفوا من قدر العلم ما عرفوا، وصرفوا إليه من وجوه هممهم ما صرفوا.

وكان ممّن جدّ في الطلب، وبذل الجُهد في هذا المطلب، وفاز بالحقّ الأوفر الأسنى، وحظي بالنصيب المتكاثر الأوفى مع ذهن ثاقب وفهم صائب وتدقيق وتحقيق ودركٍ غائرٍ رشيق، والورع والتقوى والتمسك بتلك العروة الوثقى، العالم النبيل والمهذّب الأصيل، الفاضل الكامل والعالم العامل، حاوي المكارم والمناقب والفائز بأسنَى المواهب، الألمعيّ المؤيّد، والسالك من طرق الكمال للأسد^(١)، ذو الفضل والنّهى، والعلم والحجى، الشيخ المرتضى ابن الشيخ محمّد أمين الأنصاري التستري - أيّده الله بتأييداته، وجعله من كلّ عبّيده، وزاد الله في علمه وتقاه، وحباه بما يرضيه ويرضاه.

[فاستجازني] بعد ما تردّد إليّ وقرأ عليّ، وتبيّنت فضيلته لديّ، ولمّا كان - أيّده الله سبحانه - لذلك أهلاً، وإنجاح مسؤوله فرضاً لا نفلاً، فأجزت له - أسعده الله جدّه وضاعف كدّه وجدّه - أن يروي عنيّ كتاب «نهج البلاغة» في خطب أمير المؤمنين عليه السلام، و«الصحيفة السجّاديّة» في أدعية سيّد الساجدين عليهما أفضل صلاة المصلّين، والكتب الأربعة التي عليها المدار في تلك الأعصار: «الكافي» و«الفقيه» و«التهذيب» و«الاستبصار» والكتب الثلاثة الجامعة لمتفرّقات الأخبار: «الوافي» و«الوسائل» و«بحار الأنوار» وسائر كتب الحديث والتفسير والفقه والاستدلال واللغة والنحو والأصول والرجال من مصنّفات الفرقة ومؤلّفات علماء العترة - أعلى الله مراتبهم في فرديس الجنّة - وكذا مصنّفات والدي القمقام - رفع الله درجته في دار السلام - وما برز منّي وجرى به قلمي في التصنيف، وأفرغ عنيّ في قالب التّأليف؛ فليرو عنيّ جميع ذلك كيف شاء وأحبّ،

(١) من السداد، استخدمها المُجيز لمُوافقة السجع.

ولمن أراد وطلب، بطرقي المتصلة إلى أهل بيت العصمة وعلماء الفرقة؛
فمنها: ما أخبرني به قراءةً وسماعاً وإجازةً الشيخ الأعظم والأستاذ الأفخم،
 الإمام الهمام والبحر القمقام، مكمل المعارف والعلوم، ومن أذعنت بفضله
 الخصوم، اليم المتلاطم الأمواج، الذي ملأ ذكر مفاخره الملاء وجميع الفجاج،
 العالم العابد والعارف الزاهد، عمدة المجتهدين وأفضل المتأخرين بل المتقدمين،
 والدي وأستاذي مولانا محمد مهدي بن أبي ذر النراقي مولداً، الكاشاني رئاسةً
 ومسكناً، والنجفي التجاءً ومدفنًا، صاحب المؤلفات الوافرة والمصنّفات الفاخرة،
 عن مشايخه الكرام وأساتيده العظام السبعة الذين هم في البلاد بمنزلة الكواكب
 في السبع الشداد:

[في أسماء الأساتيد السبعة للفاضل النراقي قدس سرّه]

وهم الشيخ المحدث الفاضل، والحبر العالم العامل الشيخ يوسف البحراني،
 والشيخ المجتهد المحقق، والأستاذ المعتمد المدقق، جم الفضائل والمفاخر،
 الآقا محمد باقر البهبهاني، والشيخ الفقيه الكامل والمحدث النبيه الفاضل الشيخ
 محمد مهدي الفتوني العاملي النجفي، والمولى التقي مولانا محمد جعفر
 الكاشاني، والعالم الفاضل الربّاني مولانا محمد إسماعيل المازندراني الإصفهاني،
 والفقيه الجامع المدقق، علامة الزمان، الحاج الشيخ محمد ابن الحاج محمد زمان
 الكاشاني، والنحرير المؤيد الألمعي، مولانا محمد مهدي الهرندي الإصفهاني
 - أفاض الله عليهم شأبيب الرحمة والغفران، وأسكنهم في فرديس^(١) الجنان -

(١) الفرديس: جمع الفردوس.

بطرفهم المتصلة إلى رئيس المحدثين وشيخ الإسلام والمسلمين مولانا محمد باقر ابن محمد تقي المجلسي، أو إلى ممهد قواعد الدين ومقدام المجتهدين الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني، أو إلى الشيخ الإمام الهمام العلامة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي الشهير بالمحقق الثاني، أو إلى الإمام المعظم والنحرير الأعظم، الأجل الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي الشهير بالشهيد الأول، طاب ثراهم وجعل الجنة مثواهم.

ومنها: ما أخبرني به قراءةً وسماعاً وإجازةً أستاذي الأعظم وشيخ المعظم، البحر المتلاطم الأمواج، الذي ملأ ذكر مفاخره جميع الفجاج، ذو النور الزاهر والفضل الباهر والنسب الطاهر والحسب الظاهر، والمقام الرفيع والشأن المنيع، العالم العابد، الزاهد الأوحدي، شيخنا وأستاذنا السيد محمد مهدي ابن السيد مرتضى الطباطبائي النجفي قدس الله نفسه الزكية، عن مشايخه العظام الفضلاء الأجلاء: الآقا محمد باقر البهبهاني، والشيخ يوسف البحراني، والشيخ مهدي الفتوني المتقدم ذكرهم، والفاضلين الكاملين السيد حسين القزويني والمولى عبد النبي اليزدي، عن المحدث المجلسي طاب ثراهم.

ومنها: ما أخبرني به إجازة شيخي العالم العلم العلامة، والمجتهد الكامل الفهامة، قدوة المجتهدين، وشمس فلك المعالي والفقه والدين، الألمي اللوذعي، السيد السند، السيد علي بن محمد علي الطباطبائي الحائري قدس الله تربته ورفع في جنان الخلد رتبته، عن خاله العلامة الآقا محمد باقر المتقدم ألقابه الشريفة.

ومنها: ما أخبرني به إجازة الشيخ الفقيه والعالم النبيه، السيد الجليل والمهذب النبيل، ذو الأخلاق الرضية والأوصاف المرضية، كهف الأنام وملجأ الخاص

والعام، الميرزا محمد مهدي بن أبي القاسم الشهرستاني نور الله مرقدته، عن مشايخه الكرام الآقا محمد باقر والشيخ يوسف البحراني والشيخ محمد مهدي الفتوني المتقدم ذكرهم.

ومنها: ما أخبرني به إجازةً شيخ مشايخ عصره، وأفقه فقهاء دهره، الشيخ الأعظم والحبر المعظم، الأجل الأكمل، الشيخ جعفر النجفي قدس سره، عن شيخه الكاملين الآقا محمد باقر والسيد محمد مهدي الطباطبائي المتقدم ذكرهما.

بطرقهم المشار إليها المتصلة إلى المحدث المجلسي أو الشهيد الثاني أو الشيخ علي الكركي أو الشهيد الأول المتصلة طرق أولهم إلى أحد الفضلاء الثلاثة المتعقب ذكرهم، أو إلى الشيخ الأجل الأكمل الأعظم، جمال الملة والحق والدين، وآية الله في العالمين، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي الشهير بالعلامة نور الله مرقدته، والمتصلة طرق ثانيهم إلى أحد الشيخين الكاظمين المتعقب له، والمتصلة طرق ثالثهم إلى الرابع، أو إلى العلامة الحلّي المتعقب ذكره، والمتصلة طرق الرابع إلى العلامة قدس سره أيضاً، أو إلى أحد المشايخ العظام الشيخ المعظم الإمام الهمام المكرّم، رئيس الشيعة وأستاذهم ومرجعهم وسنادهم محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد، والشيخ العالم العامل الكامل الصدوق الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدس سره، والمتصلة طرق العلامة إلى أحد المشايخ العظام المتأخر ذكرهم، المتصلة طرقهم بالأئمة الأخيار والمعصومين الأطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار.

وأعلى ما أرويه عن الوالد العلم العلامة، عن الشيخ يوسف المتقدم، عن المولى الفاضل مولانا محمد بن فرج الشهير بملاً رفيع الجيلاني، عن المولى المحدث المجلسي، عن والده النقيّ التقيّ، عن الشيخ المعمر البهيّ الشيخ أبي البركات الواعظ الإصفهاني، عن المحقق الكركي، عن محمد بن داود، عن الشيخ ضياء الدين، عن والده الشهيد الأول، عن الشيخ جمال الدين حسن، عن الشيخ نجم الدين أبي القاسم الشهير بالمحقق، عن السيّد فخّار، عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القميّ، عن الشيخ أبي عبدالله الدوريسي، عن شيخنا المفيد، عن الصدوق.

وأعلى طرق الصدوق إلى الإمام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ما رواه عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن زياد، عن الإمام بالحقّ أبي عبدالله عليه السلام.

وقد أجزت له - جعله الله من المقرّبين الأبرار وحشره مع الأئمة الأطهار - رواية جميع ما ذكر عن مشايخي الكرام العظام الذين هم آبائي الروحانيون جزاهم الله عنّي وعن العلم وأهله أحسن الجزاء.

وأشترط عليه - أيّده الله بتأييده - ما اشترط عليّ مشايخي العظام من التثبت في القول والعمل، ليطمئنّ من الوقوع في مهالك العثرة والزلل، وسلوك سبيل الاحتياط، المنجي عند المرور على الصراط، وأن لا ينساني من الدعاء عند الخلوات وشرائف الأوقات، وفي مظانّ الاستجابات.

وحرّر ذلك بيمنه الدائرة - أوتي بها كتابه في الآخرة - أحمد بن محمد مهدي ابن أبي ذرّ القميّ النراقي أصلاً، الكاشاني مسكناً، في شهر شوال المكرّم

من شهور سنة أربع وأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة على مهاجرها السلام والتحية.

محلّ خاتمه الشريف

عبدہ أحمد بن محمد مهدي

فيقول الأحقر الجاني محمد حسن العلياري جعله الله من العلماء العاملين بمحمد وآله الطاهرين: وإن كنت لست من رجال هذا المجال كما ذكرته في أوائل هذه الوجيزة إلا أنه^(١) أحسن بالحال الإجازة وأن أجعل له إلى مشايخي إجازة فأسعفته بطلبته، وحققته حسن رغبته رجاء الانتظام مع هؤلاء الأعلام، وأن لا ينساني من صالح دعواته العظام، فقلت له: أجزتك يا أخي بجميع المرويات وعامة المؤلفات كما أجازوني بالشرط المقبول عند أهل النظر، والمعتبر عند علماء الأثر، سائلاً من الله - جلّ جلاله وعظمت قدرته وعزّته - أن ينفعني وإيّاه، ويبلغنا أقصى ما نتمناه بمَنّه وفضله وجوده وكرمه إنّه ذو الفضل العظيم بمحمد صلى الله عليه وآله الغرّ الكريم، والمرجوّ من الأخ الماجد أن لا ينساني في العاجل والآجل.

وقد كان الفراغ في يوم الأربعاء يوم التاسع عشر من شهر ذي الحجة الحرام في السنة التاسعة والثلاثين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها آلاف الثناء والتحف والتحية، في بيتنا الواقعة^(٢) في محلة شتربان في شهر^(٣) تبريز.

(١) جاء في الهامش بخطّ العلياري: «أي الفاضل البهادر المحقق العادل الآقا الميرزا محمد علي السابق الذكر مدّ ظلّه العالي».

(٢) كذا ورد والصواب: الواقع.

(٣) كلمة فارسية أي بلد.

اللهم ارزقني زيارة بيتك الحرام، مع زيارة قبور الأئمة الكرام، عليهم السلام،
بحقهم عليك يا رحمان يا علام.

وألتمس دعاء الخير من كل من نظر إلى هذا سنة ١٣٣٩.

غرض نقشیست کز ما بازماند که هستی را نمی بینم بقای
یکی صاحب دلی روزی به رحمت کند در حق درویشان دعایی^(١)

(١) ترجمتهما بالعربية:

الغرض هو ما سيبقى من آثارنا لأنني لا أرى بقاءً لهذا العالم
لعل صاحب قلب سليم في يوم من الأيام يترحم علينا نحن الدراويش

إجازة الشيخ علي القمي (١٢٨٣ - ١٣٧١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول رب العالمين محمد وآله الطيبين الطاهرين، وعلى علي أمير المؤمنين وعلى الحسن والحسين والأئمة المعصومين من ولده.

وبعد..

فقد استجازني جناب الآغا الميرزا محمد علي الأوردبادي - وإن لم أكن أهلاً لذلك - فأجزت له أن يروي عني كتاب المستدرک للنوري - قدس سره - الذي أجازته لي مؤلفه قراءة علي من أوله إلى آخره، وأجزت له أن يروي سائر كتب الحديث التي أجاز لي روايتها الحاج الشيخ عباس القمي الخراساني. وألتمس منه الدعاء.

الأحقر علي بن إبراهيم القمي

يوم الأحد ١٧ محرم الحرام ١٣٥٤

إجازاتان عن الحاج الشيخ عليّ القميّ النجفي والحاج الشيخ عباس القميّ

١ - إجازة العلامة الأوحد، الحاج الشيخ عليّ القميّ النجفي^(١) - لي في الثاني من شوال سنة ١٣٥٣ في الحضرة المقدّسة الحسينيّة بعد صلاة الفجر، عن العلامة ثقة الإسلام النوري بخصوص كتابه «مستدرك الوسائل» بتحمّله عنه بقراءة المؤلف عليه من أوّله إلى آخره.

وهذه مكرمة اختصّ بها شيخنا المجيز في هذه العُصور الأخيرة، فأجاز لي رواية الكتاب عنه، عن المؤلف قدّس سرّه.

٢ - وأجاز لي أيضاً رواية كُتُب الإماميّة، ورواياتهم عامّة، عن الشيخ الورع المحدث الثقة، الحاج الشيخ عباس القميّ - نزيل خراسان - صاحب التآليف المُميّعة بأسناده^(٢).

(١) انظر ترجمته في أعيان الشيعة ٨: ١٥٠ - ١٥١ وغيره...

(٢) الرياض الزاهرة من الموسوعة: ٧٢.

إجازة السيّد عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي ([١٢٩٠] - ١٣٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

الحمد لله الذي رفع إسناده العلماء فعرجوا به إلى أوج الأوصياء والأنبياء وكانوا رواية وحيه وولاية أمره ونهيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله، جاء بالحقّ من عنده وصدّق المرسلين، وأشهد أنّ خلفاء المعصومين قد حملوا عنه ما حمّله عن ربّ العالمين، فعقلوا من أحكام الدين ما عقله، ونقلوا بالإسناد إليه ما عن الله نقله، ولذا كانوا أعدل كتاب الله وسفرته، وثقل رسول الله وعييته، وسفينة نجاة الأُمّة وقادتها وأمانها من الاختلاف وحطّتها؛ فالراغب عنهم مارق، والمقتصّر في حقّهم زاهق، صلوات الله وسلامه عليهم ما روي الخير عنهم وأسند الفضل إليهم ورحمة الله وبركاته.

وبعد..

فإنّ من رواة آثار أولي العصمة وثقات أخبار أهل بيت الرحمة العالم العامل، والتقي الورع الثقة الثبت الكامل، العيّلم العلّم العلامة، صفوة ذوي الفضائل، ومفخرة كلّ متوّج بعمامة، عضد الدين الحنيف، ومالك يراعة التأليف والتصنيف،

(١) كتب السيّد شرف الدين إجازته لشيخنا الأوردبادي في إجازته المعروفة بـ«ثبت الموسوي في إجازة النقي» أو «ثبت الأثبات في سلسلة الرواة»، المطبوع في مطبعة العرفان سنة ١٣٥٥، وقد أوردنا قطعات من هذه الإجازة، وأعرضنا عن الباقي لشهرتها.

السالك أوضح المسالك في استنباط الفروع من المدارك، الشيخ محمد علي، بقیة
 شيخنا المقدس حجة الإسلام الشيخ الميرزا أبو القاسم الأوردبادي - أعلى الله
 مقامه - وقد استجاز مني اقتداءً بالسلف الصالح، وتبركاً بالدخول في سلسلة الرواة
 الهداة، واحتفاظاً بتلك العنقة المقدسة المتصلة بسادات الوصيين فخاتم النبیین
 فالروح الأمين فاللوح فالقلم فرب العالمين جلّت آلاؤه وتقدّست أسماؤه.

ولما كان من دعاة أسرارهم ومصاييح أنوارهم، وكان ممن وعوا ما است حفظوا،
 وحفظوا ما استودعوا، ونصحوا لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين، ولعامةهم
 ودعوا بالسنتهم وأقلامهم إلى الحق بالحكمة والموعظة الحسنة، لم يكن لي بُدّ
 من إجابته فأجزت له (بعد الاستخارة من الله عز وجل) أن يروي عني كتيبي التي
 أشرت إليها فيما علّفته على الكلمة الغراء وغيرها من مؤلفاتي ومروياتي، وجميع
 ما تصح لي وعني روايته إجازة عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر بحق
 روايتي لذلك ما بين قراءة وسماع وإجازة خاصة وعامة عن مشايخي بطرقهم
 المتصلة إلى أرباب جميع الكتب والمصنّفات من الخاصة والعامة في جميع
 العلوم ولاسيما الكتب الأربعة وهي في شهرتها كالشمس، والكتب الثلاثة المتأخرة
 عنها (الوافي والوسائل والبحار) وسائر كتب الحديث والفقه والتفسير والكلام
 وبقية العلوم الإسلامية مطلقاً.

أما مشايخي قراءة وسماعاً وإجازة فكثيرون...

[وختمه: عبدالحسين الموسوي]

إجازة السيّد نجم الحسن بن أكبر حسين اللكهنوي الرضوي^(١) (١٢٧٩ - ١٣٦٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تواترت نعمه العظام على آحاد البشر، والصلاة على رسوله الشفيع يوم المحشر وآله الهداة المعصومين الغرر، ما تمتعت عين بنظر وأذن بخبر.

وبعد..

فإنني لما تشرفت بزيارة بقعة النجف الزكيّة - على مشرفها آلاف الصلاة والتحيّة - يوم أوّل ذي القعدة سنة ١٣٤٨، فاجتمعت بعلمائها الأفاضل وفضلائها الأماثل، الذين يزان بهم جيد الدهر العاطل، وتشير إليهم بالأكف الأنامل، فكان من أولئك الفضلاء، العالم العلم النحرير، والبارع الحبر الخبير، المتصلع في فنون الفضل والأدب، والفائز فيه بشامخ الرتب، الميرزا محمد علي ابن العلامة المرحوم الميرزا أبو القاسم الغروي الأوردبادي أسبغ الله عليه المنن والأيادي.

وقد استجازني رواية أحاديث الأئمة الأطهار عليهم سلام الله أناء الليل وأطراف النهار، فأجزته أن يروي عني جميع ما رويته وأجيز لي روايته ممّا ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام عليهم السلام بطريقي المتصلة المسندة التي:

منها: روايتي عن شيخي الأجلّ، الفقيه الأكمل، وحيد عصره وفريد دهره،

(١) مترجم في باب المجاميع (الجواهر المنصّد) من هذه الموسوعة.

الحاج الميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهراني، عن أخيه العلامة الميرزا علي ابن الميرزا خليل، وأستاذ الأساتذة الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر. ومنها: عن الفقيه الأوحّد، مرجع الطائفة في عصره، السيّد محمد كاظم الطباطبائي، عن شيخه وأستاذه الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء.

ومنها: عن العالم الجليل، الشيخ عبّاس آل كاشف الغطاء النجفي، عن مشايخه. ومنها: عن الفقيه العلامة، الشهير، السيّد إسماعيل ابن السيّد صدر الدين الموسوي، عن مشايخه الأعلام.

ومنها: ما صحّ لي روايته سماعاً وقراءةً عن شيخني وأستاذي ومنّ إليه استنادي العلامة المفتي السيّد محمد عبّاس الموسوي آل السيّد نعمة الله الجزائري، عن شيخه وأستاذه سيّد العلماء مولانا السيّد حسين، عن شيخه وأستاذه وأبيه مولانا السيّد دلدار علي، عن مشايخه الأعلام بالطرق المتسلسلة المتّصلة إلى مهابط الوحي ومعادن التنزيل.

وقد أجزته - دام علاه - أن يروي عنّي لمن شاء وأحبّ، مراعيّاً شرائط الاحتياط فإنّه سواء الصراط، وأوصيه بالورع والتقوى، ونهي النفس عن الهوى، وأن لا ينساني عن صالح الدعاء كما أنّي لا أنساه إن شاء الله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة على سيّد المرسلين وآله الطيّبين المعصومين، هُدَاة الخلق أجمعين.

كتبه السيّد نجم الحسن الرضوي

[نقش خاتمه]

(لا إله إلاّ الله المبین)

(عبده الراجي السيّد نجم الحسن الرضوي ١٣٢١)

إجازة الشيخ محمد رضا أبي المجد ابن محمد حسين الأصفهاني النجفي^(١) (١٢٧٨ - ١٣٦٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على متواتر نعمائه ومستفيض آلائه، والصلاة على نبيه المرسل ومضمر سرّه الأول أبي القاسم محمد وآله الأمجاد الذين رووا حديث المجد عنه مسلسلاً بالأباء والأجداد، ورضوان الله وغفرانه لأسلافنا الصالحين ومشايخنا الماضين الذين حفظوا ما استودعوه من أحاديث أهل العصمة، وأدّوا إلى الخلف مواريث الأئمة، وصانوا متون الروايات عن التحريف بالعرض والمقابلة، وأسانيد الأحاديث عن الانقطاع بالقراءة والمناولة.

وبعد..

فإن جماعة من حملة العلم وبني بجدته، ولابسي جبلته وعاقدي برّرتيه، أمثال قرنوا بين السعدّين العلم والعمل، وعزّ لهم المثل فسار في الأقطار بهم المثل، فتحوا بجديد أفكارهم من أبواب المشكلات كلّ مُقفلٍ، وحلّوا بأنامل أنظارهم العقْد من كلّ مُعْضِلٍ، أحَبّوا الدُّخُولَ في عِدَادِ الرُّوَاةِ عن الأئمة المعصومين، ورغبوا في اتّصال أسانيدهم بأسلافنا الماضين؛ فمن جملةهم العالم الفاضل، والنحرير الكامل، عمدة العلماء الأعلام، وزين الفقهاء الكرام، ثقة الإسلام، اللّودعيّ الألمعيّ، الميرزا محمد علي التبريزي الأوردبادي.

فاستجاز هذا العبد فأجزت له - دام فضله - أن يروي عني ما صحّ لي روايته عن مشايخي الثّقات الأئمة.

(١) مترجم في باب المجاميع (قطف الزهر) من هذه الموسوعة.

أخبرني شيخني وأستاذي ومن عليه استنادي وعنه أسنادي، وحيد زمانه
وعلامته أوانه، الشيخ فتح الله النمازي الأصفهاني، المعروف بشريعة، والميرزا
حسين النوري، والسيد حسن ابن السيد هادي، والحاج السيد محمد القزويني
جميعاً، عن السيد مهدي القزويني ثم الحلّي، عن عمّه السيد باقر، عن عمّه
بحر العلوم، عن السيد حسين القزويني، عن السيد الشهيد السيد نصر الله الحائري،
عن المجلسي، عن المولى محسن المعروف بالفيض، عن أستاذه الحكيم الإلهي،
فخر الطائفة الحقّة، المُلّا صدرا، عن أستاذه السيد محمد باقر المعروف بداماد،
عن خاله عبدالعالي بن علي، عن والده عليّ بن عبدالعالي الكركي، عن الشيخ
العالي في الإسناد، مُلحق الأحفاد بالأجداد عليّ بن الهلال الجزائري، عن الشيخ
ابن فهد الحلّي، عن عليّ بن الخازن، عن الشهيد محمد بن مكّي، عن العلامة
قطب الدين البويهّي صاحب «المحاكمات» و«شارح المطالع والشمسيّة»، عن
العلامة حسن بن يوسف، عن أستاذه أستاذ البشر، أفضل من سلف وغبر،
الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن حسن المحقّق الطوسي، عن والده
محمد، عن السيد الجليل السيد فضل الله الراوندي، عن السيد عماد الدين
أبي الصّمصام ذي الفقار الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ
أبي عبدالله المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب
الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن
عبدالرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه الصلاة والسلام، قال: قال
رسول الله صلّى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة، ألا إنّ الله يُحبّ بُغاة العلم».

العبد أبو المجد محمد رضا النجفي الإصفهاني

[نقش خاتمه]

(محمد رضا بن محمد حسين)

إجازة من آية الله السيّد أبوالحسن الموسوي الأصفهاني (١٢٨٤ - ١٣٦٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمّد وآله الأئمة الأمّاء.

بعد ..

مخفى و مستور نماند كه جناب مستطاب، عماد العلماء الأعلام، ملاذ الأنام، ثقة الإسلام آقاي ميرزا محمّد على تبریزی - دامت برکاته - واجد مراتب سامیه علمیه و عملیه، و دارای ملکات فاضله و محاسن اخلاق می باشند؛ لذا از جناب احقر مجازند در تدریس علوم دینیّه سیّما فقه و اصول، البته طلاب علم - شکر الله مساعیهم - از رشحات فضل ایشان بهره مند و مستفید شده، تقدیر مقامات عالیّه ایشان را خواهند نمود.

و سایر طبقات مؤمنین - وفقّهم الله لمراضیه - نعمت وجود محترم حجّت معظمّ له را مغتنم شمرده، در هر گونه تجلیل و احترام ایشان را دریغ نخواهند داشت.

الأحقر أبوالحسن الموسوي الإصفهاني

[نقش خاتمه]

(أبوالحسن الموسوي)

إجازة الشيخ علي أكبر ابن الشيخ حسين النهاوندي الخراساني^(١) (١٢٧٨ - ١٣٦٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلاماً على عباده الذين اصطفى .

وبعد ..

فهذه إجابة لما توخّاه الجنب المستطاب، سند الأعلام، الفاضل النحرير القمقام، عماد الإسلام والمسلمين، التقى، الزكي، البارع، المهدّب، الوفي، الآغا الميرزا محمد علي الغروي الأوردبادي - دامت بركاته وتمتّعنا الله بطول بقائه - يوم أسعدتّه المقادير لتقبيل الأعتاب القدسيّة لثامن الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم بخراسان، وجمعتني وإياه جامعة العلم والأدب .

فاستجازني رواية أحاديث أئمة الهدى صلوات الله عليهم كما هو دأب سلفنا الصالح من العلماء والمحدثين للثبوت في النقل والتوثق من نسبة الكتب إلى مؤلفيها، وحياسة المتيقّن من رواية الحديث والاندراج تحت ما ورد في رواية أحاديثهم، والتبرّك بأنفاس المشايخ العظام إلى غيرها من الفوائد المترتبة على الإجازة، وإذ لم أجد بداً من إجابته لتأهله لمثل ذلك أجزّئه أن يروي عني ما ثبت لي روايته عن المشايخ العظام إلى أرباب الكتب والجوامع من أصحابنا الكرام إلى أرباب العصمة سلام الله عليهم أجمعين .

(١) مترجم في باب المجاميع (الجواهر المنضّدة) من هذه الموسوعة .

فممن أروي عنه علم العلم والحديث، البَحَّاثَة، الحَجَّة، ثقة الإسلام، الحاج الميرزا حسين النوري قدس سره بطرقه الخمس^(١) المذكورة في خاتمة كتابه «مستدرک الوسائل».

ومنهم: علامة العلماء، المدرّس المحقّق الشهير، الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، عن شيخه علم الهدى ومنار العلم والتقى، شيخ الطائفة وحجة الحقّ الأنصاري قدس سره.

ومنهم: سيّد العلماء الأعظم، السيّد أبو القاسم ابن السيّد المعصوم الإشكوري الجيلاني صاحب «جواهر العقول في شرح فرائد الأصول» و«بغية الطالب حاشية على المكاسب»، عن شيخه الحجتين آية الله العظمى الحاج السيّد حسين الكوه كمرى، والعلامة الأكبر المحقّق الرشتي السابق ذكره.

ومنهم: الحبر البحر، المحقّق المدقّق، الراوية، آية الله شيخ الشريعة الشيرازي النمازي الأصهباني النجفي، عن مشايخه الأعلام قدس الله أسرارهم.

فله - سلّمه الله تعالى - أن يروي عني بهذه الطرق جميع كتب الإمامية لاسيّما الكتب الأربعة للمحمّدين الثلاثة الأوائل، والجوامع الثلاثة للمحمّدين الثلاثة الأواخر، وما برز من قلمي من الكتب والمؤلّفات والفوائد مع رعاية التثبت والإتقان في النقل والرواية والتحفّظ على المتون والأسانيد، وتحريّ الأصحّ والأتقن، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

وأنا العبد الأحقر علي أكبر النهاوندي - عفا الله عنه -

[نقش خاتمه]

(هو العليّ الأكبر)

(١) الطريق يُؤنّت ويُدكّر، فلذا يصحّ في عدده التأنيث والتذكير بهذا اللحاظ.

إجازة الشيخ جعفر بن مرتضى بن محمد حسن بن منصور أخي الشيخ الأنصاري (١٣١٢ - ١٣٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جلى رَيْن^(١) القلوب بمرآة الدعاء، وكشف به عن عباده عظام البأساء والضَّراء، ورفع على درجات الناس درجات العلماء، وفَضَّل مدادهم على دماء الشهداء، وجعل أقدامهم واطئة على أجنحة ملائكة السماء، وصَلَّى الله على أشرف خلقه محمد بن عبد الله سيِّد الأنبياء وعلى آله الأئمة النقباء، القائمين على المحبَّة البيضاء، الموضَّحين للشريعة الغراء، وعلى أصحابه الحافظين لما نقل من تلقائه ليستمرَّ تأييده بالبقاء، والخالصين من الزيغ ومتابعة الأهواء.

أما بعد ..

فلما وفَّقْتُ - بعون الله سبحانه - لزيارة العتبات المقدَّسة في سنة سبعين بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة النبويَّة - على مهاجرها آلاف من الثناء والتحيَّة - وزُرت جمًّا غفيراً من أعظم علماء العرب والعجم، وممَّن تشرَّفْتُ بزيارته في المشهد العلويَّ الشيخ الفقيه، العالم، العامل، الورع، المخلص، الكامل، مجمع الفضائل، الراغب في اقتناء العلوم العقليَّة والنقليَّة، المجتهد في تحصيل الكمالات النفسانيَّة، الفائز بالسهم الأعلى، المجاهد في طاعة ربِّه العلي، الشيخ

(١) الرَيْن: الطَّع والدَّنَس.

محمّد علي الأوردبادي دام إفضاله، فاستجازني - أدام الله بقاه - كما جرت عليه عادة علماء الأخيار، ونصبت عليه طريقة الفقهاء الأبرار من كلّ خلفٍ منهم عن سلفٍ من أنحاء التحمّل في تلقّي الأخبار صوتاً لتلك المعالم والآثار بالإسناد عن الإرسال.

فلما كان - أيده الله - حقيقةً لذلك، وحرّياً بما هنالك، بادرتُ في مسؤوله بالإجابة فأجزت له - دام إفضاله - أن يروي عنيّ جميع ما صحّ لي روايته من كتب علماء الأخيار ولاسيّما الكتب الأربعة التي عليها المدار في الأعصار: «الكافي» و«الفقيه» و«التهذيب» و«الاستبصار»، والكتب الثلاثة الجامعة لمتفرّقات الأخبار: «الوافي» و«الوسائل» و«بحار الأنوار»، وسائر كتب الحديث والتفسير من مصنّفات الفرقة ومؤلّفات علماء العترة أعلى الله مراتبهم في فراديس الجنّة.

فله أن يروي عنيّ جميع ذلك كيف شاء وأحبّ، ولمن أراد وطلب، وأرجو منه - دام توفيقه - أن لا ينساني من الدعاء في الخلوات وشرائف الأوقات، ويتفقّدني في مظانّ الاستجابات.

كتبه بيمناه الدائرة، أوتي بها كتابه في الآخرة، جعفر بن مرتضى بن محمّد حسن بن منصور الأنصاري - عفي عنهم - في أوّل ربيع الثاني في سنة ١٣٧٠.

[نقش خاتمه]

(جعفر الأنصاري ١٣٢٥)

إجازة الميرزا محمّد الطهراني العسكري (١٢٨١ - ١٣٧١)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من رفع درجات العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء ونواب الأوصياء، وفضل مدادهم على دماء الشهداء، ونصلي ونسلم على سيد رسلك وخاتم الأنبياء وعلى عترته الأئمة الميامين النجباء النقباء ما أضلت الخضراء على الغبراء.

وبعد..

فلما كان من فضل الله - تعالى وتقدس - على عباده أن سهّل لهم سبيل الرشاد، وأبان بفضله ورحمته لهم طريق الهداية والسادات بأن جعل لدينه علماء مستحفظين، ينفون عنه تحريف الغالين، وأباطيل الضالّين المضلّين فصار يتلقّى الخلف عن السلف ما استودعوا من علوم أهل العصمة والشرف، تحفظاً لها عن الضياع، وصوناً عن الانقطاع، وتحزّزاً عن وصمة الزلل والخلل فيما روه ممّا طريقه الأحاد، وتبرّكاً بالدخول في سلسلة الرواة عن الأئمة الهداة الأمجاد بل ربّما ادّعى الاتفاق على أنّه لا يجوز أن يقول «حدّثني» أو «أخبرني فلان» من دون الإجازة عنه؛ لأنّه لا يصدق عليه الراوي إذا لم يكن ممّن يروي عنه متّصل الإسناد. وكان ممّن تغرّب عن وطنه لطلب العلّى، والنيل إلى أفضل المُنَى، وفاز بسعادتي العلم والعمل، وحاز منهما الحظّ الأوفر الأجل، العالم العلامة، والحبر المتبحّر الفهامة، سلالة المجد والشرف، وخير خلف عن خير سلف، الحسيب

النسيب، الأديب الأريب، تاج أرباب الفضائل، وفخر الأقران والأمثال، الميرزا محمد علي ابن العالم العلامة، صاحب التصانيف الفائقة، والأفكار الرائقة، الميرزا أبو القاسم الأوردبادي قدس الله نفسه، وطيب رسمه، بلغ الله به إلى أفضل ما يتمناه، وجعله ممن وفقه لما يرضيه ويرضاه.

ثم إنه - أيده الله - لحسن ظنه بهذا العبد استجازني رواية ما صححت لي روايته، وسأغت لي إجازته، وإني وإن لم أكن من فرسان هذا الميدان، ولا ممن له أهلية أن يقصدني لهذا الشأن، ولكن لما كنت أعد إجابته فرضاً لا نفعاً، استخرت الله تعالى فأجزته رواية ما صححت لي روايته، وجازت لي إجازته عن مشايخي الكرام، وأساتيدي العظام، أمناء الله على دينه وحماة الإسلام، أفاض الله على مقدس تربتهم شآبيب الرحمة والرضوان، وأسكنهم أعلى فرايس الجنان.

منهم: وهو أعظمهم وأفقههم وأعلمهم، فريد دهره ووحيد عصره بل الأعصار، نادرة الدهر، ومن لم يسمح الزمان بمثله علماً وزهداً وتقى وحسن أخلاق، كان لليتيم كالأب الرؤوف، وللأرملة كالزوج العطوف، معمر سامراء، ومحيي آثار التشيع فيها.

حضرت عليه مع ولده العلامة - أدام الله تعالى أيامه - في الفقه والأصول والكلام، كان لنا عنده - قدس سره - بحث مخصوص في الليل في تلك المدة من الساعة الواحدة والنصف من الليل إلى الساعة الرابعة، وكان ذلك من منن الله تعالى الذي خصنا به؛ فإني من أول عمري كنت مستوحشاً عن الناس، أحب الاعتزال عن الخلق؛ لما كنت أرى من صعوبة التحفظ عن الوقوع في الغيبة مع الاختلاط مع أهل هذا الزمان، وكنت أسأل الله تعالى أن يرزقني بحثاً مخصوصاً

عند من يذكّر الله لي برؤيته، ويُرغّب في الآخرة عمله، ويزيدني في العلم منطقته، كما في الأخبار الأمر بمجالسة من هو هكذا^(١)، حتّى رزقني الله تعالى الحضور عنده، ولم يبق ممّن تتلمذ عليه من أصحابه إلّا ولده العلامة الأبرّ السيّد علي - دامت أيامه - وأنا.

وهو صاحب الكرامات الظاهرة الباهرة، وقد جمعت منها شيئاً صالحاً، وأسأل الله تعالى إن أمهلني الأجل أن أعمل رسالة في ترجمته تكون دستوراً للعلماء الأبرار أداءً لبعض حقوقه قدّس سرّه. وقد عاشته ما يقرب من عشرين سنة.

ومنهم: الإمام الهمام، علامة علماء الإسلام، وحيد دهره ومجلسيّ عصره، خرّيت صناعة الفقه والحديث والتفسير، أفضل أهل عصره في العلوم الحديثيّة، المتضلع فيها، صاحب التصانيف الفائقة التي منها كتاب «مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل»، وقد أتعّب نفسه وأسهر ليله وأباد نهاره في تصنيفه واستدراك ما فات عن صاحب الوسائل وسقط عن قلمه الشريف في مدّة عشرين سنة، وكنت ربّما أعينه فيه، وكان تمامه بتمام عمره، وبمجرّد أن خرج عن قلمه وفرغ من تأليفه طار صيته في الأقطار، واشتهر اشتهاه الشمس في رابعة النهار، أكبّ على مطالعته والاستفادة والاستنباط منه عامّة العلماء الأبرار، حتّى إنّ فخر المحقّقين، مدرّس الإسلام، المولى محمّد كاظم الغروي الهراتي الخراساني صاحب «كفاية الأصول» وشيخنا خاتمة المحقّقين والمجتهدين الميرزا محمّد تقي الحائري العسكري الشيرازي - الذي يأتي إلى ذكره الإشارة - كانا

(١) في الهامش وبين السطور: (كما في الأخبار النهي عن مجالسة اللاهي).

لا يجوز أن الاستنباط والفتوى بدون مراجعته .

حضرت عليه في الدراية والرجال وشيئاً صالحاً من كتاب الوسائل لأعمال قواعدهما فيه ، ولازمته سنين متطاولة سفرأ وحضرأ ، وما اجتمعت معه ولا حضرت معه إلا واستفدت منه علماً جديداً .

وكان له قدس سره اهتمام عظيم في قضاء حوائج المؤمنين لاسيما المحصلين ، وقد أحس مني ذات يوم توانياً في قضاء بعض ما أمرني به من قضاء بعض حوائجه فلم يعجبه ذلك مني ، وقال : « ليس في المستحبات الشرعية أفضل من زياره الحسين عليه السلام ، وقضاء حاجة المؤمن أفضل منه » ، ورأيت بعد ذلك خبراً بهذا المضمون .

وقال : « ربما تقضي حاجة مؤمن فترى في تلك الليلة حين تطالع ، تفهم أحسن من غيرها من الليالي » .

وكان يعجبه مني أن يراني لا أعاشر أحداً غير أمثاله ، وأنشدني ذات يوم هذا البيت :

[مجزوء الهزج]

فَعِشْ فَرْدًا وَطِبْ نَفْسًا وَكُنْ طَيْرًا سَمَويًا

وكان قدس سره دائم الطهور حتى إننا زُرنا معه أبا جعفر محمد بن علي الهادي المشهور بالسيد محمد عليهم السلام ، وكانت الأرض ذات سدر كثير فأدميت أرجلنا لما كان يعلّق بها منها ، ولما نزلنا وكان الماء قليلاً عندنا وأراد أن يتوضأ ، فجعل يبلّ الحصى بريقه ويزيل الدماء عن رجليه ثم طهرهما وتوضأ ولم يبق على غير وضوء .

وكان متهجّداً وله ضجيج بالأسحار، وكأني الآن أسمع ضجيجيه وهو يدعو بدعاء أبي حمزة الشمالي في السرداب المقدّس في ليالي شهر رمضان، وكان ضنيناً^(١) بعمره، لا يصرف دقيقة منه إلّا فيما ينفعه في آخرته، وكان ساعياً في الخير، كنت تراه في السعي فيها كالفرس المستعجل؛ فيا أسفئ على مفارقة أولئك الأعلام الذين كأني كنت بمصاحبته، ولذيذ مؤانستهم في جنّات ذات أشجار تجري من تحتها الأنهار، أقتطف من أغصان كرم أخلاقهم أطيب الثمار، أستضيء بأنوار علومهم، وأستفيد من حسن أخلاقهم، وأتأدّب بحسن آدابهم، كما قال القائل:

* الطَّبْعُ مُكْتَسَبٌ مِنْ كُلِّ مَصْحُوبٍ *

فإنّهم كانوا علماء أبراراً، أتقياء، مجاهدين، مرتاضين، يذكّر الله رؤيتهم، ويرغب في الآخرة، ويزهّد في الدنيا عملهم، ويزيد في علم المستمع إليهم منطقهم.

فكأنّ قرنهم أشبه شيء بأوّل قرن من الإسلام، فإنّه قد اجتمع في الناحية المقدّسة - للاستفادة من سيّدنا الأستاذ الأعظم المجدّد - من أهل كلّ فنّ من الفنون الإسلاميّة أكملهم، ومن أهل كلّ علم من العلوم الدينيّة أفضلهم؛ إذا احتاج أحدنا إلى ما يتعلّق بالتفسير أو المعارف ذهب إلى شيخنا العالم العامل والإنسان الكامل المولى فتح علي السلطان آبادي؛ فإنّه كان أكمل أهل عصره فيها، أو احتاج إلى ما يتعلّق بالعلوم الحديثيّة، وتميّز غثّها من سمينها، وصحيحها من سقيمها استفادها عن شيخنا الإمام العالم، المحدث، العلامة الطبرسي صاحب المستدرک، أو

(١) أي حريصاً عليه.

أشكل عليه معضلة من دقائق الفقه والأصول كشفها عند شيخنا الأعظم، خاتمة المحققين، الميرزا محمد تقي المذكور، وكان سيدنا الأستاذ الأعظم فوق كلهم، وحاوياً لما عند جلهم.

[من السريع]

ليسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ
ومنهم: المولى الأولى، العالم العامل، والمحقق الورع الكامل، التقي، الزكي،
الوفي، الصفي، صاحب الكرامات الظاهرة، المولى حسين قلي الهمداني من
أعظم تلامذة المحقق الأنصاري.

حضرت عليه سنة ثلاثمائة في النجف الأشرف في بحث أخلاقه ما يقرب من
سنة، ما رأيت كلاماً أشد تأثيراً من كلامه؛ فإن القلوب القاسية التي كانت أصلب
من الصخرة الصماء كانت تخشع باستماع مواعظه.

ومنهم: جمال العارفين ومصباح المتهجدين، العالم العامل والإنسان الكامل،
الزاهد، العابد، المولى فتح علي السلطان آبادي.

كان مريباً للعلماء العاملين، وممن وصل إلى مرتبة اليقين، وكنت أرى شيخنا
المحدث الأستاذ العلامة الطبرسي صاحب المستدرک - مع ما كان عليه من
الاضطلاع والتبحر في جميع العلوم - عند الاستفادة منه كالطفل بين يدي معلمه،
وكان ربما يخدمه بنفسه حَضراً وسَفْراً، متقرباً إلى الله تعالى بخدمته، وقال في
حقه: «أخذ من كل علم جوهره»، وأشار إلى جملة من كراماته في كتابه «دار
السلام» و«الكلمة الطيبة»^(١).

(١) انظر: حقائق الأصول ١: ٩٥.

صاحبه مدّة مقامه في سامراء، فإنّه بعد سنة من وفاة سيّدنا الأستاذ الأعظم هاجر إلى كربلاء وتوفّي هناك، وحملت جنازته إلى الغريّ، ودفن في الحجرة التي على يسار الداخل من الباب المشهور بالباب السلطاني التي فيها دفن جملة من العلماء الفحول كالسيّد صدرالدين العاملي، والمولى محمّد حسين الأصفهاني صاحب المقامات العالية في العلم والزهد والتقوى ابن الشيخ الجليل الشيخ محمّد باقر نجل المولى محمّد تقي الأصفهاني صاحب الحاشية الكبيرة على المعالم سبط الشيخ الأكبر كاشف الغطاء الشيخ جعفر.. وغيرهما.

وكتب شيخنا العلامة الطبرسي على قبره الشريف: «هذا قبر العالم العامل والإنسان الكامل»، وكنت أخدمه بنفسه وأتقرّب إلى الله تعالى بخدمته حتّى بحمل الأداة له إلى المستراح طلباً لدعائه في حقّي أن يوفّقني لما وفّقهم له، وعسى أن يلحقني الله بهم.

ومنهم: العالمان العاملان، العلامتان، وحيدا عصرهما وفريدا دهرهما، فقيها أهل البيت، فإنّ لي منهما الإجازة العامّة التامة لجميع مصنّفات علماء الإسلام من الخاصّ والعامّ في جميع العلوم من النحو والصرف والمنطق واللّغة والمعاني والبديع والبيان والكلام والتفسير والفقه والأصول والمعارف والأخلاق والدعاء والتاريخ، وكلّما صنّف في علوم الإسلام، وإنّي أذكر صورة إجازتهما لي وأكتفي بهما عن اتّصال الإسناد:

أحدهما: العالم العلامة، الحبر المتبحّر الفهامة، العابد، الزاهد، الحاج الميرزا حسين ابن العبد الصالح والعالم الفالح، الحاج الميرزا خليل الطبيب الطهراني؛ فإنّي استجزته سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين عند تشرّفي لزيارة الغدير

تشرفت عنده في داره لأستجيزه فأحب أن يجيزني في الحرم المطهر - على الثاوي به آلاف التحية والثناء - فحضرت معه بعد صلاة الفجر في الروضة المقدسة في الزاوية اليسرى تلو الرجلين، صليت بين يديه فأخذ بيمينه يميني وخطب خطبةً وأجازني إجازة تامة عامة ثم كتبها وبعثها إلى سامراء؛ وهذه صورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على محمد رسوله وعبد، وعلى علي وأولاده الطاهرين خير الخلق بعده.

وبعد..

فإن العالم الفاضل والمهذب الكامل، التقى، النقي، الورع، الزكي، جناب الميرزا محمد الطهراني - وفقه الله تعالى لمراضيه وجعل مستقبل أمره خيراً من ماضيه - قد استجازني، فاستخرت الله تعالى وأجزته بعد أن وجدته أهلاً لذلك ومحلاً لما هنالك، خصوصاً بعد أن كان ربيب المرحوم المبرور حجة الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي - قدس الله نفسه الزكية - فناهيك فضلاً بمن تولى تربيته مثل ذلك الإمام، وحسن أخلاقه ذلك الحسن في مدة من السنين والأعوام. فأجزت له - أيده الله تعالى، بعون الله وتوفيقه - أن يروي عني جميع مسموعاتي ومقروءاتي في الفقه والحديث.. وغيرهما، وجميع ما رويته بإسنادي المتصل إلى النبي - صلى الله عليه وآله - والأئمة - عليهم السلام - بجميع طرقني إلى مشايخي في الفقه والحديث وأساطين الشرع المنيف - قدس الله أسرارهم، وجعل في أعلى الفردوس مستقرهم وقرارهم - التي منها طريقي إلى أخي حجة

الإسلام، التقيّ النقيّ، الشيخ ملاً علي - قدّس الله نفسه الزكيّة - إلى بحر العلوم العلامة السيّد مهدي الطباطبائي قدّس سرّه، عن المشايخ العظام المذكورين تفصيلاً في إجازتنا إلى الشيخ العالم المؤتمن، خير الحاج، الحاج محمّد حسن كبة - أيّده الله الباري بتأييداته الجميلة، وسدّده بتسديداته الجليلة - بجميع طرق الأخ إلى العلامة بحر العلوم - قدّس سرّهما - التي أقربها ما يرويه عن الشيخ الزاهد العابد، الورع التقيّ، الشيخ عبدالعليّ الرشتي رحمه الله، عن السيّد الطباطبائي قدّس سرّه؛

وما يرويه عن الشيخ الأجل الأعظم، أستاذ الكلّ، الشيخ محمّد حسن صاحب «جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام»، عن السيّد جواد العاملي صاحب «مفتاح الكرامة»، عن السيّد الطباطبائي قدّست أسرارهم.

وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما أرويه من الكتب المصنّفة في جميع العلوم على نحو ما هو مذكور في «لؤلؤة البحرين».

هذا؛ وإنّي أوصيه بالمحافظة على ما هو عليه من تقوى الله ومراقبته في سرّه وعلايته، والأخذ بالحائطة لدينه في أفعاله وأقواله، وأن لا ينساني وجميع مشايخه من صالح دعواته، في جلواته وخلواته، وأن لا يبارح الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار، والله وليّ التوفيق لي وله وهو أرحم الراحمين.

حرّر يوم الجمعة ١٤ صفر من سنة ١٣٢٥ هجرية على مهاجرها أفضل الصلاة والتحيّة.

الراجي عفو ربّه الجليل، نجل الحاج الميرزا خليل قدّس سرّه

ونقش خاتمه: الراجي محمّد حسين

أقول: وإجازته للحاجّ محمد حسن كبة التي أحال إليها ذكرناها في المجلّد الرابع من استدراكنا على مجلّد الإجازات للبحار لجدنا العلامة المجلسي قدّس سرّه؛ من أرادها فليراجعه.

وثانيهما: العالم العلامة، الحبر المتبحّر الفهامة، جامع المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول، المتضلع في جميع العلوم، سيّد المحقّقين الحاج السيّد أبو تراب الخونساري، صاحب كتاب «سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد» المطبوع منه كتاب الصوم والميراث.

فإنّه - قدّس سرّه - تشرّف إلى زيارة العسكريّين - عليهما السلام - في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٨ فاستجزت منه فأجازني، وكتب لي إجازة صورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، رافع درجات العلماء العاملين، ومفضّل مدادهم على دماء الشهداء والمجاهدين، وصلى الله على أشرف بريّته محمد وآله الطاهرين.

وبعد..

فإنّي قد تشرّفت في سرّ من رأى - على مشرّفها السلام - بخدمة جناب العالم العيّلم، والبحر الخضمّ، والطود الأشمّ، علامة العصر، ووحيد الدهر، النجم الأزهر الأسعد، ومولانا الأجلّ الأمجد، الآقا الميرزا محمد الطهراني - دام فضله السامي - فوجدته لعمري بحرّاً زاخراً ليس له ساحل، ولم أر فضيلة ولا مكرمة إلّا وهو إليها نائل.

ومن كرائم شيمه وحسن أخلاقه أنّه - دام فضله - مع إتقانه كما ينبغي مراتب الرواية والدراية قد أحسن الظنّ بي فاستجازني تأسيّاً بالسلف الصالحين، وطلباً

لتكثير الطرق إلى الرواة عن النبي والأئمة المعصومين ، وإبقاء لتلك العنقة القويمة المتصلة إلى النبي إلى جبرئيل إلى ميكائيل إلى اللوح إلى القلم إلى رب العالمين ، فأجزت له - دام ظلّه على المسترشدين ، إطاعة لأمره - إجازة تامة عامة لجميع ما صحت لي روايته من الكتب والأصول والمصنّفات الحديثية والدعائية لاسيما «الصحيفة الكاملة» التي هي زبور آل محمد صلى الله عليه وآله وسائر مصنّفات علمائنا الأبرار ، لاسيما الأربعة التي عليها المدار ، و«الوافي» و«الوسائل» و«البحار» ، وتصانيفي وتصانيف علمائنا وغيرهم في الفقه والرجال والأصول وسائر العلوم من المعقول والمنقول ، عن مشايخي وأسلافي ، ومن عليهم اعتمادي واستنادي ، وهم جماعة ؛ منهم :

السيد السند ، المحقق المتين ، السيد حسين التبريزي ، وخاتمة الفقهاء والمجتهدين الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والعالم الرباني المولى لطف الله المازندراني ، والبحر الزاخر ، والفقيه الماهر ، الشيخ محمد باقر ابن زبدة المحققين الشيخ محمد تقي الإصفهاني صاحب الحاشية على «معالم الأصول» ، والسيد الأديب الأريب ، الفقيه النبيه ، السيد محمد باقر الخونساري صاحب «روضات الجنّات» ، وأخوه المحقق الداري^(١) السيد هاشم الخونساري ، وهما نافلتا^(٢) عمّ جدّي ، والسيد الأيّد ، العدل البدل ، المحقق المدقق الأمجد ، ابن عمّي السيد محمد الخونساري قدّس الله أرواحهم .

بحقّ روايتهم وإجازتهم جميعاً عن خاتمة الفقهاء والمحققين ، وأستاذ الكلّ

(١) اسم فاعل من دَرَى يَدْرِي ، بمعنى العالم والعارف .

(٢) النافلة في اصطلاحهم : مَنْ وُلِدَ فِي حَيَاةِ جَدِّهِ .

الشيخ محمد حسن صاحب «جواهر الكلام»، والشيخ مرتضى المستري الأنصاري - قدس الله روحيهما - إلا صاحب الروضات فلم أعلم روايته عن الثاني بل إنما هو يروي عن الأول وجماعة أخرى قد ذكرهم في كتابه.

وصاحب الجواهر يروي عن شيخه الأجل الأكبر الشيخ جعفر صاحب «كشف الغطاء»، والسيد السند، العماد، السيد جواد العاملي، عن العلامة الطباطبائي السيد مهدي بحر العلوم.

والمحقق الأنصاري إنما يروي عن المحقق النراقي صاحب «المستند» عنه بلا واسطة وبواسطة والده.

والسيد بحر العلوم يروي تارة عن سيد المحققين السيد حسين الخونساري جدي الثالث، عن والده المحدث الفقيه الأديب الأريب السيد أبي القاسم الخونساري، عن المحدث المجلسي صاحب البحار، عن والده المقدس التقي، عن شيخنا البهائي، عن والده المؤيد الأمجد الشيخ حسين بن عبدالصمد، عن شيخنا الشهيد الثاني.

وأخرى: عن الوحيد البهبهاني، عن والده الأجل الشيخ محمد أكمل، عن صاحب البحار.. بطريقه المذكور إلى الشهيد الثاني.

وثالثة: عن جدي الثالث المذكور، عن العالم الفاضل الجليل الصادق المولى محمد صادق التنكابني، عن والده المحدث، الماهر، الأمجد، المولى محمد الشهير بالسراب، عن المحقق السبزواري صاحب «الذخيرة» و«الكفاية».. وغيرهما، عن جماعة منهم الشيخ حسن اليزدي والسيد حسين الكركي.. وغيرهما، عن شيخنا البهائي، عن والده، عن الشهيد الثاني.. بطرقه.

وطرق الشهيد الثاني وسائر الطرق مذكورة في إجازات البحار وغيرها ولا حاجة إلى ذكرها.

وأرجو من جنابه - دام ظلّه - أن لا ينسى الفقير من الدعاء في مواطن الإجابة، ولا سيّما في تلك المشاهد الشريفة، والمواقف الكريمة كما أنّي من خُلّص الداعين له إن شاء الله .

حرّره الآثم المُفتاق إلى رحمة الباري أبو تراب الخونساري بن أبي القاسم الموسوي الخونساري .

في ٢٧ شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٩

نقش خاتمه الشريف: أبو تراب الموسوي

فأجزت له - دام تأييده - أن يروي عنيّ عنهما بطرقهما إلى جدنا المجلسي، المذكورة في إجازات البحار في ما استدركنا عليه فإنّ الطرق متكثّرة متشعبة فيها بطرقه إلى المحمّدين الثلاثة بطرقهم المذكورة في أوائل الأخبار المذكورة في «الكافي» و«التهذيب» و«الفقيه» و«الاستبصار».. وغيرها المتّصلة إلى النبيّ والأئمّة الأطهار عليهم من الصلوات أزكاها، ومن التحيّات أسناها.

تنبيه:

حدّثنا السيّد الإمام، العلامة، السيّد حسن صدرالدين، عن شيخنا الأجلّ الحاج الميرزا حسين ابن الحاج الميرزا خليل الطهراني - وكتب لي بخطّه - أنّه: إنّ العلماء كانوا ملتزمين في إجازاتهم عند ذكر الشيخ البهائي بذكر هذه القضية دفعاً للتوهّم في حقّه أن يكون مائلاً إلى التصوّف؛ وهي: إنّ بعض تلامذته صادفه في بعض الليالي في إصفهان في بعض الطرق ليلة الجمعة، فقال له: أين تذهب؟ قال: إلى بعض المجالس، فإن أحببت أن تكون معي فأت معي .

فذهب معه، فوصل الشيخ إلى دار بعض العرفاء فدخل إليها فإذا المجلس

معقود للذكر، فدخل الشيخ معهم في حلقة الذكر، واشتغل معهم إلى الصباح، فلما خرجا قال له التلميذ: إنني تعجبت من فعلكم هذا، تدخلون مع هؤلاء الصوفيّة في حلقة ذكرهم؟!!

فقال الشيخ: إنمّا فعل هذا لأن يعملوا بالشرع، ويعملوا بالجامع العبّاسي؛ فإنّ الدولة صوفيّة، ورجال الدولة صوفيّة، فإن لم أساعدهم في هذا العمل لم يعملوا بالشرع.

وأجزت بهذه الإجازة العالمين العلامتين، التقيين، النقيين، الزكيين، المولى علي التبريزي الخياباني، والميرزا عبدالحسين التبريزي أدام الله تعالى تأييدهما، وكثّر في الفرقة الناجية أمثالهما.

فإنّ الأوّل منهما كتب إليّ يطلب منّي الإجازة منذ سنين، ولم أوفق لإسعاف مطلوبه، وثانيهما تشرّفت بخدمته في زيارة الغدير في هذه السنة فاستجازني - دام تأييده - وأخذ عليهم ما أخذ عليّ مشايخي العظماء؛ أُمْناء الله على الحلال والحرام من مراقبة الله تعالى وملازمة التقوى، والإعراض عن زخارف هذه الدنيا، والأخذ بالحائطة في القول والعلم، وألا ينسوني من صالح أدعيتهم في أعقاب الصلاة بمظانّ الإجابات كما لا أنساهم إن شاء الله تعالى.

فرغ من تنميق هذه العجالة العبد الجاني محمّد بن رجب علي العسكري الطهراني، عشية يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥٤ في دار ولادة حجة الله، حامداً مصلياً مستغفراً.

[نقش خاتمه]

(العبد محمّد)

إجازة الإمام الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (١٢٩٤ - ١٣٧٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد والعظمة، حمداً لمن أجاز للعلماء فصل القضاء، وأثنى عليهم أحسن الثناء، وفُضِّل مدادهم على دماء الشهداء، والصلاة والسلام على محمد وآله مجاز الحقيقة وحقيقة المجاز.

وبعد..

فإنَّ العالم العلامة والحبر البرِّ، الورع التقِيَّ، مجموعة الفضائل، وتمثال الكمال، وعنوان الفضيلة، الشيخ محمد علي الأوردبادي - أدام الله تأييده - قد رغب إليَّ في أن أُجيزه على طريقة السلف الصالح، والقادة الماضين من أساطين الدين، وحيث إنَّه من الأهلية والكفاءة^(١) بالمحلِّ الفائق والمقام المنيع، فقد أجزته - زاد الله في فضائله وفواضله - أن يروي عني بجميع الطرق التي صَحَّت لي الإجازة فيها؛ فمنها:

إجازة أعمامي الأعلام كالشيخ الجليل العباس بن علي بن جعفر جدنا كاشف الغطاء قدس سره، وكالشيخ الفقيه العباس بن الحسن بن جعفر، عن المهدي بن علي بن جعفر، عن عمِّه الحسن صاحب «أنوار الفقاهة»، عن أخيه علي وأخيه

(١) الكفاءة: هي المماثلة. والوجه (الكفاية) وهي القيام بالأمر على أتم الوجوه مع توفر الملكة، وهو المناسب لهذا المقام - فلاحظ.

موسى بن جعفر، عن أبيهما كاشف الغطاء، عن أستاذه الوحيد الملا محمد باقر البهبهاني.

وإجازتي عن خاتمة المحدثين، أستاذي المحدث النوري صاحب «مستدرک الوسائل» عطر الله مرقدہ.

ح: وعن الفقيه الميرزا حسين الميرزا خليل طاب ثراه.

ح: وعن الورع التقي الشيخ علي الخاقاني - رضوان الله عليهم جميعاً - بأسانيدهم إلى الوحيد البهبهاني، عن أبيه محمد أكمل، عن المجلسي الآغا محمد باقر، عن والده المجلسي الأول الملا محمد تقي، عن الشيخ البهائي، عن والده الشيخ حسين [بن] عبدالصمد، عن الشهيد الثاني، عن الشيخ علي بن عبدالعال الميسي، عن الشيخ شمس الدين الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده الشهيد الأول، عن فخر المحققين محمد، عن والده العلامة آية الله الحسن بن المطهر الحلّي، عن شيخه نجم الملة المحقق جعفر بن سعيد، عن السيّد فخار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ الأوحد شاذان بن جبرئيل القمي، عن الفاضل محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن، عن والده شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، عن أستاذه الشيخ المفيد، عن شيخه ابن قولويه، عن ثقة الإسلام الكليني محمد بن يعقوب، عن أستاذه الثقة الجليل علي ابن إبراهيم، عن شيخه الثقة الأمين علي الدين والدنيا يونس بن عبدالرحمن، عن ثامن الأئمة وثمره شجرة العصمة علي بن موسى الرضا، عن آبائه الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

هذا أحد طرقنا إلى الأئمة سلام الله عليهم، ولنا غير هذا من الطرق الكثيرة، وقد أجزته - أيده الله - بجمعها، ورجائي إليه أن لا ينساني من صالح دعواته في مظان الإجابة، وأن لا يحيد عن جادة الورع والاحتياط في قول أو عمل، ورواية أو دراية، حسب الإمكان، وبالله التوفيق وهو المستعان.

حرّره بتاريخ ١٤ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٥٣

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

[نقش خاتمه]

(يا حسين بن علي)

إجازة السيّد حسن ابن الآقا مسيح الجهارسوقي الأصفهاني الخونساري (١٢٩٤ - ١٣٧٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم^(١)

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء، وفَضَّل مدادهم على دماء الشهداء،
والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريّته محمّد خاتم النبيّين وسيّد
المرسلين وعلى آله وأهل بيته شرفاء أهل الأرض والسماء، ولعنة الله على
أعدائهم ومخالفهم إلى يوم الجزاء.
أمّا بعد ..

فقد استجاز منّي - مع قلّة بضاعتي وعدم لياقتي - العالم الجليل والفاضل النبيل،
عمدة العلماء الأعلام، وقدوة الفقهاء الكرام، حجة الإسلام، الآقا الميرزا محمّد
علي الأوردبادي الغروي - دامت أيّام إفاداته وإفاضاته - نجل العالم الفاضل الفقيه
أبي المفاجر والمكارم، حجة الإسلام ومولى الأنام، الآقا الميرزا أبو القاسم -
قدّس الله تعالى سرّه - وكان ذلك حين تشرّفنا بالنجف الأشرف للمرّة الخامسة في
سنة ١٣٧١ من الهجرة النبويّة على هاجرها آلاف الثناء والتحيّة.

(١) جاء على ظهر الصفحة الأولى من الإجازة: كاتبه الفقير إلى الله الغني محمّد علي بن محمّد هاشم
الموسوي الروضاتي الإصفهاني - عفي عنهما - في ٦٤ - ١٣٧٢ يرجو من حضرة مولاه المجاز
حجة الإسلام العلامة الوفاء بالعهود السابقة ويلتمس منه الدعاء في مظانّ الإجابة، والسلام عليه
ورحمة الله وبركاته.

فاستخرت الله تعالى وأجزته - دامت بركاته - أن يروي عني أخبار النبي المختار والأئمة المعصومين الأطهار عليهم صلوات الملك الغفار ما اختلف الليل والنهار، وما تحويه الكتب والأسفار من تصانيف علمائنا الأخيار - رحمهم الله - عن مشايخي الثمانية الأبرار:

أولهم أجّلهم وأكملهم وأفقههم وأعظمهم شأنًا، آية الله الباهرة وحجّته الظاهرة، مستنبط الفروع من الأصول، بل مشيّد قواعد أصول الفقه على مباني الأخبار والأصول، بحر العلم المتلاطم، عمّ والدنا المرحوم آقا ميرزا محمد هاشم الموسوي الخونساري الجهارسوئي^(١) الأصبهاني - قدّس الله تعالى سرّه - المولود بخوانسار في الثاني من شهر ذي القعدة الحرام سنة خمس وثلاثين بعد المائتين والألف، والمتوفّى بالنجف الأشرف في السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثامنة عشرة بعد الثلاثمائة والألف. صلّى عليه العلامة الأكبر الشيخ محمد طه النجف - قدّس الله سرّه - ودفن في بقعته بوادي السلام، وكان - أعلى الله مقامه - في هذا السفر قاصداً زيارة بيت الله الحرام ونبيّه الأكرم عليه وآله الصلاة والسلام، ولم يوفّق لذلك بل أدركته المنية قبل حصول مُنيّته، وله من التصانيف النفيسة ما يزيد على ثلاثين كتاباً بين صغير وكبير، فارسيّ وعربي، طبع بعضها. وهو - أعلى الله مقامه الشريف - يروي عن جماعة من الأعلام وحجج الإسلام، نذكر خمسةً منهم في هذه العجالة:

الأول: آية الله الباهرة، الحاج الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري الدزفولي، المولود سنة ١٢١٤، والمتوفّى بالنجف ليلة السبت الثامنة عشرة من

(١) الجهارسوئي والجهارسوقي كلاهما صحيح.

شهر جمادى الثانية من شهور سنة إحدى وثمانين ومائتين بعد الألف، وهو - رحمه الله - يروي عن الشيخ الفقيه المعتمد، الحاج المولى أحمد بن محمد مهدي ابن أبي ذر النراقي الكاشاني، المولود سنة ١١٨٦، المتوفى ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٢٤٥ صاحب «عوائد الأيام» وغيره من التصانيف الكثيرة النافعة - أعلى الله مقامه - عن آية الله الأفقه الأجل، بحر العلوم المّواج، السيّد محمد مهدي ابن السيّد مرتضى الطباطبائي النجفي، المولود سنة ١١٥٤^(١)، والمتوفى سنة ١٢١٢، عن جماعة من الأعاضم؛

منهم: العلامة الوحيد على الإطلاق آقا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني - رحمة الله عليه - المولود حدود سنة ١١١٧، والمتوفى سنة ١٢٠٦، عن والده العلامة، عن العلامة المجلسي الآتي ذكره.

ومنهم: الفقيه المحدث الجليل، الشيخ يوسف البحراني، المولود سنة ١١٠٧ والمتوفى سنة ١١٨٦، عن المولى محمد رفيع الجيلاني المتوطن في نشأته بالمشهد الرضوي عليه السلام، عن العلامة المجلسي.

ومنهم: الشيخ العلامة الشيخ مهدي الفتوني العاملي، المتوفى سنة ١١٨٣، عن عمّه العلامة المولى أبي الحسن الشريف العاملي الإصبهاني ثمّ الغروي، المتوفى سنة ١١٣٨، عن العلامة المجلسي.

ومنهم: الفقيه العلامة، السيّد حسين بن محمد إبراهيم الحسيني القزويني، المتوفى سنة ١٢٠٨، عن والده العلامة، عن العلامة المجلسي رحمه الله والمحقق الخونساري والشيخ جعفر القاضي.

(١) في الهامش: «أو السنة الخامسة والخمسين بعد المائة والألف (منه)».

ومنهم: العلامة الرجالي، الشيخ عبدالنبي بن محمد تقي القزويني، نزيل يزد، عن أستاذه السيد العلامة الأمير محمد إبراهيم بن محمد معصوم الحسيني القزويني، المتوفى سنة ١١٤٩، والد السيد حسين المذكور، وعن العلامة المجلسي - رحمة الله عليهما - المولود سنة ١٠٣٧، والمتوفى في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك من السنة العاشرة بعد المائة والألف (على التحقيق)^(١) بطرقه المعروفة المشهورة إلى حضرات المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.

ويروي العلامة الأنصاري - قدس سره - أيضاً، عن العلامة الفقيه السيد صدرالدين العاملي - طاب رسمه - وهو:

ثانيهم: العلامة البارع الفهامة، حجة الإسلام، السيد صدرالدين محمد بن السيد صالح بن محمد بن شرف الدين إبراهيم الموسوي العاملي الإصبهاني، المولود بجبل عامل سنة ١١٩٣، والمتوفى بالنجف سنة ١٢٦٣، وهو يروي، عن الشريف العلامة السيد محسن بن الحسن بن مرتضى الأعرجي المقدس الكاظمي رحمه الله، المولود حدود سنة ١١٣٠، والمتوفى سنة ١٢٢٧ الذي يروي عن الوحيد البهبهاني والشيخ يوسف البحراني، وعن الشيخ العلامة المحقق الفقيه الأصولي النبيه، البحر المتلاطم، الميرزا أبو القاسم بن المولى حسن الشفتي الجيلاني القمي، المولود سنة ١١٥٣، والمتوفى سنة ١٢٣١، وهو يروي، عن الوحيد البهبهاني والشيخ العلامة الفتوني.

(١) جاء في الهامش: «رأينا تاريخ وفاته كذلك في مواضع كثيرة معتبرة وحصل لنا القطع بأن وفاته كانت في عين هذه السنة لا سنة (١١١١) المشهورة ب: چهارألف (منه عفي عنه)».

ويروي السيّد الصدر، عن والده الأجل السيّد الصالح، عن أبيه السيّد محمّد الكبير، عن شيخه وأستاذه الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب «وسائل الشيعة» - قدّس سرّه - المولود سنة ١٠٣٣، والمتوفّى في شهر رمضان سنة ١١٠٤.

ثالثهم: السيّد السند العلامة، والفقيه المجتهد الكامل الفهامة، أستاذ الفقهاء والمجتهدين المير السيّد حسن ابن المير السيّد علي الحسيني الإصفهاني الشهير بالمدرّس، المولود سنة ١٢١٠، والمتوفّى غرة جمادى الثانية سنة ١٢٧٣، وهو من أساتيد آية الله الميرزا محمّد هاشم، وكان - رحمه الله - يرحّج أستاذه هذا على الشيخ العلامة الأنصاري - قدّس سرّه - الذي حضر بحثه في النجف عدّة أشهر، له الرواية عن جدّنا الأعلى الحاج الميرزا زين العابدين - قدّس الله سرّه - وهو:

رابعهم: والده، جدّ والدنا السيّد العلامة الجليل، صاحب النفس القدسي، الحاج الأميرزا زين العابدين الموسوي الخونساري ثمّ الأصبهاني، المولود بخوانسار في ثامن ذي القعدة سنة ١١٩٠، والمتوفّى بإصفهان في تاسع جمادى الثانية سنة ١٢٧٥، وكان - رحمه الله - أديباً ماهراً وشاعراً مفلحاً، وفقيهاً جامعاً، ومحدثاً أصولياً رجالياً، وله في كلّ من هذه الفنون تصانيف رائقة، تشهد بعلو مقامه فيها، وهو يروي عن جماعة:

منهم: والده العلامة، الأجل، الفقيه الكامل، السيّد أبو القاسم جعفر، المولود سنة ١١٦٣، والمتوفّى في أواسط شهر رمضان سنة ١٢٤٠ بخوانسار، الراوي عن والده العلامة، مربّي الفقهاء العظام، حجّة الإسلام السيّد حسين، المتوفّى بخوانسار بعد الظهر من يوم الأحد الثامن من شهر رجب سنة ١١٩١ الذي هو أستاذ آية الله بحر العلوم وصاحب القوانين وشيخ إجازتهما، ويروي آقا السيّد

أبو القاسم المذكور - أيضاً - عن آية الله بحر العلوم بإجازته الشريفة الموجودة بخطه المبارك عندنا.

ومنهم: حجة الإسلام على الإطلاق في الآفاق، آية الله الباهرة والقائم بأوامره الظاهرة، مبين الحلال عن الحرام، والمجري بيديه الشريفتين الأحكام لئلا يختل النظام، ولحفظ بيضة الإسلام، البحر الزاخر والدرّ الفاخر، الآقا السيّد محمد باقر ابن محمد نقي - بالنون - الشفّي الجيلاني مقيم بلدة أصفهان - أعلى الله مقامه في دار السلام - توفّي يوم الأحد الثالث من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٦٠ - على التحقيق^(١) - ودفن بعد ثلاثة أيّام في ظهر مسجده الجامع الكبير الذي بناه في محلة بيد آباد، عن مشايخه الكثيرين؛

ومنهم: العلامة المقدّس، الحاج السيّد محمد ابن الحاج الميرزا معصوم الرضوي المشهدي الشهير بالقصير، المتوفّي سنة ١٢٥٥، الراوي عن الآيتين الحجتين بحر العلوم والشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء ابن الشيخ خضر الجناحي النجفي - قدّس سرّه - والمتوفّي سنة ١٢٢٨.

الخامس: العلامة الأجل، شيخ الفقهاء الكرام الشيخ مهدي ابن الشيخ علي بن كاشف الغطاء النجفي، المتوفّي ١٤ صفر سنة ١٢٨٨، الراوي عن عمّه الأجل الفقيه المتفرد الماهر، الشيخ حسن بن كاشف الغطاء، المتوفّي في ٢٨ شوال سنة ١٢٦٢، عن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر - قدّس سرّه - صاحب الجواهر، كلاهما عن الشيخ جعفر الكاشف رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

(١) في الهامش: ضبطه كذلك عمّن الأستاذ - رحمه الله - بخطه في مجموعة، وما في الكتب المتداولة من أنّه - رحمه الله - «مات في يوم الأحد، الثاني من شهر ربيع الأول» غير صحيح قطعاً (منه عفي عنه / دام ظلّه).

ومن الذين يروي عنهم عمّن المرحوم أيضاً الحاج السيّد أسد الله ابن حجة الإسلام الحاج السيّد محمّد باقر الشفتي - قدّس سرّهما - والعالم الجليل الشيخ نوح بن قاسم النجفي - رحمه الله - عن أستاذهما آية الله تعالى صاحب الجواهر - قدّس سرّهُ - بطرقه المعروفة منه دام ظلّه.

الثاني: ممّن رويّا عنه بالإجازة: حجة الإسلام ومولى الأنام، العالم الفقيه الجليل، آخوند المولى محمّد حسين بن محمّد جعفر الفشاركي الأصبهاني، المولود في يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة ١٢٦٦، والمتوفّى بأصبهان ليلة الثلاثاء ثامن ذي القعدة سنة ١٣٥٣، ويروي هو - رحمه الله - عن العالم الربّاني، الفقيه الشهير الصمداني، الشيخ زين العابدين المازندراني، المتوفّى في السادس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٠٩ الذي يروي العلامة الفقيه الأصولي، السيّد إبراهيم بن محمّد باقر صاحب «الضوابط»، المولود في ذي الحجة سنة ١٢١٤، والمتوفّى أواخر ليلة الخميس ١٧ شوال ١٢٦٢، وعن آية الله ذي المناقب والمفاخر الشيخ محمّد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر صاحب كتاب «الجواهر» - رضوان الله عليه - المولود حدود سنة ١٢٠٦، والمتوفّى سنة ١٢٦٦، عن الشيخ كاشف الغطاء، والعلامة الفقيه المتتبّع السيّد جواد صاحب «المفتاح» المتوفّى سنة ١٢٢٦.

ويروي العلامة الفشاركي - أيضاً - عن أخيه العلامة حجة الإسلام المولى محمّد باقر الفشاركي صاحب التصانيف المشهورة، المتوفّى ليلة الأحد الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ١٣١٤ - قدّس الله أسرارهم -.

الثالث: من الذين رويّا عنهم حجة الإسلام وآية الله تعالى في الأنام، مجتهد

العصر، الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني الغروي - رضوان الله عليه - المولود سنة ١٢٧٧، والمتوفى بالنجف صبح السبت، السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٥٥، يروي عن المحدث الثقة المتبحر الحاج الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي محمد النوري الطبرسي، المولود في شوال سنة ١٢٥٤ بإحدى قرى نور، والمتوفى بالنجف ليلة الأربعاء، السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ بطرقه الخمسة المذكورة في خاتمة مستدركه للوسائل؛

فمنها: روايته عن الإمام الأنصاري قدس سره.

ومنها: روايته عن الفقيه العلامة شيخ العراقيين الحاج الشيخ عبدالحسين بن علي الطهراني، المتوفى بالحائر المقدس في الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦، عن العلامة الفقيه الرجالي الحاج السيد شفيع بن علي أكبر الموسوي الجابلق، المتوفى بروجرد سنة ١٢٨٠، الراوي عن حجة الإسلام على الإطلاق الحاج السيد محمد باقر الشفتي الأصبهاني - ومر ذكره الشريف -.

ومنها: روايته عن العلامة المقدس الجليل، الحاج المولى علي ابن الحاج الميرزا خليل الرازي - رحمة الله عليهما - المولود سنة ١٢٢٦، والمتوفى آخر صفر سنة ١٢٩٦، عن العلامة الإمام الشيخ الأنصاري - قدس سره -، وعن الفقيه النبيه العلامة الشيخ عبد علي بن أميد علي الجيلاني الغروي، - قدس سره - بطرقه؛

منها ما عن: العلامة الرجالي الشيخ أبو علي بن إسماعيل الجيلاني الحائري، المولود سنة ١١٥٩، والمتوفى سنة ١٢١٥ من أحفاد الشيخ الرئيس أبي علي سينا، عن الوحيد البهبهاني، وعن العلامة المحدث البحراني، وعن آية الله بحر العلوم - رضي الله تعالى عنهم -.

ومنها ما عن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وعن العلامة الفقيه الأصولي النبيه، المير السيّد علي بن محمّد علي صاحب «الرياض» الفقهية المولود ١٢ ربيع الأوّل سنة ١١٦١، والمتوفّى في محرّم سنة ١٢٣١ - قدّس الله تعالى أسرارهم -.

الرابع: ممّن روينا عنه بالإجازة آية الله الباهرة، والإمام الذي عقم الدهر عن إتيان مثله، العالم العامل الممتحن، الآقا السيّد أبو الحسن ابن الحاج السيّد محمّد ابن السيّد عبد الحميد المولود سنة ١٢٧٦ أو بعده، والمتوفّى ليلة التاسع من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٥، قدّس الله تعالى سرّه.

وهو - رحمه الله عليه - من أساتيدي في العريّة حين توقّفه بأصبهان، يروي - رحمه الله -، عن آية الله العلامة فخر الشيعة وذخر الشريعة مولانا السيّد أبو محمّد الحسن صدر الدين العاملي الكاظمي - قدّس سرّه - المولود بالكاظميّة سنة ١٢٧٢، والمتوفّى بها في ١١ ربيع الأوّل سنة ١٣٥٤، يروي - رحمه الله -، عن العلامة النوري - رحمه الله -، وعن العلامة الحاج المولى عليّ الخليلي - رحمه الله عليهما - بطرقهما وعن غيرهما.

الخامس: من مشايخنا أستاذنا ومن إليه في العلوم الشرعيّة استنادنا، مجتهد عصره وفقه زمانه، آية الله السيّد محمّد باقر ابن السيّد مرتضى الموسوي الدرّجّه ثي الأصبهاني، من أحفاد الأمير سيّد لوجي المشهور معاصر المجلسيّين، وقد كان - رحمه الله - من الآيات الباهرة، متصلاً في أمر دينه، وكان متحرّزاً عن الرئاسة، ومع هذا حصلت له الرئاسة التامة في هذه الأواخر، ولم يزل مشغلاً بمباحثاته العلميّة طول ما رأيناه، ولد سنة ١٢٦٤، وتوفّي فجأة في الحماّم ليلة الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٢.

هذا؛ ولنا مشايخ آخرون لم نذكرهم لئلا يطول الكلام، وأوصيه - أطال الله بقاءه - بما أوصاني به سلفنا الصالحون من رعاية جانب الاحتياط في جميع الحالات، وأستدعي منه أن لا ينساني من صالح دعواته في مظان الإجابة وعقيب الصلوات، وأن لا يمحوني من نيابة الزيارة عند تشرفه بالروضات المطهرات. وأنا المستغرق في بحار الآلام والمحن، الميرزا السيّد حسن چهارسوقي الإصفهاني، حفيد العلامة الشهير صاحب «روضات الجنّات»، في سادس العشر الأوّل من أوّل الربيعين من شهور السنة الثانية والسبعين بعد ثلاثمائة فوق الألف من الهجرة النبويّة.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

السيّد حسن چهارسوقي

عفا الله عن جرائمه

[نقش خاتمه]

(الواثق بالله الغني محمّد حسن بن مسيح الموسوي)

إجازة آية الله السيّد عبدالهادي الحسيني الشيرازي^(١) (١٣٠٥ - ١٣٨٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الغرّ الميامين، واللعنة
على أعدائهم إلى يوم الدين.

وبعد..

پوشیده نماند که جناب مستطاب، عماد الأعلام وملاذ الأنام، ثقة الإسلام
آقای آ میرزا محمد علی الأوردبادي - دامت تأييداته - که از جمله علمای اعلام، و
دارای مراتب سامیه علم و عمل و تقوی و دیانت و امانت، و صاحب اخلاق
حمیده و کمالات عالیّه، و از هر حیث مشکورند، از [بنده] احقر مجاز و
مرخص و مأذونند؛ لذا در تصرف امور حسیّه و جهات شرعیّه التي لا يجوز
التعرض والتصدي لها إلا للحاكم الشرعي أو المأذون من قبله.

وكذلك در قبض و اخذ حقوق شرعیّه از قبیل مظالم و زکوات و صدقات
مطلقاً و صرف آنها در موارد مقرّره شرعیّه، و خصوص سهم مبارك امام - أرواح
العالمين له الفداء - و صرف آنها در موارد مهمّه شرعیّه که خود می دانند، بنمایند،
باکمال تنبّت و احتیاط در جمیع جهات كما هو المرجو منه بل هو طریقته وعادته
دام تأييده.

(١) مترجم في باب التراجم، وفي حياة الإمام المجدد الشيرازي.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ لَا يَنْسَانِي مِنْ صَالِحِ دَعَوَاتِهِ كَمَا أَتَى لَا أَنْسَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ
لِي وَلِهِ وَلِسَائِرِ إِخْوَانِنَا حَسْنَ الْعَاقِبَةِ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ ، إِنَّهُ - تَعَالَى شَأْنُهُ - كَرِيمٌ رَحِيمٌ
قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

حَزْرَةُ الْأَحْقَرِ عَبْدِ الْهَادِي الْحُسَيْنِيِّ الشِيرَازِيِّ فِي شَعْبَانَ الْمَعْظَمِ سَنَةِ ١٣٦٦ .

[نقش خاتمه]

(عبدالهادي الحسيني ١٣٣٩)

إجازة السيّد أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم
ابن الجواد بن عبدالله بن نورالدين ابن العلامة
السيّد نعمة الله الجزائري الموسوي
الأصفهاني الخونساري
(١٢٩١ - ١٣٨٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم
الحمد لأهله والصلاة والسلام على رسوله وآله صلّى الله عليه وآله .
أمّا بعد ..

فيقول أقلّ السادات المشتغلين أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبدالله بن نورالدين بن نعمة الله الموسوي الجزائري الشوشتری النجفي: إنّه قد استجازني رواية ما صحّ لي روايته الفاضل الجليل الميرزا محمّد علي الأوردبادي - دام تأييده - ابن العالم الجليل الفاضل النبيل الميرزا أبو القاسم الحاج محمّد تقي بن محمّد قاسم - طاب ثراهم - فاستخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي عني كلّما صحّ إليه استناده إليّ من مؤلّفاتي التي منها:

[١] كتاب «تعويد اللسان بتجويد القرآن» .

[٢] وكتاب «تقويم المعرفة في معرفة التقويم» .

[٣] وكتاب «صيغ النكاح» .

[٤] وكتاب «الفوائد المختلفة والخرائد المتشعبة».

[٥] وكتاب «الكواكب الدرّية».

[٦] و«تعلّقاتي على الروضة البهيّة في شرح اللّعة الدمشقيّة».

[٧] وكتاب «العجالة» في نبذة من تراجم بعض الرجال الذين ينقل عنهم شيخنا الطبرسي - رحمه الله - في تفسير مجمع البيان كقتادة والسّديّ والجبائي ... وشبههم.

[٨] وكتاب «الفوز العظيم» في ترجمة جدّي السيّد حسين ابن السيّد عبدالكريم.

[٩] و«مقالة صغيرة في آداب صلاة الليل».

[١٠] وصور إجازاتي لجملة من أهل العلم التي هي ثامنة لها [كذا].

.. وغيرها ممّا برز من قلّمي ومروياتي، لجميع العلوم وفنونها بجميع طريقي عن مشايخي العظام وأساتذتي الكرام المذكورة في صورة إجازاتي لبعض أهل العلم وأتشرّف بذكر سبعة منهم في هذه الإجازة والمقالة حذراً من سوء الحوالة.

الأوّل: العالم العامل الفاضل الكامل السيّد كمال الدين المعروف بالميززا آقا الدولت آبادي الملايري النجفي، صاحب كتاب «الإشارة إلى الحقّ لأهل الحقّ» في إثبات خاتميّة نبينا محمّد - صلّى الله عليه وآله - وتشخيص المهدي الموعود عجلّ الله فرجه وسهّل مخرجه، المتوفّى يوم الأربعاء التاسع والعشرين من المحرمّ في السنة الثانية والعشرين بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٢٢)، عن الأخوين الخليلين النبيلين الحاج المولى عليّ المتوفّى في السنة السابعة والتسعين بعد المائتين والألف (سنة ١٢٩٧)، والحاج الميرزا محمّد حسين المتوفّى عاشر

شوّال في السنة السادسة والعشرين بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٢٦) ابني الحاج الميرزا خليل الطهراني النجفي - طاب ثراهم - والعلامة المتبحر الحاج الميرزا حسين النوري صاحب «مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل» .. وغيره ابن الميرزا محمد تقي صاحب كتاب «دلائل العباد في الفقه» وهو مجلدات عديدة .. وغيره ابن الميرزا علي محمد بن محمد تقي النوري الطبرسي، والحاج الشيخ محمد تقي الإصفهاني المعروف بالآقا نجفي ابن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية المعروفة على المعالم - عطر الله مراقدهم جميعاً - .

الثاني: سيّد المحققين، سند المدققين، نجم السالكين الناسكين، مصباح المتهجدين العابدين، الحبر النحرير، العلامة الخبير البصير، الأكرم الأمجد، الحاج الآقا عبدالصمد ابن الحاج الآقا السيّد أحمد بن محمد بن طيّب بن محمد ابن نورالدين بن نعمة الله الموسوي الجزائري الشوشتري، المتوفّى في الشوشتر بعد طلوع الفجر الصادق من يوم الجمعة، تاسع الجمادى الثانية في السنة السابعة والثلاثين بعد الثلاثمائة والألف، المنقول إلى النجف الأشرف، المدفون في الحجرة المدفون فيها عمّه الحقيقي الحاج السيّد عليّ بن محمد بن طيّب الموسوي الشوشتري وجمع من الأقارب والأجلاء، عن الحاج المولى علي أحد الأخوين المذكورين، والحاج الميرزا حبيب الله بن محمد علي الرشتي صاحب «البدائع في الأصول» .. وغيره، المتوفّى ليلة الخميس، رابع عشر الجمادى الثانية في السنة الثانية عشرة بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣١٢)، والآخوند المولى محمد حسين الأردكاني اليزدي الكربلائي، المتوفّى في السنة الثانية بعد الثلاثمائة والألف، والشيخ نوح بن القاسم الجعفي النجفي، والعالم العامل الفاضل الكامل

التقيّ النقيّ الورع المتّقي، حجة الإسلام، مرجع الأنام في أخذ الأحكام، المحتاط علماً وعملاً، مرجعي ومقلّدي من أوّل بلوغه إلى آخر حياته - أعلى الله درجاته - وما زرته في حياته مرّة إلا زاد فيه اعتقادي، وعليه اعتمادي علماً وعملاً وأخلاقاً وزهداً وتقوى واحتياطاً، ولا يسع المقام ترجمته وبيان صفاته الحميدة وخصائصه الجيدة، الشيخ محمّد طاهر بن محسن بن إسماعيل الدزفولي؛ له شرح على «شرائع الأحكام»، خرج منه مجلّدات ولم يتمّ.. وغيره، المتوفّى في السنة الخامسة عشرة بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣١٥)، والمحسن المذكور أخو الشيخ أسد الله الكاظميني صاحب «المقابس» و«كشف القناع».. وغيرهما، المتوفّى سنة العشرين بعد المائتين والألف، المدفون في النجف الأشرف في مقبرة الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

والعالم الواعظ الحاج الشيخ جعفر بن محمّد حسين بن حسن بن عليّ بن عليّ بن حسين الشوشتری صاحب «خصائص الحسين ومزايا المظلوم».. وغيره - أعلى الله مقامهم جميعاً..

الثالث: النجم الزاهر، الشاعر الماهر، الجامع لكثير من الفنون ك: علوم العربيّة والرياضيّات والفقه والأصولين، الزاهد عن الدنيا والمنزوي منها، العالم الربّاني الشيخ محمّد الطهراني بن عظيم بن الربيع بن الرّبيع بن الشّفيّع البروجردی - رحمهم الله - صاحب كتاب «الدّرر الغرويّة في أصول الفقه النّبويّة»، وهو منظومة أكثر من ألفي بيت في تمام مباحث ألفاظ أصول الفقه فقط، المتوفّى صباح الجمعة سادس شهر رمضان في السنة المتمّة للخمسين بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٥٠) في النجف الأشرف، المدفون في وادي السلام، عن الحاج الميرزا

محمد حسين ابن الميرزا خليل والحاج الميرزا حسين النوري المذكورين - قدس الله أسرارهم جميعاً - .

الرابع: سيّد المحققين، فخر المدققين، علم الأعلام، الملقّب بـ «ثقة الإسلام»، السيّد محمد المازندراني المذكور نسبه ونبذة من ترجمته متّصلاً بديوانه الفارسي المطبوع في كربلاء، المتوفّى بالنجف الأشرف ثامن عشر شوّال في السنة الثانية والأربعين بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٤٢)، عن الحاج الميرزا محمد حسين ابن الحاج الميرزا خليل المذكور، والفاضل المحقق الآخوند المولى محمد كاظم الخراساني، صاحب «الكفاية في الأصول».. وغيرها، المتوفّى ليلة الثلاثاء الحادية والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام في السنة التاسعة والعشرين بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٢٩)، والعالم الزاهد المتّقّي، الآخوند المولى عليّ بن فتح الله النهاوندي النجفي، صاحب «تشریح الأصول»، المتوفّى في السنة الثانية والعشرين بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٢٢) - أعلى الله درجاتهم جميعاً - .

الخامس: العالم النقاد، ذو الذهن الوقاد، حجة الإسلام، مرجع تقليد الأنام في الشوشر وما والاها بعد عمّه الشيخ محمد طاهر المذكور، الحاج الشيخ محمد رضا بن محمد الجواد بن محسن بن إسماعيل الدزفولي صاحب مصنفات عديدة في الفقه والأصول؛ منها «فيض الباري في شرح مكاسب المحقق الأنصاري» و«جهد المقلّ في أجوبة المسائل بطريق الاستدلال»، بعضها عربيّة وبعضها فارسيّة و«حاشية على الرسائل» مستقلاً و«تعليقات على الفصول» في هامشه.. وغيرها المتوفّى والمدفون في بروجرد، سابع الجمادى الأولى في السنة الثانية والخمسين بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٥٢)؛ لأنّه كان عليلاً فانتقل

من دزفول إليه؛ لتغيير الماء والهواء فبقي هناك مدة فجرى عليه القضاء، عن عمّه الشيخ محمّد طاهر المذكور - أعلى الله مقامهم جميعاً - .

السادس: الفاضل الربّاني، المؤيّد بالتأييد الرحماني، فخر الطائفة الجعفرية في عصره، الشيخ عليّ بن محمّد رضا بن موسى ابن الأستاذ الأكبر الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء - أعلى الله مقامهم - صاحب كتاب «الحصون المنيعة في طبقات الشيعة» وهو مجلّدات كثيرة، وكتاب «سمير الحاضر وأنيس المسافر»، وهو كالكشكول في اشتماله على الفوائد المتفرّقة في مجلّدات كبيرة، المتوفّي غرة المحرمّ سنة الخمسين بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٥٠)، عن عمّه الشيخ مهدي المتوفّي في السنة التاسعة والثمانين بعد المائتين والألف (سنة ١٢٨٩) ابن علي بن جعفر المذكور، والشيخ محمّد حسن بن عبد الله المامقاني صاحب «بشرى الوصول في علم الأصول» و«ذرائع الأحلام في شرح شرائع الإسلام».. وغيرهما، والعالم الفاضل الواعظ الحاج الشيخ جعفر بن محمّد حسين الشوشتري المذكور، والشيخ راضي بن محمّد النجفي، المتوفّي سنة التسعين بعد المائتين والألف (سنة ١٢٩٠)، والشيخ محمّد باقر الإصفهاني، المتوفّي بالنجف الأشرف في شهر صفر في السنة الحادية بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٠١) ابن الشيخ محمّد تقي صاحب الحاشية المعروفة على المعالم - نور الله مراقدهم - .

السابع: العالم العامل الفاضل الكامل الزاهد الورع التقّي النقيّ، خالي وابن عمّ والدي، زين الفضلاء الأعظم، الحاج السيّد أبو القاسم بن أحمد بن الحسين بن عبد الكريم الموسوي الجزائري الشوشتري، المولود في السنة الحادية والثمانين بعد المائتين والألف (سنة ١٢٨١)، عن نادرة الزمان في العلم والعمل والزهد

والتقوى وأمثالها من الفضائل الكمالية والصفات المرضية الإلهية، السيد مرتضى ابن مهدي بن محمد بن كرم الله الكشميري النجفي المسكن، الحائري المتوفى والمدفن ثالث عشر شوال في السنة الثالثة والعشرين بعد الثلاثمائة وألف (سنة ١٣٢٣)، وهو كان من تلامذته أخذاً بسيرته من ترك الشبهات واجتناب المتلبسات، وكان بينهما المخالطة والتزاور والتضاييف ومذاكرة العلم، وكان مدة مديدة في إقامته بالنجف الأشرف يحضر بحثه الخاص به، وبأحد من أمثاله من نوادر الطلاب الأخيار في الفقه الخارج بعد صلاة المغرب والعشاء في حجرة من حجرات الرواق المقدس قريبة من المنبر الملقب بالخاتم المعروف هناك.

وقال: ما كنت أدري أنّ السيد بهذه المراتب من العلم والفضل فرأيته كالبحر الزاخر يستخرج منه الجواهر والعارض^(١) الماطر، ينثر منه الدرر الزواهر، ويحضر بحث غيره من العلماء العاملين أيضاً يطول ذكرهم - قدس الله سرهم - ثمّ رجع إلى شوشتر، واشتغل بوظائفه من التدريس وإمامة الجماعة والوعظ وإرشاد الناس وترويج الدين المبين، وإحياء سنن سيد المرسلين عليه وآله أفضل صلوات المصلين، بأيّ نحو يقدر عليه حتى أنّه إذا رأى من كان أهلاً لإمامة الجماعة جعله إماماً وائتمّ به في صلاة المغرب، وصلى العشاء منفرداً ليرغب الناس في الاقتداء به مطمئناً.

ثمّ ذهب إلى الأهواز المعروف في هذه الأعصار ببندر ناصري، واشتغل هناك بوظائفه الشرعية، وفي السنة الماضية زار أئمة العراق - عليهم السلام - فرجع، واستعدّ للمراجعة، وأرسل بعض حوائجه ولوازمه إلى النجف الأشرف بنية بقائه

(١) العارض: السحاب.

بقية عمره مجاوراً هناك «ولكلّ امرئ ما نوى» فبلغ الكتاب أجله، وتوفي ليلة الخميس التاسع عشر من الجمادى الثانية في السنة الرابعة والخمسين بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٥٤)، ودفن في القبة الملاصقة بمزار عليّ بن مهزيار - جزاه الله عن الإسلام وأهله خير جزاء المحسنين، وحشرهما مع أجدادهما الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين -، وقام مقامه نجله الأجلّ خلفه الصالح الناصح السيّد مصطفى، وفقه الله تعالى لارتقاء معارج العلم والعمل، ووقاه من الزبغ والزلل.

فله - دام تأييده - أن يروي عني ما شاء ممّا مضى لمن يشاء بالشرائط المعتمدة المعهودة المذكورة في محالّها مع ملازمة الاحتياط التامّ من جميع الجهات في جميع الجهات، وأن لا ينساني من الدعوات الصالحات في مظانّ الاستجابات كما أنّي لا أنساه كذلك إن شاء الله تعالى.

حرّره المجيز لهذه الإجازة، أقلّ السادات المشتغلين أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمّد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الموسوي الجزائري الشوشتری النجفي، صبيحة يوم الأربعاء، التاسع والعشرين من شعبان في السنة الرابعة والخمسين بعد الثلاثمائة والألف (سنة ١٣٥٤) في النجف الأشرف - زيد شرفاً وإجلالاً - .
والحمد لله ربّ العالمين ..

[نقش خاتمه]

(أحمد الموسوي)

إجازة^(١) السيّد هبة الدين الشهرستاني^(٢) (١٣٠١ - ١٣٨٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضّل بتفضّله مداد العلماء على دماء الشهداء، وأسند إلى سلسلتهم وراثة الأنبياء، ثمّ الصلاة والسلام على أفضل من أجاز له الله الشفاعة محمّد المختار من الخلق بعظيم الخلق وحسن الطاعة، ناسخ الشرائع والكتب بآيات كتابه ويّينات شريعته، ثمّ على أهل بيته الحفاظ لسنّته.

أمّا بعد..

فقد كان دأب الصالحين من علمائنا السلف فيما مضى من الدهر وسلف، شدّة الرعاية والمحافظة على اتّصال أسانيدهم وطرقهم بسلسلة أهل الذكر وسلالة آل الوحي وأولي الأمر المنتمي والمنتهي إليهم كلّ فضل وفخر - سلام الله عليهم - سماعاً وقراءة وإجازة واستجازة، رأياً وروايةً وفتوىً ودرايةً وتأليفاً وتصنيفاً وأخذاً وتعريفاً وتيمّناً وتشريفاً وشهادةً وتزكيةً وتوثيقاً على ما سطر وزبر من فوائدها في إجازتنا الأولى.

ومن جملتها تصحيح النقل والتعريف، ونفي الدسّ والتحريف في أبواب المرويات والتأليف، وممّن نهض من بين الأتارب مقتدياً بالصالحين من علمائنا

(١) نُقِلَتْ صورة هذه الإجازة من هذه الموسوعة في كتاب (السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني؛ حياته ونشاطه الثقافي والاجتماعي) المطبوع في قم المقدّسة ١٣٢٩.

(٢) ترجم في هامش الديوان في حرف الباء من هذه الموسوعة.

الأطياب جناب العالم الفاضل، الأديب الكامل، أبو الفضائل وأخو الفواضل، المجتني من ثمار الفروع والأصول أعلاها، والمُجْتَبَى لُذْرَى المعقول والمنقول وعليها، زبدة أهل العلم والصلاح، وعمدة عشاق السعادة والفلاح، شمس الظلام، علم الأعلام، الشيخ الميرزا محمد علي بن أبو القاسم النجفي الأوردبادي - أدام الله فضله ونبله، وكثر في عصابة الحق مثله - فاستجازني رواية ما أرويه، وتحمل ما أحويه من طريقي وأسانيدي عامّة، ومؤلفاتي ورسائلي خاصّة، فامتثلت الأمر بعد امتناعه من قبول العذر، واستعنت برّبي تعالى واستخرته ثمّ أجزته - أدام الله فيضه - أن يروي عني كلّما أروي عن مشايخي العظام، ويسند عني كلّما أسنده إلى أولئك الأعلام حتّى يتصلوا بأئمة أهل البيت عليهم السلام؛

منهم: الحبر الطاهر والأستاذ الماهر في علوم الأوائل والأواخر، شيخنا الشهيد السعيد محمد الباقر بن محمد المحسن بن سراج الدين الإصطهباناتي الشيرازي - رُوح الله روحه ونور ضريحه - أجازني سنة ١٣٢٤ بسنده عن مشايخه الخمسة الكرام - حشرهم الله مع الخمسة الكرام عليهم السلام -؛

أولهم: العالم الولي الحاج ملا علي المقدّس النجفي، نجل الطبيب الجليل الحاج الميرزا خليل الرازي بسنده عن الشيخ عبدالعلي الرشتي شارح الشرائع، عن شارح النافع الأمير السيّد علي الطباطبائي قدّس سرّه.

وثانيهم: دوحة بستان المكارم، تاج الفقهاء الأعظم، السيّد الميرزا هاشم الموسوي الجارسوئي^(١) بسنده عن أبيه زين العابدين الخونساري، عن العلامة

(١) ويُقال: الجهارسوقي أيضاً، كلاهما صحيح.

الأوحدى حجة الإسلام الحاج السيّد محمد باقر الرشتي، عن المحقق القمي الميرزا أبوالقاسم بن الحسن أنار الله برهانه.

وثالثهم: العلامة الجليل، عميد القبيل، سيّدنا الفقيه الأوحدى محمد المهدي القزويني الحلّي بسنده عن شيوخه أغصان دوحة الفقاها كالشيخ موسى والشيخ علي والشيخ حسن مؤلف «أنوار الفقاها»، بإسنادهم عن أبيهم الفقيه الأكبر الشيخ جعفر - طاب ثراهم - .

ورابعهم: العالم الصفيّ، ملاذ الأعلام، آغا نجفي، محمد التقي بن محمد الباقر ابن محمد التقي الإصفهاني بسنده، عن الفاضل الهروي الآتي.

وخامسهم: علامة المحققين، أستاذ المدققين، المولى محمد التقي بن حسين علي المشهور بالفاضل الهروي بسنده عن شيخه المحقق العلم، شيخ الأعظم محمد التقي محشّي المعالم، عن العلامة الأوحدى بحر العلوم محمد المهدي الطباطبائي قدّس سرّه.

ومنهم: العالم الجليل، عميد القبيل، ركن النهضة السياسيّة، مؤسس الإدارات الدّستوريّة الإيرانيّة، العارف الروحاني، الأمير السيّد محمد بن محمد صادق الطهراني؛ أجازني سنة ١٣٣٥ بسنده عن أبيه، عن جدّه السيّد محمد المهدي الهمداني، عن جدنا الأمير السيّد علي الكبير قدّس سرّه.

ومنهم: صدر المؤلّفين والمحدّثين، وزيدة الأفاضل والمتبحّرين سيّدنا الحسن ابن الهادي الموسوي الكاظمي العاملي؛ أجازني سنة ١٣٣٥ بسنده عن السيّد الميرزا محمد هاشم الجارسوئي، عن العالم الحقّاني السيّد صدرالدين العاملي الإصفهاني، عن أبيه السيّد صالح، عن أبيه محمد بن إبراهيم، عن الشيخ الحرّ محمد بن الحسن العاملي - عطر الله مرقدّه - .

ومنهم: العالم الجليل، المحدث النبيل، السيّد عبد الصّمد الموسوي التستري، من أكابر آل المحدث المشهور السيّد نعمة الله الجزائري؛ أجازني سنة ١٣٣٦ بسنده عن شيوخه السبعة؛

أولهم وثانيهم: العالمين العَلَمين العالمين، الحاج الميرزا حبيب الله الغروي الجيلاني والآخوند ملاً محمّد الفاضل الإيرواني - طاب مثواهما - عن آية الباري المحقّق الأنصاري الشيخ مرتضى - رضوان الله عليه - عن المولى النراقي أحمد صاحب «المسند والمستند»، عن العلامة الرّبّاني السيّد الميرزا محمّد المهدي الشهرستاني - طابت مضاجعهم - .

وثالثهم: أستاذ المحقّقين، الملاً محمّد حسين الفاضل الأردكاني - رضوان الله تعالى عليه - عن عمّه الأجل الشيخ محمّد التقي اليزدي، عن حجة الإسلام الحاج سيّد محمّد باقر الرشتي، عن السيّد محسن الأعرجي البغدادي، عن الشيخ سليمان العاملي، عن مظهر الحقائق والرفائق^(١) الشيخ يوسف البحراني مؤلّف «الحدائق» .

ورابعهم: الكوكب الدرّي، الشيخ نوح بن القاسم النجفي الجعفري، عن شيخه الفقيه الهمام الشيخ محمّد حسن النجفي شارح «شرائع الإسلام بجواهر الكلام»، عن السيّد جواد العاملي مؤلّف «مفتاح الكرامة»، والشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وهما عن بحر العلوم - رضوان الله تعالى عليه - .

وخامسهم: صفوة الحفاظ وقدوة الوعّاظ، الزاهد النبيل، الفقيه الجليل، الحاج الشيخ جعفر التستري، عن عدّة شيوخ، أحدهم: المحقّق المدقّق، أستاذ

(١) كذا، والظاهر: الدقائق .

الفحول الشيخ محمد حسين الحائري صاحب «الفصول»، عن أخيه الشيخ محمد التقي محشي المعالم، عن الشيخ الأفقه جعفر بن الخضر الجناحي مؤلف «كشف الغطاء»، عن الأستاذ الوحيد الآغا محمد باقر البهبهاني الحائري - أنار الله برهانهم - .

ولا يخفى على الخبير مراجع أسانيد هؤلاء النحارير لكنا نكتفي منها على كثرتها بسند واحد توطئة للوفاء بالمقصد الأسنى، وتبركاً بأسمائهم وميامنهم الحسنى عند اتصالهم بأهل بيت الوحي والتنزيل .

فنقول: إن الأمير السيد علي الكبير وسميه الطباطبائي مؤلف «رياض المسائل» والسيد محمد المهدي الشهرستاني وسميه الطباطبائي بحر العلوم والمحقق القمي صاحب «القوانين» والسيد المحسن البغدادي صاحب «المحصول»؛ هؤلاء الستة يستندون إلى شيخهم الأكبر وأستاذهم الوحيد آغا محمد الباقر البهبهاني، وهو يروي عن أبيه محمد أكمل، عن المحقق الشيرازي ملا الميرزا محمد، عن العلامة المجلسي محمد الباقر بن محمد التقي ..

وكذلك الفاضل المحدث البحراني مؤلف «الحدائق» يروي عن عدة شيوخ أحدهم: الملا محمد رفيع الجيلاني، عن العلامة المجلسي، عن أبيه محمد التقي المجلسي، عن شيخ الإسلام بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي، عن أبيه، عن قطب الفقه ونبراس الحديث الشهيد الثاني زين الدين العاملي - رضوان الله عليهم - عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي، عن سميّه المحقق الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الزاهد الحلّي، عن الفاضل المقداد السيوري، عن شمس الفقهاء الشهيد الأوّل

محمد بن مكي، عن فخر المحققين أبي طالب محمد بن الحسن، عن أبيه العلامة الحلبي وعلم العلم الجلي، عن خاله المحقق الرباني أبي القاسم جعفر بن سعيد، عن سيد العلماء وفخر الشرفاء فخار بن معدّ الحسيني، عن فقيه العصابة محمد بن إدريس الحلبي، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن غرة رجال الإصلاح الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه مؤلف «الفقيه»، عن ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني مؤلف «الجامع الكافي» بسنده الصحيح فيه: عن علي بن محمد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن أبي أيوب المدني، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، أنه قال: «الْقَلْبُ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكِتَابَةِ»^(١).

وأيضاً فيه: بإسناده الصحيح عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام، أنه قال: «اَكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا»؛ بفتح تاء تحفظوا ويجوز قراءتها بالضم. وأيضاً فيه: بإسناده عن عبيد بن زرارة عنه عليه السلام، أنه قال: «اَحْتَفِظُوا بِكُتُبِكُمْ فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا».

وأيضاً فيه: بإسناده عن المفضل بن عمر، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «اَكْتُبْ وَبُثَّ عِلْمَكَ فِي إِخْوَانِكَ فَإِنْ مِتَّ فَأَوْرَثَ كُتُبَكَ بَنِيكَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هَرَجٌ لَا يَأْتُسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ»؛ والهرج بهاء هوز: عدم انتظام الأحكام، ويجوز قراءتها بحاء حطي.

وأيضاً: أروي بسندي عن فقيه العصابة محمد بن إدريس المذكور في كتابه

(١) لاحظ هذا الخبر إلى الخبر الرابع في الكافي ١: ٥٢/ح ٨-١١.

السرائر، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: «قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ»^(١).

وفي معناه المثل المشهور: «الْحِفْظُ صَيْدٌ وَالْكِتَابَةُ قَيْدٌ»^(٢).

وأيضاً: أروي بسندي عن الشيخ البهائي - زيد بهاؤه - قال: «قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ وَلَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ أَيُّ أُكْتَبُهُ»^(٣).

وأيضاً: أروي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قلت: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتُبُ كَمَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، قَالَ: نَعَمْ فَإِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَّا الْحَقَّ»^(٤).

وأيضاً: عن السبط المجتبي الحسن بن عليّ عليهما السلام، إنّه كان يقول لبنيه وبني أخيه: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا حِفْظَهُ فَاكْتُبُوهُ وَضَعُوهُ فِي يَوْمِكُمْ»^(٥).
وأيضاً: عن إمامنا الحسن عليه السلام، إنّه دعا بنيه وبني أخيه فقال: «إِنَّكُمْ صِغَارٌ قَوْمٌ وَيُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ آخِرِينَ فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَحْفَظَ فَلْيَكْتُبْهُ وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ»^(٦).

وأيضاً: عن عبدالله بن عمر، قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أقيّد الْعِلْمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: وَمَا تَقْيِدُهُ؟ قَالَ: «كِتَابَتُهُ»^(٧).

(١) السرائر لابن إدريس ١: ٤٤.

(٢) كشف الظنون ١: ٣٤، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيه: «العلم» بدلاً من: «الحفظ».

(٣) منية المريد: ٢٦٧، بحار الأنوار ٢: ١٥٢/ح ٣٦.

(٤) عوالي اللآلي ١: ٦٨/ح ١٢٠، بحار الأنوار ٢: ١٤٧/ح ١٩.

(٥) تاريخ بغداد ٦: ٣٩٦.

(٦) منية المريد: ٣٤٠، بحار الأنوار ٢: ١٥٢.

(٧) عوالي اللآلي ١: ٦٨/ح ١١٩، بحار الأنوار ٢: ١٤٧.

وأيضاً: قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «عَقْلُ الْكَاتِبِ فِي قَلَمِهِ وَمَسْعَدَةُ الْأَقْلَامِ مَطَايَا الْفِتَنِ»^(١).

وها أنني مجيب لما دعوتني إليه - أيها الفاضل المتين - من تعداد أسماء ما كتبه وصنّفته خدمةً للعلم والدين، اقتفاءً لآثار أسلافي الصالحين واقتداءً بسنة أجدادي الطاهرين، راجياً أن يتقبّلها ربّي بقبول حسن، إنّه أرحم الراحمين.

● فمما ألفته في تفسير آيات القرآن العظيم وروايات الحجج اللهمم عليهم السلام:

١ - «الهيئة والإسلام»، في استخراج مكتشفات الهيئة الجديدة من ظواهر شريعتنا السديدة. قد تمّ سنة ١٣٢٧ ولله الحمد، وطبع سنة ١٣٢٨، وترجم إلى الهندية وطبع سنة ١٣٢٩، وإلى الفارسية سنة ١٣٣٠، ومادة تاريخه الهجري: (نعم المعجزة الهيئة والإسلام)، ومادة تاريخه الميلادي: (هيئة الإسلام خير معجزة)، وسيتلوه شرحه الموسوم بـ«مفصل الهيئة والإسلام» إن شاء الله تعالى.

٢ - «الشريعة والطبيعة» في التوفيق العلمي بين ظواهر الشريعة وعموم مظاهر الطبيعة، غير تامّ.

٣ - «معجزات القرآن» في أسرار الغيبية المنكشفة في هذا الزمان، فارسي، غير تامّ.

٤ - «الإيماء إلى خلق الأرض والسماء»، رسالة غير تامة.

٥ - «التكوين» في خلق الجنين الموافق للعلم والدين.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ٣٢٨.

- ٦ - «فيصل الدلائل» في أجوبة المسائل التي سألني عنها فيصل بن تركي سلطان مسقط وإمام عمان، تمّت سنة ١٣٣١.
- ٧ - «مواقع النجوم» في تحقيق السماء الدنيا والرجوم، تمّت سنة ١٣٣٦.
- ٨ - «المنابر» في صور تقارير ممهّدة لمنابر الواعظين المرشدين لمعارف الدين، فارسي، تمّ سنة ١٣٢٣.
- ٩ - «المحرّر في تحقيق عالم الذرّ»، غير تامّ.
- ١٠ - «البقيّة في الخطبة الشقشقيّة».
- ١١ - «الهدية المحمّديّة في الهيئة الإسلاميّة»، تمّ سنة ١٣٢٦.
- ١٢ - «الوافي الكاف في بيان جبل قاف»، تمّ سنة ١٣٢٧، وطبع سنة ١٣٢٨ والحمد لله.

● وأما ممّا كتبته في علم العقائد وأصول الدين :

- ١ - «الجامعة الإسلاميّة في العقائد القرآنيّة»، تمّ سنة ١٣٣٢.
- ٢ - «مواهب المشاهد في واجبات العقائد»، أرجوزة طبعت سنة ١٣٢٦.
- ٣ - «نظم العقائد»، أرجوزة وجيزة تمّت سنة ١٣٣٢.
- ٤ - «الناطق بحكمة الخالق»، غير تامّ.
- ٥ - «المرجانيّة تلخيص المنظومة الاعتقاديّة»، تمّت سنة ١٣٢٤.
- ٦ - «فيض الباري في تهذيب منظومة الحكيم السبزواري»، أرجوزة تمّت سنة ١٣٢٤ وأشعارها ٤٥٠.
- ٧ - «الغالية في ردّ المغالية»، تمّت سنة ١٣٣٦.
- ٨ - «الرسالة في ختم الرسالة»، تمّت سنة ١٣٣٥.

- ٩- «حديث مع الدعاة البروستانيين»، طبع سنة ١٣٢٩.
- ١٠- «ردّ البابية» بالفارسية والعربية، تمّ سنة ١٣٢٩، وطبع في مجلّة المنار.
- ١١- «الفاروق» في فرق الإسلام، غير تامّ.
- ١٢- «وادي السلام في علم الكلام»، غير تامّ.
- وممّا كتبته في علم أصول الفقه وفي فروع الأحكام:
 - ١- «أصفى المشارب في حكم خلق اللحية وتطويل الشارب»، تمّ سنة ١٣٢٣.
 - ٢- «التفتيش في مفاصل خلق اللحية» بالفارسية، تمّ سنة ١٣٣٣.
 - ٣- «أجوبة المسائل الهندية».
 - ٤- «جهارده مسألة» أجوبة مسائل راجعة بلهره، تمّ سنة ١٣٣١ بالفارسية.
 - ٥- «التحنيط»، تمّ في أربعمئة بيت.
 - ٦- «تهديد الحاكمين بكفر المسلم»، تمّ سنة ١٣٢٨، وطبعت مكرّرة.
 - ٧- «السراج لأحكام الحاج».
 - ٨- «مناسك الإمام برواية زيد الشهيد عليه السلام».
 - ٩- «ياقوت النحر في ميقات البحر»، تمّ سنة ١٣٣٢.
 - ١٠- «تحريم نقل الجنائز المتغيرة»، تكرر طبعها سنة ١٣٢٩، ولله الحمد.
 - ١١- «دليل الحائر» في تحديده وتاريخه، غير تامّ.
 - ١٢- «درّ النجف في حلّ الصدف»، تمّ سنة ١٣٣١.
 - ١٣- «خطب في الجهاد والاتحاد» لسنة ١٣٣٣.
 - ١٤- «الضرورية» وهي المسمّاة بـ«المعيار في الضرر الموجب للإفطار»، تمّ سنة ١٣٣٦.

- ١٥ - «الفيّاض» حواشٍ على الرياض، لسنة ١٣٢٤.
- ١٦ - «قاب وقوسين في حكم سكّان القطيين»، تمّ سنة ١٣٣٢.
- ١٧ - «وقاية المحصول في شرح كفاية الأصول» وزبدة تقارير أستاذنا العلامة آية الله الخراساني.
- ١٨ - «فتح الباب لتقريب الأعتاب»، تمّ سنة ١٣٢١.
- ١٩ - «النقيّة في أحكام التقيّة»، غير تامّ.
- ٢٠ - «فيض الساحل في أجوبة أهل السواحل».
- وأمّا ما كتبه في سائر العلوم النقليّة:
- ١ - «الإجازات».
- ٢ - «السلسلة في إجازات مسلسلّة»، غير تامّتين.
- ٣ - «الشجرة الطيّبة»؛ مشجّر في إجازات العلماء، تمّ سنة ١٣٣٦.
- ٤ - «ثقات الرواة» في رواية صحاحنا الأربعة المزكّي كلّ منهم بعدلين، تمّ سنة ١٣٣٥.
- ٥ - «الشمعة في حال ذي الدمعة»، تمّ سنة ١٣٣٥.
- ٦ - «الإيلاقيّة»؛ ترجمة نزيل الري جعفر بن علي بن أحمد الإيلاقي القميّ، تمّ سنة ١٣٣٥.
- ٧ - «ترجمة جابر بن حيّان الصوفي الكيمياوي».
- ٨ - «شجرة طوبى في نسب ذوي القربى»، غير تامّ.
- ٩ - «صدف اللآلي في شجرة جدّنا العالي أبي المعالي»، غير تامّ.
- ١٠ - «دُرّ المعالي في ذرّيّة أبي المعالي»، تمّ سنة ١٣٣٦.

- ١١ - «سلسلة الذهب»، منظومة فارسيّة في نسبي إلى أبي البشر، تمّ سنة...^(١)
- ١٢ - «طي العوالم في أحوال شيخنا الكاظم»، تمّ سنة ١٣٣٠.
- ١٣ - «فضائل الفرس»، غير تامّ.
- ١٤ - «المأثور في زيارة القبور»، تمّ سنة ١٣٣٦.
- ١٥ - «زبور الإسلام في أدعية القرآن»، تمّ سنة ١٣٣١.
- ١٦ - «المختصر في الأئمّة الاثني عشر»، تمّ سنة ١٣٣٠.
- ١٧ - «المناط في شرف الأسباط»، غير تامّ.
- ١٨ - «المصنوع لنقد اكتفاء الفنون فيما هو مطبوع»، تمّ سنة ١٣٣٥، نحو ثمانمائة بيت، انتقدت فيه نحو مائة زلّة على إدوارد فاندريك.
- ١٩ - «التمهيد في ترجمة شيخنا المفيد رضوان الله عليه»، تمّ سنة ١٣٣٥.
- ٢٠ - «أسرار الخيبة من استرجاع الشعية»، لسنة ١٣٣٣.
- وأما ممّا كتبه في العلوم العربيّة والفنون الأدبيّة:
- ١ - «الدرّ والمرجان» أرجوزة في المعاني والبيان، تمّت سنة ١٣٢١، في نحو ٣٠٠ بيت شعراً.
- ٢ - «الأوراق في الاشتقاق»، تمّت سنة ١٣١٧.
- ٣ - «عقد الأحباب أرجوزة في الإعراب»، تمّت سنة ١٣١٩.
- ٤ - «كسر العجيب في تلخيص منطق التهذيب»، تمّ سنة ١٣٢١.
- ٥ - «رواشح الفيوض في علم العروض»؛ على طراز بديع، طبع سنة ١٣٢٦.
- ٦ - «رائيات النجف»، قصائد سنة ١٣٣٦.

(١) بياض في الأصل.

- ٧ - «قلادة النحور في أوزان البحور».
- ٨ - «متون الفنون»، غير تام.
- ٩ - «نادرة الأزمان في دلالة الفعل على الزمان»، غير تام.
- ١٠ - «نهاية الإيجاز في المعاني والألغاز»، تمّ سنة ١٣١٥.
- وأما ما كتبه في المباحث الفلسفية:
- ١ - «أداء الفرض في إثبات سكون الأرض»، تمّ سنة ١٣٢٢.
- ٢ - «نقض الفرض في إثبات تحرك الأرض»، تمّ سنة ١٣٢٢.
- ٣ - «التدخين».
- ٤ - «التدوين في تقديم الدين على رأي داروين في أصل التكوين»، غير تام.
- ٥ - «جنة المأوى في الإرشاد إلى التقوى»، مثنوي فارسي.
- ٦ - «زينة الكواكب في هيئة الأفلاك والثواب»، غير تام.
- ٧ - «الساعة الزوالية»، طبعت سنة ١٣٣٠.
- ٨ - «فغان اسلام»، فارسي، طبع سنة ١٣٣١.
- ٩ - «فذلّة المحاسب في الأعمال الأربعة»، غير تام.
- ١٠ - «قُصارى الحُكم في قُصارِ الكُلم»؛ جوامع كلمات اجتماعية، لسنة ١٣٣٣.
- ١١ - «قائمة عُوج».
- ١٢ - «نتيجة المنطق»، فارسية تمّت ١٣١٨.
- وأما ما كتبه في المواضيع المختلفة من المجاميع المتفرقة:
- ١ - «العلم»، مجلّدان لستين طبعاً سنة ١٣٢٨ وسنة ١٣٢٩.
- ٢ - «أنيس الجليس في المنتخب من كلّ مطبوع نفيس».

٣- «الملتقط من كلّ خطّ وسفط».

٤- «الظرائف».

٥- «كشكول».

٦- «نتائج التحصيل».

٧- «سبائل الأفهام».

٨- «دلائل المسائل».

وأسأل الله ربّي بحرمة أوليائه الصالحين أن يوفّقني لتدوين ما أكملته منها، وتكميل ما شرعت فيه، والشروع فيما أتمنّى القيام به من المؤلّفات؛ فإنّ المؤلّفات من أنفع المخلفات وأبقى الصدقات وأبرّ الباقيات الصالحات، وأنّ الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً..

حرّر ذلك بيميناه الدائرة، راجي رحمة ربّه في الدنيا والآخرة، هبة الدين محمّد علي الشهير بالشهرستاني، آل العلامة النحرير الأمير سيّد علي الكبير الحائري الحسيني في أرض الحائر القدسي، يوم إجماع علمائه وإشرافه على طلب الأمير المسلم والراية العربيّة الإسلاميّة أعني يوم السبت الثامن والعشرين من ربيع المولود سنة ١٣٣٧ السابعة والثلاثمائة والثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة صلّى الله عليه وآله.

[نقش خاتمه]

(هبة الدين، محمّد علي الحسيني)

الإجازة الأولى للإمام الشيخ آقا بزرك الطهراني النجفي (١٢٩٣ - ١٣٨٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد - يا رب - على قديم مَنِّكَ وآلائِكَ وحديثها، ولك الشكر على إجازتك لروايتها وتحديثها، وأصلي وأسلم على نبيِّكَ المرسل خاتم الأنبياء والرُّسل المتَّصلة شريعته إلى الأبد، المحمود الأحمد أبي القاسم محمد عليه صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وكافة عبادِهِ، وعلى وصيِّهِ عليٍّ محمد الخصال، وعلى الأئمة المسلسلة من نسله خير سليل وآل، صلاةً متواصلةً متواترةً دائمةً بدوام ذي الجلال الذي ليس له زوال.

وبعد..

فغير خفيٍّ على الفاحص في أحوال السلف من أصحاب الأئمة الطاهرين، ومن تلاهم من العلماء الصالحين - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - أنه كان لهم اعتناء عظيم بشأن الحديث، واهتمام محيِّر للعقول، وكان ذلك منهم اتِّباعاً لتعليمات الرسول وآل الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم أجمعين، واثماراً لما صدر عنهم - عليهم السلام - من الأوامر الأكيدة في الحثِّ على كتابة الحديث وبثِّه ونشره بالقراءة والسماع والرواية والتحديث، وما ورد عنهم في الترغيب إلى حفظ الكتب وضبطها والإيصاء بها والتورث. فنهضوا للقيام بوظيفة تلك التعليمات الشريفة، وبذلوا المساعي الجميلة في تدوين الأحاديث في الأصول المعتمدة الأربعمئة وسائر الكتب المصنَّفة المتجاوزة عن ستّة آلاف، ثم في ترتيبها

وتبويبها في المجاميع القديمة الباقية إلى اليوم: منها الأربعة الدائرة السائرة، ثم في المجاميع الكثيرة المتأخرة التي طُبِعَتْ منها أيضاً الأربعة المنتشرة في الأقطار، وبقيت جملة من تلك المجاميع وأعيان هاتيك الأصول بين تالفٍ وضائع أو مشرفٍ على الأفول ينسج عليها العناكب في زوايا الخمول، ولعلَّ السبب في ذلك ما حدث في المتأخرين من قلة الالتفات وقصور الهمم وعدم لحاظ الأهم فالأهم - فإننا لله وإننا إليه راجعون - .

ولو كان الأمر كما قد يقال: من أنَّ السبب في متروكية الأصول إنما هو زعم الاستغناء عن أعيانها بوجود متون الأحاديث المندرجة فيها في تلك المجاميع مرتبة، مبنية، مهذبة فيبقى بعد منع الاستغناء أولاً مجال للسؤال - ثانياً - عن سبب ضياع أعظم المجاميع القديمة وأكبرها وهو كتاب «مدينة العلم» للشيخ الصدوق الذي كان في قدر «من لا يحضره الفقيه» ومثله ونصف مثله كما قدره الشيخ الطوسي قائلاً: «إنَّ مدينة العلم في عشرة أجزاء ومن لا يحضر في أربعة أجزاء»^(١). ولعلَّه كان باقياً إلى قرب عصر الشيخ حسين بن عبد الصمد المتوفى سنة ٩٧٤؛ لأنه قال في «وصول الأخبار»: «وأصولنا الخمسة: الكافي والمدينة والفقيه والتهذيب والاستبصار»^(٢).

(١) لم أعر عليه في فهرست الشيخ وباقي كتبه، بل جاء في الفهرست: ٧١٠/٤٤٣ عند عدِّ كتب الصدوق: «كتاب مدينة العلم، أكبر من كتاب من لا يحضره الفقيه».

وقال ابن شهر آشوب (٥٨٨) في معالم العلماء: ٧٦٤/١٤٧: «مدينة العلم عشرة أجزاء» ولم أجد تصريحاً لتعداد أجزاء كتاب من لا يحضر في كلام القوم.

(٢) وصول الأخبار إلى أصول الأخبار: ٣٨٩ (المطبوع ضمن رسائل في دراية الحديث المجلد الأول).

وكذلك أعظم التفاسير وهو «تبيان القرآن» لشيخ الطائفة وووو .
وبالجملة مع عمومات أدلة الاشتراك في التعليمات الإلهية الأبدية لا يبقى
لأحدٍ عذر في التسيير بغير سيرة الأصحاب الأقدمين المأخوذة من تلك التعاليم،
المقررة في شأن الحديث وأخذه وكتابته وتحمله وروايته، ولا مجال لأحد في
الإهمال فيها، ولا رخصة في الإغفال عنها إلى آخر الدنيا.

ونحن بالخصوص فيجب علينا - من باب وجوب شكر المنعم أيضاً - أن نأخذ
من قدماء الأصحاب - رضوان الله تعالى عليهم - جميع ما مرّ ذكره ممّا دونوه من
أصولهم وكتبهم بعين القبول والتقبيل بالعين .

ونتحمّلها عنهم ثمّ نحملها ونرويها لآخرين؛ وذلك لأنّهم وإن كانوا ألفوا تلك
الكتب خدمة للدين، وأحرزوا أجورهم من ربّ العالمين، ولكنّه غنيّ عن عملهم
ولا يرجع نتائج خدمتهم إلّا إلينا، ولا ينتفع من خدماتهم غيرنا؛ فهم في الحقيقة
كانوا طول عمرهم حاضرين في الخدمة لأجلنا، وقد صاروا أولياء النعمة علينا بما
قدّموه إلينا من موائد إحسانهم التي ننتعمّ عليها، وأخذنا منها أنواع معارفنا
ووسائل سعادتنا في الدنيا والدين، وبحكم العقل المستقلّ الذي ثبت به جميع
أصول الدين وفروعه - وهو وجوب شكر المنعم - يجب علينا أن نبدأ شكرنا قولاً
وفِعْلاً عند العالمين عن مساعي هؤلاء الأجلّاء الأقدمين، ونقدّر إحسانهم إلينا،
وما تحمّلوا من المشاقّ الشداد والمتاعب العظام فيما هيّؤوه لنا من الهدايا الثمينة
التي قصّرنا في حفظها ونسخها ونشرها حتّى أباد الزمان جملة منها، ونعتذر
إليهم، وإلى الله تعالى ممّا فوّتناه على أنفسنا ممّا أسدوه بجميل صنعهم إلينا .

ولو فرض خروجنا عن حدّ التقصير وإسناد ذلك إلى باب مخالفة التدبير

للتقدير أو القصور الناشئ عن عدم مساعدة الأسباب وموافقة الأمور لكننا نقطع بأنه تعالى ما أهملنا، وإنَّ العقل يحملنا على ما فيه الرشد والهدى من الأخذ بالمتيسر والإتيان بالمقدور في جميع الأمور، فلا يرخّصنا بعد فرض العجز عن استنساخ تلك الكتب الباقية الموجودة وطبعها ونشرها في ترك ما نقدر عليه من وظائفها التي يكون فيها شكر نعمة مؤلفيها وأداء حقهم بل يلزمنا العقل بحفظ تلك الكتب الباقية بأعيانها وإسنادها بتمام ما نقدر عليه.

أمّا حفظ أعيانها بأن نسعى بتمام القوى في اقتناء نسخ تلك الكتب، وحراستها في المكان المعدّ لحفظها من الخزائن والمكتبات، وصيانتها عن موجبات التلف وبواعث الضياع، وإخراجها عن يد غير أهلها، وإزالة سلطنته وإيداعها وإعادة لها للمتأهلين، وعدم منعهم عنها، وقراءتها وسماعها، وإخلاد ذكرها بالإعلام باسمها ورسمها، وتوصيف خصوصياتها ومزاياها؛ ليرتّب على حفظ الأعيان، كذلك توريث الطبقات اللاحقة لتلك الكتب، واستمتاعهم بها وانتفاعهم عنها.

وأمّا حفظ إسنادها فبأن نرويها عن مؤلفيها ونحملها عنهم ونأخذها منهم - ولو بالوسائط الكثيرة - بإحدى طرق التحمل المشهورة التي أسهلها الإجازات ليرتّب على الرواية، كذلك خروجها عن حدّ الإرسال، ودخولها في حيلة الإسناد المصونة عن الغبار، والمورثة لزيادة الوثوق والاطمئنان، والاعتبار لبداية الفرق بين الاطمئنان الحاصل من التلقّي عن كلام أحدٍ بالسماع عنه، والحاصل من كتابته بوجدان خطّه المحتمل لأُمور لا يحتملها السماع؛ ولذلك صار المطلوب شرعاً والمرغّب إليه في الأحاديث الشريفة هو الرواية والتحمل عن المؤلّف والراوي بالإسناد المورث لزيادة الوثوق والاعتماد.

وهذا هو التعليم الذي أخذ به السلف الصالح من لدن أعصار الأئمة عليهم السلام إلى اليوم. ولا شك أن الرواية والتحمل لا يصدق ولا يتحقق خارجاً بمجرد وجود الكتاب عند أحد لا طريق له إلى مؤلفه؛ ولا يقول أحد: إن واجد الكتاب كذلك تحمله وأخذه ورواه عن مؤلفه.

وجميع أهل العلم والعرف واللسان يكذبون هذا الواجد في قوله «حدثني مؤلف هذا الكتاب» أو «روى لي» أو «أخبرني بكذا»؛ كما أنهم يصدقونه لو قال: «روى المؤلف في كتابه» أو «حدث» أو «أخبر فيه بكذا»، من دون إضافة إلى نفسه؛ وعلى هذا فإن كان من ثبت أنه مؤلف الكتاب عند واجده جامعاً لشرائطه القبول عنه فتكون روايته في كتابه حجة لواجدها فيه يعمل بها، ولا يشترط في جواز عمله بها كون الواجد راوياً لها عن المؤلف.

نعم، إن كان له طريق التحمل عن المؤلف تجوز روايته عنه أيضاً، يقول: «حدثني المؤلف» أو «روى لي بكذا».

فالتحمل عن المؤلف ليس شرطاً في جواز العمل بما رواه المؤلف في كتابه بل شرط في جواز رواية غير المؤلف عنه، فظهر أن من نفى الحاجة إلى الإجازة، وأنها للتبرك أراد عدم الحاجة إليها في الحجة وفي مقام جواز العمل بالرواية، وأن من لا يكتفي بالوجادة فهو في مقام جواز الرواية عن المؤلف؛ فإن الرواية عنه بمجرد الوجادة التي ليست من طرق التحمل كذب صريح.

فيعتبر في الرواية عن كل أحد أن يكون للراوي طريق إليه مصحح لروايته عنه حتى في الكتب المتواترة نسبتها إلى مؤلفيها؛ فإن نفس الوجادة فيها ليست مصححة للرواية عن مؤلفيها.

نعم، الكتاب المتواتر لا يحتاج الرواية عن مؤلفه إلى التحمل الأحادي الشخصي عن مؤلفه، كما يحتاج الكتاب غير المتواتر إلى ذلك؛ لأن تواتر الكتاب عن المؤلف لا يتحقق إلا مع تواتر التحمل عنه بطريق الإعلام.

ومع حصول التحمل التواتري عن المؤلف لا حاجة إلى تحمل أحادي آخر، وإلى ذلك ينظر كلام صاحب المعالم وغيره من: أن الرواية عن الكتب الأربعة المتواترة لا تحتاج إلى إجازة، وفائدتها فيها ليست إلا التيمّن^(١)؛ ومرادهم أنه لا يحتاج صدق التحمل عن المؤلف فيها إلى إجازة شخصية عن شيخ خاص لحصول شرط جواز الرواية وهو التحمل عن المؤلف في المتواترات بنفس تواترها.

وليس مرادهم أنه يجوز الرواية في المتواترات عن المؤلف بمجرد الوجادة مع فرض عدم طريق للتحمل أصلاً كما تُوهّم بل؛ لأن طريق التحمل في المتواترات حاصل؛ لأن تواتر نسبة الكتاب إلى مؤلفه في جميع الطبقات لا يتحقق في الخارج إلا بإعلام المؤلف نفسه كالواحد من عدد التواتر في الطبقة الأولى بأن هذا كتابي وروايتي، وإن لم يصرح لهم بالإجازة فيتحمّل عن المؤلف أهل هذه الطبقة بمجرد هذا الإعلام الذي هو إحدى طرق التحمل بالاتفاق.

(١) قال الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني العاملي صاحب المعالم (١٠١١) في منتقى الجمان ١: ٢٧: «لنا إلى المشايخ - رضي الله عنهم - وإلى رواية كتبهم الأربعة عدّة طرق مفصلة في المواضع المعدّة لها، ولا بدّ من ذكر طريق منها هنا، تيمناً باتّصال سلسلة الإسناد فيما نوردّه من الأخبار بيننا وبين من رويت عنهم صلوات الله عليهم، لا لتوقّف العمل بها على ذلك، فإن تواتر الكتب المذكورة عن مصنفها إجمالاً مع قيام القرائن الحالية على العلم بصحّة مضامينها أغنى عن اعتبار الرواية لها في العمل، وإنّما تظهر فائدة الرواية فيما ليس بمتواتر».

ثم إن هذه الطبقة الأولى تذكر لعدّة التواتر من الطبقة الثانية: «إن هذا كتاب فلان نرويه عنه بإعلامه»، وهذا القول إعلام من الطبقة الأولى للثانية وبه يتحمّله الثانية عن الأولى وهكذا يقول الثانية للثالثة، ويتحمّل بإعلام كلّ طبقة عن سابقتها إلى عصرنا الذي يقول لنا كلّ واحدة من عدّة التواتر بأنّ كتاب «الكافي» مثلاً للشيخ الكليني بإعلام الطبقة السابقة البالغة حدّ التواتر لنا، وهذا القول إعلام منهم لنا وطريق لتحملنا عنهم وإن تجرّدت تلك الإعلامات في جميع الطبقات عن الإجازة. فلا يحتاج روايتنا لما في «الكافي» عن مؤلفه الكليني إلى إجازة شخصيّة أحاديّة أخرى لوجود الطريق الإعلامي المتواتر لنا، لا لكفاية نفس الوجدادة فيه؛ لأنّها ليست من طرق التحمّل. والرواية بغير التحمّل كذب صريح.

ولمّا كان المطلوب شرعاً هو الرواية الموقوف جوازها على إحدى طرق التحمّل جرت السيرة على التحمّل بهذا الاهتمام الشديد حتّى أنّهم كانوا يشدّون الرحال لتحمّل الأسانيد ولو كانوا عاجزين عن الرحلة والمسافرة يتوسّلون إلى الغرض بالمكاتبة والمراسلة، ولزيادة الثقة والاطمئنان كانوا يستزيدون الطرق بقدر الإمكان، ولا يكتفون بالشيخ الواحد والشيخين بل ولا بالعشرة والعشرين، وقد تجاوزت مشايخ أكثرهم سائر مراتب العشرات بل زادت مشايخ بعضهم عن المئات كما نرى في مشايخ الشيخ الصدوق والشيخ التلعكبري وأبي المفضل الشيباني وغيرهم.

وممّن سلك مسلّكهم في العصر الحاضر هو الشيخ العالم، الفاضل الكامل الماهر، أبو المكارم والمفاخر، ربّ الفضائل والمآثر، الكاتب الناظم الناثر، حجة الإسلام، لسان العرب، وكعبة حجيج الأدب، صيرفي الشعر، ونقّاد الخطب

المصنّف، المنصف المتين، والمتكلم المنطيق الرزين الورع في حديقته المبهجة^(١)، المنشعبة عن الحقائق ذات الأكام^(٢)، جنى قطف الزهر^(٣)، المنشور على صحائف الأرقام، وغرس في زهر الرُبي^(٤) جياذ فوائد تقرُّ بزهر رياضها عيون الأحلام، وتخلد في رياضها الزاهرة^(٥) ذكرى الأجلاء الأعلام، وقد أدّى حقّ شيخ الثار بسبيل النصار^(٦) وأيد القيام بوظائف المظاهرات بكلماته التامات^(٧)، وأورد على الوهابيين مطاعن بأسنة المقالات^(٨)، المولى الأولى الصفي، والخليل الجليل الوفي، مولانا الميرزا محمد علي ابن حجة الإسلام الميرزا أبو القاسم الأوردبادي النجفي حرسه الله تعالى عن جميع المؤلمات بلطفه الجلي والخفي.

فإنّه - دامت معاليه وزالت مُناويه - بعد تكميله في سائر الجهات عمد إلى تكثير طرق الروايات، واقتفى أثر السلف الماضين، فما اكتفى من المشايخ العظام بالنيف والعشرين، حتّى أنّه لحسن ظنّه أشار إلى هذا الجاني بالاستجاسة مشافهة، ثمّ أعاد الطلب مكاتبه، فأحسست أنّ ذلك من خلط السَّبج^(٩) بالصّدف، وخطأ المرمي عن الهدف، لكن أخذت بظنّه الحسن تفوّلاً من دون أن أرى لنفسي تأهلاً، فأنشأت بالمقال مستخيراً من القادر المتعال، ومستجيراً به عن الزلات في سائر الأحوال.

وأجزته - دامت بركاته وشاعت إفاضاته - أن يروي عني جميع ما صحّت لي روايته، وصلحت عني إجازته، ممّا تحمّله عن مشايخي العظام بحقّ الإجازات

(١ - ٨) هذه أسماء مؤلفات شيخنا المجاز.

(٩) السَّبج: خرز أسود. وأراد بالصّدف الدرّ الذي فيه مجازاً.

العامّة والخاصّة؛ منهم في رواية الكتب والأصول، وسائر المصنّفات بأسانيدهم إلى مؤلّفيها من العامّة والخاصّة على ما فصلّ جلّ تلك الأسانيد شيخنا العلامة النوري الطبرسي - قدّس سرّه القدّوسي - في «خاتمة مستدرّك الوسائل ومستنبط المسائل» فنضرب عن الإطالة ونكتفي عنها بالإحالة، ونقتصر على ذكر الطريق إلى من ذكر طريقه في الخاتمة على ما استدعاه - دام إعزازه - مراعيّاً في ترتيب المشايخ التقدّم في الوفاة.

فأولّهم وفاة: وهو أوّل من ألحقني بالشيخوخ بالإجازة العامّة شيخنا ومولانا العلامة الإمام، ثقة الإسلام، وشيخ الطائفة الحقّة الذي أثبت عليهم بتصانيفه الدائرة الممتعة حقّه، الصّدوق الثاني، والمجلسي الثالث بلامين^(١)، مولانا الحاج الميرزا حسين ابن العلامة الأجلّ الميرزا محمّد تقي النوري الطبرسي - قدّس سرّه القدّوسي - المولود سنة ١٢٥٤، والمتوفّى سنة ١٣٢٠ بطرقه الخمسة المفصّلة في الخاتمة.

وثانيهم: شيخنا العلامة، الفقيه الأصولي، المؤسّس فيه بكتابه «تشرّيح الأصول» الأخوند المولى عليّ بن المولى فتح الله النهاوندي الغروي، المتوفّى بها في سنة ١٣٢٢، قال رحمه الله: «كنت لا أرى الحاجة إلى الإجازة أوّلاً ولذا ما استجزت عن شيخنا العلامة الأنصاري لكن في الأواخر رجح في نظري اللزوم فاستجزت عن المولى المعاصر الشيخ محمّد حسين ابن الحاج هاشم الكاظمي، المتوفّى بالنجف في سنة ١٣٠٨ في خصوص الكتب الأربعة التي عليها مدار العمل فأجازني إجازة خاصّة كذلك».

(١) المّين: الكذب.

وهذا المولى هو صاحب «هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام»، طبع منه مجلّدان بالشركة فحدث الحرب العمومي^(١)، واختلّ نظام طبع سائر مجلّداته الكثيرة. وهو يروي عن جماعة ذكرهم شيخنا الشريعة في إجازتهم لي؛ منهم: العلامة الفقيه الشيخ محمّد حسن ابن الشيخ باقر النجفي صاحب «الجواهر»، المتوفّى سنة ١٢٦٦، والشيخ الفقيه الشيخ محمّد الجواد ابن الشيخ تقي ملاًكتاب النجفي، والعلامة الفقيه صاحب «أنوار الفقاهة» الشيخ حسن ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء، المتوفّى سنة ١٢٦٨، والعلامة الورع الفقيه الشيخ محسن بن محمّد بن خنفر النجفي المسكن، المتوفّى سنة ١٢٧٠، والعلامة الأنصاري الشيخ المرتضى قدّس سرّه، المتوفّى سنة ١٢٨١، وكلّهم مذكورون في الخاتمة إلا الشيخ الخنفر، وهو أستاذ العلامة السيّد أبوطالب القائي، والسيّد محمّد الهندي، والشيخ محمّد طه نجف.. وغيرهم.

ورأيتُ نسبه كما ذكرتُ بخطّه على شرح الزبدة للفاضل الجواد في سنة ١٢٢٤، يظهر منه أنّه ورد النجف في التاريخ فهو أدرك صاحب «كشف الغطاء» و«مفتاح الكرامة» و«الرياض»، ولعلّه يروي عنهم أو عن بعضهم كما يروي عنهم معاصره وهو صاحب الجواهر.

وثالثهم: شيخنا العلامة الفقيه، الأورع التقي، الشيخ محمّد طه ابن الشيخ مهدي آل نجف التبريزي النجفي، المتوفّى الساعة الأولى من ليلة الأحد، الثالث عشر من شوال سنة ١٣٢٣، ودفن مع والده وجدّه الأمّي الشيخ حسين نجف بجانب مقبرة العلامة الأنصاري، وطبع جملة من تصانيفه في الفقه والرجال، وهو يروي،

(١) كذا في الأصل، والظاهر يقصد الحرب العالميّة الأولى.

عن العلامة الحاج مولى علي الخليلي، المتوفى سنة ١٢٩٦ بإسناده في الخاتمة. ورابعهم: شيخنا وسيدنا الأجل، المرتضى بجميع المعاني، علم الهدى الثاني، العلامة الفقيه، المحدث، المفسر، الرجالي، الحاج السيّد مرتضى ابن العالم الجليل السيّد مهدي ابن السيّد محمد بن كرم الله الطوسي القميّ الكشميري النجفي المسكن، الحائري المدفن، الكاظمي الوفاة، توفي بها بعد الساعة الأولى من ليلة وفاة شيخنا العلامة الشيخ محمد طه نجف، وحمل في يومه إلى الحائر الشريف، ودفن في مقبرة الكابلي بجنب خاله وأستاذه العلامة السيّد أبو الحسن، المتوفى سنة ١٣١٣.

كتبْتُ نسبه ونسبته عن إملائه، وكذا مشايخ روايته وعمدة تلمذته كانت عند آية الله المجدّد الميرزا الشيرازي بسامراء، وذكر لي في إملائه أنّه يروي عن العلامة السيّد مهدي القزويني، والحاج الميرزا محمد هاشم الجهارسوقي المذكورين في الخاتمة، والعلامة الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي بسنده السابق، والعلامة الفقيه الحاج شيخ زين العابدين بن مسلم البارفروشي الحائري، المتوفى سنة ١٣٠٩، عن مشايخه الثلاثة السيّد إبراهيم بن محمد باقر الموسوي القزويني الحائري، صاحب «الضوابط»، المتوفى سنة ١٢٦٢، والمولى محمد سعيد المدعوّ بـ«سعيد العلماء» البارفروشي، والعلامة الأنصاري، كلّهم عن المولى محمد شريف بن حسن عليّ الأملي الحائري، المدعوّ بـ«شريف العلماء»، المتوفى بالحائر سنة ١٢٤٥، عن صاحب «الرياض»، وآية الله بحر العلوم.

وذكر أنّ جمعاً من مشايخه كانوا من تلاميذ صاحب «الجواهر»، ويروون عنه، منهم: العلامة الفقيه الشيخ نوح ابن الشيخ قاسم الجعفري، النجفي المدفن،

المتوفى سنة ١٣٠٠، والعلامة الفقيه السيّد حسين ابن العلامة السيّد رضا ابن آية الله بحر العلوم، المتوفى سنة ١٣٠٦، والشيخ محمد حسين الكاظمي السابق ذكره، والعلامة الفقيه الورع الجليل الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي، المتوفى بها في رجب سنة ١٣٠٨، ثم حمل إلى داره في النجف، لكن قال: إن إجازة الأخير محتملة. وذكر من مشايخه أيضاً السيّد العلامة الساروي السيّد محمد بن إسماعيل الموسوي، المتوفى بمشهد الرضا - عليه السلام - زائراً في سنة ١٣١٠، وهو أدرك صاحب «الجواهر» لكنه يروي عن جمع آخر، منهم: العلامة الحاج السيّد أسد الله ابن السيّد حجة الإسلام الإصفهاني، المتوفى سنة ١٢٩٠ بسنده المذكور في الخاتمة.

وخامسهم: شيخنا العلامة، حجة الإسلام، الحاج الميرزا حسين ابن الحاج الميرزا خليل الطهراني النجفي، المتوفى سنة ١٣٢٦، عن أخيه العلامة جمال السالكين الحاج مولى علي، المتوفى سنة ١٢٩٦.

وما ذكر لي وقت الإجازة من مشايخه غير أخيه المذكور لكن ذكر سيّدنا الحسن صدرالدين الراوي عنه في إجازته المبسوطة التي كتبها لي في سنة ١٣٣٠: أنه سأله عن مشايخه فذكر له غير أخيه أيضاً، العلامة الحاج السيّد أسد الله بن حجة الإسلام الإصفهاني بطرقه، والعلامة الأخوند المولى زين العابدين الكلپايكاني، المولود سنة ١٢١٨، والمتوفى سنة ١٢٨٩، وذكر أنه يروي عن العلامة المحقق الشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الطهراني الإصفهاني، صاحب حاشية المعالم، والمتوفى سنة ١٢٤٨، وأخيه الشيخ محمد حسين صاحب «الفصول»، المتوفى سنة ١٢٥٥، والعلامة صاحب «الجواهر» بطرقهم. ما ذكر له

غير هؤلاء الثلاثة، وكذا سأله تلميذه المجاز عنه الميرزا عبدالرحيم الكلييري التبريزي عن أحوال الشيخ عبد علي الرشتي هل هو ثقة، فقال: نعم، إنه رجل صالح وكان من تلامذة السيّد بحر العلوم وأدركته وهو شيخ كبير، انتهى بلفظه المنقول عن مجموعة الكلييري المذكور.

فلو كان لشيخنا الطهراني رواية عن الشيخ عبد علي بلا واسطة أخيه الحاج مولى علي لكان يذكره في مقام سؤال سيّدنا الحسن، وجواب الميرزا عبدالرحيم بل كان يذكره في جميع إجازاته مفتخراً به علوّ إسناده فلا يروي عنه إلا بالواسطة؛ فلا تغفل.

وسادسهم: شيخنا العلامة الأستاذ المؤسس، مصنّف كتاب «الكفاية» آية الله الآخوند المولى محمّد كاظم ابن المولى حسين الخراساني النجفي، المتوفّى سنة ١٣٢٩، عن شيخه المجيز له بالإجازة المبسوطة العلامة السيّد معزّ الدين محمّد مهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني الحلّي النجفي، المتوفّى سنة ١٣٠٠، المفصّل مشايخه وتصانيفه في الخاتمة.

وسابعهم: سيّدنا العلامة الورع، جمال السالكين وزين المتهجّدين، الحاج السيّد أحمد بن إبراهيم الطهراني، الحائري المولد، المعروف بالكربلائي، المتوفّى بالنجف في سنة ١٣٣٢، كان عالماً ربّانياً، شاركته بالاستجازة عن بعض مشايخه بلا واسطة مثل الحاج الطهراني والشيخ الخاقاني الآتي ذكره، وأروي عنه عن شيخه العلامة الأورع الأتقي، قدوة المجاهدين وأسوة السالكين ومربّي العلماء الربّانيّين مولانا الآخوند المولى حسين قلي الهمداني النجفي، المدفون بالحائر الشريف زائراً في سنة ١٣١١ قبل تشرّفني إلى العتبات بسنتين، وأدركت كثيراً من تلاميذه، وهو يروي عن العلامة الأنصاري بإسناده.

وثامنهم: الشيخ العلامة، المحدث الصالح بكل المعاني، الشيخ محمد صالح ابن العلامة الشيخ أحمد بن صالح آل طعان الستري البحراني، المتوفى بالحائر الشريف زائراً في سنة ١٣٣٣، وله تصانيف حديثة وفقهية، ويروي عن خاله المعظم الشيخ علي صاحب «أنوار البدرين في علماء الإحساء والقطيف والبحرين»، وهو كما في أنواره يروي أيضاً عن خاله وأستاذه العلامة الشيخ أحمد، المتوفى سنة ١٣١٥، والد الشيخ محمد صالح المذكور، وكان هو من العلماء الفقهاء المكثرين في التصنيف، ومن تلاميذ العلامة الأنصاري والراوي عنه، وله رسالة في ترجمة شيخه العلامة الأنصاري، وفيها قصيدتان له في رثائه، ومن تصانيفه «التحفة الأحمدية في الصحيفة الصادقية»، كتاب كبير بدأ فيه بمُنشأته نظير «الصحيفة السجادية» ثم بمروياته عن آبائه - عليهم السلام - مرتباً لها على ترتيب كتب الفقه.

وتاسعهم: شيخنا العلامة المدرّس في الغري الميرزا محمد علي ابن المولى محمد نصير الجهاردهي الرشتي الغروي، قرأ عليه السطوح أكثر المعاصرين، وله تصانيف كثيرة، وتوفي في المحرم سنة ١٣٣٤، وهو يروي عن جمال السالكين العلامة الحاج مولى علي الخليلي بإسناده.

وعاشرهم: شيخنا العلامة، الفقيه الرجالي، الشيخ علي بن الحسين الخاقاني النجفي، المتوفى في رجب سنة ١٣٣٤، يروي عن شيخه العلامة الحاج مولى علي الخليلي، ومن تصانيفه شرح اللمعة في ثلاث مجلدات ضخام، وشرح فوائد تعلية الوحيد البهبهاني على الرجال الكبير، وزيادة ست عشرة فائدة عليها أيضاً في مجلد كبير.. وغير ذلك.

وحادي عشرهم: سيدنا العلامة، المحدث، الفقيه، الحاج السيّد محمد علي ابن الحاج الميرزا محمد الشاه عبدالعظيمي النجفي، المتوفى في شعبان سنة ١٣٣٤، صاحب التصانيف المنتخبات غالباً، المطبوع بعضها، وهو من تلاميذ العلامة الحاج مولى علي الخليلي وزوج ابنته، وكان يتأسف على فوت استجازته عنه استحياءً عنه بل يروي، عن العلامة الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي بسنده.

وثاني عشرهم: شيخنا الأستاذ، العلامة، الجامع للفنون الإسلامية، الحاج الميرزا فتح الله ابن الميرزا الحاج الميرزا جواد النمازي الشيرازي الإصفهاني النجفي، المدعو بالشيخ الشريعة المتوفى سنة ١٣٣٩.

قرأت عليه سنين في الفقه والأصول والحديث والرجال، وكتبت كثيراً من تقريراته. وله قرب ثلاثين كتاباً ورسالة في الفقه والأصول والكلام وما يتعلق بصحاح العامة ورجالهم.

وقد كتب لي إجازة متوسطة في سنة ١٣٢٠، ذكر فيها أربعة من مشايخه: العلامة السيّد مهدي القزويني بطرقه، والعلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي كما مرّ، والسيدان علامتان الأخوان الحاج الميرزا محمد باقر والحاج الميرزا محمد هاشم الموسويّان الخونساريّان الإصفهانيّان، وقد رأيت إجازتيهما له بخطهما في سنة ١٢٩٥، وصورتهما عندي، وطرق الحاج الميرزا هاشم مسطورة في الخاتمة، وأما طرق العلامة الحاج الميرزا محمد باقر ابن الحاج الميرزا زين العابدين صاحب «روضات الجنّات» المتوفى سنة ١٣١٣ فقد ذكر في إجازته المذكورة روايته عن خمسة من مشايخه:

١ - السيّد العلامة الحاج السيّد محمّد باقر حجّة الإسلام الشفّتي الإصفهاني، المتوفّى سنة ١٢٦٠.

٢ - ووالده العلامة الحاج الميرزا زين العابدين بن أبي القاسم جعفر الموسوي الخونساري، المتوفّى سنة ١٢٧٦.

٣ - وأستاذه العلامة السيّد محمّد إبراهيم بن محمّد باقر الموسوي القزويني الحائري، صاحب الضوابط، المتوفّى سنة ١٢٦٢ بأسانيدهم المشار إليها.

٤ - والعلامة الشيخ محمّد ابن الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، المتوفّى سنة ١٢٦٧، عن أبيه، عن جدّه.

٥ - والعلامة الشيخ محمّد قاسم ابن الشيخ محمّد النجفي، المتوفّى سنة ١٢٩٠، عن الفقيه الشيخ حسن ابن الشيخ الأكبر، المتوفّى سنة ١٢٦٢، وهو يروي عن والده الشيخ الأكبر كما ذكره الشيخ عبّاس ابن الشيخ حسن هذا في رسالته «نبذة الغري في ترجمة الحسن الجعفري» يعني به والده، ولكن شيخنا الشريعة استظهر في حاشيته ما كتبه لي من الإجازة: أنّ رواية الشيخ حسن عن والده كانت بواسطة أخيه الشيخ موسى بن جعفر.

وثالث عشرهم: الشيخ الفقيه، المحدث، الشيخ موسى بن جعفر الكرمانشاهي الحائري، المتوفّى بها سنة ١٣٤٠، عن أستاذه العلامة الحاج الميرزا محمّد حسين ابن العلامة المير محمّد علي المرعشي الحائري الشهير بالشهرستاني، المتوفّى سنة ١٣١٥، الجامع للفنون والمصنّف في كثير منها تصانيف ممتعة نافعة، وهو من تلاميذ العلامة الآخوند المولى محمّد حسين الأردكاني الحائري الشهير بـ«الفاضل الأردكاني»، المتوفّى سنة ١٣٠٢، ودفن بمقبرة صاحب الضوابط؛ ذكر

هو في إجازته للشهرستاني أنه يروي عن عمّه العلامة المولى محمد تقي الأردكاني نزيل طهران أخيراً، والمتوفى بها في سنة ١٢٦٧، وهو يروي عن السيد حجة الإسلام الرشتي الإصفهاني.

ورابع عشرهم: السيد العلامة، الفقيه الأصولي، الرجالي، السيد أبو تراب ابن السيد أبي القاسم ابن السيد مهدي - صاحب رسالة «عديمة النظر في أحوال أبي بصير» - الموسوي الخونساري النجفي، المولود سنة ١٢٧١، والمتوفى سنة ١٣٤٦، وله تصانيف طبع منها الصوم والميراث من كتابه «سبيل الرشاد في شرح نجات العباد»، وهو يروي عن أستاذه العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي بسنده، وعن أستاذه الأخصّ به، الفقيه المحقق، المدرّس بالغري، الأخوند، المولى لطف الله الأسكي اللاريجاني الغروي، المتوفى سنة ١٣١١، صاحب التصانيف الكثيرة في الفقه والأصول، كان من أجلاء تلاميذ العلامة الأنصاري ويروي عنه.

وخامس عشرهم: العلامة المتبحر، الشيخ عليّ ابن العلامة الشيخ محمد رضا ابن العلامة الكبير الشيخ موسى بن جعفر كاشف الغطاء، المولود حدود سنة ١٢٦٨، والمتوفى غرة المحرم سنة ١٣٥٠، له تصانيف منها «الحصون المنيعة في طبقات الشيعة» في عدة مجلدات كبار بخطه.

ذكر لي: أنه يروي عن ابن عمّ أبيه العلامة الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر، المتوفى سنة ١٢٨٨، عن أبيه الشيخ علي، وعن عمّه الشيخ حسن بطرقهما.

ويروي أيضاً عن العلامة الفقيه الشيخ راضي ابن الشيخ محمد آل خضر

الجنابي النجفي، المتوفى سنة ١٢٩٠، عن أستاذه الشيخ علي، عن أبيه الشيخ الأكبر.

ويروي أيضاً عن العلامة الأجل الحاج الشيخ جعفر ابن المولى حسين التستري النجفي، المتوفى ليلة تناثر النجوم؛ ليلة الأربعاء من سنة ١٣٠٣، ومادته «كواكب قد نثرت»، وهو يروي عن مشايخه الخمسة الذين ذكرهم في إجازته للسيد الجليل المير عبدالصمد من أحفاد المحدث الجزائري، وهما الأخوان الفقيهان الشيخ علي والشيخ حسن ابنا الشيخ الأكبر، وصاحبا الفصول والجواهر، والعلامة الأنصاري بطرقهم، ويروي أيضاً عن العلامة الأورع الأتقي الشيخ محمد حسن ابن المولى عبدالله المامقاني النجفي المتوفى سنة ١٣٢٣، عن شيخه العلامة الأنصاري وغيره المذكورين في «مخزن المعاني في ترجمة العلامة المامقاني».

وسادس عشرهم: وهو من مشايخ المولى المجاز بلا واسطة سيّدنا العلامة الأجل أبو محمد الحسن ابن العلامة السيد هادي آل صدر الدين الموسوي الكاظمي، المولود سنة ١٢٧٢، والمتوفى قبل شهرين ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤. ما فتر طول عمره النيف والثمانين عن التأليف والتصنيف لحظة إلا في أوان مرضه في الأواخر، وقد صنف في الأصول والفقه والكلام والحديث والأخلاق والتاريخ والرجال والمقتل والمناقب والمثالب والسير والسلوك.. وغير ذلك ما يقرب سبعين مجلداً كتاباً ورسالة وإجازاتٍ كبيرةً، منها: ما كتبه لي في سنة ١٣٣٠ في ثمانين صفحة وذكر فيها مشايخه الخمسة، وطرقهم مستوفاه، وهم: العلامة جمال السالكين الحاج مولى علي الخليلي.

وأخوه العلامة شيخنا الحاج الميرزا حسين الطهراني .
والعلامة السيّد مهدي القزويني .
والعلامة الحاج الميرزا محمّد هاشم الخونساري .
وشيخنا العلامة النوري .

وسابع عشرهم: السيّد العلامة، المفتي الجليل، المير ناصر حسين ابن العلامة المير حامد حسين صاحب «العبقات» ابن العلامة الإمام السيّد محمّد قلي ابن السيّد محمّد بن المير حامد النيسابوري الكتوري - دامت أيام إفاضاته وبركاته - استجزت منه أوان تشرفه بزيارة العتبات في سنة ١٣٣٩، وذكر أنّه يروي عن والده العلامة .

وعن شيخه السيّد العلامة الجليل المفتي المير محمّد عبّاس الجزائري التستري، اللكهنوي المولد، المتوفّى سنة وفاة المير حامد حسين سنة ١٣٠٦ بأسانيدهما المذكورة في «التجليات» أو «تاريخ عبّاس» المطبوع أخيراً .
ولي طرق أخرى بالإجازات المدبّجة عن جمع تركت ذكرها لخوف الملal، فهؤلاء البدور المنيرة في المائة الأخيرة ونقباء البشر في هذا القرن الرابع عشر كلّهم عدول ثقات لازمتهم أو استفدت من بركاتهم، واستجزت منهم في إحدى تلك القباب السامية بالعراق مشافهة .

فبذلك ثبت لي حقّ الرواية عنهم فليرو مولانا المعظم عني عن كلّ واحدٍ من هؤلاء بطرقهم لمن شاء وأحبّ، وليجز من أراد وطلب، مراعيّاً للاحتياط في جميع الحالات، وملازماً لما أخذ منّي من متابعة الحقّ ومجانبة الهوى .

والرجاء الواثق من مكارمه أن يخصّني بالدعاء في مظانّ الإجابة حيّاً كنتُ أو ميّتاً.

وقد حرّثته بيدي الجانية الفانية وأنا الجاني المسيء الضعيف محمد محسن الشريف ابن الحاج علي الطهراني المدعوّ بأقا بزرك حامداً مصلّياً مسلماً مستغفراً في صبيحة الخميس سلخ الربيع أو غرة الجمادى من سنة أربع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبويّة على مهاجرها آلاف السلام والتحيّة.

[نقش خاتمه]

(آقا بزرك)

الإجازة الثانية من الإمام الشيخ آقا بزرك الطهراني النجفي (١٢٩٣ - ١٣٨٩)

في آخر مشيخته «الإسناد المصفى إلى آل المصطفى»^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليّه، والصلاة على نبيّه وأوصياء نبيّه.

وبعد..

فقد أجزت الشيخ العلامة الميرزا محمّد علي الأوردبادي أن يروي عني عن جميع المذكورين في هذه المشيخة، وغيرهم في مشايخي بجميع أسانيدهم المذكورة هنا وغير المذكورة المضبوطة في سائر الإجازات. والرجاء من مكارمه الشريفة أن لا ينساني من الدعاء في مظانّ الإجابة. حرّره بيده الجاني الأحقر آقا بزرك الطهراني ١٥ محرّم سنة ١٣٥٧.

(١) طبع بالنجف سنة ١٣٥٦، وتسمّى «المشيخة» أيضاً، وهذه الرسالة معروفة كان يكتب الشيخ فيها بعض إجازته لمستجيزه، وطبع أخيراً في «ميراث حديث شيعه» محققاً، ولذلك أعرضنا عن ذكر الرسالة وإن شئت فراجع إلى طبعاته.

صورة إجازة العلامة السيّد الميرزا هادي ابن السيّد علي البجستاني الخراساني [١٢٩٧ - ١٣٦٨] (١)

إجازة العلامة السيّد الميرزا هادي ابن السيّد علي البجستاني الخراساني - لي -
في ٨ شهر شعبان سنة ١٣٥٣ في داره بکربلاء المشرفة عن أناس كثيرين:
منهم: مَنْ أنا أروي عنه بغير واسطة:
كآية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي،
والسيّد محمد علي الشاه عبدالعظيمي،
والحاج الميرزا فرج الله التبريزي،
والسيّد مصطفى النخجواني،
والسيّد حسن صدر الدين الكاظمي،
ومنهم: مَنْ أروي عنه بواسطة سيّدنا المُجيز؛
وَمِنْ هؤلاء مَنْ وقفتُ على إسناده:
كالعلامة السيّد محمد الهمداني النجفي، عن العلامة النوري.
والحاج الميرزا حسين الخليلي، بإسنادهما.
حيلولة: وعن سيّدنا المجيز، عن السيّد محمد إبراهيم القزويني الحائري، عن
أبيه العلامة السيّد هاشم، عن الشيخ الأنصاري.

(١) المولود سنة ١٢٩٧، والمتوفى سنة ١٣٦٨، كما في الذريعة ٨: ١٣١/الرقم ٤٨٢.

ح: وعنه، عن العلامة الحاج الشيخ محمد حسن كُبة، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي.

ح: وعنه، عن شيخ الشريعة الإصبهاني بإسناده المذكور في مجموعنا الآخر^(١).

ح: وعنه، عن السيّد محمد البحريني الحائري، عن والده السيّد محمد محسن، عن الميرزا محمد علي الشهرستاني، بإسناده.

ح: وعن السيّد محمد، عن البارع آقا أحمد ابن آقا محمد عليّ بن الوحيد البهبهاني بإسناده.

ح: وعن السيّد محمد^(٢)، عن السيّد محمد ابن السيّد معصوم الرضوي المشهدي.

ح: وعن السيّد محمد، عن الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية، عن الشيخ كاشف الغطاء.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن السيّد محمد القاساني، عن الشيخ محمد طه نجف، والعلامة النوري، وشيخ الشريعة الإصبهاني بأسانيدهم.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن السيّد محمد باقر البهبهاني، عن جماعة، أفضلهم العلامة الأردكاني، والميرزا علي نقى الطباطبائي، والحاج الميرزا حسين الخليلي.

(١) الروض الأغن.

(٢) لا تصح رواية السيّد محمد عن المذكورين، وإنما الراوي عنهم والده السيّد محسن، لأن ولادة السيّد محمد كانت سنة ١٢٦٢، ووفاة الشيخ أحمد المذكور سنة ١٢٣٥ - فلاحظ.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن السيّد علي التنكابني، عن الشيخ زين العابدين المازندراني بإسناده.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن العلامة الميرزا محمد علي الرشتي عن جماعة، منهم: الحاج ملا علي الخليلي بإسناده.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن الشيخ آقا بزرك الطهراني - نزيل سامراء -، عن العلامة النوري، والحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيّد مرتضى الكشميري، والشيخ محمد طه نجف، والآخوند الخراساني، وشيخ الشريعة الإصبهاني، والسيّد حسن صدر الدين الكاظمي، والسيّد محمد علي الشاه عبدالعظيمي، والمولى علي بن فتح الله النّهاوندي، عن الشيخ محمد حسين الكاظمي.

ح: وعن الشيخ آقا بزرك، عن الشيخ علي الخاقاني النجفي، عن شيخه.

ح: وعن الشيخ آقا بزرك، عن الحاج السيّد أحمد بن إبراهيم الطهراني الحائري، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والشيخ علي الخاقاني، والمولى حسن قلي الهمداني، والميرزا محمد علي الرشتي.

ح: وعن الشيخ آقا بزرك، عن الشيخ أحمد بن صالح بن طعان البحريني القطيفي، عن الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ لطف الله الأسبكي النجفي، عن الشيخ الجواهر، والشيخ الأنصاري.

ح: وعن الشيخ آقا بزرك، عن الشيخ موسى بن جعفر بن باقر بن محمد كريم الكرمانشاهي الحائري، عن الحاج الميرزا محمد حسين الشهرستاني، عن الأردكاني، عن عمّه الشيخ محمد تقي، عن حجة الإسلام الإصبهاني.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن الشيخ فضل الله المازندراني الحائري، عن الشيخ راضي الفقيه النجفي، والسيّد حسين بحر العلوم، والشيخ زين العابدين المازندراني، والحاج ملا يوسف الأسترآبادي.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن العلامة الشيخ إسماعيل المحلّاتي النجفي، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والميرزا محمّد البروجردي، عن السيّد محمّد شفيع الجابلق صاحب الروضة البهيّة^(١).

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن الشيخ علي الحلّي النجفي، عن الحاج الشيخ عبدالله المازندراني.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن السيّد كاظم البهبهاني، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيّد هاشم القزويني الحائري جميعاً، عن الحاج ملا علي الخليلي الرازي.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن الحاج الميرزا علي الشهرستاني الحائري، عن أبيه الحاج الميرزا محمّد حسين الشهرستاني.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن العلامة الشيخ غلام حسين المرندي الحائري، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي.

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن السيّد حسن ابن السيّد صالح ابن آية الله السيّد مهدي القزويني، عن عمّه السيّد محمّد، عن أبيه السيّد مهدي، وآية الله الفاضل الإيرواني.

(١) هو كتاب «الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة». انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١١:

وأما الذين لم أقف على أسانيدهم من مشايخ سيّدنا المُجيز:
 فهم: السيّد مصطفى الكاشاني^(١)، والسيّد إسماعيل بن إبراهيم الرّيزي
 الإصبهاني - وإجازته مخصوصة بالكتب الأربعة - وإمام الجمعة بنهاوند من أحفاد
 الوحيد البهبهاني، والسيّد يحيى المجموردي، عن شيخه الأخوند ملا زين
 العابدين الأقرائي - نزيل يزد^(٢).

(١) السيّد مصطفى الكاشاني يروي عن والده السيّد حسين بن محمّد علي الحسيني الكاشاني
 المتوفّى سنة ١٢٩٦، وهو عن الشيخ محمّد مهدي آغا كوجك والشيخ محمّد رحيم
 البروجردى، والسيّد محمّد تقي الحسيني القزويني.

(٢) الرياض الزاهرة: ٧٥ - ٧٩.

إجازة العلامة الحاج الميرزا علي أصغر ابن الحاج محمد حسين ملك التجار ابن الحاج كاظم ملك التجار التبريزي (... - ...)

أجاز لي العلامة العَلَم الحاج الميرزا علي أصغر، ابن المبرور الحاج محمد حسين ملك التجار، ابن الحاج كاظم ملك التجار التبريزي رواية كُتِبَ الإمامية وأحاديثهم عامّة في ٥ محرّم سنة ١٣٥٤ في النجف الأشرف، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي بطرّقه، وعن الحاج الشيخ عبدالله المازندراني، عن الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، عن الشيخ الأنصاري، إلخ.

وعن السيّد حسن صدر الدين العاملي الكاظمي بطرّقه.

وأجازني قراءة دُعاء السّيفي المشهور، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، مُشترطاً على ما اشترط عليه من عدم قراءته للأغراض الدنيويّة، وعلى العدو خاصّة إذا كان مُسلماً^(١).

(١) الرياض الزاهرة: ١٢٧ للمؤلّف.

[الإجازة المدبّجة بين العلامة الأوردبادي والسّيد علي نقي النقوي في ضمن إجازة السّيد علي النقوي للكهنوي للسّيد محمّد صادق بحر العلوم]

الإسناد الثامن:

إنّي أروي عن العلامة المفضّل، باقعة الفضل ونابعة الكمال، أخي في الله،
الشيخ الحبر الكامل الميرزا محمّد علي الغروي الأوردبادي - حمى الله حماه عن
غير الأيام وحرسه بعينه التي لا تنام - أحد الأفاضل من فضلاء الطائفة وأعلامها،
وممن يفتخر بعلمه الجمّ وفضله الكُثار، وتنمّره في الدين وغيرته على الإسلام،
وأخلاقه السجحة وملكاته الشريفة.

له في فنون العلم خُطى واسعة.

وأما أدبه فحدّث عنه ولا حرج، فقد بلغ فيه ذروة السنام بشعر يسامي
الشّعري، ونثر يضاهي النثرة في جزالة الألفاظ، وطلاوة الأسلوب، ورصافة
النظام، ومتانة المعاني، وهو وإن يكن من المقلّين في شعره عدداً لكنّه من
المكثرين فيه جودة وظرفاً ولطافة.

ولد دام علاه سنة ١٣١٢ في النجف الأشرف، ونشأ في حجر أبيه وتلمّذ عليه
وعلى فضلاء الطائفة، وفي أواخر الأيام اختصّ بالعلامة الحجّة المعروف بأنظاره
الثاقبة وأفكاره الناضجة الحاج الشيخ محمّد حسين الأصفهاني النجفي دام ظلّه،
فأخذ عنه زبدة المخض ونقاوة المحض في الفقه والأصول.

له مؤلّفات تتجلّى على سماء الفضيلة أقماراً وشموساً طالعة؛

منها: رسالة «الكلمات الذهبية في الشعائر الحسينية»^(١) ردّاً على رسالة التنزيه للعلامة السيّد محسن الأمين، أجاد فيها وأحسن وأوفى بالواجب في البحث والتنقيب، ونقض ما هنالك من شبهات وأوهام.

رسالة في أحوال أفضل الشهداء سيّدنا ومولانا أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين سلام الله عليه.

رسالة في ردّ ابن بليهد قاضي قضاة الوهابيين في أمر هدم القبور، طُبعت في النجف الأشرف.

وغيرها من شذور ذهبية وعقود ثمينة نشر بعضها في مجلة (الهدى) التي تصدر من العمارة.

إنّه دام فضله أوّل من تحابىّ معه وتوالىّ في النجف الأشرف بادئ بدء ورودي هناك لجهة جامعة بيننا ورابطة وثيقة، وهي فكرة القيام بواجب الحقّ في كارثة هدم القبور بالبقيع، التي قصمت ظهر الشيعة، وسوّدت وجه التاريخ، وأثارت ثوائر الوجد والألم ضدّ الوهابيين في نفوس الأمة جمعاء، فكنت وأنا بالهند منذ أوّل ظهور هذه الطامة أخدم هذه الفكرة بكلّ ما لديّ من حول وقوّة؛ بقلم وقدم ولسان وبنان، وقد دبّجت الكرايس وسوّدت الأوراق والصّحف ببثّ هذه الدعوة ودحض حجج الوهابية على ما أعتزّ به من القصور عن أداء الواجب والوفاء بالحقّ، وكان زميلنا العلامة الأوردبادي في النجف الأشرف بطليعة المجاهدين في هذه الغاية.

وقد اجتمعنا معه في النجف الأشرف أوّل مرّة يوم الأربعاء الثالث من شوال

(١) وقد سمّاه من بعد بـ «الكلمات الثّامات»، وقد طبع في الجزء الثاني من هذه الموسوعة.

سنة ١٣٤٥ عند عمدة الفقهاء، مولانا السيّد أحمد علي نجل العلامة المفتي السيّد محمّد عبّاس الذي كان مرافقاً لي في هذا السفر وقد تشرفّ بالمشاهد المتبرّكة بقصد الزيارة، وكان ذلك على قرب من يوم هدم البقيع الثامن من شوال يوم الحزن المتراكم والوجد المبرّح للشيعّة الموالين لأهل البيت عليهم السلام، فتذاكرنا في إقامة المآتم لذلك اليوم في العراق، وكان الأخ المترجم له على قدم وساق في السعي لهذه الغاية، وتتابع بعد ذلك معه مجالس الاجتماع واللقاء، وأقيمت يوم الثامن مآتم العزاء في جُلّ معاهد العلماء والأفاضل، وعُطّلت الأسواق، وخرجت المواكب (اللّطامة)، وهاجت العواطف لهذه الكوارث، وكان كلّ ذلك بسعي ذوي الحماس والغيرة من الأفاضل وفي طليعتهم الأخ المترجم له. وكتابي «كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهّاب» كان حديث العهد بالتأليف في تلك الأيام، وقد أخذ دوراً مهماً في ذوي العلم والفضيلة بالعراق من الشيوع والاشتهار، فأخذ الأخ العلامة منّي هذه النسخة وأوفاهها مطالعة فأعجب بها غاية الإعجاب وأخذ يشني عليها في كلّ محتشد ونادٍ، ويسعى في توفيق الأسباب لإخراجها إلى عالم المطبوعات، حتّى أنّها طُبعت بشركة الهيئة العلميّة من النجف وكربلاء بسعي في النجف من الشيخ المترجم له، والعالم العلّم السيّد الجليل الميرزا حسن اللواساني نزيل جبل عامل، وكنت قد تعرّفت به أيضاً في النجف الأشرف بمناسبة الفكرة البقيعيّة، وهو من ذوي الغيرة والحماس في سبيل الديانة. وفي كربلاء المشرّفة بمسعاة مثال الغيرة والحماس الديني، والمجاهد في إعلاء كلمة الإسلام، السيّد محمّد علي آل صاحب الرياض الطباطبائي، وهو ممّن يُباهي به في أقدامه الباهرة وسعيه الجميل وجاشه الطامن، كثر الله في أفراد الأُمّة

من أمثاله، وقد وثقت بيني وبينه وشائج العلاقة الودّية أيضاً في تلك الآونة الأولى من ورودي بالعراق، أيّده الله وحماه.

ولم تزل روابط المحبة والوداد آخذة في المتانة والوثاقة بيني وبين الشيخ المترجم له، حتّى أصبحنا يُضرب بنا المثل في الألفة والاتحاد. وقد لحقنا في هذه الجامعة الوحيدة سيّدنا الأخ المستجيز صادق آل بحر العلوم فصرنا ثلاثة على ما مرّت الإشارة إليه في فواتح هذا الكتاب، ولم نزل مجتمعين في الأفكار والآراء والأقوال والأفعال بالأرواح والأبدان حتّى قبل عدّة شهور، وقد سافر حينئذٍ الشيخ المترجم له لزيارة مشهد الرضا سلام الله عليه يوم الخميس ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٤٩، وجاء كتابه من قمّ مبشراً بوصوله هناك وقدوم العلماء والأفاضل -وعلى الأخصّ آية الله الحجّة الباهرة الحاج الشيخ عبدالكريم اليزدي الحائري- دام ظلّه -إلى زورته تشريفاً وتكريماً له، فنسأل الله سبحانه له السلامة والعود إلينا بكلّ خير ونجاح.

قد استجزت منه في شوال سنة ١٣٤٧ فأجازني، واستجاز منّي حبّاً منه لتوسّع طرق الرواية فأجزته بطريقي كلّها، ومثل هذه الرواية المتعاكسة تُسمّى عند أهل الدراية بالرواية المدبّجة. ومن العجيب ما في «المستدرک» حيث قال: وهذا يُسمّى في علم الدراية بالوجادة بأن يروي كلّ واحد من الشيخين عن الآخر...^(١) إلخ. فإنّ الوجادة نوع من تحمّل الرواية، وهو أن يجد كتاباً لأحد من الرّواة فيه الحديث من دون أن يكون قراءة أو سماعاً أو مناولة أو إجازة، وأمّا ذلك النوع من الرواية فالصواب في اسمه ما ذكرناه.

(١) خاتمة المستدرک ٢: ١٤٧.

قال الشهيد الثاني في «درايته»: ثم الراوي والمروي عنه؛ إن استويا في السنّ أو في اللقاء - وهو الآخذ عن المشايخ - فهو النوع من علم الحديث الذي يقال له رواية الأقران، لأنّه حينئذٍ يكون راوياً عن قرينه، وذلك كالشيخ أبي جعفر الطوسي والسيد المرتضى؛ فإنّهما أقران في طلب العلم والقراءة على الشيخ المفيد. والشيخ أبو جعفر يروي عن السيد المرتضى بعد أن قرأ عليه مصنفاً^(١)، ذكر ذلك في كتاب الرجال، وله أمثال كثيرة. فإن روى كلّ منهما - أي من القرينين - عن الآخر فهو النوع الذي يقال له المدبّج - بضمّ الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحّدة وآخره جيم - مأخوذ من ديباجتي الوجه؛ كأنّ كلّ واحد من القرينين يبذل ديباجة وجهه للآخر ويروي عنه: وهو - أي المدبّج - أخصّ من الأوّل وهو رواية الأقران، فكلّ مدبّج أقران ولا ينعكس، وذلك كرواية الصحابة بعضهم عن بعض من الطرفين، وقد وقع ذلك لهم كثيراً^(٢)، انتهى.

أقول: وله نظائر في المحدثين من علمائنا الأعلام، فمما وقفنا عليه من هذا الشأن في الطبقة المتقدّمة من المحدثين ما ذكره الشيخ رحمه الله في الرجال، قال: أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصّيمري، يُكنّى أبا عبد الله، روى عنه التلعكبري؛ قال: كنّا نجتمع ونتذاكر، فروى عني ورويت عنه^(٣)، انتهى.

وفي الطبقة المتأخّرة، أنّ الإمام العلامة المولى محمّد باقر المجلسي رحمه الله، يروي عن المحدث الكبير الشيخ الحرّ العاملي، وهو عن المولى المجلسي،

(١) في المصدر: «مصنّفاته».

(٢) الدراية في علم مصطلح الحديث: ١٢٢ - ١٢٣.

(٣) رجال الطوسي: ٤١١/ الترجمة ٥٩٦٠.

كما صرّح بذلك المحدث النوري في خاتمة المستدرک حيث عدّ كلاّ منهما في مشايخ الآخر^(١). وذكر المجلسي رحمه الله إجازة الشيخ الحرّ العاملي له بتمامها في المجلّد الأخير من البحار^(٢)، وذكر الشيخ الحرّ العاملي إجازة المجلسي له في إجازته للشيخ محمّد فاضل؛ حيث قال في طيّ مشايخه ما لفظه: وعن المولى الأجلّ الأكمل الورع المدقّق المتبحّر مولانا محمّد باقر ابن الأفضل الأكمل مولانا محمّد تقی المجلسي أيّده الله تعالى، وهو آخر من أجازني بطرقه المعروفة المذكورة في إجازته لي، وفي كتاب بحار الأنوار^(٣)، انتهى.

وقال في «أمل الآمل» بعد ذكر المجلسي ومؤلفاته: وهو من المعاصرين نروي عنه جميع مؤلفاته وغيرها إجازة^(٤).

ومنها: أنّ المجلسي رحمه الله أيضاً يروي عن السيّد عليّ خان شارح الصحيفة وبالعكس، صرّح به الفاضل النوري في المستدرک^(٥) ص ٤٠٣.

ومنها: أنّ المحدث السيّد نعمة الله الجزائري قدّس سرّه يروي عن الشيخ حسين بن محيي الدين الجامعي، وهو يروي عنه. قال السيّد رحمه الله في إجازته له المؤرّخة بثاني ربيع المولود^(٦) سنة ١٠٩٠ ما لفظه: وبعد، فإنّ الزمان وإن أكثر

(١) في خاتمة المستدرک ٢: ١٤٧ بأن يروي كلّ واحد من الشيخين عن الآخر، ونظيره في الأصحاب كثير، كرواية المجلسي عن السيّد عليّ خان شارح الصحيفة وروايته عنه، ورواية الشيخ الحرّ عن المجلسي وروايته عنه.

(٢) انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٠٢-١٠٦/ رقم الإجازة ٩٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٧: ١١٠/ الإجازة رقم ١٠٠.

(٤) أمل الآمل ٢: ٢٤٩/ الترجمة ٧٣٣.

(٥) تقدّم نقله قبل قليل عن خاتمة المستدرک ٢: ١٤٧.

(٦) كذا، والصواب: المولود.

معنا من إساءته، وشدّد علينا من صعوبته ومرارته، لكنّها عندنا من الذنوب المغفورة، والأمور المأثورة، حيث جمع بيننا وبين العالم الربّاني، والمحقّق الثاني، عمدة المجتهدين، وأدقّ المدقّقين، وخليفة خليفة ربّ العالمين، أخينا في الله، وصديقنا من الله، شيخنا الشيخ حسين ابن المرحوم المبرور العالم التقي الشيخ محيي الدين ابن شيخنا الشيخ عبداللطيف الجامعي - سقى الله ثراه شأبيب الغفران، وشفّعه في أهل هذا الزمان - فتذاكرنا معه جملة من العلوم العقلية والنقلية، فوجدناه بحراً لا ينزفه النازفون، ومحقّقاً لا يصل إلى بعض تحقيقه إلاّ العاملون العاملون.

فاستجزناه فيما رواه عن آبائه وأجداده من متن الحديث ولفظه وإسناده، فأجازنا ما صحّ له روايته، وأطلّعنا على بعض مقالاته، وحيث كانت المشايخ رضوان الله عليهم متكثرّة اختلّفت الطرق وتكثّرت الأسانيد.

ولمّا كان أيّده الله تعالى شديد الاهتمام، بضبط أخبار أهل البيت عليهم السلام، أشار إلى داعيه الحقيقي، بإجازة ما صحّ له إجازته وروايته من مشايخه الكرام وأساتيده العظام، فنقول:

إنّا قد أجزنا له رواية ما تحمّلنا روايته عن جماعة من المحدّثين والفقهاء^(١)، انتهى.

ومنها: أنّ السيّد الشهيد نصر الله الحائري رحمه الله يروي عن السيّد عبدالله بن نورالدين التستري رحمه الله، وهو يروي عنه. أمّا رواية السيّد التستري عنه فهي المذكورة في الإجازة التي كتبها السيّد عبدالله المذكور لأربعة من الأعلام وهم:

(١) انظر هذه الإجازة في أعيان الشيعة ٦: ١٧٠.

الشيخ محمد ابن الشيخ كرم الله الحويزي، والشيخ إبراهيم بن الخواجه عبدالله بن كرم الله الحويزي، والشيخ إبراهيم بن عبدالله الحويزي، والشيخ محمد بن محمد مقيم الأصبهاني الغروي، وتاريخها يوم الأحد ثاني جمادى الثانية سنة ١١٦٨^(١). وأما بالعكس فقد نصّ عليه الثقة النوري رحمه الله في المستدرك ص ٤٠٣ وصرّح بأنّ إجازتهما متعاكسة^(٢).

ومنها: أن آية الله السيّد بحر العلوم قدّس سرّه يروي عن الشيخ عبد النبي القزويني صاحب «تكملة أمل الأمل» كما ذكره السيّد رحمه الله في إجازته للعالم الفاضل المولى محمد بن محمد صالح اللاهيجي؛ حيث قال في عداد مشايخه: ومنهم العالم الفاضل المحقّق، والحبر الخبير المدقّق، جامع المعقول والمنقول، ومقرّر الفروع والأصول، عبد النبي القزويني أصلاً، اليزدي مسكناً^(٣)، انتهى. وقد رأيت إجازته للسيّد بخطّه على ظهر كتاب «مشكاة الهداية» للسيّد رحمه الله مؤرّخة بعشيّة الأربعاء ٢٥ شهر رجب سنة ١١٩١. وهو يروي عن السيّد رحمه الله بإجازته له في ختام تقرّضه على «تتميم أمل الأمل» للشيخ المستجيز؛ رأيته بخطّ السيّد المجيز رحمه الله على ظهر الكتاب، وهو بخطّ مؤلّفه موجود في خزانة كتب العلامة السيّد جعفر ابن السيّد محمد باقر ابن السيّد علي - صاحب البرهان - آل بحر العلوم رحمه الله^(٤)، دام علاه^(٥).

(١) انظر الإشارة إلى هذه الإجازة في الذريعة ١: ٢٠٦/الرقم ١٠٧٧.

(٢) انظر خاتمة المستدرك ٢: ١٤٧ - ١٤٨.

(٣) رجال بحر العلوم (فوائد الرجال): ٢٧٧.

(٤) الترخّم لبحر العلوم.

(٥) الدعاء بدوام الغلا للسيّد جعفر.

ومنها: أنَّ السيّد صاحب «الروضات» يروي عن الشيخ قاسم النجفي، وهو يروي عنه، قال في «الروضات» عند عدّ مشايخه: وعن الشيخ الفقيه الوفيّ الصفيّ الشيخ قاسم ابن الشيخ محمّد النجفي صاحب «شرح الشرائع» في مجلّدات جمّة، وكان سلّمه الله تعالى يدرّس الفقه في داره في ذلك المشهد المقدّس، ويؤمّ الناس في مسجد سوق الحدّادين، وقد أجازني وأجزته في ذلك السّفَر الميمون؛ لأنّه أيّده الله تعالى أعجب كثيراً بعلوّ إسنادنا عن آبائنا وأجدادنا إلى مولانا السبزواري صاحب «ذخيرة المعاد»، انتهى^(١).

ومنها: أنَّ شيخنا المحسن آقا بزرك الطهراني يروي عن الشيخ محمّد صالح آل طعّان البحراني رحمه الله، وهو يروي عنه. صرّح بذلك شيخنا المحسن في إجازته للسيّد المستجيز، وقد جعلها تتمة لما كتب لنا من الإجازة.

ومنها: أنَّ الشيخ المحسن أيضاً يروي عن السيّد الأجل الميرزا هادي الخراساني الحائري دام علاه، وهو يروي عنه. رأيت النصّ عليه في إجازة الشيخ المحسن للسيّد الهادي بخطّه الشريف.

ومنها: أنَّ السيّد الميرزا هادي الخراساني يروي عن آية الله السيّد أبوالحسن الأصبهاني النجفي دام ظلّه، وهو يروي عنه. تجد التصريح به في كتاب «الصحف المُطهّرة» للسيّد الخراساني دام علاه.

إلى غير ذلك ممّا وقفنا عليه أو لم نقف من هذا الباب، فكذا الإجازة بيني وبين

(١) روضات الجنّات ٢: ١٠٨.

العلامة الفاضل الأوردبادي مُدَبَّجَةً كما ذكرناه^(١).

ولم يزل العلامة الأوردبادي في بلاد العجم إلى أن اتَّفَق انصرافنا من العراق إلى بلاد الهند فلم نَحْظْ بِلِقائه منذ تلك المدة، وقد وافانا في «لكهنو» نبأ رجوعه إلى النجف بعد ما أقام مدةً في «تبريز» قائماً بالوظائف الشرعية، ولم تزل المراسلة بيننا - والحمد لله - إلى هذا الوقت، رزقنا الله التشرف بزيارة تلك المشاهد الكريمة حتى نحظى بزيارة ذلك الأخ العزيز ثانياً، فقد كثر شوقنا إليه وإلى الأخ المستجيز أدام الله بقاءهما ورزقني لقاءهما.

(١) يروي صديقنا العلامة الأوردبادي، عن العلامة الشيخ محمد حسن ابن المولى علي العلياري التبريزي، وهي مطولة تاريخها يوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجة سنة ١٣٣٩، وقد وصف المجاز فيها بالفاضل اللبيب والكمال الأريب، الدقيق فهمه الكثير علمه، الألمعي اللودعي، صاحب الطبيعة الوقادة والقريحة النقادة، والفترة السليمة والفكرة المستقيمة، حليف الجودة والذكاء، المرتفع على رؤوس الأقران من فضل علمه الراسخ، دام سموه وسما علوه، أخذ علماً جماً وبرع ذكاءً وفهماً، حتى تفوقت معارفه وتعددت عوارفه.. إلى آخرها.

وأما إجازة السيد حسن الصدر الكاظمي له فهي بتاريخ يوم الاثنين ١٩ محرم سنة ١٣٣٦، وقد وصفه فيها بالعالم الفاضل والخبر الكامل، المحقق الفهامة.. الخ.

وممن يروي عن العلامة الأوردبادي الشيخ محسن ابن الشيخ المحدث الخبير الشيخ عباس القمي رحمه الله، رأيت صورة الإجازة مدرجة في مستدرك بحار الأنوار لشيخنا الحجة الميرزا محمد الطهراني العسكري رحمه الله في الجزء الأول من قسم الإجازات.

وكان صديقنا الأوردبادي توفي أول يوم من صفر سنة ١٣٨٠ في النجف الأشرف، ودُفن في إحدى حجر الصحن الشريف الشرقية، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً، وقد أرخ عام وفاته صديقنا الأديب السيد محمد ابن السيد حسين الحلّي النجفي بقوله:

مُدُّ فُجِعَ الإسلام في فقد فتى وعَمِنَا في زُرْنِه العَظيم
فَقَلَّتْ في تاريخه: «إنَّه» لَقَدْ مَضَى عَلَيَّ لِلنَّعِيمِ

سنة ١٣٨٠

(حرّره محمد صادق آل بحر العلوم)

وقد أرسل إلينا من النجف إجازة مشتملة على جميع طرقه وأسناده، وهي كثيرة الطريق:

الأول: أنه يروي عن آية الله السيّد حسن الصدر رحمه الله بطرقه المتقدّمة^(١).
الطريق الثاني: أنه يروي عن العلامة الشيخ أسد الله الزنجاني بطرقه الآتية في عداد مشايخنا بلا واسطة.

الطريق الثالث: أنه يروي عن العلامة السيّد أبي تراب الخوانساري رحمه الله بطرقه المتقدّمة.

الطريق الرابع: أنه يروي عن العالم الورع التقي الشيخ عبد الجواد ابن الحاج المولى أبي الحسن المازندراني. كان أبوه من بطانة الإمام الأنصاري، وأخوه الشيخ عبد الهادي من فضلاء حوزة السيّد المجدّد الشيرازي رحمه الله. وهو قد حاز ثقة الأهلين عامّة في كربلاء المشرفة، وهو أحد أئمتّها، وعمره اليوم ٩٢ عاماً. يروي بلا واسطة عن الشيخ الأنصاري رحمه الله بطرقه المتقدّمة.

قال شيخنا الأوردبادي فيما كتبه لنا من الإجازة: الظاهر أنّ تشرفه بإجازة الشيخ على عهد صباه كان لزلفة أبيه عنده ومكانته لديه، انتهى.

الطريق الخامس: عن الشيخ عبد الجواد المازندراني أيضاً، عن المولى محمّد حسين الأردكاني رحمه الله بإسناده المتقدّم.

الطريق السادس: عن الشيخ عبد الجواد، عن الشيخ زين العابدين المازندراني رحمه الله بطرقه المتقدّمة.

(١) وذلك أنّنا اقتنعنا ما يخصّ الأوردبادي فقط من إجازة السيّد علي نقي النقي للسيّد محمّد صادق بحر العلوم. وسيتكرّر مثل هذا، فلا تغفل.

الطريق السابع: الميرزا محمد علي الأوردبادي، عن آية الله السيد الميرزا علي آقا الشيرازي رحمه الله بإسناده الآتي في مشايخنا بلا واسطة.

الطريق الثامن: شيخنا الأوردبادي أيضاً، عن آية الله الميرزا محمد حسين النائيني بإسناده المتقدمين.

الطريق التاسع: شيخنا الأوردبادي، عن الحاج الشيخ علي القمي النجفي بإسناده الآتي في مشايخنا.

الطريق العاشر: الأوردبادي، عن شيخنا الحاج الشيخ علي أكبر النهاوندي بطرقه الآتية كذلك.

الحادي عشر: الأوردبادي، عن الحاج الشيخ محمد باقر القائني البيرجندي بطرقه كذلك.

الثاني عشر: الأوردبادي، عن أستاذنا السيد نجم الحسن دام ظلّه بطرقه المتقدمة.

الثالث عشر: الأوردبادي، عن أستاذنا العلامة حجة الإسلام والمسلمين، بحر العلم الزاخر، السيد محمد باقر اللكهنوي قدس الله سرّه، وهذا الطريق هو أهم ما استجزت منه لأجله. كان رحمه الله من أعظم علماء الهند ومراجع التقليد في تلك البلاد، بلغ في العلم والفقاهة منزلة قاصية، وتسّم في فنون الكمال ذروة رفيعة، فكان فقيهاً أصولياً أديباً، تُشدّ إليه الرحال لأجل الاستفادة وأخذ العلوم، يشهد له الكلّ بفضل غزير ونظر عميق وخبرة واسعة.

وأما ورعه وثقاه فمما لهجت به الألسن وشاع بين الناس، وكان عليه أبهة [و] وقار وسكينة، يمشي رويداً ولا يتكلم إلا همساً، ولا يزيد في الضحك على

التبسّم، طلق المُحيّا، واضح البشّر، سيماه في وجهه من أثر السجود.
ينتهي نسبه من جهة الآباء إلى الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام
بخمسة وعشرين واسطة.

وأُمّه كريمة جدّنا الأعلى ممتاز العلماء السيّد محمّد تقي قدّس سرّه؛ فالسيّد
المترجم مُخَوِّلٌ بهذا البيت الرفيع الذي هو أكبر بيت في الهند علماً وشرفاً.
ولد في سابع صفر سنة ١٢٨٥ في «لكهنو». ونما وشبّ حتّى أخذ العلوم الآليّة
والفنون الحكميّة كالهَيْئَة والمنطق والحكمة وسطوح الفقه والأصول عن المحقّق
الرياضي الكامل الشيخ تفضّل حسين الفَنَجُورِي وكان من المتخصّصين في
العلوم الرياضيّة. وعن الفقيه المحقّق السيّد حيدر عليّ من تلامذة جدّنا السيّد
محمّد تقي طاب ثراه.

وفي سنة ١٣٠٤ أمّ العراق، فألقى عصا السير بسامراء يوم كانت مباءة العلم
والتقوى، تُشدّ إليها الرحال بعميدها الكافل لزعامة الشيعة أجمع، السيّد المجدّد
الشيرازي رحمه الله، وفي النجف الأشرف احتضنته حُجُورٌ علميّة وطفق بها
يستحلب خُلُوفَ الفضل ويستدرّ ضُرُوعَهُ، حتّى أصبح بفضل تعليمات أوّلئك
الأعلام نابغة القطر الهندي علماً وثقّى:

فمنهم المحقّق الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي.
ومثال العلم والثّقَى الشيخ حسن المامقاني.
وعلاّمة المحقّقين المولى محمّد كاظم الخراساني رحمه الله، طوى في التلمذة
عنده أربعة أعوام من عمره.

وفقيه العصابة السيّد محمّد كاظم اليزدي قدّس سرّه.

وشيوخ الشيعة، ومفخر الأمة، وجه الطائفة، شيخ الشريعة الأصفهاني رحمه الله، وأخذ عنه زبدة المخض، وقضى في الحضور عنده عشر سنين، وله تقارير على جملة من كتبه.

وبعد أن برع وارتوى ممّا كان يغترف منه من زلال العلم وسِجال الفضيلة فيما يزيد على عشر سنين، قفل راجعاً إلى لكهنو سنة ١٣١٦، فكان فيها غُرّة جبينها، وعَلَم العلم الهادي، وأحد رؤساء الدين، مركز العلم وقطب رحى الشريعة، يفيض على طُلاب العلوم في المدرسة التي تُسمّى بسلطان المدارس والجامعة السلطانية، وقد حضر عنده كثير من العلماء والأفاضل.

وتلمذتُ عنده فاستفدتُ من بحثه نُبذاً من طهارة «الرياض» و«الرسائل» و«المكاسب» و«أصول الكافي» عند دخولي في تلك المدرسة لأخذ الشهادة العالية بلقب «صدر الأفاضل»، وقد قرّظ كتابي في «شرح لامية العرب» بكلمات مستظرفة عبّر فيها عنّي بلفظ «ولدي».

له من المؤلفات:

إسداء الرّغاب في مسألة الحجاب، يباحث فيه من قال باستثناء الوجه والكفين من الفقهاء، ممّا يدلّ على تبخّره وكثرة تتبّعه، طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٤٦.

الروضة الغناء في حرمة الغناء، ومرماه فيها تحريم استماع صندوق الصوت «الحاكي».

صوب الدّيم النّوافث في أنّ الوصيّة قبل القبول هل هي للموصي له أم الوارث، ألّفه بأمرٍ من أستاذه العلامة السيّد اليزدي قدّس سرّه.

القول المصون في فسخ نكاح المجنون.

ردّ المقدمة في الكلام.

إلى غير ذلك من رسائل عمليّة ومسائل متنوّعة.

وله شعر رائع أخذ من البلاغة حظّه الأوفى ونصيبه الأكثر.

سافر إلى العراق سنة ١٣٤٦ وزار المشاهد، وورد النجف فتلقاه الأساطين والأعلام بكلّ حفاوة وتبجيل، تشرفنا بالحضور في مجلسه السامي مراراً. ثمّ رجع إلى كربلاء المشرفة، فزار مشهد الكاظمين عليهما السلام، وهنالك أخذته الحمى فعاد إلى كربلاء وهو مريض مُلقى على فراشه، وزُرتَه عائداً يوم الرابع عشر من شهر شعبان، فاستفاق من غشيته وتكلّم معي ببيان حاله وشؤونه وسألني الدعاء له.

ثمّ من بعد زيارة النصف من شعبان عدت راجعاً إلى النجف الأشرف، فبلغنا النعبيّ بوفاته، فرجفت القلوب والأبدان، وكانت وفاته يوم السادس عشر، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً في الحائر من كثرة المشييعين، وأقيمت له الفواتح في كربلاء. حضرت في أولى الفواتح منها وأرّخت يوم وفاته برثاء طويل تُليّ بمحضر من السادة والأفاضل، آخره:

[من البسيط]

في شهر شعبان أشجاناً برحلته لمّا مضت سِتّة من بعد عاشِرِه
فقال في عامه شَجْواً مؤرّخه: «الفقه أشجاه حُزناً موت باقره»

وكان لوفاته أثر كبير في بلاد الهند كما حدّثنا به الصُّحُف والمكاتب،
قدّس الله سرّه وحشره مع أجداده المصطفين .
وهو يروي عن خاتم المحدثين ثقة الإسلام النوري قدّس سرّه بطرقه
المتقدّمة .

الرابع عشر: عن السيّد الباقر رحمه الله أيضاً، عن أستاذه شيخ الشريعة
رحمه الله بطرقه المتقدّمة .

الخامس عشر: عن السيّد الباقر رحمه الله، عن الشيخ العلامة الحاج الميرزا
حبيب الله الرشتي رحمه الله بأسناده المتقدّمة .

السادس عشر: عن السيّد الباقر، عن آية الله الحاج الميرزا حسين الخليلي
الطهراني رحمه الله بطرقه المتقدّمة .

السابع عشر: عن السيّد الباقر، عن أستاذه السيّد السند الحاج الميرزا
محمّد حسين الشهرستاني رحمه الله بطرقه المتقدّمة .

الثامن عشر: عن السيّد الباقر، عن آية الله المولى محمّد كاظم الخراساني
رحمه الله بإسناده المتقدّم .

التاسع عشر: عن السيّد الباقر، عن آية الله السيّد محمّد كاظم الطباطبائي
رحمه الله بإسناده المتقدّم .

العشرون: عن السيّد الباقر، عن أبيه العلامة الفقيه المتورّع المتزهد المتنسك
الحاج السيّد أبوالحسن - ابن العَلَم الفرد المبرور السيّد علي شاه ابن العلامة جامع
المعقول والمنقول السيّد صفدر شاه ابن العالم الورع الصالح السيّد صالح
الرضوي الكشميري اللكهنوي قدّس الله أسرارهم - أحد الأعلام من وجوه

الطائفة وفقهائها، ومن طار صيتهم، وعُرف ذكركم، واشتهر أمرهم في الورع والعبادة والفقه والزهادة، من علماء الهند في أوائل القرن الحاضر.

وُلد رحمه الله سنة ستين بعد ألف ومائتين على ما يُنبئ عنه كلمة «خورشيد علم - ١٢٦٠»، ونشأ في بيته الزاهي بالصلاح والرشاد، ودرس العلوم الآلية فأصبح بارعاً من بين أقرانه. فحضر لدى العلامة الكبير الميرزا محمد علي الملقب بقائمة الدين، والأستاذ الأديب مولانا المفتي السيد محمد عباس، فتلقى منهما الدروس السطحية. وتخرج في الفقه والأصول على المجتهد الوحيد العلامة السيد محمد تقي آل آية الله السيد دلدار علي قدس سره. فتسّم الغارب الأعلى والذروة القصوى من درجات العلم والكمال، وقد زاد عطف السيد عليه وحنوه إليه حتى زوجه ببعض كرائمه من أمّهات الأولاد، فأصبح عند السيد كأحد أولاده المستأثرين لديه بحظوة سامية وزلفة نامية.

ولما عزم على المسير إلى العراق للتنسّم من عبقات أزهار تلك الآفاق، كتب السيد إلى بعض العلماء هناك ما يُنبئ عن سموّ درجة السيد المترجم ورفعة مقامه، قال:

وبعد، فإنّ الولد الأرشد الناصح، والعون الأمجد الصالح، النجم الزاهر، والبدر الباهر، البحر الزاخر، الذي إذا ذُكر الصلحاء فيه تُثنى الخناصر، الكامل البارع الحاذق النحرير الألمعي، الفائق الغائص في بحار التدقيقات، الخائض في حياض التحقيقات، عديم النظير والشبيه، المقدّس الورع، الفقيه الساري على لقم^(١) الرشاد، الفائز بدرجة الاجتهاد، دُرّة الزمن، قرّة العين السيد أبا الحسن، صانه الله

(١) اللقم: معظم الطريق أو جادته.

عن الفتن، ممّن اتّصف بصفات القدس مُناهزاً ويافعاً، بل رَشَحَ للورع جنيئاً وراضعاً، وتربّى في حجر الفضل والسعادة، وترعرع في بيت الكرم والسيادة، وفاز بالمراتب السنيّة في العلوم الدينيّة، وحاز المقامات العليّة في العلوم اليقينيّة، واقتطف أزهار الكمالات البارعة، واجتني ثمار المكرمات الناصعة، وقرأ عليّ الفقه والأصول، وأتقن المعقول والمنقول، حتّى برز على الأقران والأمثال، وارتقى ذروة سنام الفضل والكمال، وامتطى صهوة التحقيق والجلال، فهو بحمد الله من حفاظ الشريعة وأركان الدين، وممّن يرجع إليه أكابر المحصّلين والمنتقدين، انتهى.

فلما وضع هناك عصا المُتَحَيِّمِ^(١) الحاضر، أصبح يَفْتَطِفُ العلم من تلك الحدائق الناضرة، ويلتقط الدُّرر البهيّة من جواهر الفقه والأصول، واستقى من تلك المناهل العذبة حتّى عبّ وارتوى.

فعاد إلى الهند مستقلاً بالتصنيف والتدريس، لكنّه مع عروجه تلك المعارج العليّة، وارتقائه تلك المراقي السامية، لم يرتفع في الناس درجة إلا انحطّ مثلها عند نفسه، ولم يحدث له عزّ ظاهر إلا أحدث له عنده ذلّة باطنة، فانزوى انزواء المتنسّكين، وتقبّع في داره صنع المتهجّدين والمتزهدّين، وأعرض عن الفتوى والقضاء ووظائف الحكومة الشرعيّة، وأصبح يرشد الناس إلى فقيه العراق ورئيس الشيعة آية الله السيّد المجدّد الميرزا محمّد حسن الشيرازي قدّس الله نفسه.

ولم يبرح من بدء أمره إلى منتهاه عليه سيماء الورع والتّقى والزهادة، حتّى إنّه

(١) تَحَيِّمُ الرجل: إذا أقام في الخيمة، قال زهير بن أبي سلمى:

فلما وَرَدَ الماء زُرّقا جمامُهُ وَضَعَنَ عَصِيَّ الحاضرِ المُتَحَيِّمِ

في شرح صباه وغضون شبابه تأهّب للمسير إلى الحجّ باحتمال وجوبه، فمنعه عن ذلك الأكابر، فكتب في ذلك إلى حضرة سلطان العلماء السيّد محمد طاب ثراه - مؤكّداً نيّته، مُصرّاً على عزمته - كتاباً من جملة مطاويه: «وَهَلْ أُنْتَظَرُ إِلَّا هَرَمًا مُغْنِيًا أَوْ غِنًى مَطْعِيًا أَوْ فَقْرًا مُنْسِيًا أَوْ مَرَضًا مُبْلِيًا، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَوَلَّى ذَلِكَ بَعْدِي وَأَنَا سَاكِنٌ لِحَدِي؟! وَمَنْ يَكُونُ لِي بَعْدَ حُلُولِ رَمْسِي إِذَا لَمْ أَكْ وَفِيَّ نَفْسِي؟! وَأَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَثْبِتِ الْوُجُوبَ وَالْأَصْلَ بَرَاءَةَ الذِّمَّةِ، فَاللَّهُ اللَّهُ يَا سَادَاتِي، أَقْصَرُ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَأُفْزِطُ، وَأَسْعَى هَرُولَةً فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَأَخَذَ فِيهَا بِالْحَائِطِ^(١)!! وَأَمَّا إِنَّ هَذِهِ إِضَاعَةٌ لِلْبُضَاعَةِ، وَتَسْكَعُ مِنْ دُونِ تَحَقُّقِ الْإِسْطَاعَةِ، فَالْجَوَابُ عَلَى تَسْلِيمِ الْمَقْدَمَاتِ: أَنَّ الْحَجَّ أَقْضَى لِلدِّينِ وَأَنْفَى لِلْفَقْرِ^(٢)، وَالسَّعْيُ إِلَى مَنَى مَجْلَبَةٌ لِلْغَنَى كَمَا نَطَقَ بِهِ الْأَثَرُ عَنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»، انتهى.

وقد وجد على بعض مؤلفاته بخطّه - ولعلّه كتبه في زمان سفره إلى حجّ بيت الله الحرام - ما لفظه: آه آه، أَظُنُّ أَنِّي أَحَجُّ بَيْتَ اللَّهِ، وَلَا أُدْرِي أَجَابَ إِذَا مَا قُلْتُ: لَبَّيْكَ، بـ «لَا لَبَّيْكَ لَا لَبَّيْكَ» أم بـ «لَبَّيْكَ»، وقد ضيّعت ما هو خير من عشرين حِجَّةً، وأتى عليّ أربع وعشرون حِجَّةً^(٣) لم أُصَلِّ فيها ركعتين تامّتين بحدودها، مع أنّ الصلاة خير العمل، ومعراج المؤمن، وقربان كلّ تقّي، وآخر وصايا الأنبياء، فما أسوأ حالي إذا أنا نُقِلْتُ على مثل حالي إلى قبرٍ لم أمّهده لرقدتي، ولم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتي، انتهى.

(١) أي بالاحتياط.

(٢) في أمالي الطوسي: ٦٩٤/ح ١٤٧٨ بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام: «وما رأيت شيئاً غنّى ولا أنفى للفقير من إيمانٍ حجّ هذا البيت».

(٣) الحِجَّة: السَّنة.

وهو مع ذلك لم يأل جهداً في نشر الثقافة الدينيّة والروح العلميّة، فأسّس عدّة مدارس:

منها: المدرسة الإيمانيّة، وقد أسّسها هو سنة تسع وثمانين بعد الألف والمائتين على أثر وفاة أستاذه العلّامة السيّد محمّد تقي طاب ثراه وانحلال قوى المدرسة السلطانيّة باحتلال الدولة الانكليزيّة، وقد تصدّى لتأسيسها بمعونة العلماء الأعلام، وفي طليعتهم الوجه الرئيس حجّة الإسلام الحاج السيّد محمّد إبراهيم نجل السيّد محمّد تقي المذكور، فكان لها أثر كبير في تربية الناشئة، ولاسيّما بفضل العلّامة الوحيد السيّد حيدر علي رحمه الله؛ إذ كان فيها المدرّس الأعلى والأستاذ الأوّل للعلوم الدينيّة، لكنّها ضعفت وانحلّت بعد سنين، فلم يبق لها عين ولا أثر.

ومنها: الجامعة الكبيرة الموسومة بـ «مشارع الشرائع» والمعروفة بـ «الناظميّة»، أسّسها بمعاوضة الشهم الكبير، والوجه الخطير، عين الأعيان، الميرزا محمّد عبّاس علي خان، وجعل المدرّس الأعلى فيها العلّم الشهير مولانا السيّد نجم الحسن دام ظلّه، فطار بها صيته وعُرف أمره، وهذه المدرسة قد قطعت شوطاً بعيداً في بثّ آثار العلم والدين، وتخرّج فيها فريق كبير من أفاضل الطائفة وأعلامها، وهي لا تبرح الآن قائمة على دعائم العمل معهداً سامياً لرّواد العلم والفضيلة.

ومنها: المدرسة الفخمة الشّان، العظيمة البنيان، «سلطان المدارس»، وقد أصبحت منذ سنين تُعرّف بـ «الجامعة السلطانيّة»، أسّسها تجديداً لآثار المدرسة السلطانيّة التي طالما مضت عليها السنون، وعشعش على أنقاضها طير

الفناء، فأعادها برداء جميل ومنظر حسن، وأصبحت من شُعب الخيريّة الجارية والموقوفة الكبيرة الموسومة بـ«حسين آباد»، المعزّوة إلى السلطان المبرور محمّد علي شاه مَلِك «اوده»، فأصبح رحمه الله بنفسه يدرّس فيها الصفوف العالية، ومن بعده كان المدرّس لها خَلَفَه الصالح العَلّامة السيّد محمّد باقر رحمه الله، وهما أعظم المدارس والمعاهد العلميّة في بلاد الهند عامّة للشيعّة الجعفريّة.

له من المؤلّفات:

شرح الفصول النصيريّة في علم الكلام، برز منه إلى مبحث النبوة.

شرح الأربعين، لم يتمّ.

حواشٍ على مبحث الدماء ومبحث العُدَد إلى كتاب الخلع من «المسالك».

حواشٍ على «الفصول».

حواشٍ على «القوانين» و«الرسائل».

تعليقات على «شرح الأربعين» للشيخ البهائي رحمه الله.

تعليقات على «منهج اليقين» للعلّامة رحمه الله.

رسالة في تحقيق نجاسة الماء القليل.

رسالة في تحقيق حكم التغيّر التقديري.

رسالة في حكم رؤية الهلال قبل الزوال.

رسالة في تخلّل الردّ بين القبول والإيجاب.

رسالة في حرمة النظر إلى الأجنبية.

خير الزاد في واجب الاعتقاد.

رسالة في تراجم العلماء.

رسالة في أحوال الأئمة سلام الله عليهم .

الرحيق المختوم في أحوال مولانا بحر العلوم .

التقريب في شرح التهذيب .

شقائى الحدائق وحدائق الرقائق .

وغير ذلك ممّا لم نعلمه .

لم يزل السيّد المترجم من بعد وفاة أستاذه آية الله السيّد محمّد تقي رحمه الله مُكَيَّباً على النشر والتأليف، وكان له مقام كبير ومكانة شامخة لدى زميله وخليفة أستاذه في الرئاسة العامّة والزعامة الروحيّة، جدّنا السيّد محمّد إبراهيم قدّس سرّه، فكان يعتمد عليه ويثق به، ولربّما ينصبه نائباً عنه في إمامة الجماعة؛ ترويحاً لأمره وبثّاً لفضيلته، حتّى إنّهُ عند وفاته جعله وصيّاً له على الأوقاف والأموال التي بيده، ومنها الحسينيّة التي بناها أبوه العلامة السيّد محمّد تقي رحمه الله وأوقفها ورثته من بعده وقفاً خاصّاً على الأولاد، وخزانة كتبه التي شرط في توليتها أن تكون بيد أعلم أولاده في كلّ عصر وزمان، إلى غير ذلك، وشرط رحمه الله عليه أن يبقى متولياً على هذه الأشياء ما لم يكبر أحد من أولاده الصّغار، فإذا بلغ أحد منهم أشدّه يحوّل الأمر إليه، وقبل السيّد المترجم هذا الشرط، ولم يزل ينادي بذلك ويصرّح بأنّه ليس متولياً في الأصل وإنّما هو نائب عن السيّد محمّد تقي وهو أكبر أنجال السيّد محمّد إبراهيم قدّس الله سرّه.

ولم يبرح كذلك حتّى جاءه الأجل المحتوم وتوفّي طيّب الله رمسه، فكشفت الظروف بعد حين أنّه قد أوصى لتلك الأوقاف إلى نجليه العلامة السيّد محمّد باقر

والسيد محمد هادي وصية نافذة وجعلهما المتولين لتلك الأوقاف، وجعل أولاد السيد محمد إبراهيم رحمه الله محرومين منها إلى الأبد على رغم الوصية الأولى والشروط المقررة، فوقع الناس في حيرة ودهشة، وكثر اللغط والارتباك، وهاجت القلاقل، وانفتحت أبواب فتن لم تُغلق لآن وقد مضت ثلاثون سنة، وكم أضمرت في ذلك نيران التهمت النفوس والأموال، وأحرقت سياج العظمة والشرف، فيالله وللأمر المريب، وكم في الدهر من أسرار، يُكشَف عنها الأستار، فتحرار منها الألباب، ويقال: إن هذا لشيء عجاب.

توفي رحمه الله في كربلاء المشرفة بخامس مرة من زيارة جدّه الحسين سلام الله عليه يوم الرابع والعشرين من المحرم سنة ١٣١٣، ورثاه العلامة المدقق السيد ظهور حسين دام ظلّه بقصيدة أولها:

[من الطويل]

خليلي ما للعين في دارس الرّسم غدا مُستَهْل الدّمع من جَفَنها يَهْمِي
وهي طويلة، وقال الخطيب المصقع المدره الوحيد شمس العلماء مولانا
السيد سبط حسن دام علاه مؤرخاً عام وفاته:

[من الطويل]

هوئِ جبلٌ من آل عدنانَ راسياً فأمست بقاع الأرض أرجفها هُدًى
منيعٌ يردُّ الطّامحاتِ كَلِيلَةً ترى أنجُمُ الأفلاكِ جاوَزها حَدُّه
قضى نحبّه والدهرُ يغشاه صِيْتُهُ ولم يُلفَ بحرٌّ في الورى جَزَرُهُ مَدُّه
لقد كان حياً آيةُ الله في الورى وفي القبرِ أمسى مُصحفاً حازَهُ جِلْدُهُ

تَحَرَّى عِرَاقٌ مِنْهُ سَيْفًا مَهْنَدًا فَيَا حَبْدًا سَيْفٌ وَيَا حَبْدًا غِمْدُهُ
فَأَرْخَتْ عَامًا حَلًّا فِيهِ ضَرْيْحُهُ: «بَكَتْهُ جُفُوءُ الشَّرْعِ نَاحَ لَهُ مَجْدُهُ»

١٣١٣

وهو رحمه الله يروي عن الفاضل المحدث النوري رحمه الله بطرقه المتقدمة.
الحادي والعشرون: عن السيّد أبي الحسن رحمه الله أيضاً، عن الحاج الشيخ
زين العابدين المازندراني رحمه الله بطرقه المتقدمة.

الثاني والعشرون: عن السيّد أبي الحسن رحمه الله، عن السيّد الفقيه الحاج
الميرزا علي نقی ابن السيّد حسن ابن السيّد محمّد المجاهد ابن الأمير السيّد علي
الطباطبائي صاحب «الرياض». كان من أجلة علماء عصره، ورث السؤدد
والشرف الجميع عن آبائه الكرام، وتلمذ على الشيخ الحسن صاحب «أنوار
الفقاهة»، والشيخ صاحب «الجواهر» في النجف الأشرف، وعلى صاحب
«الفصول» رحمه الله في كربلاء المشرفة، وانتهت إليه الزعامة الدينيّة في الحائر
الشریف، وحقّ به الأفاضل والطلّاب، ذكره معاصره السيّد الشفيع في «روسته
البهية» وأثنى عليه، وهكذا صاحب «المآثر والآثار»^(١) في كتابه.

له من المؤلفات:

الدرة الحائريّة في شرح الشرائع، برز منه الطهارة والعقود والإيقاعات، طبع
منها كتاب البيع في إيران.

(١) انظر الذريعة ١٩: ٧-٨ / الرقم ٢٦ حيث قال: إنّ الكتاب طبع باسم وزير الانطباعات
محمّد حسن خان الملقّب أولاً بـ «صنيع الدولة» ثمّ بـ «اعتماد السلطنة»، لكنّ مؤلفه الحقيقي هو
العلامة الشيخ محمّد مهدي العبد الرّبّ آبادي.

الدرة في العام والخاص، طبع خلف الكتاب المذكور.
مزيج الاحتياج في حكم منسك الحاج، وهي منظومة أولها:

[من الرجز]

أَحْمَدُ رَبِّ الْبَيْتِ مُوَجِدَ الْحَرَمِ فَضْلاً عَلَى الْعَالَمِ مِنْ بَعْدِ الْعَدَمِ
رسالة عمليه في العبادات.

توفي رحمه الله يوم الخميس السادس من صفر سنة ١٢٨٩، وأرخ بعضهم عام
وفاته بقوله:

[من الرجز]

أظلمت الدنيا غداة أرخوا: «وَجَنَّتْ^(١) اللهُ أَنْارَتْ بِعَلَيٍّ»

١٢٨٩

وقيل فيه أيضاً:

[من مخلّع البسيط]

لَمَّا نَعَى الْعِلْمُ خَيْرَ حَبْرٍ قَضَى نَقْيَ الرِّدَا زَكِيَا
نَادَيْتُ: أَلْقِ الْعَصَا وَأَرِّخْ «حَقّاً عَلَيَّ قَضَى نَقِيَا»

١٢٨٩ بعد إسقاط واحد

وممن رثاه العلامة السيّد حسين آل بحر العلوم جدّ السيّد المستجيز بقصيدة
طويلة.

ودفن في الحائر الشريف بمقبرته في السوق الكبير بين الإمام أبي عبدالله

(١) في المخطوطة: «وجنة»، وهي الصواب، لكنّ التاريخ يقتضي كتابتها بالتاء الطويلة ليصحّ العدد.

الحسين وسيّدنا العبّاس عليهما السلام، تجاه مرقد جدّه السيّد المجاهد رحمه الله.

وهو يروي عن شيخ الفقهاء صاحب «الجواهر» رحمه الله بطرقه المتقدّمة.

الثالث والعشرون: الميرزا محمّد علي الأوردبادي، عن العلّامة الفقيه حجّة الإسلام والدنا السيّد أبوالحسن النقوي رحمه الله بطرقه الآتية في مشايخنا بلاواسطة.

الرابع والعشرون: شيخنا الأوردبادي، عن العلّامة الحجّة الشيخ عبدالله المامقاني قدّس سرّه بطرقه الآتية في مشايخنا أيضاً.

الخامس والعشرون: الأوردبادي، عن السيّد الجليل الميرزا هادي الخراساني الحائري بطرقه الآتية كذلك.

السادس والعشرون: الأوردبادي، عن الحجّة الشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء بطرقه كذلك.

السابع والعشرون: الأوردبادي، عن العلّامة الفقيه الشيخ هادي آل كاشف الغطاء بطرقه الآتية أيضاً.

الثامن والعشرون: الأوردبادي، عن شيخنا الميرزا محمّد الطهراني نزيل سامراء بإسناديه المتقدّمين.

التاسع والعشرون: الأوردبادي، عن شيخنا المحسن الطهراني بطرقه المتقدّمة.

ومن هذه الطرق تعلم ما بيننا من الاتّحاد في الطبقة والاشتراك في كثير من الأسانيد وإن كان له العلوّ علينا بإدراكه كثيراً من المشايخ الذين لم ندركهم فيما يُذكر قريباً من طرقه.

الثلاثون: الأوردبادي، عن وجه الطائفة وعمادها وسيدها وسنادها، مفخر الشيعة ومرجع أحكام الشريعة، آية الله الباهرة والحجة الزاهرة، الميرزا محمد تقي ابن الميرزا محبّ علي بن أبي الحسن الميرزا محمد علي المتخلص بـ«گلشن» الشيرازي الحائري. وحيد عصره وأوانه، وفريد دهره وزمانه، ومن أطبق الكلّ على أنّه لم يوجد مثله في الورع والقدس والزهادة المشفوعة بالعلم والفقاهة منذ غصون القرن الحاضر، فلو كان التقي شخصاً محسوساً لم يكن سواه، ولو كان الورع شبحاً مرئياً لما كان إلاّ إياه.

ولد طاب ثراه في «شيراز»، ونشأ هناك في عائلة كبيرة من بيته بيت الفضل والأدب، فكان أخوه الميرزا محمد علي من أجلة العلماء في شيراز، وعمّه الحكيم «قائي» من فطاحل شعراء عصره، ولذلك قد نما الشيخ وفي غزيرته الخصلتان العلم والأدب؛ أمّا الأدب فقد اضمحلّ ضوءه واندكّ نوره ولم يبرز بمظهر باهرٍ لمّا غلب عليه من حقائق العلم، فبقي جذوة تحت رماد لم تنفخ بفمٍ ولم تضرم بفحم، فتضاءل وقدها وغاب عن الأبصار سناها، إلاّ أنّه كان يتطايّر منها الشرار إذا كُشِفَ عنها الغطاء بدافع وجدٍ أو ألم، فبرز منها قصائد زاهرة في المدح والثناء للعترة الطاهرة، وأمّا العلم فأيته زاهرة وآثاره باهرة.

تخرّج على آية الله السيّد المجدّد الشيرازي رحمه الله، وقام مقامه في سامراء المشرفة من بعد وفاته، فحافظ على الشمل أن لا يندثر، وعلى النظام كيلا يتثر، وبقيت سامراء بفضل تعاليمه مأوى لجمهور من الطلاب والأفاضل، وأصبح أحد الأطراف من العلم الإجمالي في الأعلمية بالفقاهة على عهد الآيتين الخراساني واليزدي الطباطبائي قدّس سرهما، ومن بعد وفاة السيّد اليزدي رحمه الله قد تعيّن

الأمر فيه وانعقد الرأي عليه، فأصبح المرجع الوحيد للعالم الشيعي كافة لا شك فيه ولا مرتاب، وصادف ذلك انجلاء عُبرة الحرب العامة عن سقوط الدولة الإسلامية التركية في العراق واستيلاء الحكومة البريطانية على ذلك المركز السامي والمجتمع الشيعي «بيضة الإسلام».

فقام ذلك البطل الكريم بفريضة الدفاع، وأعلن بالحرب ضد الكفار، فأطاعه الجمهور. وأصبح ذلك الشخص الكريم - وهو من صباه عَقِيدُ المسجد والمحراب، وعَهِيدُ العلم والكتاب، ناهلُ الجسم بالعبادة، رائضُ النفس على الزهادة. عَكُوفُ بزاوية بيته وكِسْرِ داره، متجنبٌ عن الدنيا وما فيها - أصبح ذلك بطل الأبطال لتلك النهضة الكريمة والثورة المقدسة، يجتمع لديه المُجاهدون والغزاة، ويضع خطط الحرب لهم والقتال، وكفل للمجاهدين بالأرزاق، فكان عليه إطعام ألوفٍ من الرجال بكلِّ رَحْبِ صدرٍ ورجاحةٍ عقلٍ ومتانةٍ رأيٍ وثباتٍ قدمٍ، وهو مع ذلك قائمٌ بوظيفة التدريس، وتنسيق أنظمة الطلاب بإجراء المسانحات^(١) لهم، والرواتب الجزيلة من غير منّة عليهم وابتجاجٍ، لا يريد منهم جزاءً ولا شُكُوراً.

فأصبحت كربلاء المشرفة - وقد كانت مهجره في الآونة الأخيرة - مركزاً علمياً، ومجتمعاً لطلاب العلوم الدينية، عاكفين عليه للأخذ والاستفادة، فكان دوراً زاهراً من العلم والعمل.

ولم يزل على ذلك حتى أجاب داعي ربّه يوم الثالث من ذي الحجة سنة ١٣٣٨، فعظم خطبه، وفَقَّمَ رزؤه، واشتدّت وطأة مصابه على الإسلام

(١) المُسانحات: جمع المُسانهة، وهي ما يدرّه عليهم من السَّنة إلى السنة الأخرى.

والمسلمين؛ إذ تثبّطت العزائم وانحلت القوى. ومن بعد زمانٍ قليل هدأت الفورة وسكنت الثورة، واستتبَّ الأمر للسيطرة الأجنبية، فلا دفاع ولا جهاد، ولا مكافحٌ هناك ولا مُنافحٌ.

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُّونِ إِلَى الصَّفَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ^(١) لم نقف له طاب ثراه من المؤلفات إلا على حاشية «مكاسب» الشيخ رحمه الله، طبعت في إيران، ورسالة في الخَلَل^(٢)، ورسالة في صلاة الجمعة، وشرح المنظومة الرضائية للسيد صدر الدين العاملي رحمه الله. وهو يروي عن آية الله الحاج الميرزا حسين الخليلي الطهراني رحمه الله بطرقه المتقدمة.

الحادي والثلاثون: الأوردبادي، عن العلامة الفقيه الكامل السيد مصطفى الموسوي النخجواني، من أجلة علماء النجف الأشرف، ولد سنة ١٢٧٥، وأدرك الفاضل الإيرواني وحضر لديه مدة، وكذا المولى محمد تقي الهروي، وتخرّج على الشيخ الميرزا حسين الخليلي الطهراني، واختصّ بالعلامة الشيخ المامقاني فكان من عظماء أصحابه المؤثّقين، ونال من بعده الحظوة والاختصاص لدى الشيخ الآية الخراساني رحمه الله، وقد توفّي يوم السبت الثاني عشر من جمادى الثانية سنة ١٣٣٧ ودفن في الصحن المقدّس العلوي بقرب إيوان العلماء.

(١) البيت للحارث بن مضاض الجرهمي، أو لعمر بن الحارث بن مضاض الجرهمي. انظر إعلام الوري ٢: ٣٠٨، والسيرة النبوية لابن كثير ١: ٥٨، والسيرة الحلبية ١: ١٥.

(٢) في المخطوطة: «في الخلا». والتصويب من تكملة أمل الآمل ٥: ٢٩٦ في ترجمة الميرزا محمد تقي الشيرازي.

وهو يروي عن شيخه العلامة المولى محمد حسن المامقاني رحمه الله بطرقه المتقدمة.

الثاني والثلاثون: عن السيد المصطفى النخجواني رحمه الله أيضاً، عن العلامة المولى محمد تقي الهروي بإسناده المتقدم.

الثالث والثلاثون: عن السيد المصطفى رحمه الله أيضاً، عن السيد مرتضى الكشميري رحمه الله بطرقه المتقدمة.

الرابع والثلاثون: عن السيد مصطفى رحمه الله، عن ثقة الإسلام العلامة النوري رحمه الله بطرقه المتقدمة.

الخامس والثلاثون: شيخنا الأوردبادي، عن العلامة السيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي بإسناده المتقدم.

السادس والثلاثون: الأوردبادي، عن العلامة الشيخ عبدالحسين البغدادي بإسناده الآتي في مشايخنا بلا واسطة.

السابع والثلاثون: الأوردبادي، عن العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ الحاج الميرزا فرج الله ابن الحاج محمد التبريزي النجفي. أحد الأعلام من تلامذة العلامة المامقاني، والفاضل الشرياني، والحاج الميرزا محمد حسين الخليلي الطهراني وقد كتب من تقرير بحثه كتاب الوقف. قال شيخنا المحسن: قد رأيت بخطه الجيد منضماً إلى كتاب القضاء والحكم بين الناس، فرغ منه يوم الخميس ١٢ صفر سنة ١٣١٤ وعلى ظهره صورة إجازة الاجتهاد له من الحاج الميرزا حسين الخليلي^(١)، وكان يؤم الناس في الإيوان الذهبي بمشهد أمير المؤمنين عليه

(١) طبقات أعلام الشيعة ١٧: ٢٨.

السلام، وتشرف بحج بيت الله الحرام سنة ١٣٣٧، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٣٩. وهو يروي عن الحاج الميرزا حسين الخليلي رحمه الله بطرقه المتقدمة. **الثامن والثلاثون:** عن الميرزا فرج الله التبريزي أيضاً، عن السيد كاظم الطباطبائي رحمه الله بإسناده المتقدم.

التاسع والثلاثون: الأوردبادي، عن شيخنا أبي المجد محمد الرضا الإصفهاني بطرقه الآتية في مشايخنا بلا واسطة.

الأربعون: الأوردبادي، عن العلامة السيد المحسن ابن السيد حسين ابن السيد مهدي القزويني رحمه الله، خلف أباه وعمه في إقامة الشعائر الدينية بالحلة الفيحاء، وهو يروي عن عمه أبي المعز السيد محمد ابن السيد مهدي القزويني النجفي قدس الله سره، صاحب الآثار الخالدة والمآثر الباقية، وأحد الفقهاء المحققين وذوي الخطر في العلم والعمل، جرى على شئنة أسلافه الكرام في الكمالات النفسية والمساعي المشكورة والمقامات المحمودة.

ولد^(١) في الحلة الفيحاء بمحلة الطاق سنة ١٢٦٢، ونشأ فيها وأخذ العلوم الآلية في مكاتبها ومن فضلائها. ولما راهق البلوغ هاجر إلى النجف الأشرف مع أخويه العالمين الشهيرين السيدين: الميرزا جعفر والميرزا صالح، فقرأ المنطق والمعاني والبيان وشرطاً من الأصول على فريق من الفضلاء كالشيخ حسن والشيخ محمد الكاظميين والشيخ علي حيدر. ثم رجع إلى الحلة وجعل يلقي على التلاميذ هناك ما استفاده في النجف، حتى بلغت دروسه إلى عشرين في كل يوم.

(١) أي السيد محمد القزويني.

وفي المرة الأخيرة جاء إلى النجف بصحبة والده الآية الباهرة سنة ١٢٩٣، وأقام في النجف الأشرف يحضر بحث أبيه وغيره من الأساطين كالفاضل الإيرواني والمولى لطف الله المازندراني. وقرأ جملة من العلوم الغربية كالرياضيات والحساب وغيرهما عند أجلة العلماء، إلى أن أجازته والده العلامة وأستاذه الفاضل الإيرواني. وفي آخر سنة ١٢٩٤ تشرف بحج بيت الله وزيارة نبيه الكريم صلى الله عليه وآله.

ولما كانت سنة ١٢٩٨ توفي أخوه العالم الكبير السيد الميرزا جعفر، وبعده بسنتين توفي والدهم العلامة كما ذكر في ترجمته، وبعده بأربع سنين توفي أخوه العالم الميرزا صالح، فاستقل السيد المترجم مقام أبيه وأخويه في النجف.

وفي سنة ١٣١٣ كثر عليه إلحاح الأشراف من الحلة أن يهاجر إليهم فيمتنعهم بعلومه الفائضة وأنفاسه القدسية، فأجاب دعوتهم وتوجه إلى الفيحاء، فاستقبله أهل البلد كافة من مسافة سبعة أميال، وكان يوم دخوله فيها يوماً مشهوداً، وقصده للتهنئة أدباء الحلة وشعراؤها، ومنهم السيد عبدالمطلب ابن أخ السيد حيدر الحلبي بقصيدة أولها:

[من الطويل]

رَأَى إِمَامَ الْعَصْرِ خَيْرَ بَنِي الْعَصْرِ صَاحِباً وَعِلْماً فَاسْتَنَابَكَ لِلْأَمْرِ
وأقام قدس سره هناك مرجعاً للناس قاطبة، ناهضاً بأعباء الإمامة والتدريس والقضاء وفصل الخصومات، وكان غامض المسلك في التصنيف، يكتب ولا يرتضي فيغيره عن وجهه ويعدل به عن خطته، ثم يعود إليه بمثل ذلك، فلذا جاءت تصانيفه قليلة، ولم يعهد له سوى منظومة في المواريث - فرغ منها سنة

١٣٣٢ طبعَت بمطبعة الحبل المتين بالنجف - وهي ممتعة في بابها، حسنة المسلك والترتيب.

الرياض المؤنسة في علم الهندسة.

الأنجم المضيئة في المسائل الحسابية.

طروس الإنشاء، جمع فيه مراجعته ومطارحاته مع العلماء والأدباء بالنظم والنثر.

منسك في الحج.

رسالة في علم التجويد، قرّضها جماعة من أدباء الحلّة، منهم الشيخ علي عوض الحلّي حيث قال:

[من مجزوء الرجز]

هَذَا كِتَابٌ نَافِعٌ مِنْ كُلِّ لَحْنٍ عَاصِمٌ

عِلْمُ الْقِرَاءَةِ اغْتَدَى عَلَيْهِ وَقْفٌ لَازِمٌ

وكان للسيد رحمه الله سوى ذلك آثار خالدة يبقى بها ذكره جديداً ما تعاقب الجديدان:

منها: تشييده لقبور علماء الحلّة المتقدمين: كالمحقق نجم الدين صاحب «الشرائع»، والأشرف آل طاووس، وجمال الدين ابن فهد صاحب «عدة الداعي»^(١)، وابن نما، وابن إدريس صاحب «السرائر»، والشيخ ورام بن أبي فراس صاحب «تنبيه الخواطر»، وغيرهم.

(١) الشيخ أحمد بن فهد الحلّي مرقده الشريف في مدينة كربلاء المقدسة، وهو مزار مشهور في شارع القبلة وله كرامات.

ومنها: مقام الغيبة في سوق الهرج من الحلة، وهو أحد مقامات حجة العصر المهدي عجل الله فرجه - كما ذكره العلامة المجلسي في المجلد الثالث عشر من البحار^(١)، والفاضل النوري في النجم الثاقب^(٢) - وقد استثار السيّد له هِمَم أصحاب الثراء من أهل الحلة، فجمعوا له قناطير مقنطرة من الذهب والفضة، فضربت هناك قبة عظيمة بالعمل الكاشي، وزُيّن داخله بالبلّور والزُّجاج، وعُلِّقت فيه السُّرُج المضيئة، فعاد مزاراً عظيماً للأهلين [لا] سيّما في الأعياد والأيام المباركة، ومُصَلّى لعامة الخلائق، وأرخ ذلك أدباء الحلة، وأشهر ما قيل في هذا الباب - ما هو المسطور على بابه الشريف الآن - للشيخ محمّد بن حمزة الحلّي المعروف بالملّا:

[من السريع]

محمّد فيك العُلا أَقْسَمْتُ	حيثُ اسمُك اشتُقّ من الحمْدِ
بأنّك الحائِزُ عِلْماً بِهِ	تَهْدِي إلى الإيمانِ والرُّشْدِ
شَيَّدْتَ للقائِم من هاشِمٍ	مَقامَ قُدسٍ شامخِ المَجْدِ
فَلَمْ يَزَلْ يَهْتَفُ فيكَ الثَّنَا	على لسانِ الحُرِّ والعَبْدِ
ذا خَلَفَ المهديّ قد أَرخُوا:	«شادَ مقامَ الخَلَفِ المَهْدِي»

١٣١٧

ومنها: مقام أمير المؤمنين عليه السلام في بساتين «الجامعين» من الحلة، وهو تلّ عظيم يقال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من نهروان أقام فيه أربعين

(١) انظر بحار الأنوار ٥٢: ٧١/ح ٥٥.

(٢) انظر النجم الثاقب: ٥٠.

يوماً، ويقال: إنّه كانت عليه قبة عظيمة فهُدِمَتْ وبقي المقام مطموس الأثر رَدْحاً من الزمن، فتصدّى السيّد لعمارتها، واستنهض عامة أهل الحلة، فباشر العمل به الناس على اختلاف طبقاتهم، فلم يبق أحدٌ - شريفاً كان أو وضيعاً - إلا عمل بنفسه في ذلك المقام، فجاء صرحاً شاهقاً عليه قبة بيضاء، وقيل في تاريخه (ظَهَرَ الْمَقَامُ - ١٣١٧).

ومنها: مشهد الشمس، وهو المقام الذي ذكره العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب المزار^(١)، وهو الذي رُدَّت فيه الشمس لأُمير المؤمنين عليه السلام حين عبر الفرات من بابل بعد رجوعه من نهر ووان، وكان قد اندرس بنيانه ولم يبق منه إلا عَمُودٌ سابق يُرى من بعيد، فجَدَّده السيّد المترجم، وبحث عن اليوم الذي رُدَّت فيه الشمس لأُمير المؤمنين عليه السلام فتحقَّق لديه أنه الخامس عشر من شوال، فأمر أن يُنادى في الحلة بذلك اليوم لتعطيل الأسواق وخروج قراء التعازي إلى ذلك المقام، وصلى قدس سرّه هناك بالجمع الكثير فريضتي الظهر والعصر، ثم نُصِبَ منبرٌ في أوساط ذلك المأ الحاشد، وذكَّرت تلك المعجزة تجديداً لذكرى ذلك الأثر الباهر.

ومنها: المسجد الكبير الذي أسَّسه والده من قبل، فأتى إليه ابنه المترجم من بعد فجَدَّد أركانه وشيّد بنيانه وزيّنه بأنواع السُّرُج المضيئة، وكان لهذا الجامع شأن كبير في حياة السيّد رحمه الله من اجتماع الناس للصلاة، ولكنّه اليوم قد أخنى عليه ريبُ الزمان، وظهر فيه آثار البلى والانهار.

(١) انظر بحار الأنوار ٩٩: ٢٩ - ٣٠، قال: وذكر بعض الأصحاب أنه يستحب الصلاة في مسجد

شمس خارج الحلة، وهو المسجد الذي رُدَّت فيه الشمس على أمير المؤمنين صلوات الله عليه

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، وهو أيضاً الآن معمر ومعرّوف.

ومنها: ضريح سيّدنا القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فإنّ السيّد رحمه الله كتب إلى أمير المحمّرة الشيخ خزعل ابن الحاج جابر يهيج عاطفته إلى صياغة صندوق لذلك الضريح، فأجاب إلى ذلك وأمر بصياغته في الحائر الشريف، وحُمِلَ بعد كماله إلى الحلة، فصار يوم دخول الضريح إليها يوماً حافلاً بالأهلين، وقد خرجوا بالتهليل والتكبير للاستقبال تعظيماً لذلك الشعار، ووضع على تربة القاسم سلام الله عليه بين الحلة والديوانية، وكتب عليه هذان البيتان في تاريخ بنائه:

[من مجزوء الرمل]

لِلإِمَامِ الْقَاسِمِ الطُّهِّ رِ الَّذِي قُدِّسَ رُوحَا
خَزَعْلٌ خَيْرُ أَمِيرٍ أَرَخُوا: «شاد ضريحا»

١٣٢٤

ولم يكن لزائري ذلك المقام الشريف مأوى يلتجئون إليه، فأمر السيّد ببناء خان عظيم ورباطٍ تجاه الصحن الشريف، وأمر بحفر بئر في الخان المذكور، فكان الزائرون وسائر الأعراب من المجاورين لتلك الناحية يستقون من ذلك البئر، وبلغ ذلك الشيخ خزعلاً فبعث إلى السيّد بهذين البيتين على لسان البرق:

سَقَيْتُمْ بَنِي الدُّنْيَا بِمَاءِ نَوَالِكُمْ وَجَدُّكُمْ فِي الْحَشْرِ مِنْ حَوْضِهِ سَاقٍ
فَلَا زِلْتُمْ وَرَدًّا إِلَى كُلِّ مَنْهَلٍ وَلَا زَالَ هَذَا الْعُزُّ فِي بَيْتِكُمْ بَاقٍ

توفي رحمه الله يوم الخامس من المحرم سنة ١٣٣٥ في الحلة الفيحاء، فقامت قيامة أهلها بالنوح والعيول، وحملت جنازته من الحلة إلى الهندية، ثم حمل منها إلى النجف، تتداولها الأكف والهوادي قبلاً قُبَيْلاً وطائفةً طائفةً، متزاحمين على

التبرّك به، وخرج العلماء جميعاً والطلّاب لاستقبالها إلى خارج النجف، ودفن في مقبرتهم بمحلّة العمارة عند قبر أبيه وإخوته.

وهو يروي عن أبيه العلّامة السيّد مهدي القزويني رحمه الله بطرقه المتقدّمة. **الحادي والأربعون:** عن السيّد محمّد القزويني رحمه الله أيضاً، عن العلّامة الفقيه المولى محمّد الفاضل الإيرواني النجفي، كان من أساتذة عصره في الفقه والأصول، وشيوخ الطائفة في النجف، انتهت إليه الرئاسة في بلاد التّرك، ورجع إليه عامّة أهلها بعد وفاة العلّامة السيّد حسين الكوه كمري، وكان بحثه في الفقه والأصول حافلاً بأكابر الفضلاء؛ لطول باعه وكثرة استحضاره للفروع، وهو يرقى فيهم المنبر صباحاً في المسجد الطوسي، وثانياً بعد صلاة المغرب.

أمّا تلمّذه فكان أولاً على السيّد صاحب «الضوابط» في كربلاء. ثمّ لمّا أتى النجف حضر عند الشيخ صاحب «الجواهر»، والشيخ حسن صاحب «أنوار الفقهاء»، والشيخ الأنصاري رحمهم الله، فتخرّج بفضل أبحاثهم معدوداً من أجلة الفقهاء، وله اليد الطولى في جملة من العلوم العقلية [لا سيّما الرياضيات، وكان له أيضاً خبرة بالرجال ومعرفة المشايخ والطبقات.

له جملة مصنّفات:

منها: تعلّيقه على «فرائد» شيخه الأنصاري رحمه الله؛ من أوّل حجّة الظنّ إلى آخر التعادل والتراجيح.

رسالة في حجّة الظنّ مستقلة.

رسالة في أصل البراءة.

في الاستصحاب.

في التعادل والتراجيح .
 في الاجتهاد والتقليد .
 في أحكام الخلل من الصلاة .
 في المكاسب المحرّمة والبيع .
 في الحسن والقبح .
 في مقدّمة الواجب ومسألة الضدّ .
 في اجتماع الأمر والنهي في العبادات .
 في مسألة الإجزاء .
 حواشٍ على «قواعد» العلامة .
 حاشية على «تفسير البيضاوي» .
 رسالة عمليّة في الأحكام .
 توفّي في النجف الأشرف يوم الخميس الثالث من ربيع الأوّل سنة ١٣٠٦
 عن نيّف وتسعين سنة، ورثاه السيّد جعفر الحلّي بقصيدة مذكورة في ديوانه
 سقط أولها^(١) . وأرّخه بعضهم بقوله :

[من الكامل]

مُذْ ذَابَ قَلْبُ الدِّينِ قَلْتُ مُؤَرِّخًا : «أَسْرَى بُرُوحَ مُحَمَّدٍ خَلَّاقُهَا»

١٣٠٦ بعد إسقاط ١٠^(٢)

(١) انظرها في ديوان السيّد جعفر الحلّي : ٨٣ - ٨٥، والبيت الأوّل منها :

يا ليث غابتها الذي أقلامه تغني من الأظفار والأنياب

(٢) لأنّ قلب - أي وسط - كلمة «دين» هي الياء، وعددها عشرة .

- ودفن في حجرة أعدها لدفنه في مدرسته التي بناها في النجف .
وهو يروي عن الشيخ صاحب «الجواهر» رحمه الله بطرقه المتقدمة .
الثاني والأربعون: عن الفاضل الإيرواني رحمه الله أيضاً، عن الشيخ العلامة الأنصاري رحمه الله بطرقه المتقدمة .
الثالث والأربعون: عن الفاضل الإيرواني، عن الشيخ حسن صاحب «أنوار الفقاهة» رحمه الله بطرقه المتقدمة .
الرابع والأربعون: بالإسناد السابق عن السيد المحسن القزويني، عن آية الله المولى محمد كاظم الخراساني رحمه الله بإسناده المتقدم .
الخامس والأربعون: شيخنا الأوردبادي، عن العلامة الشيخ محمد حرز النجفي، وهو أحد أعلام العرب ومشايخهم في النجف الأشرف، شاهدته هناك، وكان حياً إلى حين مغادرتي للنجف .
وهو يروي عن الشيخ محمد طه نجف رحمه الله بإسناده المتقدم .
السادس والأربعون: عن الشيخ محمد حرز النجفي أيضاً، عن الحاج الميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهراني بطرقه المتقدمة .
السابع والأربعون: عن الشيخ محمد حرز، عن الشيخ عباس بن الحسن آل كاشف الغطاء رحمه الله بطرقه المتقدمة .
الثامن والأربعون: عن الشيخ محمد، عن السيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي بإسناده المتقدم .
التاسع والأربعون: عن الشيخ محمد، عن الحاج الشيخ عبدالله المامقاني بطرقه الآتية في مشايخنا بلا واسطة .

الخمسون: عن الشيخ محمد، عن الحاج الميرزا فرج الله التبريزي بطرقه المتقدمة.

الحادي والخمسون: عن الشيخ محمد، عن الشيخ حسن الفرطوسي النجفي، كان أحد العلماء من طائفة العرب، لم أقف على ترجمته^(١)، وهو يروي عن السيد علي آل بحر العلوم صاحب «البرهان» رحمه الله بإسناديه المتقدمين.

الثاني والخمسون: عن الشيخ محمد، عن السيد العلامة الحجة أبي علي الحسين ابن العلامة السيد مهدي القزويني رحمه الله، وهو أحد عمد العلم وأركان الدين، ورث العلم من كلا طرفيه؛ فأبوه ذلك العلم الشامخ صاحب المكان المشهود والمقام المحمود، وأمه كريمة العلامة الشيخ علي ابن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء.

ولد في الحلة الفيحاء سنة ١٢٦٨، وبها نشأ وترعرع، وقرأ فيها على أخويه العالمين الكبيرين: السيد صالح والسيد محمد، ثم انقطع إلى بحث أبيه العلامة وغيره من أجلة علماء ذلك العصر: كالفاضل الإيرواني، والحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، والآية الخراساني رحمهم الله.

له من المؤلفات:

تعليقة على «رسائل» الشيخ الأنصاري رحمه الله.

رسالة في مقدمة الواجب.

حاشية على شرح «اللمعة».

(١) ترجمة العلامة الشيخ محمد حرز الدين النجفي في «معارف الرجال»، وقد توفي الشيخ حسن الفرطوسي النجفي سنة ١٣٢٠. انظر معارف الرجال ١: ٢٥٥.

كتاب آخر في الفقه .

وله مع ذلك كله في نظم الشعر يد باسطة، ولكن لم يَكُنْ يحبّ التنويه بأدبه والاشتهار فيه، حتّى إنّه كما يقال أحرق جلّ شعره الذي هو في الغزل والنسيب، ومن شعره الرائق قوله في العرفان من قصيدة:

[من الخفيف]

فَاطِلٌ أَنْ تَشَأْ لَدَيْكَ عَذَابِي أَنْتَ صَيَّرْتَنِي قَتِيلَ غَرَامِ
كُلَّمَا رَمَتْ قَابَ قَوْسَيْنِ أَذْنُو أَخَّرْتَنِي مَهَابُهُ الْإِقْدَامِ
أَتَرَى قَدْ أَتَكَرَّتْ مِنِّي خِصَالًا يَا جَمِيلًا بِهَا كَرِهْتَ مَقَامِي؟
صِلْ وَلَوْ بِالْتَّعْذِيبِ نَفْسَ مُجِبِّ مَا بِجَرَحِ الْحَبِيبِ مِنْ إِيلَامِ
ضِغْتُ مِمَّا لَقِيتُ فِي الْحُبِّ ذَرْعًا وَحَيَاتِي إِنْ ذُقْتُ فِيهِ حِمَامِي
توفي بالنجف الأشرف فجأة في شهر رجب سنة ١٣٢٦، وقد رثاه جلّ أدباء الشيعة في العراق، ومنهم العلامة السيّد رضا الهندي النجفي دام بقاؤه في قصيدة أولها:

[من الطويل]

عَذْرَتُكَ إِذْ يَنْهَلُ دَمْعُكَ جَارِيَا لَمْثَلِ حُسَيْنٍ فَابِكِ إِنْ كُنْتَ بَاكِيًا
سَابِكِي حُسَيْنًا ثَاوِيًا فِي ثَرَى الْجَمَى بُكَائِي حُسَيْنًا فِي ثَرَى الطَّفِّ ثَاوِيَا
وَأَبْكِي حُسَيْنًا فِي قَمِيصِيهِ مُدْرَجًا بُكَائِي حُسَيْنًا مِنْ قَمِيصِيهِ عَارِيَا^(١)
والشاعر الأديب الشيخ مجيد بن حمادي الحلّي بقصيدة طويلة مستهلّها:

(١) ديوان السيّد رضا الهندي: ١٢٢.

[من الخفيف]

أَدْرَى الْمَوْتُ حِينَ رَأَى النَّبَالَ أَيَّ طُودٍ لَهَا شِمٌّ قَدْ أَمَلَا
دُفِنَ السَّيِّدَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِجَنْبِ وَالِدِهِ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْدَّةِ لَهُمْ تَجَاهَ مَقْبَرَةِ الشَّيْخِ
صَاحِبِ «الْجَوَاهِر».

وهو يروي عن أبيه معز الدين أبي جعفر السيّد مهدي القزويني رحمه الله
بطرقه المتقدمة.

الثالث والخمسون: الأوردبادي، عن العلامة الشيخ حسن اللنكراني،
ولم نعرف شيئاً من ترجمته^(١)، وهو يروي عن الحاج الميرزا حسين الخليلي
رحمه الله بطرقه المتقدمة.

الرابع والخمسون: عن الشيخ حسن اللنكراني أيضاً، عن السيّد أبي تراب
الخوانساري رحمه الله بطرقه المتقدمة.

الخامس والخمسون: عن الشيخ حسن أيضاً، عن العلامة السيّد حسن الصدر
بطرقه المتقدمة.

السادس والخمسون: عن الشيخ حسن، عن السيّد محمّد علي الشاه
عبدالعظيمي بإسناده المتقدم.

السابع والخمسون: الأوردبادي، عن العالم الورع الحاج السيّد المرتضى بن
أحمد بن المرتضى الشهير بالحاج السيّد حاج آقا الميلاني التبريزي.

وُلِدَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ١٢٨٠، وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ تَبْرِيزِ ثُمَّ النَجَفِ الْأَشْرَفِ، وَعَرَّجَ

(١) له ترجمة في إحدى مجاميع العلامة الأوردبادي. وله أيضاً ترجمة في طبقات أعلام الشيعة

(نقباء البشر) ١: ٤٦٥.

على تبريز وعاد أحد علمائها المبرزين وفي الطليعة من أئمتها ومدّرسيها، ولم يُؤثر عنه إلا المآثر والمفاخر، ولا عرف الناس منه إلا التقى والورع، مات ولم يخلف درهماً ولا ديناراً إلا ديوناً باهظة على ما كان يدّر على يديه من آلاف ومئين في الآونة بعد الأخرى، وكانت وفاته يوم السبت بين الطلوعين ١١ شوال سنة ١٣٥٢، وتاريخ إجازته للفاضل الأوردبادي ١٦ جمادى الأولى يوم الأحد سنة ١٣٥١ بداره في تبريز.

وهو يروي عن العلامة الحجّة الميرزا عبدالرحيم الكليري التبريزي، المنتهي نسبه إلى جابر بن عبدالله الأنصاري، ولد في حدود سنة ١٢٧٢.

له من المؤلفات:

- صراط النجاة في أصول الدين، مطبوع.
- نيل الأمان في شرح الدعاء اليماني.
- فرحة الداعي في العبادات والدعوات.
- مشكاة السالك أيضاً في الدعوات بالفارسيّة، مطبوع.
- رسالة في الحقّ والحكم.
- رسالة في الشرط المتأخر، مطبوعة.
- تعليقة مختصرة على رسالة القطع والبراءة للشيخ الأنصاري.
- رسالة في قاعدة نفي الضرر.
- رسالة في الاجتهاد والتقليد.
- رسالة في الاستعارات.
- تعليقات على طهارة «الشرايع».

مجموع في الأدبيات .

بهجة العناوين في المواعظ .

رسالة في الرَّمَل .

عقد الجمان في شرح دعاء الندبة لصاحب الزمان عليه السلام، لم يتمّ .

مجموع آخر كالكشكول .

توفي رحمه الله يوم الجمعة ٩ صفر سنة ١٣٣٤ .

وهو يروي عن الحاج الميرزا حسين الخليلي رحمه الله بطرقه المتقدمة .

الثامن والخمسون: عن الميرزا عبدالرحيم أيضاً، عن السيّد محمّد الهندي النجفي بإسناده المتقدّمين .

التاسع والخمسون: عن الميرزا عبدالرحيم، عن شيخ الشريعة الأصهبهاني بطرقه المتقدمة .

الستون: عن الميرزا عبدالرحيم، عن المولى محمّد كاظم الخراساني رحمه الله بإسناده المتقدّم .

الحادي والستون: الأوردبادي، عن العَلَم الحجة الحاج الميرزا علي أصغر الملكي التبريزي، أحد فطاحل العصر علماً وتحقيقاً، لم أقف على شيء من أحواله^(١)، وهو يروي عن الحاج الميرزا حسين الخليلي رحمه الله بطرقه المتقدمة .

الثاني والستون: الميرزا علي أصغر أيضاً، عن السيّد حسن الصدر رحمه الله بطرقه المتقدمة .

الثالث والستون: الميرزا علي أصغر، عن الفقيه النبيه الزعيم الحجة الحاج

(١) له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ٤: ١٥٧٣ .

الشيخ عبدالله ابن المولى نصير الرشتي المازندراني النجفي، ممّن تُنبت له وسادة الفتوى، وانتهت إليه الرئاسة، وهو أعظم تلاميذ المحقق الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي ووصيه الذي صلّى عليه وقام مقامه في التدريس والقضاء والجماعة.

وُلد سنة ١٢٥٦ في «بار فروش»، ونشأ بها وقرأ الآليات. ثمّ هاجر إلى العراق فحضر برهة لدى الشيخ زين العابدين المازندراني رحمه الله في كربلاء، ثمّ تحوّل إلى النجف وحضر على الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء، ولكنّ عمدة تلمذته عند شيخه المتقدّم، وعكف عليه بعد وفاة أستاذه جملة من تلاميذه وعلى الأخصّ الرشتيّون والمازندريّون، ورجع إليه في التقليد عامّة أهل تلك البلاد، وطبعت حواشيه على الرسائل العمليّة، وعلا ذكره واشتهر أمره حتّى إنّه عُدّ في طبقة الحاج الميرزا حسين ابن الميرزا خليل والشيخ الآية الخراساني، وقد رأيت رسوم^(١) هذه الثلاثة مجتمعة في صفّ واحد.

توفي يوم الأحد الرابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٣٠، ودُفن في مقبرة العلامة الحاج الشيخ جعفر التستري رحمه الله في أوّل حجرة من السباط ممّا يلي تكية «بكتاش» في النجف، وصلّى عليه شيخ الشريعة قدّس سرّه.

وهو يروي عن أستاذه الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي قدّس سرّه بإسناده المتقدّم.

الرابع والستون: عن الشيخ عبدالله المازندراني رحمه الله أيضاً، عن الحاج الميرزا علي نقى الطباطبائي رحمه الله بإسناده المتقدّم.

الخامس والستون: الأوردبادي، عن السيّد أحمد ابن السيّد كاظم البهبهاني

(١) أي صُور.

الحائري، أحد الأعلام من أفاضل كربلاء المشرفة، قد خَلَفَ أباه في العلم والعمل، وهو يروي عن الفاضل الإيرواني رحمه الله بطرقه المتقدمة.

السادس والستون: عن السيّد أحمد البهبهاني أيضاً، عن الحاج الشيخ زين العابدين المازندراني رحمه الله بطرقه المتقدمة.

السابع والستون: عن السيّد أحمد، عن الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي بإسناده المتقدم.

الثامن والستون: عن السيّد أحمد، عن أبيه العالم المؤيّد الربّاني السيّد محمد باقر البهبهاني رحمه الله، كان من علماء كربلاء المشرفة والمدّرسين في الفقه والأصول، وهو يروي عن حجة الإسلام الحاج الميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري رحمه الله بإسناده المتقدم.

التاسع والستون: عن السيّد محمد باقر البهبهاني رحمه الله أيضاً، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي الطهراني رحمه الله بطرقه المتقدمة.

السبعون: عن السيّد محمد باقر، عن الفاضل الأردكاني رحمه الله بإسناده المتقدم.

الحادي والسبعون: الميرزا محمد علي الأوردبادي، عن العالم البارع الأديب السيّد مهدي الغريفي البحراني النجفي، صاحب التآليف الكثيرة والشعر الوافر، توفّي سنة ١٣٤٣، وهو يروي عن السيّد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي رحمه الله بإسناده المتقدم.

الثاني والسبعون: عن السيّد مهدي الغريفي أيضاً، عن السيّد محمد علي الشاه عبد العظيم بإسناده المتقدم.

الثالث والسبعون: عن السيّد المهدي أيضاً، عن الشيخ محمّد طه نجف بإسناده المتقدّم.

الرابع والسبعون: عن السيّد المهدي، عن السيّد مصطفى النخجواني بطرقه المتقدّمة.

الخامس والسبعون: عن السيّد المهدي، عن الحاج الشيخ عبدالله المامقاني بطرقه الآتية في مشايخنا بلا واسطة.

السادس والسبعون: عن السيّد المهدي، عن الشيخ محمّد حرز النجفي بطرقه المتقدّمة.

السابع والسبعون: عن السيّد المهدي، عن العالم الجليل أبي الحسن الشيخ عبدالهادي شليله الهمداني النجفي، كان من ذوي الخطر والمكانة في الفقه والأدب، متّسماً بالثقة والأمانة.

له مؤلّفات:

منها: «لؤلؤة الميزان»، منظومة في المنطق، شرّحها «منتقى الجمان»، ذكر في آخره أنّه تمّ في الليلة السابعة والعشرين من رجب سنة ١٣١٨.

العقد الفريد في الوضع.

تعليقة على حاشية المولى عبدالله اليزدي على «التهذيب في المنطق».

متن في المنطق.

متن آخر أيضاً في المنطق.

منظومة في الكلام. شرح لها غير تامّ.

تعليقة على «الفصول».

تعليقة على «القوانين».

فرائض الفقيه، وهي منظومة في المواريث.

شرح موصل الطلاب إلى أصول البناء والإعراب.

رسالة مختصرة في المشتق.

تعليقة على «رسائل» الشيخ رحمه الله.

منظومة في الرضاع.

منظومة في النكاح.

منظومة في صلاة المسافرين.

المختصر الشافي في العروض والقوافي.

كتاب في الرجال، لم يتم.

غاية المأمول في علمي الفقه والأصول، جزآن.

رسالة في الاجتهاد والتقليد.

منتقى الشيعة في أحكام الشريعة.

سافر إلى همدان سنة ١٣٣١، وتوفي هناك في السنة نفسها، وأودع جسده ثم

حمل إلى النجف سنة ١٣٣٦، هذا ما هو المعهود عندي من بعض المصادر،

ولكن في كتاب «الدرر البهية» للسيد المستجير: أنه توفي في آخر شهر رمضان

سنة ١٣٣٣ بقصر شيرين، وحمل إلى النجف ودفن في مقبرتهم المعروفة بجنب

دارهم في محلة المشرق.

وهو يروي عن العلامة الفقيه السيد محمد الهندي رحمه الله بإسناده

المتقدمين.

الثامن والسبعون: عن الشيخ عبدالهادي أيضاً، عن شيخ الشريعة الإصفهاني قدس سره بطرقه المتقدمة.

التاسع والسبعون: عن الشيخ عبدالهادي، عن فقيه الطائفة الشيخ محمد طه نجف بإسناده المذكور.

الثمانون: عن الشيخ عبدالهادي، عن آية الله المولى محمد كاظم الخراساني رحمه الله بإسناده المتقدم.

الحادي والثمانون: عن الشيخ عبدالهادي، عن آية الله السيّد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي رحمه الله بإسناده المتقدم.

الثاني والثمانون: عن الشيخ عبدالهادي، عن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمد ابن شيخ الفقهاء صاحب «الجواهر» رحمه الله، كان من رؤساء أهل العلم في عصره، نافذ الكلمة لدى الحكّام، مطاعاً في الأنام، وهو والد الزعيم الكبير الشيخ جواد الجواهري دام بقاءه، وقد توفّي سنة ١٣١٧، ف قيل في تاريخه: دعاه إلى الأخرى المليك فأرخوا: «عليّ لقاءه اشتاقه المالك الأعلى»

١٣١٧

وقد أورد ترجمته السيّد الحسن في «التكملة»، فقال: كان عالماً فاضلاً كاملاً، كثير التواضع، حسن الأخلاق، مرجعاً في القضاء للغرويين، مسلّم الحكومة عندهم، رأيته يدرّس كتاب جدّه «جواهر الكلام» وكان يحضر عليه جماعة فيهم بعض الفضلاء، كان تلمذ برهة من الزمان على شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري، ثمّ لازم مجلس درس السيّد حسين الكوه كمري، وكان وصيّ السيّد

بعد موته، فتصدى لأُموره بعده وصلى عليه، ولم أعهد له تصنيفات. توفي في أول نهار الأربعاء السابع من المحرم سنة ١٣١٧^(١).

وهو يروي عن آية الله السيّد حسين الكوه كمرى رحمه الله بطرقه المتقدمة.

الثالث والثمانون: عن الشيخ عبد الهادي، عن العلامة الشيخ عباس بن علي بن جعفر كاشف الغطاء قدس سرّه، من أكابر فقهاء عصره، وذوي الرئاسة والزعامة الدينيّة، توفي والده العلامة سنة ١٢٥٤، وكانت ولادته قبل وفاته بستين، فنشأ في حجر عمّه الشيخ حسن وإخوته الأعظم الذين تقلّد كلّ واحد منهم الزعامة، وهم: الشيخ محمّد، والشيخ مهدي، والشيخ جعفر. وكان أكثر حضوره وتحصيله على أخيه الشيخ مهدي، وقد لازمه ولم ينفصل عنه إلى حين وفاته سنة ١٢٨٩، وكان أكثر اعتماده عليه في أكثر مهمّاته. وتلمذ أيضاً على الشيخ الأنصاري رحمه الله، وبعده على السيّد المجدّد الشيرازي قدس سرّه، والفقير الشيخ راضي رحمه الله. وبعد انتهاء هذه الطبقة بقي مدّة من الزمان مشغولاً بالمطالعة والتدريس والتصنيف، ثمّ حضر درس الشيخ محمّد حسين الكاظمي قدس سرّه، فكان ينوّه به ويعظّمه ويرجع إليه في القضاء والحكومة. وتلمذ قبل ذلك يسيراً على الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي. ثمّ استقلّ بالأمر، وكان بدء رئاسته العلميّة بعد أخيه الشيخ حبيب المتوفى سنة ١٣٠٧، وقد حضر عليه في بحثه جملة من الأفاضل والأعلام.

(١) طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ٤: ١٥١٩.

من مؤلفاته :

موارد الأنام في شرح شرائع الإسلام، برز منه شطر من كتاب الطهارة، وكتاب الغصب، واللُّقطة، وإحياء الموات، والنكاح، وأكثر كتاب الصوم، ونُبذة من المواريث.

وله رسالة في الشروط .

ورسائل متفرقة في الأصول .

ورسالة عمليّة في الطهارة والصلاة .

وهو مع ذلك كان ينظم الشعر الرائق، وله مكاتبات بديعة في النظم والنثر . ولم يزل صادعاً بالحقّ، أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، إلى أن أتاه الأمر من ربّه فأجابه مسرعاً بين الحائر والنجف؛ حيث كان قد توجه إلى زيارة الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وعند رجوعه نوى المبيت ليلةً في موضع من أطراف شطّ الهنديّة بين المشهدين إجابةً لدعوة بعض السادة الأمجاد، ووصل إلى ذلك المحلّ في أوّل شهر ربيع الأوّل، فأقيمت له الجماعة في صلاة العشائين، فلمّا أسبغ الوضوء ونوى القيام إلى الصلاة أدركه الحِمَام في أوّل المغرب ليلة الاثنين الثاني من ربيع الأوّل سنة ١٣١٥، ولم يكن معه من خاصّة رجال أهل بيته سوى نجله العلامة الهادي، فتلقّى هذه الفادحة بصبر أرسى من الجبال، ثمّ حمل جنازته مع ثلّة من أعراب ذلك المحلّ وساروا بها في الفرات في السُّفْن الشراعيّة، حتّى إذا وصلت إلى شريعة الكوفة نُصِبَ له فسطاط وُعُسل فيه من شاطئ الفرات، وحين أتى النعي إلى النجف برز أهلها إلى الخارج بين مَنْ وصل إلى شريعة الكوفة أو إلى مسجدّها أو إلى قبر ميّثم وهكذا زُمراً زُمراً، وعُطّلت الأسواق

والمدارس، فأتوا بجنازته إلى الصحن الشريف، وصلى عليه العَلَم الكبير الفاضل الشرياني قدس سره، ودُفِنَ في حجرة من مقبرة جدّه وأبيه وآخرين من ذويه، وأقيمت المآتم، وكان عمره يوم وفاته ثلاثاً وستين سنة، ورثاه الشعراء بمراثٍ عديدة، منهم السيّد جعفر الحلّي بقصيدة أولها:

[من البسيط]

وَقَعْتَ يَا بِيضَةَ الْإِسْلَامِ فَانْصَدِعِي بِفَقْدِ مَنْ يَدُهُ صَانَتُكَ أَنْ تَقْعِي
إِلَى أَنْ قَالَ:

هَوَى دِعَامُ الْهُدَى الْعَبَّاسُ فَانْهَدَمَتْ قَوَاعِدُ الْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ وَالْوَرَعِ
الْقَائِلِ الْفَضْلِ لَمْ تَخْدَعْهُ لَائِمَةٌ وَرُبَّمَا هَلَكَ النُّسَاكُ بِالْخُدَعِ
ومنها يشير إلى ورود البرقية إلى النجف بنعيه:

قَدْ كَانَ غَيْثَ سَمَاحٍ مُمَطَّرًا وَلِذَا بَايَةَ الْبَرْقِ وَالْوَحْيِ الْخَفِيِّ نُعِي
كَأَنَّ أَوَّلَ حَرْفٍ بِالْحَدِيدِ جَرَى مِنْ اسْمِهِ قَالَ: يَا عَيْنَ الْعُلَا انْقَلِعِي
وفيهما مُشيراً إلى من تخلف من القبائل عن تشييع نعشه:

تَبًّا لِقَوْمٍ قَضَى مَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَلَمْ تَخْبَ جَوَارِيهِمْ وَلَمْ تَضَعْ
كَأَلَا وَلَا احْتَمَلُوا فِي هُدْبِ أَعْيُنِهِمْ نَعْشًا تُشَيِّعُهُ الْأَمْلاكُ فِي شِيَعِ
عَمَى لِأَعْيُنِهِمْ إِذْ ضَيَّعُوا قَمَرًا عَلَى سِوَى الْبَصْرِ الْمَكْفُوفِ لَمْ يَضَعْ
لَا طَيِّبَ اللَّهِ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ لَهُمْ وَلَا سَقَاهُمْ بِمُصْطَافٍ وَمُرْتَبَعِ
إِلَى آخِرِهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ^(١).

وَأَرْخَ وفاته العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء بقوله:

(١) انظر القصيدة في ديوان السيّد جعفر الحلّي: ٣٢٤-٣٢٧.

[من السريع]

يَوْمَ قَضَى الْعِلْمُ بِهِ أَرْخُوا «فِيهِ قَضَى عَبَّاسُ وَالْعِلْمُ»

١٣١٥

أَلَا قَدَّسَ اللَّهُ نَفْسَهُ الزَكِيَّةَ.

وهو يروي عن أخيه الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء بطرقه المتقدمة.

الرابع والثمانون: عن الشيخ عبد الهادي، عن العالم الفقيه الشيخ عبد الله المازندراني رحمه الله بإسناده المتقدمين.

الخامس والثمانون: عن الشيخ عبد الهادي، عن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن إبراهيم بن علي بن عبد المولى الربيعي النجفي الشهير بالمشهدي، من بيت معروف في النجف بيت المشهدي في محلة البراق من محلات النجف، عالم فاضل فقيه زاهد، كريم الأخلاق، حسن المحاضرة.

قال السيد الحسن في «التكملة»: رأيت أيتام مهاجرتي إلى النجف، كان يحضر مجلس درس الشيخ محمد حسين الكاظمي، وكان يُعَدُّ من أكبر فضلاء تلامذته، وكان مرجعاً لأهل محلة البراق في القضاء، ويُصَلِّي بهم في المسجد الذي في تلك المحلة، وعنده مجلس يحضره جماعة من أهل النجف من أهل العلم وغيره، وكان له اختصاص بالسيد الأجل السيد محمد تقي آل بحر العلوم، وكان في غاية المتانة والوقار والسكينة، حسن السمّة والهدي، يُعَدُّ من شيوخ العرب النجفيين، وكان من بيت قديم في النجف^(١).

(١) تكملة أمل الآمل ٢: ١٢٠.

وتوفيَّ قدّس سرّه بعد وفاة أستاذه، وذلك سنة ١٣٠٩، ورثاه السيّد جعفر الحلّي بقصيدة جيّدة يقول في أولها:

[من البسيط]

أَهْكَذَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ وَطَائِرُ الْيُمْنِ مِنْ أَوْكَارِهِ يَقَعُ
أَهْكَذَا سَابِغَاتُ الْمَجْدِ تُسَلِّبُهَا أَهْكَذَا بِيضَةُ الْإِسْلَامِ تَنْصَدِعُ
وهي طويلة توجد في ديوانه المطبوع^(١).

وهو يروي عن أستاذه الشيخ محمّد حسين الكاظمي رحمه الله بطرقه المتقدّمة. **السادس والثمانون:** عن الشيخ عبدالهادي، عن الشيخ حسين الصغير ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ جواد نجف، ذكره شيخنا المحسن في «سعداء النفوس»، فقال: عالمٌ فاضلٌ ورعٌ، طريّفٌ زاهدٌ، تنسب له كرامات عظيمة، تخرّج على جدّه الشيخ جواد نجف، وعلى الشيخ محمّد حسين الكاظمي. وقام مقام جدّه الشيخ جواد في صلاة الجماعة واقتداء الناس به؛ حيث توفيّ أبوه الشيخ يعقوب في حياة أبيه في حدود سنة ١٢٨٥^(٢). وكان المترجم شديد الورع والزهد والإعراض عن الدنيا وزخارفها، وكان من أخصّائه السيّد ياسين الزاهد العالم المشهور نزيل شريعة الكوفة، والشيخ باقر القاموسي، والسيّد عدنان البحراني، وهو الذي روى جملةً من الكرامات التي شاهدها من المترجم. توفي رحمه الله سنة ١٣١٧، ودُفِن مع أبيه في حجرته في الصحن الشريف.

وهو يروي عن الشيخ محمّد حسين الكاظمي رحمه الله بطرقه المتقدّمة.

(١) انظر ديوان السيّد جعفر الحلّي: ٣١٢ - ٣١٤.

(٢) تكملة أمل الأمل ٢: ٥٣٢، وماضي النجف وحاضرها ٣: ٤٢٧.

السابع والثمانون: عن الشيخ عبدالهادي، عن المحقق الكبير الشيخ آقا رضا الهمداني، وكان من أعظم علماء عصره وفطاحله.

ولد في همدان سنة ١٢٥٠ أو بعدها بنيّف من السنين. وهاجر من همدان إلى النجف الأشرف، وكان من ذوي الفضل في التحصيل، فحضر على شيخ الطائفة المرتضى الأنصاري رحمه الله، وعلى غيره ممّن عاصره. وحضر بعده على الأستاذ الأعظم السيّد المجدّد الشيرازي في النجف الأشرف، وهاجر إليه لما انتقل إلى سامراء، فحضر عنده مدّة من الزمان، وكان من أفاضل تلامذته. وقد استقلّ في زمانه بالتدريس والتصنيف، ولكنّه قضى أكثر عمره في مضاضة العيش مع ورع بالغ وعفاف وارتياض، ولما ألقت إليه الأمور بأزمّتها أبى مشتهاتها واحتاط عن مشكلاتها، وكان يتحرّج من الفتيا ويتجافى عن التقليد، ومع ذلك فقد قلّده كثير من الخواصّ العارفين معتقدين أعلميّته، إلّا أنّه لم تطل أيامه وابتلي ببعض الأمراض التي منعت من الفتيا والتدريس ومباشرة الأمور العامّة.

وقد برز من مؤلّفاته:

شرح الشرائع الذي سمّاه مصباح الفقيه، وقد تمّ منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة والصوم والخمس، وبرز منه أكثر كتاب الزكاة وكتاب الرهن، وهو كتاب جليل مشحون بالفوائد والتحقيقات، وقد طبع مجلّد الصلاة منه في النجف الأشرف منذ سنين فكان أنفَس أثر علميّ برز بين الملا.

وله حاشية على «رسائل» الشيخ الأنصاري، قد طبعت في إيران سنة ١٣١٨.

وله كتاب البيع من تقريرات السيّد المجدّد الشيرازي.

وحاشية على «الرياض»، غير تامّة.

ورسالة في اللباس المشكوك.

وله تقاريرات ما حضره على الأستاذ الشيرازي.

وله أجوبة مسائل مختلفة لم تخرج إلى البياض.

وله رسالة عملية.

ابتلى رحمه الله في أواخر أيام حياته بمرض السّل ولم يُجِدْهِ العلاج، فذهب إلى سامراء لتبديل الهواء، وبقي هناك عدّة أشهر، حتّى توفّي في صبيحة يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٢٢، ودُفِنَ في الرواق المطهر بسمراء في الجهة الشرقيّة منه تجاه قبر الطاهرة حكيمة خاتون في الصّفّة الأخيرة التي لها شباك على زاوية الصحن الشريف العسكري.

وهو - على ما أظنّ - يروي عن الشيخ الأنصاري رحمه الله بطرقه المتقدّمة.

الثامن والثمانون: بالإسناد السابق عن السيّد مهدي الغريفي رحمه الله، عن العلامة السيّد رضا الهندي بإسناده الآتي في مشايخنا بلا واسطة.

التاسع والثمانون: الفاضل الأوردبادي، عن العالم الباحث الميرزا حسن ابن المولى علي العلياري، من علماء تبريز القدماء، من تلمذة الشيخ المامقاني، والفاضل الشرباني، والمولى لطف الله المازندراني، والعلامة الإيرواني، والميرزا محمّد علي الرشتي، وغيرهم.

له من المؤلّفات:

مشكاة الأنوار في أصول الدين - جزءان.

مشكاة الوصول إلى علم الأصول - في ثلاثة مجلّدات.

صراط النجاة.

المحجّة البيضاء .

المواهب السنيّة .

الحبل المتين .

جامع السعادة .

زلال المقال .

بدائع الإسلام في شرح الشرائع .

الآلئ المخزونة، في تفسير سورة الكوثر .

كنز الغرائب .

مصائب الأبرار - مجلّدان .

تعاليق على كتب الفقه والأصول .

إجازات طويلة .

وهو يروي عن الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي رحمه الله بإسناده المتقدّم .

التسعون: عن الميرزا حسن العلياري أيضاً، عن الشيخ محمّد طه نجف رحمه

الله بإسناده المتقدّم .

الحادي والتسعون: عن الميرزا حسن، عن أبيه العلامة الأوحد الحاج المولى

عليّ بن عبدالله بن محمّد بن محمّد بن جعفر بن محبّ عليّ العلياري الدزماري،

كان يُلقّب في بلاده بـ«سلطان العلماء». وُلِدَ في خامس شهر رمضان سنة ١٢٣٦،

وتخرّج على الإمام الأنصاري، والسيد المجدّد الشيرازي، وآية الله الكوه كمرى،

والشيخ راضي والشيخ مهدي النجفيين . وحجّ البيت الحرام سنة ١٣٠٨ .

له من المؤلفات :

بهجة الآمال في الرجال ، يحتوي على خمسة مجلدات ضخمة .
 مناهج الأحكام في شرح «معالم الأصول» ، خمسة مجلدات .
 شرح الشرائع ، خمسة مجلدات .
 هداية الطالبين ، وهي رسالة عملية .
 منهاج الملة في تعيين القبلة .
 رياض المقاصد في شرح قصيدة الحسن بن راشد .
 الرعاية في الدراية .
 حواشٍ على كتب كثيرة في الأصول والكلام والهيئة .
 إيضاح الغوامض في تقسيم الفرائض .
 المطرّز في أقسام اللّغز .
 شرح دعاء السمات .
 إلى غيرها .

توفي يوم الخميس رابع رجب سنة ١٣٢٧ .

وهو يروي عن رئيس الشيعة ومنار الشريعة ، مجدّد الدين على رأس القرن
 الرابع عشر ، آية الله المُحكّمة السيّد السند ، أبي محمّد معزّ الدين ، الميرزا
 محمّد حسن ابن الميرزا محمود ابن الميرزا محمّد إسماعيل الحسيني الشيرازي
 قدّس الله مضجعه وأجزل مثوبته .

هو الزعيم الكبير والإمام الأعظم الذي خرّت لعظمته الجباه ، وبخع لسؤدده
 وورثاسته الكلّ ، وقام على جليل منزلته ومحله إجماع الطائفة ، فليس هناك جاحد

ولا مرتاب، عكف عليه الشرف بأجمعه، وألقت إليه الفضائل مفاتها والمقاليد، وقلدته الأمة زعامتها فقام بها ضليعاً بأعباء الإمامة، وحطّ لديه العلم رحله فلا حول له عنه ولا مُنْصَرَف. عجزت عن اكتناه حقيقته الأفهام فلم تقف إلا على ظلّ منه أو شبح، وعيئت عن التشدّد بذكره الألسن فلم تأت إلا بقطرة من بحر خضمّ، وهو في غنى عن كلّ ذلك.

[من الكامل]

وَإِذَا اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ قَامَ بِنَفْسِهِ وَصِفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَذْهَبُ بَاطِلًا^(١)
له في العلم آيات باهرة وآثار خالدة، وفي الآداب ذكر دائم وحديث لا ينفد، وفي السياسة مقامات مشهودة ومواقف مريعة، مع حصافة في الرأى، ورجاحة في العقل، وسجاجة في الأخلاق، وكرم في الطباع، وإخلاص في السعي، واجتهاد في العمل.

كذب به ظنّ الناس أنّ السياسة لا تجتمع مع الديانة، وهذا زعيم الروحانيين وكبيرهم في الدين وهو واحد الدنيا وفرداها في العقل والسياسة، وكان من نتاج ما أعطاه الله سبحانه من جوامع العلم والعمل نُفُوذُ الكلمة وتأثيرها في نفوس الخلق كلّ، فكان العالم الإسلامي بأجمعه رَهِينَ أمره ونهيه، وقَيْدَ إشارته، وحسبُك معرفةً بذلك أعماله الباهرة ونجاحه الذي ظهر له فيها حتّى أوهنت عزائم الملوك، وفلّت سياسات الدول، حتّى الإنكليز المشتهر بدهائه ونُكرائه.

فمنها حديث المنع من شرب التتن الذي ملأ الأسماع، وأخلد ذكره في صحف التاريخ، وذلك حين جعل السلطان ناصر الدين شاه في إيران ضماناً

(١) البيت للمتنبي كما في كنز الفوائد: ١٢٩.

رسوم التبغ إلى الدولة الإنكليزية، وجعلت من تلقائها مأمورين لضبط واردات التبناك، وبلغ ذلك إلى السيّد المترجم فظنّ -وظنّ الألمعيّ يقيناً- بفراسته -وهي فراسة المؤمن حيث ينظر بنور الله- أنّ هذا العمل مقدّمة لبثّ بذور السّياسة البريطانيّة في بلاد إيران، والتجارب تشهد بذلك؛ فإنّ بريطانيا ما دخلت الهند إلّا بصفة شركة تجاريّة وهي اليوم قابضة عليها بيد من حديد، فحاول السيّد نقض ما أُبرمَ، وأخذَ على عاتقه حلّ ما عَقِدَ، فأعلن بتحريم استعمال التبغ «التبناك» على عامّة أهل إيران، ولا أرى أحداً يجهل وُجُورَة هذا المسلك وعِظَم إشكاليّه؛ إذ شَرِبُ التُّن قد أصبح في معظم البشر من العوائد القاهرة، والعادة كما قيل طبيعة ثانية، وإنّ المتعوّدين على شرب الدخان مهما صارحتهم وطارحتهم عن قبح هذا العمل -ووخامة عاقبته ومقدار مفسده وهي أصبحت بديهيّة بفضل العلم والطبّ الصحيح بل الحسّ والوجدان- ترى الجلّ منهم يعتذرون بعدم المُكنة والاستطاعة على ترك ذلك.

إذن، فكان أمر السيّد بتحريم الشرب كما أنّه من وُجْهَةٍ محاربة مع الدولتين الإيرانيّة والبريطانيّة، هكذا هو من وُجْهَةٍ أُخرى إعلان للحرب العامّة ضدّ العادات والطباع البشريّة، ولا يقوم بها إلّا ذو همّة قعساء وعزيمة قاهرة، فشاع حكمه بذلك وقام الدعاة في كلّ ناحية من البلاد يبلّغون دعوته إلى كافّة الناس، فلم يك منهم إلّا الخضوع والطاعة مهما ثقلت على طباعهم وطأته، وترك النّاس شرب الدخان بتاتاً، ورأوه فرضاً عليهم لازماً، وأصبح بعضُهم رقيقاً على بعض حتّى كان الشاذّ منهم عن هذا الإجماع -والشارب للدخان في جادّة واسعة أو سبيلٍ مسلوک- يقتل في ساعته لاستهانته بأمر الدين واتباعه غير سبيل المؤمنين.

ووفق السلطان يجيل قِداحَ السياسة، ويستعمل التدابير اللاتقة لمعالجة هذا الموضوع، فلم يستطع، وكتب إلى القنصل الإيراني في بغداد أن يذهب إلى سامراء بنفسه ويزور السيّد المترجم في خلوته، ويبدّل له كلّ ما يروم كي يمضي أمر المعاهدة، فلمّا ورد إلى الناحية المقدّسة بقي مدّة لا يؤدّن له فيها بالدخول عند السيّد، وبعد توسّط وسائل التّضرّع والإصرار أُذن له في الحضور لديه، فعرض عليه ما أرسل إليه، فاستشاط غضباً وقال: «إني أمينُ الله على هذه الأُمّة وليس لي أن أخون عهد الله سبحانه إليّ وميثاقه الذي واثقه عليّ، وإن بذلتُم كلّ ما في الدنيا من الذهب والفضّة»، فقفل خائباً حسيراً، وكتب إلى دولته: أنّ هذا أمر لا يمكن إمضاؤه من رئيس الشيعة. فالتجأ السلطان إلى نقض تلك المعاهدة متكفّلاً للإنكليز ما بهظه إلى يومه من المصاريف وكان مبلغاً خطيراً، فقصرت عادية الإنكليز عن تلك البلاد المسلمة بفضل رعاية السيّد الهمام.

ومن ذلك أنّه لمّا حلّ في سامراء - بين ظَهْراني ذوي العصبيّة والشحناء من أبناء السنّة، وأسّس هنالك صرّح التشيع ومباعدة العلم والتدريس، فاجتمع إليه الطّالاب من كلّ ناحية - صدر من بعض المفسدين من أعيان سامراء ووجهائها إلى بعض أصحاب السيّد ما يُزري بشأنه الجليل ويهتك ستار عزّه واحترامه، فبلغ ذلك السلطان العثماني عبدالحميد خان الشهير، فكتب إلى والي بغداد الحاج حسن باشا يأمره بالمسير إلى سامراء في إصلاح الأمر وطلب العُتبي من السيّد، فمضى الوالي إلى الناحية المقدّسة وقمع الفتنة، ومضى لزيارة السيّد فقبّل يديه وبلّغه التحيّة من السلطان، ولم يَقم من عنده حتّى نال منه العُتبي.

ولد رحمه الله في شيراز سنة ١٢٣٠، ومات أبوه الميرزا محمود وهو صغير،

فتكفله خاله مجد الأشراف واعتنى بتربيته لما تفرّس منه الفطنة والذكاء، وعيّن له معلّمًا في داره يعلمه القراءة والكتابة، فلمّا فرغ من ذلك وأصبح يكتب كتابة جيّدة عيّن له معلّمًا في النحو والصرف.

ولم يمض عليه الثامنة من عمره حتّى أتمّ دروسه في المقدمات، فاستأثر له خاله المذكور أن يسلك مسلك الموعظة والتحديث، فسلمّه إلى أكبر واعظ بشيراز اسمه الميرزا إبراهيم، فأشار عليه بحفظ «أبواب الجنان» في المواعظ للميرزا رفيع الواعظ القزويني، فقام السيّد بهذه الوظيفة، وكان من جودة حافظته وسرعتها أنّه في كلّ يوم يحفظ صحيفة منها بكلّ إتقان ويصعد المنبر فيلقّيها على أستاذه كما حفظ من غير حذفٍ ولا إسقاط.

ومضى على ذلك شطر من الزمان والسيّد في ذلك اليوم كان شعوره وعاطفته يدعوانه إلى طلب العلم من الفقه والدين، ولكنّه يقدّم رأي خاله المرّبي له على رأيه، إلى أن مات خاله المذكور وتسوّى له حينئذٍ الجروح إلى مقصده، فترك تعلّم الوعظ وطفق يدرس الفقه والأصول إلى أن بلغ «شرح اللمعة»، وحضر فيه على أكبر مدرّس بشيراز الشيخ إبراهيم المعروف بتدريس هذا الكتاب، وكانت حوزته خاصّة بالأفاضل، فتلمّذ عليه، وكان قبل الدرس حينما يطالع الكتاب يكتب نظريّاته مع شرح مشكلات العبارة، فلمّا مضت على ذلك برهة أتى بكراريس ما كتبه إلى أستاذه، فنظر فيها وقال كلمة نصّفة: إنّّه ليس لمثلك أن يبقى في شيراز وليس فيها منّ تستفيد منه وإنّما عليك أن تذهب إلى إصفهان فإنّها دار العلم والتحقيق بزعيّمها الشيخ محمّد تقي صاحب الحاشية وغيره كالحجّة السيّد الرشتي والمحقّق الكلباسي صاحب «الإشارات».

فهاجر السيّد إلى إصفهان سنة ١٢٤٢، فنزل في مدرسة الصدر وحُجِرَتْهُ هناك معروفة لليوم، فطفق يحضر بحث المحقّق صاحب الحاشية، وكان من كثرة الزّحام واستحيائه عن الجهر في الكلام ما كان يستطيع التكلّم فيه نقداً ومعارضةً، فائتمر مع بعض أصحابه - وهم أربعة لأخذ - وقت من المحقّق مختصّ بهم، فمضوا إليه وطلبوا منه، فأجابهم إلى ذلك وعيّن لهم وقتاً مخصوصاً، فصاروا يحضرون الدرس العامّ والخاصّ.

وتوفّي المحقّق المذكور سنة ١٢٤٨ فاختر السيّد المترجم درس المحقّق المدقّق السيّد حسن المدرّس واستفاد منه شيئاً كثيراً، وكان إلى آخر زمانه يتبجّح بذكره والمصارحة بالتلمذ لديه، ويُعبّر عنه بالسيّد الأستاذ.

ولمّا كانت سنة ١٢٥٩ زَمَ ركاب السفر إلى العراق، فأخذ يتجوّل في مجالس البحث وأندية الدراسة لعلماء ذلك العصر - كالشيخ صاحب «الجواهر»، والشيخ الحسن صاحب «أنوار الفقاهة» في النجف، والسيّد صاحب «الضوابط» في كربلاء - فما وقع في نفسه شيء مثل ما وقع درس شيخ الطائفة المرتضى الأنصاري رحمه الله وأعجب بأنظاره الثاقبة وأفكاره الناضجة، فعزم على المقام عنده ونقض عزمته على الرجوع إلى إيران، وأخذ بالخوض في مطالب الشيخ بغاية جهده وكده، حتّى حقّق حقائقها، واستجلى غوامضها، وأربى عليها بدقيق فكره وعميق نظره، وكان قليل التكلّم في بحث الشيخ رحمه الله، وإذا تكلم لا يتكلّم إلّا همساً فيتوجّه الشيخ بكلّه إليه ويهطع نحوه بأذنيه، ويشير إلى أهل البحث بالإنصات قائلاً: إنّ جناب الميرزا يتكلّم، فإذا أتمّ كلامه رفع الشيخ رأسه وقرّر

لهم ما أورد السيّد عليه، فيُجيب إن كان لديه جواب، ويعترف له إن كان عنده الصواب.

وكان الشيخ رحمه الله كثير الاعتماد عليه حتّى إنّه في آخر أيّام من حياته شرع في دورة بحثه للأدلة العقلية من الأصول، وأمر السيّد بتصحيح «الرسائل» على وفق ما ينتهي إليه البحث في هذه الدورة، فلم تطل الأيام حتّى توفي الشيخ رحمه الله وقد برز من التصحيح شيء كثير، وهو الذي نراه على هامش كثير من نسخ «الرسائل» بدلاً من عبارات المتن؛ ينقل عنها شيخنا النائيني دام ظلّه كثيراً بعنوان أنّه للسيّد الأستاذ في تصحيح «الرسائل».

ولمّا توفي الشيخ رحمه الله سنة ١٢٨١ ووقع الخلاف في تعيين من هو الأعلم والجدير بإمامة المسلمين - واجتمعوا في دار آية الله الميرزا حبيب الله الرشتي قدس سرّه، وفيهم وجوه تلاميذ الشيخ: كالآقا حسن النجم آبادي، والميرزا عبدالرحيم النهاوندي، والشيخ الميرزا محمّد حسن الأشثاني وغيرهم - اتّفقت الكلمة على السيّد السند، فدافع عن نفسه وأشار إلى المحقّق الآقا حسن النجم آبادي، وقال: إنّه فقيه العصر، لكنّه لم يرض إلا بالسيّد ووافقه الجمع كلّهم حتّى قلّدوه الرئاسة.

واختار فضلاء التّرك آية الله السيّد حسين الكوه كمرى رحمه الله، فقاما بأمر الدين، ورجع إلى السيّد المترجم معظم البلاد، وجلبت إليه الحقوق الشرعية من أقصى نواحي الصين وما وراء النهر وتركستان وعامّة بلاد إيران، وهو يفرّقها على الطّلاب والفقراء بكلّ عدل ومراعاة الاستحقاق. وكان ينفد عليه الشعراء من العرب والعجم فيجيزهم بجوائز سنّية، وقد جمّع ما قيل فيه وذويه من الشعر

زميلنا العلامة الأوردبادي دام علاه في مجلّد ضخم يبلغ زهاء خمسمائة صحيفة^(١).

ولم يزل السيّد المترجم في النجف الأشرف علّمها الخفّاق ومنارها السامي، حتّى وقع الجَدْبُ والغلاء الشديد في النجف وسائر البلاد العراقيّة سنة ١٢٨٨، فقام هو قدّس سرّه بأمر الفقراء، وعيّن في كلّ محلّة دوائر يأخذ منها كلّ أحد ما يحتاج إليه في مصاريفه، وكان إذا خرج من داره إلى الحضرة المقدّسة للزيارة والصلاة يقوم الناس في جانبي الطريق صفوفاً متواصلة فيعطي كلّ واحد منهم ما يشاء بيده، إلى أن تفرّجت الأزمة وعاد الرخاء. ولكن تسرّب من ذلك اعتياد العامّة تحمّل مصارفهم على السيّد، فصاروا يراجعونه في كلّ ما قلّ وجلّ، حتّى في فكّك أولادهم من العسكريّة ببذل المال النقد عنهم، وبدل كلّ واحد يومئذ مائة ليرة، فضاق به الأمر، وعرف أنّ المحرّك للناس على هذه الأمور بعض الأعيان، فلم يرَ مناصباً من هذا الأمر إلّا بالغيبة عن الأنظار لحدّ محدود وأمدّ معدود.

فلما حانت زيارة أوّل رجب سنة ١٢٩١ زار كربلاء المشرفّة، وبقي هناك إلى زيارة النصف وأرسل إلى أهله للزيارة، فلما جاؤوا إليه خرج بهم إلى سامراء لزيارة النصف من شعبان، لكنّه بقي في الكاظميّة إلى أواخر ذلك الشهر، ثمّ سار إلى هناك ولا يعلم الناس حقيقة أمره وإرادته، إلى أن مضت سنة كاملة فاجتمع عليه شُرذمة من خواصّ أصحابه وهو يدرّس لهم الفقه والأصول في النهار والليل. قال سيّدنا الحسن الصدر في «التكملة»: فبقيت هناك وصرت أحضر درسه

(١) وهو المطبوع ضمن هذه الموسوعة باسم «سبائك التبر»، وهو يبلغ قرابة ألف صفحة.

وهو لا يظهر العزم على البقاء ولا يذكر الرجوع إلى النجف، حتّى جاء المرحوم الآخوند المولى فتح علي السلطان آبادي، وثقة الإسلام الحاج الميرزا حسين النوري، والشيخ فضل الله الشهيد النوري، لاستعلام حال السيّد، فتكلّموا معه، فقال: أمّا الذي في نفسي فهو أن لا أعود إلى النجف حتّى أزور المشهد المقدّس الرّضوي، فقالوا له: لا بدّ من تعيين الأمر؛ فإن كان عزمك على البقاء فإنّا معك، وإن لم يكن عزمك على البقاء فأخبرنا حتّى نرجع إلى النجف، فصار البناء على أن يستخير الله سبحانه في الحرم المطهر على البقاء على كلّ حال وعلى الرجوع إلى النجف على كلّ حال، فلم تساعد الاستخارة إلّا على الإقامة بسامراء، فعزم على البقاء وطلب أسبابه وكتبه من النجف، وكذلك من معه من الأصحاب، وأخذ في إعداد حاجيات البقاء، وعلم الناس عزمه فانتقلت الصفوة من أصحابه وتلامذته إليه^(١)، انتهى.

وكان مسير السيّد إلى سامراء وإقامته هناك بالأسباب المتقدّمة سرّاً من أسرار الله سبحانه أراد به إقامة شعائر الدين وبثّ دعوة الحقّ والهدى؛ حيث كانت سامراء من قبل ذلك لا يوجد فيها للشيعة ذكرٌ ولا أثر، وكان مشهد الإمامين العسكريّين عليهما السلام وسرداب الغيبة فيما بين ظهْراني أهليها غريباً بين خُصُومٍ، وأصبحت سامراء بفضل إقامة السيّد هناك عاصمةً كبرى للتشيع على ذلك العصر، وقامت هناك شعائر الدين الحقّ بأقوى نظام، لكنّه وبالأسف لم تدُم أيامه حتّى مضت وتصرّمت فانحلّ العقد وتشتّت النظام، وما نراه اليوم فهو من

(١) تكملة أمل الآمل ٥: ٣٠٠.

بقايا ذلك الزمان، ونسأل الله سبحانه أن يقيّض من يعيد إلى سامراء رواءها الديني ويجعلها مجتمعاً للعلم والدين.

وقد تخرّج على السيّد المترجم في مجلس بحثه من آيات الفضل والتحقيق من لم يُعْهَدْ مثلهم لغيره.

وبرز له من المؤلفات:

كتاب الطهارة إلى الوضوء.

وكتاب المكاسب إلى تمام المعاملات.

ورسالة في الرضاع.

ورسالة في اجتماع الأمر والنهي.

وملخص ما أفاده أستاذه الشيخ الأنصاري رحمه الله في الأصول من مباحث الألفاظ إلى آخر مباحث التعادل والتراجع.

وحاشية على «نجاة العباد».

وحاشية على معاملات الوحيد البهبهاني.

إلى غير ذلك من الرسائل العملية بالعربية والفارسية.

توفي رحمه الله بعد صلاة العشاء من ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣١٢، وكان قد أوصى بدفنه في النجف الأشرف بالمحلّ المُعدّ له، فلمّا توفي غُسل في شطّ سامراء، وحُمِل نعشه آخر نهار الأربعاء، وسار معه الطّلاب والأفاضل حُفاة باكين وقد وضعوا التابوت على ظهور الرواحل.

فلمّا وصلوا إلى قرية «بلد» خرج أهلها بالأعلام السود لاطمين ناديين، وحملوا التابوت على الرؤوس إلى قرية «دجيل»، فانضمّ معهم أهلها على الهيئة المذكورة.

ولمّا قربوا إلى بلد الكاظميّة خرج أهلها إلى ثلاثة فراسخ مستقبلين للجنّازة وباتوا هناك ليلتهم، ثمّ توجّه الجميع إلى بغداد وخرج أهلها حتّى اليهود والنصارى، وبعث القائد «رجب باشا» العسكر السلطانيّ لاستقبال النعش على هيئة الحزن منكّسين البنادق، وجاوزوها إلى «المحموديّة» في ألوف من الناس، فرأوا هنالك الشّهَمَ الكبير السيّد جعفر عطيفة وهو اليوم رئيس بلديّة الكاظميّة قد هيأ المطابخ واستعدّ لضيافة هذا العالم الكبير من الناس، وكانت الليلة موقفاً كبيراً من مواقفه المشهودة.

وفي نصف اللّيل خرجوا إلى «المسيّب»، ولمّا صاروا إلى فرسخين منها استقبل [الجنّازة] أهلها والعشائر، وهكذا لم يمرّوا في طريقهم على قرية أو عشيرة إلّا وانضمّ معهم أهلها بالأعلام السود، وهكذا قد تضاف أهل القرى والبلاد، وازدحمت العشائر والقبائل، حتّى ضاقت الأرض بما رحبت، وامتألت الفجاج، فلا يرى المُبصر في تلك الفضاء من الأرض إلّا الرؤوس والأعلام، مع ما هنالك من صراخ هائل وضجيج من النساء والرجال يقرع صمّاح الجوزاء.

فكان مجيء التابوت من سامراء إلى أرض النجف المقدّسة في خمسة أيّام على أيدي الرجال حفاة على الأقدام، وهذا ما لم يعهد لأحد قبله ولا بعده، وقد وصلوا إلى النجف الأشرف في التاسع والعشرين من شعبان، وبات النعش ليلته في رواق الحضرة العلويّة إلى أن هَيَّيَ القبر وفُرش بالتربة الحسينيّة التي أعدّها هو لنفسه وأودعها عند وكيله الحاج محمّد إبراهيم الكازروني، ولَفَّ من فوق الكفن بالبردة اليمانيّة، وتمّ دفنه في اللّيلة الأخيرة من شعبان، وعظّم خطبه على المسلمين في كلّ البلاد، وأقيمت الفواتح في العالم كلّ، ورثاه الشعراء

بقصائد رثانة، منها للشاعر الكبير السيّد إبراهيم آل بحر العلوم، أولها:

[من البسيط]

مَنْ صَاحَ بِالذِّينِ وَالْدُّنْيَا أَلَا اعْتَبِرَا جَرَى الْمُقَدَّرُ مَحْتُومًا خُذَا وَذَرَا
مَنْ قَالَ لِلْفَلَكَ الْعُلُويِّ مُجْتَرئًا: إِنَّ الْقَضَاءَ عَلَى مُجْرِي الْقَضَاءِ جَرَى^(١)
وللشاعر المفلق السيّد جعفر الحلّي، أولها:

[من البسيط]

بِمَنْ يُقِيلُ عِثَارًا بَعْدَكَ الزَّمَنُ وَمَنْ سِوَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ يُؤْتَمَنُ
قَدْ كُنْتُ فِي بَدَنِ الْإِسْلَامِ رُوحَ هُدًى وَالرُّوحُ إِنْ تَلَفَتْ لَا يَلْبَثُ الْبَدَنُ^(٢)
ومنهم العلامة الشيخ عبدالحسين صادق^(٣)، وغيرهم.

وكان عمره يوم وفاته اثنتين وثمانين سنة قدّس الله تربته، وأسكنه فسيح جنّته، وأخلف على أهله في الغابرين، ووفّقنا لاقتفاء آثاره في الدنيا والدين.

وهو يروي عن أستاذه المحقق السيّد حسن المدرّس بإسناده المتقدّم.

الثاني والتسعون: عن المولى علي العلياري رحمه الله أيضاً، عن آية الله السيّد حسين الكوه كمرى رحمه الله بطرقه المتقدّمة.

الثالث والتسعون: عن المولى علي العلياري، عن الشيخ راضي الفقيه النجفي بإسناده المتقدّم.

(١) ديوان إبراهيم الطباطبائي: ٣٠.

(٢) ديوان السيّد جعفر الحلّي: ٤٦١.

(٣) بقصيدة تجدها في سبائك التبر من هذه الموسوعة، مطلعها:

بخطبك أذهلت الورى وهي هُجِسُ وأخرستها حَتَّى نَعِيكَ أْخَرَسُ

الرابع والتسعون: عن المولى علي رحمه الله، عن الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء رحمه الله بطرقه المتقدمة.

الخامس والتسعون: الفاضل الأوردبادي، عن العلامة السيّد محمّد إبراهيم القزويني الحائري بإسناده الآتي في مشايخنا بلا واسطة.

السادس والتسعون: الأوردبادي، عن شيخنا المحدث الحاج الشيخ عبّاس القمّي بإسناده الآتي كذلك.

السابع والتسعون: الأوردبادي، عن العالم البارع الشيخ جعفر ابن الشيخ حسن القرشي النجفي رحمه الله، كان من علماء النجف ومشايخ العرب المقدّسين، توفّي سنة ١٣٥٥ في شهر جمادى الأولى، وهو يروي عن السيّد المجدّد الميرزا محمّد حسن الشيرازي رحمه الله بإسناده المتقدّم.

الثامن والتسعون: عن الشيخ جعفر القرشي أيضاً، عن الحاج السيّد مهدي القزويني بطرقه المتقدمة.

التاسع والتسعون: عن الشيخ جعفر، عن الحاج المولى علي الخليلي الطهراني بطرقه المتقدمة.

المتّم للمائة: عن الشيخ جعفر، عن المولى محمّد كاظم الخراساني رحمه الله بإسناده المتقدّم.

١٠١: عن الشيخ جعفر، عن السيّد حسن الصدر بطرقه المتقدمة.

١٠٢: الأوردبادي، عن العالم البارع السيّد أحمد بن المصطفى بن هاشم بن المصطفى بن الحسن بن الحسين الموسوي الحائري الأسكوي. ولد سنة ١٢٩٥، وقرأ في تبريز على العلامة الحاج الميرزا أسد الله المجتهد الشهير، والعلامة

الميرزا صادق آغا المجتهد الزعيم، وأخذ المعقول عن العلامة الحاج الميرزا علي من أحفاد العلم الحجة الشهير الميرزا يوسف الطباطبائي. ثم هاجر إلى خراسان المقدسة، وتخرج بها على العلامة الأكبر الحاج فاضل في الفقه والأصول والفلسفة العالية، وأخذ المعقول فحسب عن العلامة الورع الحاج السيد عباس الشاهرودي. وقرأ الطب القديم في تبريز على البارع الميرزا محمد، والطب الجديد والهندسة والطبيعات الجديدة على فيلسوف الدولة الميرزا عبدالحسين خان النطاسي المحنك، وأخذ النجوم والحساب والهيئة والتقويم عن المنجم الشهير الميرزا عبدالعلي صاحب «التقويم» وغيره. وأذاب نفسه على مطالعة الكتب الجغرافية حتى برع فيها. وكان في النجف الأشرف يختلف إلى أندية البحث وهو في غنى عن أكثرها.

قال الفاضل الأوردبادي: لقد عاشته ردحاً فلم أر منه إلا كرم الأخلاق وشرف النفس وثباتاً على الدين وثقياً وورعاً، وقد حج البيت وضرب في الأرض سائحاً، فدخل مصر وكور الشام والقسطنطينية وبلاد البلغار واليونان والنمسا وفرنسا. وتوفي في النجف الأشرف يوم الأحد السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٥.

وهو يروي عن آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي رحمه الله بإسناده المتقدم. ١٠٣: عن السيد أحمد الأسكوئي أيضاً، عن العلامة الفقيه المولى محمد علي الخوانساري النجفي، كان من ثقات علماء النجف الأشرف، له هناك مكتبة جليلة، وهو يروي عن الفاضل الإيرواني رحمه الله بطرقه المتقدمة. ١٠٤: عن المولى محمد علي الخوانساري أيضاً، عن الحاج السيد مهدي القزويني رحمه الله بطرقه المتقدمة.

١٠٥: عن المولى محمد علي، عن الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي بإسناده المتقدم.

١٠٦: عن المولى محمد علي، عن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري رحمه الله بطرقه المتقدمة.

١٠٧: الفاضل الأوردبادي، عن الفيلسوف العلامة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني بطرقه الآتية في مشايخنا بلا واسطة.

١٠٨: الأوردبادي، عن فقيه بيت الوحي سيد الطائفة الحاج آقا حسين الطباطبائي القمي نزيل كربلاء المشرفة.

وُلد في حدود سنة ١٢٨٣، وتخرج على الآيات العظام: الحاج آقا رضا الهمداني، والميرزا محمد تقي الشيرازي، والسيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي، والمولى محمد كاظم الخراساني، وهو اليوم في الطليعة من علمائنا الأعلام ومراجع التقليد العظام؛ إن في علمياته وإن في عملياته، وآتاه الله تعالى الفضائل كلها؛ نفسية وكسبية، فهو من ممثلي آل محمد صلوات الله عليهم ومُجددي ذكرهم الغابر علماً وورعاً وسجياً وشهامة وإباً.

كان هبط خراسان المقدسة وهو بها علم الدين الخفّاق، ثم كان من جرّاء السياسة الحاضرة في إيران التي تهبّ رياحها بما لا تشتهي سُفْنُ الديانة الإسلامية أن غادرها السيد المترجم، فحطّ رحله بفناء السبط الشهيد عليه السلام في كربلاء المشرفة، مناصاً للعلم والدين، ومنتجعاً للوافدين، أدامه المولى حمى للشرع وكهفاً للمسلمين. وقد تشرفت بلقائه مراراً في مشهد الرضا سلام الله عليه،

وَحَظِيتُ يوماً واحداً بالحضور في درسه الشَّريف^(١).

وهو يروي عن عَلم الهدى الحاج السيّد المرتضى الكشميري بطرقه المتقدّمة.

١٠٩: عن الحاج آقا حسين الطباطبائي دام ظلّه أيضاً، عن الحاج الميرزا

حسين الخليلي رحمه الله بطرقه المتقدّمة.

١١٠: الفاضل الأوردبادي، عن أبيه العلامة الميرزا أبوالقاسم بن محمّد تقي بن

محمّد قاسم الغروي الأوردبادي قدّس سرّه.

ولد في جمادى الأولى سنة ١٢٧٤، وطوى شطراً من عمره في القراءة

والتحصيل. ثمّ هاجر إلى النجف وتخرّج بها على العَلَمين الحَجَّتَيْن: الفاضل

الإيرواني، والشيخ محمّد حسين الكاظمي في الفقه، وعلى المحقّق المؤسّس

المولى علي النهاوندي في الأصول، وغيرهم من فطاحل المحقّقين. ثمّ عرّج على

تبريز مزوداً بشهادات صريحة من السيّد المجدّد الشيرازي، والشيخ زين العابدين

المازندراني، والمولى لطف الله المازندراني، والفاضل الشرياني، وغيرهم.

وله من المؤلّفات:

كتاب القبسّات في الأصول الخمسة.

مناهج اليقين في الردّ على النصارى.

الشهاب المبين في إعجاز القرآن.

مختصر منه.

الشهب الثاقبة في الردّ على القول بوحدة الوجود.

مختصر منها.

(١) توفّي قدّس سرّه في ١٤ شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٦٦. نقباء البشر ٢: ٦٥٣.

رجوم الشياطين في النقد على تفسير مير كريم القاضي البادكوبي، باللغة التركيّة.

النجم الثاقب.

السهم النافذة في الردّ على البائيّة.

المسائل الشكويّة.

نور الضياء.

كتاب فارسيّ في أصول الدين.

كتاب مسائل الأصول في أصول الفقه، مجلّدان.

رسالة في التعادل والتراجيح.

كتاب الطهارة.

كتاب الطهارة، أبسط منه.

كتاب الطهارة، أبسط من الجميع، لم يتمّ.

كتاب الصلاة.

كتاب الزكاة.

كتاب الخمس والأنفال.

كتاب الصوم والاعتكاف.

كتاب الحجّ والمزار.

كتاب الحجّ، أبسط منه.

كتاب الجهاد.

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لم يتمّ.

- كتاب المتاجر، لم يتمّ.
- كتاب الصيد والذبائح.
- كتاب الأطعمة والأشربة.
- كتاب الموارد.
- كتاب القضاء.
- كتاب القصاص والديات.
- منهج السداد، رسالة عمليّة فارسيّة إلى الصوم، مطبوعة.
- مناسك الحجّ، فارسيّ مطبوع مُلحق بما قبله.
- تكملة المنهج من المتاجر إلى الديات، مُلحقة بما قبلها، فارسيّة.
- تعاليق على رسائل الإمام الأنصاري.
- رسالة في عدّة المتعة^(١) المنقضي وقتها أو المبذولة مدّتها، مفصّلة.
- رسالة في التصرّف في الأراضي بإذن مالكيها، ومسائل أخرى.
- رسالة في علم المطلقة الرجعيّة بالرجوع وعدمه.
- رسالة في مواكب السيوف العزائيّة وإباحة الضرب بها.
- أخرى مثلها فارسيّة.
- شرح مباحث الإمامة من «عقائد» النسفي.
- منظومة عربيّة في المنطق.
- قيود على تصريف الزنجاني.
- تعاليق على «المطوّل» للتفتازاني.

(١) كذا، والظاهر أنّها مصحفة عن: «المتمتعة».

مختصر في الاحتكار.

رسالة في بعض المسائل الفقهية.

رسالة في الأوزان والمقادير الشرعية.

رسالة في الوصية.

تعاليق علمية على رسائل فقهية كالجامع العباسي والنخبة وغير ذلك.

وله شعر بالعربية والفارسية والتركية لم يدونه دفنًا كتاب.

هذا ما ذكره من ترجمته ولده الفاضل الأوردبادي دام علاه في إجازته لنا، ومن العجيب أنه سها عن ذكر تاريخ وفاته^(١).

وهو يروي عن الشيخ محمد طه نجف رحمه الله بإسناده المتقدم.

١١١: الفاضل الأوردبادي، عن العلامة الميرزا علي أكبر التبريزي، نزيل النجف الأشرف، له في الفقه وأصوله وما يتعلق بهما تأليف كثيرة ولعلها تبلغ المائة، ولم يحفظ من أسمائها إلا شرح الدروس والبيان، وكان إذا ألف تبسط في القول ويحرر المسألة بجميع احتمالاتها وما يحتاج إليها فيها وما قيل فيها. توفي يوم الجمعة العشرين من ذي الحجة سنة ١٣٣٦ بشريعة الكوفة، وجيء به إلى وادي السلام بالنجف الأشرف فدفن فيه.

وهو يروي عن الحاج آقا رضا الهمداني رحمه الله بإسناده المتقدم.

١١٢: عن الميرزا علي أكبر التبريزي أيضاً، عن السيد المرتضى الكشميري رحمه الله بطرقه المتقدمة.

١١٣: عن الميرزا علي أكبر، عن المولى محمد كاظم الخراساني رحمه الله بإسناده المتقدم.

(١) وفاته قدس سره سنة ١٣٣٣.

١١٤: عن الميرزا علي أكبر، عن الحاج الشيخ عبدالله المازندراني رحمه الله بإسناده المتقدمين .

١١٥: عن الميرزا علي أكبر، عن الشيخ محمد باقر النهاوندي؛ لا نعرفه ولا نعلم ترجمته^(١)، وهو يروي عن المولى حسين قُلي الهمداني بأسناده المتقدمة .

١١٦: عن الميرزا علي أكبر، عن الشيخ حسن التوسركاني، غير معروف لدينا أيضاً^(٢)، وهو يروي عن السيد حسين آل بحر العلوم رحمه الله بإسناده المتقدم .

١١٧: عن الشيخ الحسن أيضاً، عن الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي رحمه الله بإسناده المتقدم .

١١٨: بالإسناد السابق عن الميرزا علي أكبر، عن الشيخ إبراهيم اللاهيجي؛ لم نعرف ترجمته، عن الشيخ الطائفة المرتضى الأنصاري رحمه الله بطرقه المتقدمة .

١١٩: عن الشيخ إبراهيم أيضاً، عن الميرزا حبيب الله الرشتي رحمه الله بإسناده المتقدم .

١٢٠: بالإسناد عن الميرزا علي أكبر، عن المولى علي النهاوندي رحمه الله بإسناده المتقدم^(٣) .

(١) ترجمة الشيخ محمد باقر النهاوندي في طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر) ١: ١٩١ .

(٢) له ترجمة في نقباء البشر ١: ٣٦٥ .

(٣) إلى هنا ينتهي الإسناد الثامن - الذي فيه ما يتعلق بالعلامة الأوردبادي قدس سره ويبدأ الإسناد التاسع .

فائدة مهمة حول هذه الإجازة كتبها العلامة السيّد صادق بحر العلوم

في الإجازة الجلالية

صديقي الحميم العلامة الكبير الحجّة والأديب والبارع، صاحب المؤلّفات الممتعة التي طبع أكثرها باللغة العربيّة والهنديّة الأورديّة، السيّد الشريف صاحب النسب الوضّاح السيّد علي نقّي النّقوي اللّكهنوي.

المولود - أدام الله وجوده - في ٢٧ شهر رجب سنة ١٣٢٣.

وكنت استجزته يوم كان في النجف الأشرف يتلقّى العلوم ويحضر على أساتذتها، وكنا - معاً - أخوين لا يفارق أحدهما الآخر سَفَراً وَحَضَراً، ونحضر سوياً دروس الأساتذة في النجف الأشرف.

وكان وروده من «لكهنو» إلى النجف الأشرف لتحصيل العلم وتكميله يوم الثلاثاء ٢٦ شهر شعبان سنة ١٣٤٥.

وكان أوّل تعرّفي به في مجلس أستاذنا العلامة المحقّق المدقّق المدرّس الشهير الميرزا أبو الحسن المشكيني، المتوفّى - طاب ثراه - سنة ١٣٥٨، وكان يدرّس في مسجد الشيخ المرتضى الأنصاري قدّس سرّه وقت العصر، وكان الدرس يومئذٍ في أوّل مسألة خيار الغبن من «المكاسب» تأليف الشيخ الأنصاري رحمه الله.

ثمّ استمرّت بيننا الصداقة، وكان أوّل زيارته لي في حجرتي الكائنة في مدرسة القوام الشيرازي الكائنة في محلّة المِشْراق من محلات النجف الأشرف، وتاريخ زيارته لي في شهر شوال سنة ١٣٤٦، ثمّ رسخت في القلب أصول المودّة

والإخلاص، فما برحت تتفنن يوماً فيوماً إلى أن أصبحت معه، وكلُّ منّا مع العلامة المفضل الحبر المتتبع التحرير الجامع بين العلم والأدب الشيخ محمد علي الأوردبادي الغروي طاب ثراه على حدٍّ يُضرب بنا المثل في الاتحاد والوئام ووحدة الكلمة، ونحن كنفس واحدة، ولكن شاءت الإرادة الإلهية أن يتبدد شملنا، ولا حكم إلا لله؛ فتوفي صديقنا الأوردبادي يوم أول شهر صفر سنة ١٣٨٠ فعزّ علينا فقده، وسافر صديقنا النقوي إلى «لكهنو» سنة ١٣٥٠، وقد صحبته يوم مغادرته النجف الأشرف إلى الكاظمية، ثم ودّعته وسافر من طريق القطار إلى البصرة، وهناك بالباخرة إلى الهند. سافر حاملاً معه الشهادات العالمية من علماء النجف الأشرف وأدبائها، وكان فراقه علينا عزيزاً، ولا زالت المراسلة بيننا لم تنقطع.

وهو اليوم علم من أعلام الهند وحجة من حججها، كثّر الله أمثاله. وقد كتب لي بخطّه إجازة كبيرة في ٤٦١ صفحة، وقد فرغ من تسويدها في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٠ في النجف الأشرف، وفرغ من تبييضها يوم ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٥٨ في بلدة أكبر آباد «أكّرة».

تتضمن هذه الإجازة تراجم شيوخ إجازته مفصّلاً، وتراجم شيوخهم وشيوخ شيوخهم إلى أن ينتهي إلى أحد الأئمة عليهم السلام، وقد رتب الأسانيد على ست طبقات؛ تنتهي أولها إلى العلامة المجلسي الثاني - صاحب البحار - رحمه الله.

والثانية إلى المحقق الشيخ علي الكركي العاملي قدس سرّه.

والثالثة إلى العلامة الحلّي رحمه الله.

والرابعة إلى شيخ الطائفة الطوسي قدس الله سرّه.

والخامسة إلى ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه.

والسادسة إلى أحد الأئمة عليهم السلام.

سمّاها «أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات»، وقد أورد في مقدّمها فوائد مهمّة تتضمّن تاريخ تعرّفه بي وصادقنا، وأدوار حياتي معه طول أيام معاشرتنا في النجف الأشرف حتّى نهاية سفره إلى الهند.

وتعرّض في مقدّمها - أيضاً - لحجّة الأمارات، ومسألة حجّة خبر الواحد، والبحث في آية النّبأ^(١) والاستدلال بها، والبحث في الاستدلال بآية النّفر^(٢)، والاحتجاج بالأخبار، وشروط حجّة الخبر، والنظر في تقسيم الخبر إلى الأقسام الخمسة من الصحيح والحسن والقوي والموثّق والضعيف، والحاجة إلى نقد الأخبار، واهتمام العلماء بضبط الروايات، وطرق تحمّل الرواية، وحقيقة الإجازة، وامتناع رجوع المجيز بعد الإجازة ومنع المجاز من الرواية، ومسألة الحاجة إلى الإجازة، واهتمام العلماء بأمر الإجازة.

ولم أر - حتّى الآن - إجازةً بهذا البسط، وبهذا النمط^(٣).

(١) وهي قوله تعالى في الآية ٦ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

(٢) وهي قوله تعالى في الآية ١٢٢ من سورة التوبة: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

(٣) الإجازة الجلالية: ٨٧٧ - ٨٧٩.

إجازاته إلى بعض الأفاضل والأعلام

إجازته إلى آية الله شهاب الدين السيّد المرعشي النجفي [(١٣١٥ - ١٤١١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد ..

فإنّ السيّد البحاثة الجليل ، والمتتبع الراوية النبيل ، من استوسق بأروم^(١) المجد أصله ، واستوثق من جرثوم الخطر نُبله ، الفاضل العديم المماثل ، الصفي الوفي ، شهاب الدين النجفي ، نجل السيّد الأجل ، العالم الكامل ، الأنبل ، الحبر البحر ، الآخذ بمجامع الشرف والفخر ، السيّد محمود الحسيني المرعشي النجفي كان ممّن سمع فأوعى ، وبرع فانقادت الفضائل إليه طوعاً ، قد ضمّ بطويل باعه إلى قصير النسب ، موروث المجد والمكتسب ، بعزيمة لا تني^(٢) ، وهمّة لا تتثنى ، وما عسى أن أصف رجلاً قد أينعت من هاشم نبعته ، وتقرّعت عن أصل المجد دوحته .

[من الطويل]

فهذا السنّ الوضّاح من ذلك السنّ وهذا الشذا الفياح من ذلك الوادي

(١) الأروم: الأصل والحسب .

(٢) لا تني أي لا تضعف .

وحيث إنّ من جملة المَنَح التي منحنيها ربّي - جلّ جلاله - ألا وهي من أعظمها، أنّني من أحظى من تقرب إليه، وأقربهم زلفى لديه، وكان من حرصه الشديد على الاقتفاء بالسلف، ونيل الفوز - وهكذا النفوس العالية بين الخلف - مُكِبّاً على جمع الشوارد، والوقوف على الآثار في المصادر والموارد. طلب منّي الإجازة في الرواية لفوائدها الجمّة المفصّلة في مظانّها، كما كان سلفنا الصالحون مغرمين بها، مولعين فيها، منهمكين عليها للدُّخول في سلسلة الرواة والمحدّثين، وللتيمّن من أنفاس المشايخ، وإخراجاً للنقل عن الوجادة والإرسال إلى العنينة والاتّصال، وغيرها من الأغراض المستحسنة، وتلك الغايات تفاصيل لا يتحمّلها المقام، وإنّي وإن لم أكن من فرسان هذا الميدان، ولا من سُبّاق هذا الرّهان، لكنني لم أجد بُدّاً من امتثال أمره بعد أن لم يجد التعلّل لقصور درجتي عن هذا المقام، فأجزت له - دام توفيقه - أن يروي عني ما صحّت لي روايته، وثبتت لديّ درايته من كتب أصحابنا القديمة والحديثة؛ الحديثيّة والفقهيّة والأصوليّة والكلاميّة وغيرها من العلوم العربيّة والعقليّة والنقليّة بأسانيد المتكثّرة عن مشايخنا العظام - قدّس الله أسرارهم، وأدام عمر الباقيين بمحمّد وآله الطاهرين صلّى الله عليهم أجمعين -.

فأول من أروي عنه، وهو أول من أجازني، شيخنا العلامة الوالد، حجة الإسلام، وآية الله الحبر البحر، الشيخ الميرزا أبوالقاسم بن محمّد تقي بن محمّد قاسم بن محمّد تقي الأوردبادي الغروي قدّس سرّه، عن آية الله في أرضه، شيخ الطائفة وفقه الشيعة، الشيخ محمّد طه ابن الشيخ مهدي بن محمّد بن محمّد ابن الحاج نجف التبريزي النجفي، عن الشيخ الفقيه العابد الزاهد الورع المجاهد

العلي الجليل الحاج ملاً علي ابن الحاج الميرزا خليل ابن الملاً إبراهيم ابن الملاً محمد علي الرازي الغروي، عن علامة الأواخر، مُحلي صدر الدين بعقود الجواهر، الشيخ المؤتمن، الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر بن عبدالرحيم بن الآقا محمد الصغير ابن عبدالرحيم الشريف الكبير الإصفهاني النجفي صاحب الجواهر في ستّ مجلّلات. وعن الفقيه النبيه العماد الشيخ جواد ابن الشيخ تقي ملاً كتاب، شارح «اللّمة» إلى النكاح في عشر مجلّلات. وعن الشيخ الفاضل الشيخ رضا ابن الشيخ زين العابدين ابن الشيخ بهاء الدين العاملي سبط السيّد الأجلّ صاحب «مفتاح الكرامة» وشارح الشرائع، المدفون بمدارس الهند. وعن السيّد الأجلّ السيّد محمد ابن العلامة صاحب «مفتاح الكرامة»، جميعاً عن صاحب «الجواهر».

وهو وهؤلاء جميعاً عن السيّد السّناد السيّد محمد الجواد بن محمد بن محمد ابن أحمد بن قاسم بن عليّ بن علاء الدين بن عليّ الأعرج ابن إبراهيم بن محمد ابن عليّ بن جعفر بن محمد بن عليّ بن حمزة بن الحسين بن محمد بن عبيدالله ابن عليّ بن عيسى بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين ابن أميرالمؤمنين عليّ ابن سيّد البطحاء أبي طالب سلام الله عليهم أجمعين، صاحب «مفتاح الكرامة» في ثيف وثلاثين مجلّداً، عن آيات الله وحججه: بحر العلوم والوحيد البهبهاني وصاحب الرياض والقوانين وكاشف الغطاء.

ح: وعن صاحب «الجواهر»، عن الشيخ أحمد الأحسائي، عن الوحيد البهبهاني وبحر العلوم وصاحب «الرياض» والميرزا مهدي الشهرستاني والشيخ أحمد ابن الشيخ حسن البحراني والشيخ أحمد ابن الشيخ محمد من آل عصفور.

وعن الحاج ملا علي، عن الشيخ الفقيه الشيخ عبد علي البرسي، عن صاحب «الجواهر» وآية الله بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء. وهذا من أعلى الطرق وأشرفها.

ح: وعن الحاج ملا علي، عن شيخ الطائفة آية الله في أرضه الشيخ مرتضى بن المولى محمد أمين ابن الشيخ مرتضى ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ أحمد بن الشيخ نورالدين ابن الشيخ محمد صادق الأنصاري الدزفولي النجفي قدس الله سره؛ وهو ممن يفتخر بهم الشيعة، وتبتهج بهم الشريعة، عن العلامة السيد صدرالدين ابن السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم شرف الدين - صهر صاحب «الوسائل» - بن السيد زين العابدين - المترجم في الأمل - ابن السيد نور الدين - أخى صاحب «المدارك»، عن صاحب «الدرة» و«الرياض» و«القوانين» و«المحصول» و«كشف الغطاء» و«المفاتيح» و«المعتمد»^(١)، والميرزا مهدي الشهرستاني.

ح: وعن السيد صدرالدين، عن أبيه الصالح والشيخ سليمان بن معتوق العاملي، جميعاً عن السيد محمد بن إبراهيم شرف الدين الموسوي العاملي، عن أستاذه وجد أولاده الشيخ الحرّ صاحب الوسائل بطرقه في آخر الوسائل.

ح: وعن العلامة الأنصاري، عن المحقق المدقق الفقيه الأسد الأمجد المولى أحمد النراقي صاحب «المستند» وغيره، عن أبيه والسيد بحر العلوم وصاحب «الرياض» والميرزا مهدي الشهرستاني - قدس الله تعالى أسرارهم -.

ح: وعن آية الله الأنصاري، عن الشيخ الورع الفاضل الأخوند ملا محمد سعيد

(١) هو النراقي الأول المولى مهدي رحمه الله - منه عفي عنه.

القره داغي - نسبة إلى قره داغ من أعمال أذربيجان ومضافات تبريز، وكان من تلمذة الوحيد البهبهاني وبحر العلوم، فاضلاً تقياً مخلصاً في ولاء أهل البيت سلام الله عليهم - عن الوحيد البهبهاني وكاشف الغطاء وصاحب «مفتاح الكرامة»، وهو من أعلى الطرق أيضاً، وكان الشيخ - رحمه الله - يفتخر^(١) على المنبر بطريقه هذا لعلوه.

فصل: ويقال: إنَّ الشيخ محمد طه - رحمه الله - يروي عن آية الله السيّد مهدي بحر العلوم - قدّس سرّه - فلئن صحَّ النقل فانتظر لما سوف يأتيك من طريقه - رحمه الله - وحيث إنّي لم أقف على كلّ ذلك لم أذكرها هنا.

هذا ومن مشايخي في الرواية، أجّل مشايخ هذا العصر، حجة الإسلام والمسلمين، آية الله في العالمين، رأس الفخر وفقرة الظهر، من رفّت عليه ألوية الزعامة، وشفّت بجبينه أنوار الإمامة، المثناة له الوسادة بين لابتي العالم، والرئيس المطاع في شعب بني آدم، التقيّ النقيّ، الميرزا محمد تقيّ الشيرازي الحائري المقيم بالناحية المقدّسة - مدّ الله أطناب ظلاله، وزاد في عزّته وجلاله - عن العلامة الزعيم الجليل الحاج الميرزا حسين الميرزا خليل، عن أخيه الحاج ملا علي بطرقه السابقة.

وعن الشيخ المحقّق الفقيه المولى زين العابدين الكلپايكاني، عن الفقيه الأجلّ الشيخ علي صاحب الخيارات، عن آية الله كاشف الغطاء.

(١) رأيت له إجازة مفصلة للسيّد الأجل السيّد رضا ابن آية الله بحر العلوم نقل عن خطّه على ظهر شرح اللّمة للسيّد المجاز، وكان من الملازمين لخدمة السيّد آية الله بحر العلوم، وكان أحد الجماعة معه عند محاجّاته - قدّس سرّه - مع اليهود بذوي الكفل، وكتب في ذلك رسالة ذكر فيها ما جرى هنالك. (المؤلّف).

ح: وعن الكلبيكاني، عن العلامة الشيخ محمد حسين صاحب الفصول، عن أخيه المحقق الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية، عن أستاذه وجدّ أولاده كاشف الغطاء قدّس سرّه.

ح: وعن الحاج الميرزا حسين الميرزا خليل، عن السيّد الأجلّ الفقيه صاحب المقامات والكرامات السيّد أسد الله الإصفهاني، عن والده الأجلّ حجة الإسلام السيّد محمد باقر - قدّس سرّه وهو أعلى طرقه - عن صاحب «الرياض» و«المحصول» و«القوانين» و«كشف الغطاء».

ح: وعن آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي، عن الشيخ العابد الزاهد الشيخ محمد حسين القمشهني الإصفهاني الغروي، ولم أقف على طرقه رحمه الله. ومن المشايخ الذين أروي عنهم بالإجازة سيّدنا الأجلّ، الفقيه المحدث، سند العلماء والمحدثين، وسيّد الفقهاء والمجتهدين، غرّة جبين هذا العصر، غصن الشجرة النبويّة، العلامة المؤتمن، فخر الشيعة، السيّد حسن ابن السيّد هادي ابن السيّد محمد علي، من تلمذة بحر العلوم، وأخي السيّد صدرالدين السابق ذكره إلى آخر نسبه العاملي الإصفهاني الكاظمي، عن العلامة الحاج ملاً علي السابق ذكره وطرقه.

وعن السيّد الإمام العلامة، آية الله في العالمين، معزّ الدين أبي جعفر محمد المدعوّ بمهدي ابن السيّد حسن ابن السيّد أحمد القزويني الغروي الحلّي، عن العلامة المحقق السيّد محمد تقي القزويني، عن السيّد المجاهد، عن أبيه صاحب «الرياض»، عن الوحيد البهبهاني.

ح: وعن السيّد محمد تقي، عن الشيخ أحمد الأحسائي، عن آية الله بحر العلوم، عن الوحيد البهبهاني وغيره.

ح: وعن السيّد محمّد تقي، عن العالم الفاضل الميرزا علي رضا خان اليزدي الحائري، عن كاشف الغطاء الشيخ جعفر رحمه الله.

ح: وعن السيّد محمّد تقي، عن العلامة الفقيه المحدث السيّد عبدالله شبر، عن مشايخه: صاحب الدرّة والرياض والمقاييس وكشف الغطاء، جميعاً عن الوحيد البهبهاني.

ح: وعن العلامة السيّد مهدي القزويني، عن الفقيه الشيخ أبي محمّد جدّ أولاده، عن أبيه الشيخ كاشف الغطاء.

ح: وعن السيّد المزبور، عن الأفقه الأعلام الشيخ حسن صاحب «أنوار الفقاهة»، عن والده الشيخ الأكبر الشيخ جعفر.

ح: وعن السيّد المزبور، عن عمّه الأجلّ صاحب المقامات والكرامات السيّد محمّد باقر القزويني صهر آية الله بحر العلوم على أخته، عن صاحب الحقائق - قدّس سرّه - بطرقه المسطورة في اللؤلؤة.

ح: وعن السيّد مهدي القزويني، عن صاحب «الجواهر» والشيخ رضا زين العابدين والشيخ جواد ملاّكتاب بطرقهم السالفة.

قلت: هكذا وجدت روايته عن هؤلاء الثلاثة في بعض المواضع المعتمدة، ولم أقف عليها في غيره.

ح: وعن السيّد حسن صدرالدين - سلّمه الله تعالى - الكاظمي، عن السيّد الفقيه الوجيه الأميرزا محمّد هاشم الجهارسوئي الأصبهاني الخونساري ابن الميرزا زين العابدين ابن السيّد أبي القاسم ابن السيّد حسين ابن السيّد أبي القاسم جعفر بن الحسين بن القاسم بن محبّ الله بن قاسم بن المهدي الموسوي - قدّس

الله أسرارهم - عن الشيخ الأجلّ فقيه الطائفة الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء، عن عمّه الشيخ حسن المتقدم ذكره، عن أبيه الشيخ كاشف الغطاء. ح: وعن الميرزا محمّد هاشم، عن السيّد صدرالدين بطرقه السالفة، وهو أوّل من أجازه.

ح: وعن الميرزا محمّد هاشم، عن الفقيه العلامة المير السيّد حسن بن علي الحسيني الأصفهاني المعروف بالمدّيسي، عن والد المجاز الميرزا زين العابدين، وستأتي طرقه إن شاء الله تعالى.

ح: وعن الميرزا محمّد هاشم، عن والده المزبور، عن السيّد حجّة الإسلام السيّد محمّد باقر الأصفهاني بطرقه السالفة.

ح: وعن الميرزا زين العابدين، عن والده الميرزا أبي القاسم - واسمه السيّد جعفر - عن والده السيّد حسين بطرقه المسطورة في «خاتمة المستدرک».

ح: وعن الميرزا أبي القاسم المذكور، عن السيّد بحر العلوم.

ح: وعن الميرزا زين العابدين، عن الفاضل المحدث الفقيه المير محمّد حسين ابن المير عبد الباقي إمام الجمعة بإصبهان، عن والده المير عبد الباقي بطرقه المودعة في خاتمة كتاب «مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل» للعلامة النوري نور الله مرّقه.

ح: وعن الميرزا زين العابدين، عن الفاضل النبيه السيّد محمّد الرضوي المشهدي، عن الشيخ كاشف الغطاء.

ح: وعن الميرزا محمّد هاشم، عن آية الله العلامة الأنصاري بطرقه السالفة.

ح: وعن العلامة السيّد حسن صدرالدين، عن شريكه في الإجازة، عن الحاج

ملاً علي والسيد القزويني والميرزا محمد هاشم المذكور والعلامة، ثقة الإسلام، خاتمة المحدثين، الحاج الميرزا حسين النوري - قدس سره، صاحب «مستدرک الوسائل» وغيره - عن العلامة الأنصاري بطرقه السابقة.

ح: وعن النوري، عن الفقيه الأجل الرئيس المطاع، شيخ العراقيين، الشيخ عبدالحسين الطهراني - قدس سره - عن صاحب «الجواهر» بطرقه السالفة.

ح: وعن شيخ العراقيين، عن الفقيه الأصولي المولى حسين علي التويسركاني الأصفهاني، عن الشيخ محمد تقي صاحب «الحاشية»، عن كاشف الغطاء.

ح: وعن شيخ العراقيين، عن المولى محمد رفيع الجيلاني، عن السيد حجة الإسلام الأصبهاني بطرقه السابقة.

ح: وعن شيخ العراقيين، عن صاحب «الروضة البهيّة» بطرقه المذكورة فيه.

ح: وعن السيد حسن صدرالدين، عن شريكه في الإجازة، عن أخيه الحاج ملاً علي العلامة الحاج الميرزا حسين الميرزا خليل بطرقه المزبورة سابقاً.

ومن مشايخي في الإجازة الشيخ المتدرب المضطلع الفاضل الشيخ عبدالله المامقاني، عن والده آية الله حجة الإسلام الشيخ محمد حسن ابن المولى عبدالله - وكان شيخ الطائفة، وعماد الفرقة بعصره، تبتهج به الشريعة، وتفتخر به الشيعة - عن العلامة الحاج ملاً علي بطرقه السابقة.

ح: وعن الشيخ عبدالله، عن ثقة الإسلام الحاج الميرزا حسين النوري بما سلف من طرقه.

ح: وعن الشيخ عبدالله، عن الشيخ الفاضل المترئس الشيخ علي ابن الشيخ حميد ابن شيخ الأواخر صاحب «الجواهر»، عن جدّه المزبور بسالف طرقه.

وممن أروي عنه إجازة السيّد الأجلّ الورع التقيّ النقيّ المحدث الفاضل السيّد محمد عليّ الشاه عبد العظيمي، عن الأجلّ الأورع آية الله الشيخ محمد حسين ابن الشيخ هاشم الكاظمي، عن الشيخ صاحب «الجواهر».

ح: وعن الشيخ محمد حسين، عن الشيخ حسن صاحب «أنوار الفقاهة» من آل كاشف الغطاء، عن أبيه.

وعن السيّد الشعظمي^(١)، عن العالم الفاضل الزاهد الأوّاه المولى لطف الله المازندراني، عن آية الله العلامة الأنصاري السابق ذكره وطرقه.

ح: وعن السيّد الشعظمي قال: وأظنّ أنّي أروي، عن الشيخ جواد نجف أيضاً، ولئن تحقّق ظنّه فهو كما يقال يروي، عن والده العلامة الزاهد الشيخ حسين نجف، عن الوحيد البهبهاني والسيّد بحر العلوم.

وممن أروي عنه بالإجازة^(٢) في الرواية العالم النحرير والمضطلع البصير، الحبر البحر، الآخذ بمجامع الشرف والفخر، السيّد مصطفى النخجواني الغروي

(١) نسبة إلى شاه عبد العظيم، كما يقال: العيشمي، نسبة إلى عبد شمس.

(٢) هذا الرجل اليوم أحد الأساطين الموصوفين عند الكلّ بالملكة والفضل، وهو من الأعظم والعُمد والدعائم، علامة محقّق مدقّق، يتّقذ ذكاءاً وتسبيل أخلاقه رقة ولطفاً، عاشته طويلاً فما رأيت منه إلّا الرجل البصير الحصيف الرأي، لا يخاف في الله لومة لائم، زاهداً عن زخارف هذه الدنيا، معرضاً عنها بالكلّيّة، ولد سنة ١٢٧٥، وهو اليوم حيّ يشكو - عافاه الله تعالى، وأحيا به شريعة جدّه - ومع شكايته ما وهت عزيمته ولا ونت قعساء همّته، وحقّ لمثل أولئك الأكارم من آل هاشم أن يخلفوا مثل هذا البحر المتلاطم، وتخرّج على العلامة الإيرواني والشيخ المامقاني، وكان أقرب الناس إليه، وأفضاهم للحوائج عنده، ثمّ اعتزل بعده وانزوى، لم يخالط إلّا البطانة من الأئمة وأصحابه - منه عفي عنه.

دامت بركاته، عن العلامة حجة الإسلام الشيخ محمد حسن المامقاني الغروي بطريقه السابق.

ح: وعن السيد المصطفى، عن ثقة الإسلام الحاج الميرزا حسين النوري - قدس سره - بطرقه.

ح: وعن السيد المصطفى، عن العلامة الأجل السيد مرتضى الكشميري رحمه الله، عن آية الله السيد مهدي القزويني والشيخ محمد طه نجف، وغيرهما بطرقهم. وممن أروي عنه الفاضل المتبحر المطلع النبيل، الميرزا فرج الله ابن الحاج محمد التبريزي، عن الحاج الميرزا حسين الميرزا خليل المتقدم ذكره وطرقه.

ح: وعن الميرزا فرج الله، عن العلامة الزعيم، فقيه العصر، الرئيس المطاع في الدين، السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي النجفي، عن المحقق الفقيه الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء بطريقه المتقدم.

ح: وعن الميرزا فرج الله، عن الشيخ محمد حرز وستاتي طرقه إن شاء الله تعالى.

وممن أروي عنه إجازة الفاضل المدقق الزكي الشيخ حسن الألوادي - نسبة إلى «ألوادي» من قرى «لنكران» من بلاد قفقاسيا - النجفي، عن الحاج الميرزا حسين الميرزا خليل والسيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي بطرقهما السابقة.

وأروي أيضاً بالإجازة عن السيد الأجل والفاضل المبجل السيد المحسن بن العلامة الحسين ابن آية الله المهدي بن الحسن ابن السيد أحمد القزويني، عن عمه قطب الرحي في الحلة الفيحاء، العلامة السيد محمد قدس الله سره، عن أبيه المذكور.

ح: وعن السيّد الحسن، عن العلامة المؤسس في الأصول، المدرّس الشهير والرئيس الخطير، الأخوند ملاكاظم الخراساني، عن العلامة المهدي القزويني بما سلف من طرقه.

وممن أروي عنه^(١) إجازة الشيخ الفاضل الباذل المصنّف المؤلّف المدقّق، الميرزا علي أكبر التبريزي قدّس سرّه، عن العلامة المامقاني والأخوند ملاكاظم الخراساني والسيّد مرتضى الكشميري بطرقهم المذكورة، وذكر - رحمه الله - أن له طرقاً أخرى:

فمنها: عن الشيخ محمّد باقر النهاوندي، عن الأخلاقي الكبير، والفقيه الشهير، المولى حسين قلي الهمداني، عن العلامة الأنصاري.

ومنها: عن الشيخ حسن التوسركاني، عن الميرزا حبيب الله الرشتي، عن الأنصاري.

ح: وعن التوسركاني، عن العلامة السيّد حسين بحر العلوم، عن شيخ الجواهر. ومنها: عن الشيخ الرئيس الشيخ عبدالله المازندراني، عن أستاذه الميرزا حبيب الله الرشتي.

وعن الشيخ عبدالله، عن العلامة الزعيم المطاع بالحائر الشريف الميرزا

(١) كان هذا أحد ألفنا، عاشرته بالنجف الأشرف طويلاً، كان مكيباً على الكتابة والتأليف، باسطاً للقول فيها كلّ البسط باستيفاء التدقيق والتشقيق والأقوال، وجملة ما يمكن أن يقال، وربما تكون المسألة الواحدة عنده كتاباً مبسوطاً، تخرّج على لفيف من المشايخ منهم المذكورون بالمتن وغيرهم، وله تأليف كثيرة تناهز أبياتها ألوف الألوف مراراً حسب المسموع منه، وشاهدت جملة منها كلّها فقهية وأصولية ورجالية، توفي أخيراً. [سنة ١٣٣٧ ودفن وادي السلام]. (المؤلّف).

علي نقى الطباطبائي، جميعاً عن الشيخ الأنصاري رحمه الله.

ومنها: عن الشيخ إبراهيم اللاهيجي، عن الشيخ الأنصاري.

وعن الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي أيضاً عن الأنصاري.

ومنها: عن المحقق المدقق المؤسس في الأصول، الآخوند ملا علي النهاوندي، عن الأنصاري.

وعن الحاج الميرزا أبو القاسم كلانتر صاحب كتاب «التقريات»، عن الأنصاري وصاحب الجواهر بطرقهما.

ومنها: عن العلامة الفقيه المؤسس في الفقه الحاج آغا رضا الهمداني قدس سرّه، عن الحجة الشيرازي.

قلت: الذي عرفناه أنّ حجة الإسلام الشيرازي ما كانت له إجازة إذن فلا يجيز أحداً، وقد نصّ على ما نقلنا السيّد حسن صدرالدين في بعض إجازاته، فالطريق لا يخلو من اضطراب، والعهددة في كلّ ما نقلنا عن هذا المجيز عليه.

وذكر أيضاً أنّ الآخوند الخراساني يروي، عن الحجة الشيرازي والسيّد علي التستري، عن الأنصاري، والله تعالى هو العالم.

وممن أروي عنه السيّد الفاضل السيّد أحمد ابن السيّد محمّد باقر البهبهاني الحائري النجفي، عن العلامة الفقيه آية الله الشيخ محمّد حسن آل يس الكاظمي، عن شيخ الجواهر والشيخ علي آل كاشف الغطاء بما مرّ من طرقهما.

ح: وعن السيّد أحمد، عن حجة الإسلام الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، عن صاحب الجواهر.

ح: وعن المازندراني، عن سيّد العلماء السيّد إبراهيم القزويني الحائري

صاحب «الدلائل» و«الضوابط»، عن سيّد المفاتيح، عن أبيه سيّد «الرياض».

ح: وعن السيّد إبراهيم، عن المحقّق القميّ، عن الوحيد البهبهاني.

ح: وعن الشيخ زين العابدين، عن سعيد العلماء المازندراني، ولم أعر على طريقه.

ح: وعن السيّد أحمد، عن العلامة المحقّق الجامع للمعقول والمنقول، حجة

الإسلام المولى محمّد الإيرواني، عن صاحب «الضوابط» و«الدلائل» كما عرفت.

ح: وعن السيّد أحمد، عن السيّد الأجل الميرزا أبي القاسم الحجة الطباطبائي الحائري، عن سيّد الضوابط بطريقه السالف.

ح: وعن السيّد أحمد، عن والده السيّد محمّد باقر البهبهاني، عن السيّد علي نقّي الطباطبائي الحائري، عن الشيخ الأنصاري.

وممّن أروي عنه الشيخ الصالح الجامع أبو جعفر الشيخ علي مانع، عن السيّد مهدي القزويني والشيخ زين العابدين الحائري المازندراني كما سبق.

وممّن أروي عنه^(١) وهو - رحمه الله - أيضاً يروي عني بالإجازة من الجانبين، السيّد المظلوم الفاضل الصفيّ الحاج السيّد أحمد الأسكوثي التبريزي النجفي خاتمة قدّس الله روحه، عن العالم الفاضل المتفنّ الآخوند محمّد علي

(١) ولد سيّدنا هذا سنة ١٢٩٥، وتوفّي في يوم الأحد ١٧ ج ١ بعد الظهر سنة ١٣٣٥ في النجف، ودفن بالصحن الشريف، وقرأ على لقيف من المشايخ في تبريز وخراسان والنجف الأشرف في الفقه وأصوله والمعقول والطبّ والحساب والنجوم والهيئة والتقويم والهندسة والطبيعيّات الجديدة، وبالجملة كان - رحمه الله - ممّن له في كلّ قَدَرٍ مِعْرِفَةٌ، وبكُلِّ علم معرفة، وكان أليف ودادي، لم أبرح أشكر إخوانه، واستدلّ من أخلاقه الحسنة أنّه فرع ذلك الأصل الأصيل، والثمرة من تلك الشجرة التي أصلها ثابت وفرعها بالسماء، وما زال مظلوماً من بعض معاصريه إلى أن دعاه داعي القضاء فأجابه - منه عفي عنه.

الخونساري الغروي، عن العلامة المهدي القزويني والشيخ زين العابدين المازندراني والفاضل الإيرواني والميرزا حبيب الله الرشتي بطرقهم السابقة.

وعن العلامة حجة الإسلام، آية الله بين الأنام، سيّد عصره وعزيز مصره، شيخ الطائفة، الحاج السيّد حسين بن محمّد بن الحسن الكوه كمرى - رحمه الله - ولم أقف على طريقه قدّس سرّه.

ح: وعن الحاج السيّد أحمد، عن حجة عصره الميرزا محمّد تقي الشيرازي كما سبق.

ثم إن سيّدنا المجيز هذا يروي عن جماعة مشايخه في الدراية لا علم لي بطرقهم، ولكنّي أذكرهم عسى أن يقف عليها أحد، وهم: الحاج السيّد عبّاس الشاهرودي الطوسي كُتّباً، والحاج الميرزا علي آقا التبريزي، والحاج فاضل الصّدحزي الخراساني، ووالده السيّد مصطفى، وهو يروي عن الآخوند ملاً محمّد تقي الهروي، عن الشيخ محمّد تقي صاحب الحاشية كما سبق.

وممّن أروي عنه بالإجازة الأخ في الله، الفاضل الأديب الأريب، السيّد مهدي ابن السيّد علي البحراني الغريفي، عن الشيخ محمّد طه نجف والسيّد محمّد كاظم اليزدي والسيّد محمّد علي الشاه عبدالعظيمي والسيّد مصطفى النخجواني والسيّد مرتضى الكشميري والشيخ محمّد حرز والشيخ عبدالله المامقاني والشيخ علي مانع بطرقهم السابقة.

ح: وعن السيّد مهدي، عن جماعة، منهم: الشيخ عبدالهادي الهمداني النجفي والسيّد باقر وأخوه السيّد رضا ولدا العلامة السيّد محمّد الهندي، والسيّد عبدالله

ابن السيّد إسماعيل قتيل الإنقلاب^(١) بطهران، والسيّد عبدالله ابن السيّد أبي القاسم الغريفي البوشهري البهبهاني البحراني، والشيخ عليّ ابن الشيخ حسن البحراني القطيفي صاحب «الدرّ الثمين في علماء البحرين»، وابن عمّه علامة علمائنا الأعيان السيّد عدنان، والشيخ جعفر البحراني والحاج الشيخ حسين المازندراني الحائري ابن العلامة زين العابدين قدّس الله سرّه.

والسيّد مهدي هذا قد استجاز منّي أيضاً حين استجزت منه، فأجزته وأجازني، وحيث إنّي لم أقف حين الكتابة على تفصيل طرق هؤلاء طويت عنها كشحاً إلى أن أقف عليها أنا أو غيري.

وممّن أروي عنه أيضاً الفاضل المتفنّن المؤلّف الشيخ محمّد حرز النجفي، عن آية الله الشيخ محمّد طه نجف والعلامة الحاج الميرزا حسين الميرزا خليل والسيّد العلامة الطباطبائي اليزدي المعاصر والشيخ عبّاس ابن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء بطرقهم.

ح: وعن الشيخ محمّد، عن الشيخ حسن الفرطوسي، عن العلامة الفقيه الشيخ راضي النجفي والسيّد المحقّق السيّد عليّ آل بحر العلوم والعلامة الشيخ محمّد حسين الكاظمي.

وممّن أروي عنه أيضاً بالإجازة الفاضل الجامع المتبحّر المتفلسف العلّي، ذو الفضل الجليّ، هبة الدين السيّد محمّد عليّ الشهرستاني الحائري صاحب التآليف الكثيرة والفضائل الغزيرة، علامة عصره في النقد والفلسفة وغيرهما،

(١) يقصد ثورة المشروطة المعروفة.

كاتب ماهر، وأديب شاعر، يروي بالإجازة، عن الآخوند ملاً كاظم الخراساني بطريقه السالف.

ح: وعن هبة الدين، عن العلامة السيّد حسن صدرالدين الكاظمي بطرقه المتقدمة.

ح: وعن هبة الدين، عن العالم العلّم النحرير، الميرزا محمّد باقر الإصطهباناتي، عن الحاج ملاً علي الميرزا خليل والميرزا محمّد هاشم الجهارسوئي وآية الله المهدي القزويني بطرقهم السابقة.

ح: وعن الإصطهباناتي، عن المولى محمّد تقي الفاضل الهروي، عن الشيخ محمّد تقي صاحب الحاشية كما مرّ.

ح: وعن الإصطهباناتي، عن العلامة آقا نجفي الأصبهاني، عن الفاضل الهروي كما عرفت.

ح: وعن هبة الدين، عن السيّد السند والركن المعتمد السيّد عبدالصّمد التستري^(١) القاطن بالنجف الأشرف أخيراً سلّمه الله تعالى، عن العلامة الإيرواني والرشتي، عن الأنصاري.

(١) إنّه كان أحد فقهاء العصر الواقفين على سبر الفقه وغوره، والمطلّعين على الأمت والعوج بنظر ثاقب، وهو اليوم شيخ هذه الأسرة الكبيرة المعروفة بشوشتري، من أحفاد السيّد الجزائري - قدّس سرّه - ورئيسها المطلق، أخذ بأعضاء الرّعاية، ورقى على أعوادها بيد أنّها تخلّلت بين تلك الحالة من بلهنية العيش الرغيد فتّ عاثت بالعالم، فممن تنغص عليه أمره سيّدنا هذا، فانتقل إلى جوار جدّه بالنجف الأشرف ثمّ في أخرياته بعد أن هدأت تلك الثورة نقل إلى محلّ زعامته ومقرّ إمامته، وقد بلغنا في هذه الأيام خبر وفاته - رحمه الله - يوم الجمعة ١٠ ج ٢ سنة ١٣٣٧ فيا قدّس الله سرّه وأفاض عليه رحمته وبرّه - منه عفي عنه.

ح: وعن السيّد عبد الصّمد، عن الفاضل الأردكاني، عن عمّه الشيخ محمّد تقي اليزدي، عن حجّة الإسلام الأصفهاني.

ح: وعن السيّد عبد الصّمد، عن الشيخ نوح بن القاسم النجفي، عن شيخ الجواهر.

ح: وعن السيّد عبد الصّمد، عن حجّة الإسلام الحاج الشيخ جعفر التستري، عن جماعة منهم صاحب الفصول، عن أخيه كما سبق.

ح: وعن هبة الدين، عن السيّد محمّد الطهراني الطباطبائي مؤسس الإدارات الدّستوريّة بطهران المعاصر، عن أبيه السيّد محمّد صادق، عن جدّه السيّد محمّد المهدي الهمداني، عن السيّد «الرياض».

هذا تمام ما لنا من الطرق والإجازات، وهي خمسة عشر طريقاً أنهيها إلى الوحيد البهبهاني والسيّد بحر العلوم وصاحب «الرياض» و«القوانين» و«الحدائق» والعلامة السيّد محسن الأعرجي الكاظمي والميرزا مهدي الشهرستاني^(١) والشيخ جعفر كاشف الغطاء، فإنّ أغلب الطرق على تشعبها تجتمع بهم، ولم نحاول ذكر طرقهم أجمع فإنّها غنيّة عن الذكر لتداول سردها في تضاعيف الكتب والأسفار، وأتمّها ممّا رأيناه في الباب كتاب «خاتمة مستدرك الوسائل» للعلامة ثقة الإسلام الحاج الميرزا حسين النوري الطبرسي قدّس الله روحه، ولنذكر طريقاً واحداً للتيّمّن والتبرّك، فنقول:

(١) يروي الميرزا مهدي هذا، عن البهبهاني والفتوني وصاحب الحدائق والمير عبد الباقي إمام الجمعة بإصبهان والمولى محمّد باقر الهزارجربي النجفي والسيّد حسين الخونساري بطرقهم، وهو أحد المهادي الأربعة من تلمذة الوحيد، توفّي بالنجف سنة ١٢١٢ [كذا، والصواب: توفّي بكربلاء سنة ١٢١٦] وله كرامات ومقامات - منه.

بالأسانيد عن السيّد صدرالدين العاملي، عن أبيه الصالح والشيخ سليمان بن معتوق العاملي، جميعاً عن جدّه المحمّد، عن أستاذه وجدّ أولاده الحرّ صاحب الوسائل و«أمل الأمل».

وهذا أيضاً من أعلى الطرق وأجلّها؛ فإنّنا نروي به عن الشيخ الحرّ بخمس وسائط، عن جماعة، منهم: الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه شيخ الإسلام بهاء الملّة والدين محمّد، عن والده الشيخ حسين بن عبدالصمد، عن الشهيد الثاني، عن شيخه الفاضل عليّ بن عبدالعالي العاملي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد ابن المؤدّن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين عليّ ابن الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي، عن والده، عن فخر الإسلام، عن والده آية الله العلامّة، عن المحقّق نجم الملّة والدين، عن السيّد شمس الدين أبي عليّ فخار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القميّ نزيل المدينة، عن الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن المفيد الثاني أبي عليّ الطوسي، عن والده شيخ الطائفة، عن المفيد وعلم الهدى، عن أبي غالب الزراري، عن ثقة الإسلام الكليني.

ح: وعن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني.

ح: وعن المفيد، عن الصدوق، عن محمّد بن محمّد عصام الكليني، عن شيخ الإسلام والمسلمين، وثقة الملّة والدين، التالي كتابه للكتاب المبين، أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني - بضمّ الكاف كما نصّ آية الله العلامّة وغيره من علماء الرجال وغيرهم، نسبة إلى قرية في أرباض طهران، وهنالك قريتان مسمّيتان باسم واحد بفارق الفتح والضمّ فيهما، ومن الأخيرة شيخنا ثقة الإسلام خلاًفاً لِسَمِيّه القسيم له في ديانتته في القاموس حيث نسبته إلى الأولى، والمتّبّع هو ما نصّ

عليه علماؤنا، وأهل البيت أدري بما في البيت -؛

عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: «أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن عليّ عليه السلام وهو متّكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ عليه السلام، فجلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم، وأن ليسوا بمؤمنين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنّك وهم شرّع سواء.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك.

قال: قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟
فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام فقال: يا أبا محمد، أجبه.

فأجابه الحسن عليه السلام، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله - ولم أزل أشهد بها - وأشهد أنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله - ولم أزل أشهد بذلك - وأشهد أنّك وصيّ رسول الله - صلّى الله عليه وآله - والقائم بحجّته - وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّ الله والقائم بحجّته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أنّ الحسين بن عليّ وصيّ أخيه والقائم بحجّته بعده، وأشهد على عليّ بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد

أنَّه القائم بأمر محمّد، وأشهد على موسى أنَّه القائم بأمر جعفر بن محمّد، وأشهد على عليّ بن موسى أنَّه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمّد بن عليّ أنَّه القائم بأمر عليّ بن موسى، وأشهد على عليّ بن محمّد أنَّه القائم بأمر محمّد ابن عليّ، وأشهد على الحسن بن عليّ أنَّه القائم بأمر عليّ بن محمّد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكتنى ولا يسمّى حتّى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثمّ قام ومضى. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمّد، اتّبعه فانظر أين يقصد.

فخرج الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقال: ما كان إلّا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمّد، أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم.

قال: هو الخضر عليه السلام.

وحدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم، مثله سواء.

قال محمّد بن يحيى: فقلت لمحمّد بن الحسن: يا أبا جعفر، إنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله؟

قال: فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين.

وبالإسناد عن رئيس المحدثين، فقيه العصابة، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ الشيخ الصدوق في الإكمال، عن أبيه وابن الوليد جميعاً، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمّد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس كلّهم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبي هاشم

الجعفري مثله إلا أنه فصل ما أجملته كرواية الأولى من جوابات مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقال ما نصّه:

«فقال: أمّا ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه؟ فإنّ روحه معلّقة بالريح، والريح معلّقة بالهوى إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة؛ فإن أذن الله عزّ وجلّ بردّ تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهوى، فرجعت الروح فأُسكنت في بدن ساكنها، وإن لم يأذن الله عزّ وجلّ بردّ تلك الروح على صاحبها جذب الهوى الريح، وجذبت الريح الروح فلم تردّ إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث.

وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان، فإنّ قلب الرجل في حقّ، وعلى الحقّ طبق؛ فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمّد وآل محمّد انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحقّ فأضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصلّ على محمّد وآل محمّد صلاة تامّة أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ واظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر.

وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب، وانسكبت تلك النطفة فوقعت في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأُمّه، وإن هو أتاه بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت حال اضطرابها على بعض العروق؛ فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الرجل أخواله» تمّ الحديث. ثمّ ذكر باقي الحديث كما رواه الكليني - قدّس سرّه - باختلاف يسير في بعض الحروف.

وبالأسانيد إلى شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي في كتاب الغيبة بإسناده عن محمد بن يعقوب الكليني بإسناده، مثله.

وبالأسانيد إلى شيخ الطائفة، عن الثقة الجليل النعماني في كتاب «الغيبة»، عن عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي، عن محمد بن جعفر، عن البرقي، عن أبي هاشم، مثله.

وبالأسانيد إلى آية الله العلامة، عن الشيخ أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، عن أبي هاشم، مثله.

والمراد من الحيرة هو عصر الغيبة، وتمنيّه مجيء من غير جهة أبي عبدالله لإدراكه عصر الغيبة، وذلك لأنّ فيه الأخبار والنصّ على القائم - عليه السلام - بذلك الطرز اللطيف، والإخبار عن شيء قبل وقوعه ثم يقع على ما أخبر أوقع في النفوس، وأقرب للقبول بخلاف ما إذا كان الخبر على وفقه بعد الوقوع فإنّه مظنة التقول، قريب من الافتعال، فما تمناه لهذا السرّ.

فأجابه محمد بن يحيى بدفع هذا الشُّبه بأنّ إخباره كان قبل الغيبة بعشر سنين فيكون قبل ولادة المنتظر صلوات الله عليه أيضاً، هذا ما فهمناه من معنى الكلام من غير تلقّي عن أحد حتّى سمعناه مشافهة في مجلس الدرس من شيخنا الأجلّ، فقيه العصر، شيخ الشريعة الأصبهاني دام ظلّه، ثمّ رأيت احتمالاً في بعض حواشي الكافي أيضاً، واحتمل غير هذا لكن ساحة جلاله البرقي أجلّ من ذلك كلّ؛ فلا تغفل.

وهذا الخبر ممّا يتدفّق علماً وحكمة من علوم أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين، ولو أخذ اليراع بالوفاء بالظاهر من حقّه لضاق عنه نطاق البيان، واحتاج

إلى مجلدات، والأحرى بنا كَفَّ عنان القلم وإحالة التفصيل إلى محلّه، وعسى أن يوفّقنا الله تعالى إلى شيء من ذلك بعونه ولطفه.

فلسيّدنا الجليل أن يروي عني بجميع هذه الطرق سائر روايات أصحاب العصمة - صلوات الله عليهم أجمعين - مع رعاية ما اشترط عليّ من رعاية الحائطة والثبات والتثبت والنقل عن الثقات، فإنّه غير ناكب عن الصراط من سلك سبيل الاحتياط، وعليه بالالتزام بالآداب الشرعيّة التي سنّها الصادع بها - صلى الله عليه وآله وسلم - والقيام بالوظائف الدينيّة والديانات الإسلاميّة كما هو أهل لذلك، وله أن يجيز بها عني من شاء وأحبّ من الموارد القابلة، وأسأله أن لا ينساني من صالح الدعوات من مظانّ الإجابات، وفقه الله لكلّ خير وعمل صالح.

حرّرت في مجالس آخرها عصر يوم الثلاثاء ج ٢ من سنة ١٣٣٧ بالمشهد المقدّس الغروي على مشرفها آلاف الصلوات والتحيّات، حرّره الفقير إلى الله الهادي، محمّد علي ابن العلامة حجّة الإسلام الميرزا أبوالقاسم بن محمّد تقّي بن محمّد قاسم الأوردبادي أصلاً، والتبريزي مولداً، القاطن بالنجف الأشرف.

فائدة:

ترجع إلى بعض معاني الرواية الشريفة، فيها أمور:

١ - تحيّر العقول في حقيقة الروح - أعني النفس الناطقة - الوارد أنّه من عرفها فقد عرف ربّه، ولعلّ المراد من الخبر أنّه كما أنّ معرفة الربّ لا يمكن التوصل لها فكذلك معرفة النفس، ويعضده قوله تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾^(١) لكن هناك مذاهب بعد تشعبها ترجع إلى أربعة عشر مذهباً:

- ١ - إنها هي هذا الهيكل المحسوس المعبر عنه بالبدن .
 - ٢ - إنها القلب أعني العضو الصنوبري اللحماني .
 - ٣ - إنها الدماغ .
 - ٤ - إنها أجزاء لا تتجزأ في القلب ؛ جنح إليه النظام ومتابعوه .
 - ٥ - إنها الأعضاء الأصلية المتولدة من المني .
 - ٦ - إنها المزاج .
 - ٧ - إنها الروح الحيواني ، ويقرب منه ما قيل : إنها جسم لطيف سار في البدن كسريان الماء في الورد في الدهن في السمسم .
 - ٨ - إنها الماء .
 - ٩ - إنها النار والحرارة الغريزية .
 - ١٠ - إنها النفس .
 - ١١ - إنها الواجب ، تعالى عما يقولون علواً كبيراً .
 - ١٢ - إنها هي الأركان الأربعة .
 - ١٣ - إنها صورة نوعية قائمة بمادة البدن وهو مذهب الطبيعيين .
 - ١٤ - إنها جوهر مجرد عن المادة الجسمانية وعوارض الجسمانيات لها تعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف ، والموت هو قطع هذا التعلق ، وهو مذهب الحكماء وأكابر المتكلمين والصوفية .
- ثم إنها هل هي مجردة عن المادة أو متلبسة بها ؟
- جَنَحَ إلى الأول شيخنا البهائي ، وذكر أنه أشارت إليه الكتب السماوية ، وانطوت عليه الأنباء النبوية ، وعُضِدَتْه الدلائل العقلية ، وأيدته الأمارات الحدسية ، والمكاشفات الذوقية .

ورُدَّ عليه بأنَّ الآيات والأخبار مشحونة بالتَّصاف الروح بصفات المادِّيات؛ من الصُّعود والنُّزول والجلوس والتَّنعُّم والعذاب والدُّخول والخروج، إلى غيرها من الصِّفات. والحملُ على المجاز بإرادة الأجسام غيرُ مُحتاجٍ إليه، ولا ضرورة داعية إليه.

ثمَّ إنَّ معنى الحديث - والله أعلم - أنَّها إذا خرجت من البدن حالة الرُّوح لم تُفارقهُ بالكُلِّيَّة كحالة الموت، وإنَّما تخرج للعروج إلى عالم الملكوت والاتِّصال بجنسها من الأرواح والاطِّلاع على ما هنالك من العُلُوم والمعارف. ولذا ورد في الرواية أنَّ الأحلام الصادقة هي التي تراها الرُّوح إذا وَصَلَتْ إلى عالم الملكوت، وأضغاث الأحلام إذا رأتها وهي في الهواء صاعدة أو نازلة. والريح التي تعلَّقت بها الروح عبارة عن النَّسيم اللَّطيف المُكْتَنَفُ بها لأجل ترويحها واستراحتها إليه، والهواء هو الفضاء بين السماوات والأرض.

٢ - وأما قوله: «فإنَّ قلب الرجل في حَقٍّ»، فمن الجائز حمله على الاستعارة والكناية بما قاله المحقِّقون من أنَّ القلب يطلق على معنيين: أحدهما: اللحم الصُّنوبري بالصدر، وثانيهما: الحالة المتعلِّقة بالقلب التي هي محلُّ الإدراك، وبها يثاب الرجل ويعاقب، فيكون الغطاء كناية عن حالة النسيان المانعة من الذكر المتعلِّقة بالحالة الأولى.

والمراد من الصلاة التَّامة: إمَّا ما ورد من قوله: «اللهم صلِّ على محمَّد وآل محمَّد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم». وإمَّا إلحاق الصلاة على الآل أيضاً بها...

إجازته إلى آية الله السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني [(١٣١٣ - ١٣٩٥)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح لنا السُّبُل إلى الأحكام، وجعل الرواية طريقاً لأخذنا عن هُداة الأنام، والصلاة والسلام على سيّد أنبيائه محمّد وسفرائه الأئمة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

وبعد ..

فقد استجازني العالم العامل آية الله السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني - دامت بركاته، وكثّر في علمائنا الأعلام أمثاله - فأجزته أن يروي عني كلّ ما صحّت لي روايته بطرقي المنتهية إلى أهل بيت العصمة ومعادن الحكمة - عليهم السلام - حسبما أرويه عن الأساطين ومشايخي العظام، وهم تريكة بيت الوحي، والبقية من آل الله :

سيّد الطائفة، آية الله في العالمين، السيّد الميرزا علي آقا^(١)، الخلف الصالح لسيّد الأمة آية الله العظمى الإمام المجدّد الشيرازي المتوفّى سنة ١٣١٢، عن العلامة البارع السيّد الميرزا عطاء الله، عن أبيه الحبر البحر السيّد الميرزا محمّد باقر الجهارسوقي الخونساري صاحب «روضات الجنّات»، عن حجة الإسلام السيّد محمّد باقر الأصفهاني - زعيم الأمة الفدّ، وفقهها المقدّم، صاحب «مطالع

(١) المتوفّى ١٣٥٥.

الأنوار» وغيره - عن صاحب «الرياض» و«المحصول» و«القوانين» و«كشف الغطاء»، جميعاً عن الوحيد المجدّد البهبهاني.

ح: وعن صاحب «الروضات»، عن أستاذ العلماء السيّد إبراهيم القزويني الحائري صاحب «الضوابط»، عن أستاذ المجتهدين شريف العلماء الآملي الحائري، عن آية الله بحر العلوم الطباطبائي والحبّة البالغة سيّد «الرياض» الحائري، جميعاً عن شيخنا الوحيد.

وعن صاحب «الروضات»، عن الشيخ محمّد قاسم ابن الشيخ محمّد النجفي، عن شيخ الفقهاء الشيخ حسن صاحب «أنوار الفقاهة»، عن أبيه الشيخ الأكبر كاشف الغطاء.

ح: وإنّه يروي عن أخيه الشيخ موسى، عن والدهما الشيخ الأكبر.

ح: وعن صاحب «الروضات»، عن الشيخ محمّد، عن والده الشيخ علي، عن أبيه الأكبر كاشف الغطاء.

ح: وعن صاحب «الروضات»، عن والده العلامة السيّد الميرزا زين العابدين، عن حبّة الإسلام الأصفهاني بإسناده السابق.

وعن السيّد محمّد الرضوي المشهدي، عن الشيخ كاشف الغطاء.

ح: وعن السيّد الميرزا زين العابدين، عن إمام الجمعة الأمير محمّد الحسين، عن والده الأمير عبد الباقي، عن أبيه الأمير محمّد الحسين، عن جدّه لأُمّه العلامة المجلسي.

ح: وعن الأمير عبد الباقي، عن الشيخ حسين الماحوزي، وعن صاحب الحدائق بطرقهما المذكورة في «لؤلؤة البحرين» للأخير منهما.

ح: وعن السيّد الميرزا زين العابدين، عن والده السيّد أبي القاسم جعفر الموسوي، عن آية الله بحرالعلوم الطباطبائي بأسانيده.

ح: وعن السيّد أبي القاسم جعفر، عن أبيه العلامة السيّد حسين بن أبي القاسم جعفر الكبير الشهير بالمير ابن الحسين بن القاسم بن محبّ الله بن القاسم بن المهدي، عن المولى آقا محمّد صادق ابن المولى محمّد بن عبدالفتاح التنكابني المعروف بـ«سراب»، عن أبيه المذكور، والعلامة المجلسي. وأبوه المولى محمّد، يروي عن المحقّق السبزواري، والعلامة المجلسي، والمولى محمّد علي الأسترآبادي.

ح: وعن السيّد الميرزا عطاء الله، عن عمّه العلامة المتبحّر السيّد الميرزا محمّد هاشم الجهارسوقي الخونساري، عن أبيه السيّد الميرزا زين العابدين بأسانيده الجمّة الآنفة الذكر.

وعن أستاذ المجتهدين السيّد الأمير حسن ابن الأمير السيّد عليّ ابن الأمير محمّد الباقر ابن الأمير إسماعيل الواعظ الحسيني الأصفهاني المنتهي إليه رئاسة التدريس بأصبهان، عن والد المجاز له للسيّد الميرزا زين العابدين بطرقه السالفة.

ح: وعن السيّد الميرزا محمّد هاشم، عن شيخنا المهدي، عن عمّه الشيخ حسن صاحب «أنوار الفقاهة» بإسناده السابق، وعن أبيه الشيخ علي، عن والده الشيخ الأكبر كاشف الغطاء.

ح: وعن السيّد الميرزا محمّد هاشم، عن سيّد الفقهاء السيّد صدرالدين العاملي، عن أبيه الصالح، والشيخ سليمان بن معتوق العاملي، جميعاً عن والد الأوّل السيّد محمّد، عن شيخنا صاحب الوسائل.

ح: وعن السيّد صدرالدين، عن آية الله بحر العلوم، وسيّد الفقهاء صاحب «الرياض» والمحقّق السيّد محسن الأعرجي صاحب «المحصول»، والمحقّق صاحب «القوانين»، والشيخ الأكبر كاشف الغطاء، والفقيه الأوحد السيّد الميرزا مهدي الشهرستاني، جميعاً عن الوحيد البهبهاني.

ح: وعن الشيخ سليمان بن معتوق، عن صاحب «الحدائق»، عن الشيخ حسين الماحوزي والشيخ عبدالله بن عليّ بن أحمد البحراني البلادي، عن شيخهما المحقّق الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، عن الشيخ سليمان بن عليّ الشاخوري، عن الشيخ سليمان القدمي الملقّب بـ«أمّ الحديث»، عن شيخنا البهائي، عن أبيه، عن الشهيد الثاني.

فقيه العترة الطاهرة وزعيم الأمة، آية الله الباهرة، الحاج آقا حسين الطباطبائي القميّ نزيل خراسان المقدّسة، المهاجر إلى الحائر القدسي، ودفن النجف الأشرف، عن صاحب الكمالات المعنويّة، والصوريّة، والمعارف الإلهيّة، والنفس القدسيّة، الإنسان الكامل، الحاج السيّد مرتضى الكشميري، عن السيّد الميرزا محمّد هاشم الجهارسوقي الأنف ذكره وأسانيده، وعن مفخرة العترة الطاهرة، صاحب المقامات الكريمة، والكرامات الظاهرة، والنفس المطمئنّة، معزّالدين أبي جعفر محمّد المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني النجفي نزيل الحلة الفيحاء، عن عمّه الأوحد السيّد محمّد الباقر، عن خاله آية الله بحر العلوم.

ح: وعن سيّدنا المهدي، عن العلامة السيّد محمّد تقي القزويني، عن السيّد المجاهد، عن أبيه سيّد الرياض.

ح: وعن السيّد محمّد تقي، عن العالم الجليل الميرزا رضا خان اليزدي، عن الشيخ كاشف الغطاء.

ح: وعن السيّد محمّد تقي، عن العلامة السيّد عبدالله شبّر الكاظمي، عن بحر العلوم وكاشف الغطاء وسيّد «الرياض» والمحقّق الشيخ أسد الله التستري صاحب المقاييس، جميعاً عن الوحيد البهبهاني.

ح: وعن سيّدنا المهدي، عن جدّ أولاده الشيخ علي، وشيخه أبي العبّاس الحسن بسالف إسنادهما السابق، عن أبيهما الشيخ الأكبر كاشف الغطاء.

ح: وعن سيّدنا الكشميري، عن الفقيه الأوحد الشيخ محمّد حسين الكاظمي، عن شيخ الطائفة الإمام الأنصاري، عن المحقّق الأوحد المولى أحمد، عن أبيه العلامة المهدي ابن أبي ذر النراقي، وبحر العلوم وكاشف الغطاء والسيّد الميرزا مهدي الشهرستاني، جميعاً عن الوحيد البهبهاني.

ح: وعن الإمام الأنصاري، عن أستاذ العلماء المحقّق المولى محمّد شريف بن حسن علي الأملي الحائري المدعوّ «شريف العلماء»، عن بحر العلوم وصاحب «الرياض».

ح: وعن الإمام الأنصاري، عن المولى محمّد سعيد القزّاجه داغي، عن الوحيد البهبهاني. هذا من أعلى الطرق وأشرف الأسانيد.

ح: وعن الإمام الأنصاري، عن السيّد صدر الدين العاملي بأسانيده السالفة.

ح: وعن الشيخ محمّد حسين الكاظمي، عن شيخ الفقهاء الأواخر صاحب «الجواهر» والفقيه الشيخ جواد ملاً كتاب، جميعاً عن سيّدنا الجواد صاحب «مفتاح الكرامة»، عن سيّدنا الآية بحر العلوم الطباطبائي.

ح: وعن الشيخ محمّد حسين، عن الشيخ أبي العبّاس الحسن صاحب «أنوار الفقاهة» آل كاشف الغطاء بإسناده السابق، وعن الفقيه الشيخ محسن خنفر، ولم أقف على إسناده.

ح: وعن سيّدنا الكشميري، عن علم الفقه والتقى الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، عن الشيخ الإمام الأنصاري وسيّد «الضوابط» بأسانيدهما وعن المولى محمّد سعيد المدعو «سعيد العلماء البارفروش»، جميعاً عن شريف العلماء بسالف أسناده.

ح: وعن سيّدنا الكشميري، عن الأعلام الهداة السيّد حسن آل بحر العلوم والشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي والشيخ نوح بن القاسم الجعفري النجفي، جميعاً عن صاحب «الجواهر». غير أنّ إجازة الوسيط منهم لسيّدنا المرتضى محتملة لا مقطوع بها.

ح: وعن سيّدنا الكشميري، عن العلامة السيّد محمّد بن إسماعيل الموسوي الساروي المتوفى سنة ١٣١٠ بمشهد مولانا الرضا - عليه السلام - عن جماعة، منهم الفقيه الأورع السيّد أسد الله، عن أبيه الإمام السيّد محمّد الباقر حجة الإسلام الأصفهاني، عن سيّد «الرياض» وصاحب «المحصول» والميرزا «القوانين» وكاشف الغطاء.

ح: وعن سيّدنا آية الله القمي، عن الفقيه الزعيم المقدّم الحاج الميرزا حسين الميرزا خليل الرازي، عن أخيه علم الفقه والتقى الحاج المولى علي الخليلي، عن صاحب الجواهر والشيخ جواد ملا كتاب شارح اللّمة والشيخ رضا زين العابدين الأفطوني والسيّد محمّد، جميعاً عن والد الأخير وجدّ الأفطوني لأمه صاحب «مفتاح الكرامة» عن بحر العلوم.

وعن الحاج المولى علي، عن الفقيه البارع الشيخ عبد علي الرشتي شارح «الشرائع»، عن آية الله بحر العلوم وسيّد «الرياض» والشيخ أبي علي الرجالي، جميعاً عن شيخنا المجدّد الوحيد البهبهاني.

ح: وعن الحاج المولى علي، عن الشيخ الأنصاري بأسانيده المتقدمة.
 ح: وعن الحاج الميرزا حسين الخليلي، عن سيّد الفقهاء الأتقياء الأبرار الحاج السيّد أسد الله، عن أبيه حجة الإسلام السيّد محمّد الباقر بأسانيده السابقة.
 ح: وعن الحاج الميرزا حسين، عن العلامة الميرزا زين العابدين الكلّيايگاني، عن صاحب الجواهر.

ح: وعن سيّدنا آية الله القمي، عن محدّث العصر وراويّة الزمن، الناقد البصير والأورع الأنقى، ثقة الإسلام، الحاج الشيخ عبّاس القمي، عن مفخرة الفقهاء والمحدّثين، ثقة الإسلام والمسلمين، الراوية الحجة، صاحب الملكات الفاضلة، والخلائق المرضيّة، والجاهد الناجع المتواصل، الحاج الميرزا حسين النوري، عن الإمام الأنصاري والحاج المولى علي الخليلي وسيّدنا المعزّ المهدي القزويني والسيّد الميرزا محمّد هاشم الخونساري بأسانيدهم الجمة المتقدمة. وعن الفقيه الأوحد شيخ العراقيين الشيخ عبدالحسين الرازي، عن العلامة السيّد محمّد شفيع الجابلقّي والعلامة المولى محمّد رفيع الجيلاني، جميعاً عن حجة الإسلام الأصهبهاني بأسانيده.

ح: وعن شيخ العراقيين، عن العلامة المولى حسين علي التويسركاني، عن المحقّق الشيخ محمّد تقّي الأصهبهاني صاحب حاشية المعالم، عن جدّ أولاده الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، عن العلامة الشيخ محمّد المهدي الفتوني، عن الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني صاحب كتاب «ضياء العالمين»، عن العلامة المجلسي، عن السيّد نورالدين علي، عن أخيه السيّد محمّد صاحب «المدارك»، عن والده السيّد عليّ بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي، عن شيخه زين الملّة والدين الشهيد الثاني.

ح: وعن السيّد نورالدين، عن الشيخ صاحب «المعالم» بطرقه المودعة في إجازته الكبيرة للسيّد نجم الدين.

شيخ الهاشميين وعميد الطالبين ناشر ألوية العلم والحديث، آية الله أبو محمد الحسن صدرالدين الموسوي العاملي الكاظمي، عن سيّدنا معزّ الدين أبي جعفر المهدي القزويني والحاج المولى علي الخليلي الرازي والسيّد الميرزا محمد هاشم الجهارسوقي بأسانيدهم السابقة، وعن شريكه في الإجازة، عن هؤلاء الثلاثة: العلامة النوري بخصوص روايته، عن شيخ العراقيين الرازي بطرقه المتقدمة، وعن الحاج الميرزا حسين الخليلي، وقد مرّت أسانيده.

عميد البيت العلوي آية الله السيّد أبو تراب الخونساري النجفي، عن صاحب الروضات وأخيه السيّد الميرزا محمد هاشم والشيخ محمد حسين الكاظمي بأسانيدهم السالفة. وعن الفقيه الأورع المولى لطف الله المازندراني، عن الشيخ الإمام الأنصاري.

ح: وعن سيّدنا أبي تراب، عن سيّد الأمة والعلم الهادي آية الله الحاج السيّد حسين الكوه كمرى، عن شيخ الطائفة الأنصاري.

ح: وعن سيّدنا أبي تراب، عن ابن عمّه السيّد محمد والشيخ محمد الباقر آل المحقّق الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية والشيخ عبد علي الأصبهاني، جميعاً عن صاحب «الجواهر» والإمام الأنصاري.

ح: وعن سيّدنا أبي تراب، عن العلامة السيّد محمد علي الخونساري صاحب «الصراط المستقيم في الأصول» والحاشية على المكاسب، عن المولى حسين علي التويسركاني صاحب «فصل الخطاب» و«كشف الأسرار» في الفقه، عن أستاذ

المجتهدين الشيخ محمد التقي صاحب الحاشية، عن الشيخ كاشف الغطاء.
 الفقيه الورع الحجة السيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي النجفي، عن الشيخ
 محمد حسين الكاظمي، وقد مرّت أسانيده، واحتمل - قدّس سرّه - روايته، عن
 الفقيه المولى لطف الله المازندراني؛ فإن كان فقد عرفت إسناده.

العلامة الفقيه البارح حجة الإسلام السيد مصطفى النخجواني النجفي، عن
 سيدنا المرتضى الكشميري السابق ذكره وأسانيده.

سيدنا الفقيه الحجة الحاج السيد مرتضى المدعوّ بالحاج السيد حاج آقا
 الميلاني التبريزي، عن العلامة الكبير الحجة الميرزا عبدالرحيم الكليري
 التبريزي، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي - وقد أوقفناك على طرقه - وعن
 أستاذ المحقق الفذّ المولى محمد كاظم الخراساني، عن سيدنا معزّ الدين أبي
 جعفر المهدي القزويني بأسانيده المارة.

ح: وعن الشيخ الكليري، عن شيخنا آية الله شيخ الشريعة الأصبهاني، عن
 العلّمين صاحب الروضات وأخيه وسيدنا المعزّ أبي جعفر المهدي القزويني
 والشيخ محمد حسين الكاظمي، وقد أسلفنا ذكر طرقهم.

ح: وعن شيخنا الكليري، عن سيد الفقهاء السيد محمد الهندي، عن الإمام
 الأنصاري وسيدنا المهدي القزويني والحاج المولى علي الخليلي بأسانيدهم.

سيدنا العلامة الحجة السيد محسن ابن سيدنا الحجة الحسين، عن عمّه
 حجة الإسلام السيد محمد وأستاذه المحقق الخراساني صاحب «الكفاية»، جميعاً
 عن والد الأول وجدّ سيدنا المجيز سيدنا المعزّ أبي جعفر المهدي القزويني.

زعيم القطر الهندي والبطل المجاهد حجة الإسلام السيد نجم الحسن الرضوي

اللكهنوي الهندي، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي بأسانيده، وعن الآية الباهرة والحجة الظاهرة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي النجفي، عن شيخنا الفقيه المهدي آل كاشف الغطاء بإسناده.

ح: وعن السيد نجم الحسن، عن الشيخ عباس الشيخ حسن آل كاشف الغطاء، عن ابن عمه شيخنا المهدي المذكور.

ح: وعن السيد نجم الحسن، عن العلامة الزعيم الشريف الآية السيد إسماعيل الصدر العاملي الأصفهاني، عن العلامة البارع المتفّن الميرزا محمد الهمداني الكاظمي إمام الحرمين، عن شيخ الطائفة الأنصاري، والحاج المولى علي الخليلي والشيخ محمد حسين الكاظمي، والحاج السيد أسد الله آل حجة الإسلام الأصفهاني والعلامة اليزدي، والسيد الميرزا محمد هاشم الجهارسوقي الخونساري، والسيد حسين آل بحر العلوم بأسانيدهم، وعن الشيخ حسن آل المحقق الشيخ أسد الله التستري الكاظمي، عن خاله الشيخ حسن صاحب «أنوار الفقاهة» بإسناده السابق.

ح: وعن إمام الحرمين، عن السيد الميرزا محمد علي الشهرستاني، عن المحقق الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية الأصفهاني، عن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء.

ح: وعن إمام الحرمين، عن العلامة السيد الميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري ابن السيد الحسن ابن السيد المجاهد ابن سيد «الرياض»، عن الإمام الأنصاري وسيدنا المعزّ أبي جعفر المهدي القزويني.

ح: وعن إمام الحرمين، عن السيد الميرزا زين العابدين ابن الحسين ابن السيد المجاهد ابن سيد «الرياض».

سيد الدين المهتد وحبره المسدد حجة الإسلام السيد محمد الباقر الرضوي
 اللكهنوي الهندي، عن العلامة النوري، وسيدنا الطباطبائي اليزدي، والمحقق
 الخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والحاج الميرزا حسين الخليلي
 بأسانيدهم، وعن المحقق الأوحد الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، عن الإمام
 الأنصاري.

ح: وعن السيد محمد الباقر، عن العلامة الأكبر الحاج الميرزا محمد حسين
 الشهرستاني، عن والده الأمير محمد علي، عن أستاذ المجتهدين الشيخ محمد
 تقي صاحب الحاشية بإسناده، وعن السيد المجاهد والسيد محمد القصير
 الرضوي، وصاحب «الجواهر»، وعن والده الأمير محمد حسين بن محمد علي.
 ح: وعن الحاج الميرزا محمد حسين الشهرستاني، عن المحقق المولى محمد
 حسين الأردكاني الحائري، عن عمه المولى محمد تقي اليزدي، عن حجة
 الإسلام الأصفهاني.

ح: وعن السيد محمد الباقر، عن الحاج الشيخ عبدالله المازندراني، عن
 العلّمين الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، والحاج الميرزا علي نقّي الطباطبائي
 الحائري بإسناديهما السابقين، وعن أبيه الطاهر السيد أبي الحسن، عن العلامة
 النوري، والحاج الميرزا علي نقّي الطباطبائي، والشيخ زين العابدين المازندراني
 الحائري بأسانيدهم، وعن علامة الهند المقدّم السيد محمد عبّاس المفتي
 الجزائري التستري، عن العلامة السيد حسين، عن أبيه المجتهد الكبير السيد
 دلدار علي النقوي اللكهنوي، عن بحر العلوم، وصاحب «الرياض» والسيد الميرزا
 مهدي الشهرستاني والسيد الميرزا محمد مهدي الأصفهاني الشهيد بخراسان
 المشرفة، جميعاً عن الوحيد البهبهاني.

سَيِّدُنَا الْعَلَّامَةُ الْحَجَّةُ السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ تَقِي
ابْنِ السَّيِّدِ الْحُسَيْنِ ابْنِ الْمُؤَسَّسِ الْمُجْتَهِدِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ دَلْدَارِ عَلِيِّ النُّقُوي
الْلُكْهَنُوي الْهِنْدِي، عَنْ الْمُحَقِّقِ الْخُرَاسَانِي، وَشَيْخِ الشَّرِيعَةِ الْأَصْفَهَانِي، وَالسَّيِّدِ
حَسَنِ صَدْرِ الدِّينِ الْعَامِلِيِّ الْكَاضِمِيِّ، وَالْحَاجِّ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ
بِأَسَانِيدِهِمْ، وَعَنْ الْعَلَّامَةِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ نَاصِرِ حُسَيْنِ آلِ صَاحِبِ «الْعَبَقَاتِ»، عَنْ
الْعَلَّامَةِ الْمُفْتِيِّ بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ، وَعَنْ السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ الْعَلَّامَةِ الْحَجَّةِ السَّيِّدِ
سَبْطِ حُسَيْنٍ، عَنْ سَيِّدِ الطَّائِفَةِ الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ الشِّيرَازِيِّ، عَنْ الْإِمَامِ الْأَنْصَارِيِّ
وَالسَّيِّدِ الْمِيرْزَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْخُونَسَارِيِّ بِأَسَانِيدِهِمَا السَّابِقَةِ.

ح: وَعَنْ السَّيِّدِ سَبْطِ حُسَيْنٍ، عَنْ السَّيِّدِ الْمِيرْزَا مُحَمَّدٍ حُسَيْنِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ
الْحَائِثِيِّ بِإِسْنَادِهِ.

ح: وَعَنْ السَّيِّدِ سَبْطِ حُسَيْنٍ، عَنْ خَالِهِ الْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ
سُلْطَانَ الْعُلَمَاءِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَالِدِهِ مَلِكِ الْعُلَمَاءِ السَّيِّدِ بَنْدَةِ حُسَيْنِ قِرَاءَةً
وَسَمَاعاً، عَنْ أَبِيهِ سُلْطَانَ الْعُلَمَاءِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ الْمُجْتَهِدِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ
دَلْدَارِ عَلِيِّ.

ح: وَعَنْ السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ الْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ آقَا حَسَنِ، عَنْ خَالِهِ عِمَادِ
الْعُلَمَاءِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفَى، عَنْ الْفَقِيهِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ عَلِيِّ الْمُحَمَّدِ آبَادِي، عَنْ
الْمُجْتَهِدِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ دَلْدَارِ عَلِيِّ.

الْعَلَّامَةُ الْأَوْحَدُ السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ الْفَقِيهِ الْحَجَّةُ السَّيِّدُ هَاشِمُ الْقَزْوِينِي
الْحَائِثِيِّ، عَنْ الْإِمَامِ الْأَنْصَارِيِّ وَالْحَاجِّ الْمَوْلَى عَلِيِّ الْخَلِيلِيِّ.

ح: وَعَنْ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ أَحْمَدِ الْأَصْفَهَانِيِّ الْحَائِثِيِّ، عَنْ

الأخلاقي الكبير، مربّي العلماء ومهذّب النفوس، الفقيه البصير المولى حسين قُلي الهمداني، عن الإمام الأنصاري.

العلامة البارع الحاج السيّد أحمد بن المصطفى بن هاشم بن المصطفى بن الحسن بن الحسين الموسوي الأسكوئي الحائري التبريزي، عن الآية الباهرة الإمام الميرزا محمّد تقيّ الشيرازي الحائري، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي والفقيه المولى محمّد حسين القمشهي شارح «نجاة العباد»، ومَرّت أسانيد الأول، ولم أقف على طرق الأخير.

ح: وعن الحاج السيّد أحمد، عن العلامة الفقيه المولى محمّد عليّ الخونساري النجفي، عن سيّدنا المعزّ أبي جعفر المهدي القزويني والمحقّق الرشتي صاحب «الذرائع»، والفقيه الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري بأسانيدهم، وعن الزعيم المضطلع بأعباء العلوم شيخنا الآية المولى محمّد الفاضل الإيرواني، عن صاحب «الضوابط» وشريف العلماء بإسنادهما.

ح: وعن الحاج السيّد أحمد، عن المحقّق الحاج فاضل الصدخروي الخونساري والفقيه الحاج السيّد عبّاس الشاهرودي، ولم أقف على أسنادهم، وهذه الإجازة مدبّجة؛ فقد استجازني - قدّس سرّه - كما استجزته، فأجازني كما أجزت له.

العلامة المتقنّ السيّد المهدي الغريفي البحراني النجفي، عن شيخ الطائفة، بقيّة السلف ومأثرة الخلف، شيخنا الآية الشيخ محمّد طه نجف، عن الحاج المولى عليّ الخليلي بأسانيده المتقدّمة.

ح: وعن السيّد المهدي، عن سيّدنا محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي والسيّد

محمّد علي الشّعظمي وسيّدنا المصطفى النّخجواني بأسانيدهم، وعن شيخنا الحجة الحاج الشيخ عبدالله المامقاني والشيخ محمّد حرز النجفي، وسنوقفك على أسانيدهما عند ذكر روايتنا عنهما بغير واسطة إن شاء الله تعالى.

ح: وعن السيّد المهدي، عن العلامة الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ سليمان البلادي صاحب كتاب «أنوار البدرين»، عن خاله وأستاذه الشيخ أحمد بن صالح آل طعان الستري البحراني، عن أستاذه الإمام الأنصاري.

ح: وعن الشيخ علي، عن سيّدنا المرتضى الكشميري.

ح: وعن السيّد المهدي، عن الشيخ علي البهبهاني الحائري نزيل المحمّرة وزعيمها الروحي، عن العلامة الشيخ علي البفروئي اليزدي المدرّس في الحائر المقدّس، عن المحقّق الحاج الميرزا محمّد حسين الشهرستاني بطرقه المتقدّمة.

ح: وعن السيّد المهدي، عن العلامة الشيخ عبدالهادي بن الجواد بن الكاظم ابن علي بن الكاظم الهمداني البغدادي النجفي، عن شيخ الطائفة الشيخ محمّد طه نجف.

ح: وعن السيّد المهدي، عن العلامة السيّد عبدالله ابن السيّد أبي القاسم الغريفي البوشهري البهبهاني البحراني، عن الشيخ عبدالهادي المذكور والحاج الميرزا علي أكبر الهمداني، وهذه أيضاً إجازة مدبّجة؛ فكلّ منّي ومن سيّدنا المهدي روى عن الآخر باستجازة فأجازه.

سيّدنا العلامة الحجة السيّد الميرزا هادي الخراساني البجستاني الحائري، عن شيخنا الآية الميرزا محمّد تقّي الشيرازي والسيّد حسن صدرالدين العاملي الكاظمي والسيّد محمّد علي الشّعظمي وسيّدنا المصطفى النّخجواني والحاج

الشيخ عبدالله المامقاني والحاج الميرزا فرج الله التبريزي والسيد محمد إبراهيم القزويني الحائري وشيخنا الآية شيخ الشريعة الأصفهاني، وقد مرت أسانيد الجميع ما عدا المامقاني والتبريزي فسيأتي ذكرهما وذكر طرقهما، كما أن سيدنا الهادي الخراساني يروي، عن العلامة البحّثة الشيخ آقا بزرك الرازي وقد أَرَجَانَا^(١) ذكر أسانيده إلى حيث نذكره في مشايخنا الذين نروي عنهم بلا واسطة. ح: وعن سيدنا الهادي الخراساني، عن الأعلام الحجج: الشيخ محمد حسن كبة البغدادي والشيخ إسماعيل المحلاتي النجفي والشيخ غلام حسين المرندي الحائري والسيد كاظم البهبهاني الحائري، جميعاً عن الحاج الميرزا حسين الخليلي؛ والأخير منهم يروي عن العلامة السيد هاشم القزويني الحائري أيضاً. ح: وعن السيد الميرزا هادي، عن السيد حسن ابن الميرزا صالح القزويني، عن عمّه العلامة الحجة السيد محمد، عن أبيه سيدنا المعزّ أبي جعفر المهدي القزويني.

ح: وعن السيد الميرزا الهادي، عن العلامة الحاج الميرزا علي الشهرستاني، عن والده المحقق الحاج الميرزا محمد حسين بأسانيده.

ح: وعن السيد الميرزا هادي، عن العلامة الورع الشيخ علي حمود الحلّي النجفي، عن الحاج الشيخ عبدالله المازندراني.

ح: وعن السيد الميرزا هادي، عن السيد علي التنكابني، عن الشيخ زين العابدين المازندراني.

ح: وعن السيد الميرزا هادي، عن السيد محمد القاساني، عن الشيخ محمد

(١) أَرَجَأَ الأمر: أخره.

طه نجف والعلامة النوري وشيخ الشريعة الأصفهاني .

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن السيّد محمّد باقر البهبهاني الحائري، عن جماعة أفضلهم المحقّق الأردكاني، والحاج الميرزا علي نقّي الطباطبائي، والحاج الميرزا حسين الخليلي .

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن العلامة المدرّس الميرزا محمّد علي الرشتي النجفي، عن جماعة أفضلهم الحاج المولى علي الخليلي .

ح: وعن السيّد الميرزا هادي، عن الشيخ الميرزا فضل الله المازندراني الحائري، عن الفقهاء الأعلام: الشيخ محمّد حسين الكاظمي، والشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي، والحاج الميرزا علي نقّي الطباطبائي الحائري، وسيّدنا المهدي القزويني، والسيّد الميرزا محمّد هاشم الجهارسوقي، وشيخ العراقيين الشيخ عبدالحسين الرازي، والإمام الأنصاري، والمحقّق الأردكاني بطرقهم المتقدّمة، وعن الفقيه الأوحد السيّد علي آل بحر العلوم، عن صاحب «الجواهر» .

ح: وعن الشيخ الميرزا فضل الله، عن شيخ الفقهاء الشيخ راضي ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ محسن آل الشيخ خضر الجناحي النجفي، عن أستاذه الشيخ عليّ ابن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء .

ح: وعن الشيخ الميرزا فضل الله، عن جدّ أولاده الحاج المولى يوسف الأسترآبادي، عن صاحب الجواهر .

ح: وعن الشيخ فضل الله، عن حجّة الإسلام الحاج الميرزا محمود البروجردي شارح الدرّة، عن أبيه السيّد الميرزا علي نقّي، عن أبيه السيّد محمّد الجواد، عن أخيه آية الله بحر العلوم الطباطبائي .

ح: وعن الشيخ فضل الله، عن أبيه الشيخ محمد حسن والمولى عبدالغني المازندراني وآخرين من مشايخ طبرستان، عن صاحب الجواهر.

ح: ولسيدنا (الهادي الخراساني) روايات لم أقف على ذيولها، وهي ما يرويه عن سيدنا الحجة السيد المصطفى الكاشاني والعلامة السيد إسماعيل الرمزي الأصفهاني، وإجازته له مخصوصة بالكتب الأربعة، وإمام الجمعة بنهاوند من أحفاد الوحيد البهبهاني، والسيد يحيى الجومردى، عن شيخه الأخوند ملا زين العابدين الأقراني نزيل (يزد).

السيد أحمد البهبهاني الحائري عن الأعلام الآيات: الفاضل الإيرواني والشيخ زين العابدين المازندراني والشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي، وعن والده السيد محمد الباقر بأسانيدهم المتقدمة، وعن العلامة السيد أبو القاسم الحجة الطباطبائي الحائري، عن صاحب الضوابط.

الأخلاقي المبجل العلامة السيد عبدالغفار المازندراني النجفي، عن المحقق النائيني، وسنذكر طرقه حيث نذكره فيمن نروي عنه بغير واسطة إن شاء الله تعالى. وعن العلامة الحاج الميرزا علي أكبر ابن الميرزا شير محمد صدر الإسلام الهمداني، عن العلامة النوري.

هؤلاء من رويناه عنهم من مشايخنا العلويين الذين هبطوا جوار ربهم قدس الله أسرارهم.

وأما الذين تتحلّى بهم الحياة:

زعيم الدهر ومأثرة الزمن، فقيه العترة الطاهرة، آية الله الحاج آقا حسين

الطباطبائي البروجردي^(١) نزيل قم المشرفة، عن المحقق الخراساني وشيخ الشريعة الأصفهاني بأسانيدهما، وعن العلامة الزعيم الشيخ محمد تقّي الشهير بأقا نجفي ابن الأعلام الهداة الشيخ محمد الباقر ابن الشيخ محمد تقّي صاحب الحاشية الأصفهاني، سبط الشيخ الأكبر كاشف الغطاء المخوّل بآل العلامة الشريف السيّد صدرالدين العاملي، عن العلامة المولى محمد تقّي الشهير بالفاضل الهروي، عن جدّ المجاز له الشيخ محمد تقّي.

ح: وعن سيّدنا البروجردي، عن العلامة السيّد أبي القاسم الدهكردی الأصفهاني، عن العلامة النوري.

البقيّة من آل الله صريحة الهاشميين وصريخة الدنيا والدين، آية الله في العالمين، السيّد الميرزا عبدالهادي الشيرازي^(٢)، عن ابن عمّته سيّدنا الآية السيّد الميرزا علي آقا آل الإمام المجدّد الشيرازي، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والحاج الشيخ عبّاس القمّي بطرقهم السابقة، وعن السيّد الفقيه الأطهر سيّدنا المهدي آل المرحوم العلامة السيّد حيدر الكاظمي، عن شيخ الأئمّة الشيخ محمد حسين الكاظمي، وقد أسلفنا ذكر أسانيدِهِ.

ح: وعن سيّدنا الآية السيّد الميرزا عبدالهادي، عن الحكيم العارف الحاج المولى علي محمد النجف آبادي النجفي، عن صاحب النفس الزكيّة، والمقامات القدسيّة، الحكيم المتألّه، العارف الأخلاقيّ الكبير، أبي الرضا الشيخ محمد الحسين ابن المحقّق الشيخ محمد الباقر آل المحقّق الأكبر الشيخ محمد تقّي

(١) المتوفّى ١٣٨٠.

(٢) المتوفّى ١٣٨٢.

الأصفهاني صاحب الحاشية، ولم أفق على أسناده، وهذه أيضاً إجازة مدبّجة؛ فقد استجازني سيّدنا الآية عقيب ما استجزته فصدرت من الجانبين.

العلم الخفّاق وسيف الدين الشاهر، مفخرة فهر ومأثرة مُضر، حجة الإسلام، الآية الباهرة السيّد عبدالحسين شرف الدين العاملي^(١)، عن الأعلام الأعظم: السيّد الميرزا محمّد هاشم الجهارسوقي، والعلامة النوري، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والسيّد حسن صدرالدين الكاظمي العاملي بطرقهم المتقدمة، وعن أبيه العلامة الفقيه الأوحد السيّد يوسف آل شرف الدين، عن جماعة أفضلهم العلمان الحجتان الآيتان: المحقّق الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، والفقيه الشيخ محمّد حسين الكاظمي بأسانيدهما.

ح: ولسيّدنا شرف الدين طريق واحد إلى أئمة الزيدية وأحاديثهم، وخمسة أسانيد إلى كتب أهل السنة ورواياتهم مذكورة في ثبته المطبوع فليؤخذ من هناك. **الشریف المبجل**، العلامة الورع التقّي، حجة الإسلام والمسلمين، الحبر المسدّد، السيّد علي مدد القائي النجفي^(٢)، عن الأعلام الفطاحل: السيّد حسن صدرالدين العاملي الكاظمي، والمحقّق الميرزا محمّد حسين النائيني النجفي، والفقيه الحاج المولى محمّد باقر القائي - نزيل بيرجند - والشيخ الميرزا محمّد الطهراني - نزيل سامراء المشرفة - والشيخ آقا بزرك الرازي النجفي، ومحدث العصر الأخير الحاج الشيخ عباس القمي، وقدّمنا أسانيد الأوّل عند ذكره فيمن نروي عنهم بلا واسطة من العلويين، والآخرين سنذكر أسانيدهم جميعاً حيث

(١) المتوفّى ١٣٧٧.

(٢) المتوفّى ١٣٨٤.

نذكر روايتنا عنهم إن شاء الله تعالى ، والإجازة مدبّجة من الجانبين .
 العلامة حجة الإسلام السيّد علي البهبهاني^(١) نزيل (رامهرمز)، عن الآيتين
 القمّي والنائيني، أمّا الأوّل فقد ذكرناه وإسناده، وأمّا الأخير فسوف نقف على
 طريقه إن شاء الله تعالى .

سيّدنا الحجة السيّد محمّد إبراهيم المدعوّ آقا الميرزا آقا الأصطهباناتي
 الشيرازي النجفي^(٢)، عن المحقّق الخراساني صاحب الكفاية بإسناده السابق .
 الشريف البار العلامة السيّد أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن
 عبدالكريم بن الجواد بن عبدالله بن نورالدين ابن العلامة الكبير السيّد نعمه الله
 الجزائري الموسوي، عن كثيرين أنا أشاركه في الرواية عنهم، وآخرين انفرد هو
 بهم :

منهم : كمال الدين الميرزا آقا الدولة آبادي الملايري، عن الحاج المولى علي
 الخليلي وأخيه الحاج الميرزا حسين والعلامة النوري والشيخ محمّد تقّي آقا
 نجفي آل صاحب الحاشية الأصهباني بطرقهم المتقدّمة .

ومنهم : الشريف العلامة الورع الحجة الحاج السيّد عبدالصّمد التستري
 الجزائري، عن العلامة الإيرواني، والمحقّق الرشتي، والفاضل الأردكاني، والشيخ
 نوح بن القاسم النجفي بطرقهم المتقدّمة، وعن صاحب الفقه الناجع، والعظات
 البالغة، والنفسيّات الكريمة، والمعارف الإلهيّة، الإنسان الكامل، الحاج الشيخ
 جعفر التستري قدّس سرّه، عن المحقّق صاحب «الفصول»، عن أخيه المحقّق
 صاحب «الحاشية» بإسناده .

(١) المتوفّى ١٣٩٥ في الأهواز .

(٢) المتوفّى ١٣٧٩ .

ح: وعن شيخنا التستري، عن الفقيهين الشيخ علي والشيخ حسن - خَلَفَي
الشيخ الأكبر كاشف الغطاء - وصاحب «الجواهر» والإمام الأنصاري بأسانيدهم .
ومنهم: شيخنا العلم الهادي، حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد الرضا بن
محمد الجواد بن المحسن بن إسماعيل الدزفولي، عن عمّه الفقيه العلامة الشيخ
محمد طاهر، عن الشيخ الإمام الأنصاري .
ومنهم: السيّد أبو القاسم بن أحمد بن الحسين بن عبد الكريم الموسوي
الجزائري، عن سيّدنا المرتضى الكشميري .
ومنهم: العلامة السيّد محمد ثقة الإسلام المازندراني، عن الحاج الميرزا
حسين الخليلي والمحقّق الخراساني بإسنادهما، وعن العلامة المحقّق المؤسّس
المولى علي النهاوندي، عن الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي .
ومنهم: العالم البارع الشيخ محمد بن العظيم بن الرفيع بن الشفيع البروجردي،
عن العلامة النوري والحاج الميرزا حسين الخليلي .
ومنهم: العلامة البحاثة الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى آل
الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، عن عمّ أبيه الشيخ المهدي بإسناده السابق، وعن
الشيخ الأفقه الشيخ راضي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن آل الشيخ خضر
الجنّاجي - والد الشيخ الأكبر - عن أستاذه الشيخ علي آل الشيخ كاشف الغطاء
بإسناده، وعن الشيخ علي، عن الحاج الشيخ جعفر التستري، وذكرنا طرقه أنفاً .
ح: وعن الشيخ علي، عن شيخ الأئمة وفقهها المقدّم آية الله الشيخ محمد
حسن المامقاني النجفي، عن الإمام الأنصاري والحاج المولى علي الخليلي
بطرقهما، وعن أستاذ المجتهدين آية الله الحاج حسين الكوه كمرّي التبريزي
النجفي، عن شيخنا الإمام الأنصاري .

وأما مشايخنا الذين نروي عنهم من غير العلويين، فهم العلماء والأعظم،
حسناً الوقت ومآثر الزّمن، وإليك أسماءهم ورواياتهم:

شيخنا الفقيه المقدّم، حجة الإسلام آية الله الوالد، الشيخ الميرزا أبو القاسم
الأوردبادي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٣ الهجرية، عن شيخ الطائفة آية الله الشيخ
محمد طه نجف التبريزي النجفي، عن مثال الفقه والتقى الحاج المولى الخليلي
بأسانيده السابقة.

شيخنا الإمام، زعيم الأمة، آية الله الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي^(١)، عن
الفقيه الزعيم الحاج الميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد حسين القمّشه إي، وقد
مرّ إسناد الأول، ولم أقف على طريق الثاني.

شيخنا الأستاذ آية الله الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني^(٢) النجفي، عن
العلمين الآيتين: الشيخ محمد طه نجف والحاج الميرزا حسين الخليلي^(٣).

شيخنا الحجة والآية الحاج الشيخ عبدالله المامقاني^(٤)، عن والده شيخ الأمة
ونائب الأئمة - عليهم السلام - آية الله الشيخ محمد حسن^(٥)، عن الإمام الأنصاري
والحاج المولى علي الخليلي وآية الله الحاج السيّد حسين الكوه كمرى بأسانيدهم.
ح: وعن الحاج الشيخ عبدالله، عن العلامة النوري بطرقه، وعن العلامة الشيخ
علي بن محمد آل شيخ الفقهاء صاحب «الجواهر»، عن آية الله الكوه كمرى.

(١) المتوفى ١٣٣٨.

(٢) المتوفى ١٣٥٥.

(٣) المتوفى ١٣٢٦.

(٤) المتوفى ١٣٥١.

(٥) المتوفى ١٣٢٣.

ح: وعن الحاج الشيخ عبدالله، عن الفقيه الشيخ حسن الميرزا الخراساني، عن آية الله شيخنا الفاضل الإيرواني، عن شريف العلماء وصاحب «الضوابط» بإسنادهما.

شيخنا الفقيه العلامة، حجة الإسلام الحاج المولى محمد الباقر البيرجندي القائني، عن العلامة النوري، والمولى لطف الله المازندراني، والفاضل الإيرواني، والحاج المولى علي الخليلي بأسانيدهم.

مثال العلم والفقه والتقى الحاج الشيخ علي بن إبراهيم القمي أجاز لي الرواية عنه لخصوص كتاب «مستدرك الوسائل»، عن مؤلفه العلامة النوري بقراءته عليه من البدء إلى الغاية، وهذه رواية لم نعر بثانية لها في العصور الأخيرة، فهي أكرامة اختص بها هذا الشيخ المقدس.

وأما عامة روايات الأصحاب وكتبهم فقد أجاز لي رواياتها عنه، عن محدث العصر الأواحد الحاج الشيخ عباس القمي، عن العلامة النوري.

شيخنا العلامة الحجة الشيخ المرتضى ابن العلامة الشيخ عباس ابن العلامة الفقيه الشيخ حسن آل الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، عن والده الشيخ عباس والمحقق الخراساني والسيد محمد القزويني بأسانيدهم المتقدمة.

شيخنا العلامة الحجة الشيخ الهادي ابن العلامة الشيخ عباس ابن العلامة الكبير الشيخ علي آل الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، عن شيخ الطائفة الشيخ محمد طه نجف ابن عم أبيه الشيخ عباس الشيخ حسن بإسنادهما، وعن والده الشيخ عباس الشيخ علي، عن الإمام المجدد الشيرازي بإسناده المتقدم.

ح: وعن شيخنا الهادي، عن العلامة الأواحد السيد حسين، عن أبيه معز الدين أبي جعفر المهدي القزويني.

العلامة المصلح الحجة الشيخ محمد الحسين^(١) ابن العلامة البحّثة الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الفقيه الأكبر الشيخ موسى آل الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، عن ابني عمي جدّه الشيخ عبّاس - الشيخ علي والشيخ عبّاس - الشيخ حسن، والعلامة النوري، والحاج الميرزا حسين الخليلي، وعن والد شيخنا المجيز - الشيخ علي - الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء بأسانيدهم المتقدمة، وعن شيخنا الفقيه الزاهد الشيخ علي الخاقاني النجفي، عن الحاج المولى علي الخليلي، والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، والمولى لطف الله المازندراني النجفي بأسانيدهم المتقدمة.

ذكر الأوّل من مشايخ شيخنا الخاقاني العلامة الشيخ آقا بزرك الرازي في إجازته لي، وذكر الثاني ولده الشيخ حسن بن علي الخاقاني، وأمّا الثالث فقد احتمله هو سلّمه الله تعالى.

العلامة حجة الإسلام، فيلسوف الأمة وفقهها وشاعرها وخطيبها، أبو المجد الشيخ آقا رضا ابن الحكيم العارف الفقيه الزاهد الحجة الشيخ محمد الحسين ابن المحقّق الشيخ محمد الباقر ابن أستاذ المجتهدين الشيخ محمد التقي صاحب الحاشية الأصفهاني، عن العلامة النوري، والسيد حسن صدرالدين العاملي الكاظمي، والسيد محمد باقر القزويني، وشيخ الشريعة الأصفهاني.

العلامة الحجة الفقيه الحاج الشيخ عبدالحسين البغدادي، عن العلّمين الحجتين الشيخ محمد طه نجف، والسيد محمد الهندي.

العلامة المدقّق حجة الإسلام الشيخ أسد الله الزنجاني، عن الحاج المولى علي

الخليلي، والسيد محمد الهندي، والسيد الميرزا محمد هاشم الخراساني بطرقهم، وله أسانيد لم أقف على ذيولها كما يرويه عن العلامة السيد علي القزويني صاحب الحاشية على «القوانين» والعلامة السيد حسين، عن أبيه السيد قريش القزويني، وما يرويه عن رجل الهي لم يأذن له بإظهار اسمه.

العلامة الكبير الحجة الحاج الميرزا فرج الله التبريزي النجفي، عن العلمين الزعيمين الحجتين: السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، والحاج الميرزا حسين الخليلي.

العلامة الورع المتبّع الحاج الشيخ علي أكبر النهاوندي نزيل خراسان المشرفة، صاحب التأليف الجمّة، عن العلامة النوري، والمحقق الرشتي وشيخ الشريعة الأصفهاني بأسانيدهم، وعن العلامة الفقيه الحجة السيد أبي القاسم الإشكوري النجفي صاحب الحاشيتين على المكاسب المطبوعة، وعلى الرسائل المخطوطة، عن شيخه الآية السيد الكوه كمرى والمحقق الرشتي.

العلامة الفقيه الحجة الشيخ حسن اللنكراني، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيد أبي تراب الخونساري، والسيد حسن صدرالدين، والسيد محمد علي الشعظمي بأسانيدهم.

شيخنا الأستاذ المحقق، حجة العلم وآية التحقيق، الشيخ ضياء الدين العراقي^(١) النجفي، عن العلامة النوري، والسيد الميرزا محمد هاشم الخراساني، والمحقق أستاذ صاحب «الكفاية» الخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والحاج الشيخ عبدالله المازندراني.

(١) المتوفى ١٣٦١.

شيخنا العلامة البارع الفقيه الحجّة الشيخ عبدالحسين الرشتي النجفي، عن السيّد أبي تراب، وشيخ الشريعة، والحاج الشيخ عبّاس القمّي بأسانيدهم، وعن المحقّق الآشتياني صاحب الحاشية، ولم أظفر بطريق روايته غير أنّي أحسب أنّ مثله لا يعدوه إجازة من أستاذة الإمام الأنصاري، وهذه إجازة مدبّجة؛ فإنّ شيخنا المجيز يروي عنّي جميع ما أروي عن مشايخي إلى يوم تاريخ هذه الإجازة ليلة الأربعاء ٢٧ شهر شعبان سنة ١٣٦١.

شيخنا العلامة الثبت الحجّة الشيخ الميرزا محمّد الطهراني نزيل سامراء المشرفة، عن سيّدنا أبي تراب الخونساري والحاج الميرزا حسين الخليلي.

شيخنا العلامة البحّثة الثبت الحجّة الشيخ آقا بزرك الطهراني نزيل سامراء المشرفة أولاً والنجف الأشرف أخيراً، عن العلامة النوري، والمولى علي النهاوندي، والشيخ محمّد طه نجف، وسيّدنا المرتضى الكشميري، والحاج الميرزا حسين الخليلي، والمحقّق الخراساني، والشيخ علي الخاقاني، والسيّد محمّد علي الشاه عبدالعظيمي، والشيخ الميرزا محمّد علي الرشتي، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والسيّد أبي تراب الخونساري، والشيخ علي الشيخ محمّد الرضا آل كاشف الغطاء، والسيّد حسن صدرالدين الكاظمي العاملي، والسيّد ناصر حسين آل صاحب «العبقات» بأسانيدهم المتقدّمة. وعن العلامة الشيخ محمّد صالح ابن الشيخ أحمد بن صالح آل طعّان الستري، عن خاله العلامة الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ سليمان البلادي صاحب كتاب «أنوار البدرين»، عن خاله والد المجاز له الشيخ أحمد، عن الشيخ الإمام الأنصاري.

ح: وعن الشيخ آقا بزرك، عن جمال السالكين، وقدوة أهل التهذيب حجة الإسلام الفقيه الأوحد الحاج السيّد أحمد بن إبراهيم الرازي الكربلائي، عن مربّي العلماء، ومهذّب النفوس المولى حسين قلي الهمداني، عن أستاذه شيخ الطائفة الإمام الأنصاري.

ح: وعن الحاج السيّد أحمد، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي والشيخ علي الخاقاني.

ح: وعن الشيخ آقا بزرك، عن الفقيه المحدث البارع الشيخ موسى بن جعفر الكرمانشاهاني الحائري، عن أستاذه الحاج الميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري.

العلامة الفقيه المدقّق الحجة الحاج الميرزا علي أصغر ابن الحاج محمد حسين ابن الحاج كاظم ملك التجّار التبريزي النجفي الملكي، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي والحاج الشيخ عبدالله المازندراني والسيّد حسن صدرالدين.

العلامة البارع الشيخ الميرزا حسن ابن العلامة المجتهد الكبير الحاج المولى علي العلياري التبريزي، عن والده المقدّس المذكور، عن الإمام المجدّد الشيرازي، والآية العظمى الكوه كمرى، والفقيه الأكبر الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، والعلم الأوضح الشيخ راضي الفقيه النجفي بأسانيدهم المتقدّمة.

ح: وعن الشيخ الميرزا حسن، عن الأعلام الهداة الشيخ محمد طه نجف، والشيخ الميرزا محمد علي الرشتي بإسنادهما، وعن شيخنا الآية المولى محمد الفاضل الشرباني، عن أستاذه سيّدنا الآية الكوه كمرى.

ح: وعن الشيخ الميرزا حسن، عن العلامة الحجة السيّد الميرزا أبي القاسم

الطباطبائي الحائري بإسناده المتقدم، وهذه من إجازاتنا المدبّجة التي حصلت الاستجازة والإجازة فيها من الجانبين.

الفقيه البارع الشيخ علي المرندي النجفي، عن العلامة النوري، وشيخنا الآية الشرياني بإسنادهما، وعن شيخنا الزعيم الأوحد العلم المفرد الفقيه العارف الضليع في العلم والعمل الشهيد الحاج الميرزا إبراهيم الخوئي شارح «نهج البلاغة»، و«الأربعين حديثاً» وغيرهما من الفقيهين العلمين: الشيخ محمد حسين الكاظمي، وشيخنا المهدي آل كاشف الغطاء.

العالم الورع التقيّ الشيخ عبد الجواد ابن الحاج المولى أبي الحسن المازندراني الحائري، عن شيخ الطائفة الإمام الأنصاري، والمحقق الفاضل الأردكاني، والشيخ زين العابدين المازندراني، والشيخ الميرزا محمد تقيّ الشيرازي.

العالم المتفنّن الشيخ محمد حرز النجفي، عن الشيخ محمد طه نجف، والحاج الميرزا حسين الخليلي، والشيخ عباس الشيخ حسن آل كاشف الغطاء، والسيد محمد علي الشعمي، والحاج الشيخ عبدالله المامقاني، والحاج الميرزا فرج الله التبريزي بطرقهم، وعن العلامة الشيخ حسن الفرطوس النجفي الفقيه المتبحّر السيد علي آل بحر العلوم، عن أستاذه صاحب «الجواهر».

ح: وعن الشيخ محمد، عن علم العلم والفقّه والأدب السيد حسين، عن أبيه معزّ الدين أبي جعفر المهدي القزويني.

ثقة الإسلام الحاج الشيخ عباس القمي^(١) صاحب التآليف الجمة، عن كثيرين من العامة والخاصّة، منهم: العلامة النوري.

(١) المتوفّى ١٣٥٩.

الفقيه المدقق الشيخ الميرزا علي أكبر الخياباني التبريزي نزيل النجف الأشرف ودفينه، شارح «الدروس» و«البيان» وصاحب المؤلفات الجمّة، المتوفى يوم الجمعة عشرين ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٦، عن العُمَد والدعائم الحاج آقا رضا الهمداني، وسيدنا المرتضى الكشميري، والمحقق الخراساني، والحاج الشيخ عبدالله المازندراني بطرقهم، وعن العلامة الشيخ محمد الباقر النهاوندي، عن الأخلاقيّ المقدّم المولى حسين قُلي الهمداني.

ح: وعن الشيخ الميرزا علي أكبر، عن المدرّس الشهير العلامة الشيخ حسن التويسركاني، عن علَمي العلم والفقاهة الشيخ المحقّق الرشتي، والسيد علي آل بحر العلوم.

ح: وعن الشيخ الميرزا علي أكبر، عن العلامة الشيخ إبراهيم اللاهيجي، عن الإمام الأنصاري، والمحقق الرشتي.

ح: وعن الشيخ الميرزا علي أكبر، عن المحقّق المولى علي النهاوندي بأسناده. العالم الفاضل البارع الشيخ جعفر القرشي النجفي، عن الإمام المجدّد الشيرازي، والحاج المولى الخليلي، وسيدنا معزّ الدين أبي جعفر المهدي القزويني، والمحقق الخراساني صاحب «الكفاية» وسيدنا أبي محمد الحسن صدرالدين العاملي الكاظمي.

العلامة صاحب التصانيف العلميّة الممتعة الحاج الميرزا جعفر ابن الحاج الشيخ محمد التبريزي النوجه دهلي المتوفى سنة ١٣٦٢، عن الوالد العلامة والحاج الميرزا حسين الخليلي، والفقيه المحقّق السيد محمد ابن السيد محمد التقّي ابن سيدنا الرضا آل آية الله بحر العلوم الطباطبائي، ولم أقف على أسناد الأخير منهم.

علم العلم والتحقيق، مفخرة الدهر ومآثرة الزمن، مفسّر الكتاب العزيز، والحافظ الآية القدسيّة، حجة الإسلام الحاج الشيخ محمّد ابن الآية الباهرة الشيخ الميرزا عبدالرحيم النهاوندي، عن المحقّق الخراساني، والحاج الشيخ عبدالله المازندراني بإسنادهما.

فيلسوف الأُمّة ونابغة الزمن، العلامة الفذّ، والعلم المفرد، سردار حيدرقلي ابن القائد المبجل نور محمّد خان الكابلي قزلباش نزيل كرمانشاه، عن ثقة الإسلام الحاج الشيخ عباس القميّ، والعلامة السيّد عباس اللّاري نزيل كرمانشاه ردحاً، وكنگاور برهه، جميعاً عن العلامة النوري بطرقه، وعن العلامة الشيخ الميرزا محمّد علي الرشتي النجفي المدرّس الشهير بإسناده المتقدّم، وعن سيّدنا أبي محمّد الحسن صدرالدين بطرقه المذكورة سابقاً، وعن العلامة المتبحّر السيّد محسن الأمين العاملي بأسانيده المذكورة في آخر الجزء الأوّل من ديوانه المطبوع، وعن العلامة السيّد يحيى الخراساني، عن أبيه العلامة السيّد محمّد، ولم أقف على ذيل هذا الإسناد، وقد استجزت هذا الشيخ العبقرّي، واستجازني فأجاز لي وأجرت له فهي بيننا مدبّجة.

هذا ما اقتضاه المقام من سرد طرقنا إلى علمائنا الأعظم، ومنهم إلى أئمّتنا المعصومين صلوات الله عليهم.

ولما ذكرناه من الأسانيد ذيول متشعّبة مذكورة في مظانّها، وأوفاهما لحقّ المقام إجازات البحار والمجلّد الثالث من كتاب «مستدرك الوسائل» [الطبعة القديمة] لشيخنا العلامة النوري، وفي «لؤلؤة البحرين» لصاحب الحقائق، و«الروضة البهيّة» لسيّدنا العلامة الجابلقّي بعض ما ينجع الباحث.

ومن طرق سيّدنا آية الله بحر العلوم ما يرويه، عن العلامة السيّد حسين القزويني، عن العلامة الشهيد السيّد نصر الله الحائري المدرّس، عن العلامة المجلسي، عن المحقّق الفيض الكاشاني، عن أستاذه صدر المتألّهين الشيرازي، عن شيخه السيّد الداماد، عن خاله الشيخ عبدالعال، عن والده المحقّق المروّج المجدّد الشيخ علي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي، عن ابن الخازن، عن شيخنا الشهيد الأوّل، عن قطب الدين الرازي، عن آية الله العلامة الحلّي، عن نصير الملة والدين الطوسي، عن والده محمّد، عن السيّد فضل الله الراوندي، عن عماد الدين أبي الصّمصام ذي الفقار الحسيني، عن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، عن شيخ الأئمة أبي عبدالله المفيد، عن شيخه الفقيه ابن قولويه صاحب الكامل، عن الشيخ الإمام ثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني.

ومن طرق شيخنا المجدّد الوحيد البهبهاني ما يرويه، عن أبيه الفقيه الأجلّ محمّد أكمل، عن العلامة المجدّد المجلسي صاحب البحار، عن والده العلامة التقّي المجلسي الأوّل، عن بهاء الملة والدين العاملي، عن أبيه الشيخ حسين عبدالصّمد، عن زين الملة والدين الشهيد الثاني، عن الشيخ علي بن عبدالعال (الميسّي)^(١)، عن الشيخ شمس الدين الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده شمس الدين الشهيد الأوّل، عن فخر الدين محمّد، عن والده آية الله العلامة الحلّي، عن خاله نجم الدين المحقّق الحلّي، عن السيّد فخار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ الأوحّد شاذان بن جبرئيل القمّي، عن عماد الدين محمّد بن أبي القاسم

(١) الميس، بالكسر ثمّ السكون: من قرئ جبل عامل. أعيان الشيعة ٢: ١٩٥.

الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن، عن والده شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، الخ...

ومن طرق سيّدنا الفقيه الأوحد السيّد الميرزا مهدي الشهرستاني الحائري ما يروي عن الفقيه المتبحّر الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني صاحب «الحدائق»، عن العلامة المحقّق الشيخ حسين الماحوزي^(١)، عن شيخه العلامة الشيخ سليمان الماحوزي، عن أستاذه الشيخ سليمان بن عليّ بن سليمان المعروف بابن أبي ظبية، عن زين الملة والدين الشيخ عليّ بن سليمان بن الحسن ابن سليمان البحراني، عن شيخه بهاء الملة والدين العاملي، عن والده عزّالدين الحسين بن عبدالصّمد، عن جماعة، منهم: شيخنا زين الملة والدين الشهيد الثاني، عن الشيخ عليّ بن عبدالعال الميسي، عن السعيد شمس الدين محمّد بن محمّد الشهير بابن المؤدّن^(٢) ابن عمّ شيخنا الشهيد - قدّس سرّهما - عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده شمس الدين الشهيد الأوّل، عن الشيخ فخرالدين، عن أبيه آية الله العلامة الحلّي قدّس سرّه، عن الشيخ نجم الدين المحقّق الحلّي، عن الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما، عن الشيخ محمّد بن إدريس الحلّي، عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن شيخه إلياس بن هشام الحائري، عن الشيخ أبي علي الحسن، عن والده شيخ الطائفة، عن شيخنا المفيد، عن الفقيه الأجل جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، عن شيخنا الكليني.

ومن طرق شيخ الفقهاء الأواخر صاحب «الجواهر» ما يرويه عن الشيخ الأكبر

(١) ماحوز: من قرى البحرين. انظر طرائف المقال ٢: ٤٢٩/١٩٨.

(٢) راجع: الطبعة القديمة من بحار الأنوار ٢٦: ٨٣.

كاشف الغطاء، عن آية الله بحر العلوم الطباطبائي، عن الإمام المجدد الوحيد البهبهاني.

ح: وعن صاحب الجواهر، عن سيّدنا السيّد الجواد «مفتاح الكرامة»^(١) العاملي، عن سيّدنا الآية بحر العلوم، عن شيخه الأوحد محمد مهدي الفتوني العاملي، عن شيخه الأعظم الشيخ أبي الحسن الشريف صاحب كتاب «ضياء العالمين»، وعن شيخه المولى محمد شفيع الجيلاني. وعن الفاضل الحاج محمد رضا الشيرازي كلّهم عن العلامة المجلسي، عن أبيه التقيّ، عن بهاء الملة والدين العاملي، عن والده الشيخ الحسين بن عبد الصمد، عن زين الملة والدين الشهيد الثاني بإسناده المتقدم.

ومن طريق شيخنا المجدد المجلسي ما يرويه عن والده المقدّس بإسناده المتقدم إلى الشهيد الأوّل، وما يرويه عن عدّة من مشايخه، ومنهم والده المذكور قدّس سرّه، عن الفقيه المحقق المولى عبد الله التستري، عن شيخه الجليل نعمة ابن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي، عن أبيه أحمد، عن جدّه محمد، عن جمال الدين أحمد ابن الحاج علي العيناني، عن زين الدين الشيخ جعفر، عن الأجل السيّد الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين، عن شيخنا الشهيد الأوّل. ح: وعن العلامة المجلسي، عن الشيخ عبد الله بن جابر العاملي، وهو ابن عمّة والد المجلسي الأوّل، وقد أجاز المجلسي الثاني في صغره، عن جدّ والده المذكور لأئمّه الفاضل الصالح الثقة كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن النطنزي أوّل من نشر حديث الشيعة بإصبهان على العهد الصفوي، عن الشيخ

(١) فيه إشارة إلى كتابه «مفتاح الكرامة» المعروف.

مروّج المذهب المجدّد نورالدين عليّ بن عبدالعال الكركي، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخين الجليلين عليّ بن الخازن الحائري وعليّ بن عبدالحميد النيلي، جميعاً عن الشيخ السعيد الشهيد الأوّل، عن السيّد تاج الدين أبي عبدالله النّسابة محمّد^(١)، عن والده جلال الدين أبي جعفر القاسم بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن معيّة، عن الشيخين الأجلّين عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب - من أئمة علماء الأدب - وعليّ ابن السكون - من أفاخم أصحابنا - جميعاً عن السيّد الأجلّ بهاء الشرف المذكور في مفتاح الصحيفة المكرّمة السجّاديّة إلى آخر سندها.

وبالإسناد إلى شيخنا الشهيد الأوّل، عن فخرالدين أبي طالب محمّد، عن أبيه آية الله جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، عن خاله السعيد نجم الملة والدين المحقّق الحلّي، عن العلامة النّسابة الجليل شمس الدين فخار ابن معدّ الموسوي، عن فحل العلماء المحقّقين محمّد بن إدريس الحلّي، عن المفيد الثاني أبي عليّ الحسن، عن والده شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي المفضّل محمّد بن عبيدالله بن المطلّب الشيباني، عن الشريف أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن، إلى آخر السند المذكور في مفتاح الصحف المكرّمة.

وعن المولى محمّد أكمل والد شيخنا المجدّد البهبهاني، عن المدقّق الشيرواني، والآقا جمال الدين الخونساري، والشيخ جعفر القاضي، جميعاً عن شيخنا المجدّد المجلسي الثاني.

(١) راجع: الطبعة القديمة من مستدرک الوسائل ٣: ٤٣٩.

ح: وعن سيّدنا الآية بحر العلوم، عن شيخ الأعلام الأثبات المولى محمّد باقر الهزارجريبي، عن المشايخ الأعلام: الحاج الشيخ محمّد ابن الحاج محمّد زمان القاساني الأصفهاني، والميرزا إبراهيم القاضي بأصبهان، عن جماعة، منهم: الأمير محمّد حسين ابن الأمير محمّد صالح الأصفهاني، والحاج محمّد الطاهر ابن الحاج مقصود علي الأصفهاني، والمولى محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجريبي، جميعاً عن شيخنا المجدّد المجلسي.

ح: وعن الأمير محمّد حسين المتقدّم ذكره، والشيخ الميرزا إبراهيم القاضي المذكور مع من قبله، عن الشيخ أبي الحسن ابن محمّد طاهر العاملي المجاور بالغري، عن جمع، منهم: شيخنا المجلسي.

ح: وبالإسناد إلى الشيخ محمّد المهدي العاملي الفتوني، عن شيخنا أبي الحسن الشريف الفتوني، والمولى محمّد شفيع الجيلاني، والحاجّ محمّد رضا الشيرازي، جميعاً عن شيخنا المجدّد المجلسي صاحب البحار، وذكر إجازاته في كتاب الإجازات.

كتب هذه الأحرف بيده الفانية البالية أقلّ الأنام، وأحوجهم إلى عفو الله الغنيّ محمّد علي بن أبو القاسم الأوردبادي في الحائر الحسيني على مشرفها آلاف التحيّة والثناء في العشر الثالث من شعبان المبارك ١٣٦١.

إجازته إلى العلامة السيّد عبدالرزاق المقرّم الموسوي النجفي (١٣١٦ - ١٣٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ؛ سيّدنا محمّد وآله الأئمة الأمناء .
وبعد ..

فقد رغب إليّ العلامة الأوحد، والعلم المفرد، والحبر البحر النّيّقد، المتحلّي بمكارم الأخلاق، والمتبلّج بطهارة الأعراق، سيّدنا البارِع السيّد عبد الرزاق المقرّم الموسوي النجفي دام فضله في أن أخوّله إجازة ما أرويه من الأحاديث الماثورة عن مصدر النبوة ومنابع الإمامة من حِكَم أو حكمة، أو عظة بالغة، أو خطب أو كتب، أو كَلِم جوامع، أو عقود نواضع، أو نظم أو نثر، ممّا ثبت إسنادُه، واعتبره للعقل والمنطق شنشنة^(١) سلفنا الصالح في التهالك على وصل الأسانيد، وربط حلقاتها تبرّكاً بالاتّصال بأئمة الدين صلوات الله عليهم، وتيمناً بأنفاس المشايخ من العلماء العاملين، وتشرفاً بالكون في زمرة المحدثين، وحفظاً للكتب عن الضياع، وكلاءةً لنسبها إلى مؤلّفيها، وإن كان هذان في القرون الأولى أظهر وألزم، ولعلّ في العلماء من يرى لزوم الإجازة في الرواية، ونحن إن لم نوجب ذلك فلسنا بمهملين لها، ولا منكرين لفوائدها الجَمّة التي منها ما عرفت، ومنها معرفة أحوال الرجال، ومواقفهم من الثقة بعدّهم في مشايخ الإجازة كما نصّ به غير واحد من العلماء في علم الدراية .

(١) الشنشنة: العادة والسجّية .

وإني وإن كنت أقصر باعاً، وأقلّ قدراً من أن يتدب لأمثال ذلك، لكن حسن ظنّ سيدنا الفاضل - ويا جعلني الله في ظنّه الحسن - حداه إلى أن جعلني قيد أمره الذي لست أتخطّاه، فلم أجد بُدّاً من إسعافه وإجابة طلبته، فأجبتّه جلباً لمرضاته، وتحريّاً للمثوبة في امتثال أمره، وأجزت له أن يروي عني ما صحّت لي روايته، وثبتت عندي إجازته بطرقي المتكثرة التي أذكر له المهمة منها، وهي إجازاتي العامة، وأسانيدي إلى جميع كتب الأصحاب والأحاديث المعتبرة الماثورة عن العترة الطاهرة سلام الله عليهم، وعن مُشَرِّفهم الأعظم نبيّ الإسلام صلّى الله عليه وآله - دام فضله - أن يجيز من شاء وأحبّ ممّن أحرز فيه شريطة التقوى والثبّت في النقل والرواية، والتجّنّب عن السفاسف ممّا يَشِينُ السُّمعة، ويفتّ في العضد، وأسأله أن لا ينساني عند صالح دعواته، وفي مظانّ الإجابة تحت القباب المقدّسة، وفي البقاع المشرّفة، والأوقات المخصوصة في حياتي وبعد وفاتي، كما أنني لا أنساه إن شاء الله تعالى.

فله دام فضله أن يروي عني عن مشايخي العظام، أعلام الدين وأمناء المسلمين ورجالات الأُمَّة وعباقة الوقت:

١. منهم: شيخنا الحجّة آية الله الوالد الميرزا أبوالقاسم الغروي الأوردبادي، عن بقيّة السلف، وفخر الخلف آية الله الشيخ محمّد طه نجف النجفي التبريزي، عن مثقال الفقه والتقى الحاج المولى علي النجفي الرازي الخليلي، وتجد أسانيده في خاتمة المستدرك للعلامة النوري، وكتاب الرجال للشيخ محمّد طه نجف قدّس سرّهما.

٢. ومنهم: زعيم الشيعة وكفيل أمرها المأمون، آية الله الميرزا محمّد تقي

الشيرازي الحائري نزيل سامراء، ودفن الحائر المقدّس، عن العلامة الفقيه الزعيم الحاج الميرزا حسين الخليلي الرازي النجفي، عن أخيه الحاج المولى علي المذكور. وعن العلامة المقدّس السيّد أسد الله، عن أبيه علم الشيعة حجّة الإسلام السيّد محمّد الباقر الأصبهاني، عن صاحبي «الرياض» و«القوانين» و«المحصول» و«كشف الغطاء»، جميعاً عن الوحيد البهبهاني.

ح: وعن صاحب المحصول، عن الشيخ سليمان العاملي، عن صاحب الحقائق بطرقه المذكورة في اللؤلؤة.

ح: وعن الحاج الميرزا حسين، عن العلامة الميرزا زين العابدين الكلبيكاني، عن صاحب «الجواهر»، عن صاحب «مفتاح الكرامة»، عن آية الله بحر العلوم الطباطبائي، عن الوحيد البهبهاني.

٣. ومنهم: سيّد الطائفة وسناد العترة الطاهرة، آية الله السيّد الميرزا علي آقا الخلف الصالح لسيّد الأمة جمعاء الإمام المجدّد السيّد الميرزا محمّد حسن الشيرازي نزيل سامراء، عن العلامة الأوحد السيّد الميرزا عطاء الله، عن والده الأعظم السيّد الميرزا محمّد الباقر الخونساري صاحب «روضات الجنّات» بأسانيده المندرجة فيها. وعن عمّه المقدّم السيّد الميرزا محمّد هاشم الجهارسوقي بطرقه المذكورة في خاتمة المستدرک.

٤. ومنهم: سيّد العلماء آية الله السيّد حسن صدرالدين العاملي الكاظمي، عن الحاج المولى علي وأخيه الحاج الميرزا حسين الخليليين، وآية الله السيّد المهدي القزويني والسيّد الميرزا محمّد هاشم الجهارسوقي، والعلامة النوري، وطرق من عدا الثاني مذكورة في خاتمة المستدرک، وأمّا هو فقد أسلفنا ذكر أسانيده.

٥. ومنهم: شيخنا الأستاذ الزعيم المحقق آية الله الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني النجفي، عن الشيخ محمد طه نجف، والحاج الميرزا حسين الخليلي.

٦. ومنهم: فقيه العترة الطاهرة آية الله الحاج آقا حسين الطباطبائي القمي نزيل الحائر المقدس، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي بأسانيده، وعن العلامة الأوحد صاحب «الكرامات الباهرة» السيد المرتضى الكشميري، عن السيد المهدي القزويني والسيد الميرزا محمد هاشم الجهارسوقي بأسانيدهما. وعن الفقيه الأوحد آية الله الشيخ محمد حسين الكاظمي النجفي، عن شيخ الطائفة الإمام الأنصاري، وشيخ الفقهاء صاحب الجواهر، والشيخ حسن صاحب «أنوار الفقهاء»، والشيخ جواد ملا كتاب؛ وإسناد الأول مذكور في خاتمة المستدرک. والرابع يشارك الثاني في الرواية عن صاحب «مفتاح الكرامة» كما سبق، والثالث يروي عن أبيه الشيخ الأكبر كاشف الغطاء. وعن أخيه الشيخ موسى عن أبيه المقدس المذكور.

ح: وعن السيد المرتضى، عن الفقيه آية الله الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، عن صاحب «الجواهر» و«الضوابط».

ح: وعن السيد المرتضى، عن علم الدين وعيلم العلم آية الله الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي، عن الفقيه الأوحد الشيخ علي آل كاشف الغطاء، وصاحب الجواهر؛ والأول يروي عن والده الشيخ الأكبر.

ح: وعن السيد المرتضى، عن العلامة الورع الشيخ نوح النجفي، عن صاحب «الجواهر».

ح: وعن آية الله القمي، عن محدث العصر الحاضر ثقة الإسلام الحاج الشيخ

عبّاس القمّي صاحب الكتب الكثيرة القيّمة، عن العلامة النوري بأسانيده الخمسة المودعة في خاتمة مستدرّكه.

٧. ومنهم: عميد بيت الوحي، آية الله الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي، عن السيّد حسن صدرالدين العاملي الكاظمي، والحاج الشيخ عبّاس القمّي.

٨. ومنهم: فقيه الهاشميين آية الله السيّد أبو تراب الخونساري النجفي، عن صاحب «الروضات»، وأخيه السيّد الميرزا محمّد هاشم، والشيخ محمّد حسين الكاظمي بأسانيدهم. وعن المحقّق الشيخ محمّد الباقر ابن أستاذ المجتهدين الشيخ محمّد التقيّ صاحب «الحاشية»، والسيّد محمّد ابن عمّ سيّدنا المجيز، والعلامة الفقيه المولى لطف الله المازندراني، وآية الله الحاج السيّد حسين الكوه كمرى، والشيخ عبد علي الأصفهاني، جميعاً عن صاحب الجواهر والإمام الأنصاري.

ح: وعن السيّد أبي تراب، عن السيّد محمّد علي صاحب «الصراط المستقيم» في أصول الفقه، والحاشية على المكاسب، عن المولى حسين علي التويسركاني صاحب «فصل الخطاب» و«كشف الأسرار» في الفقه، عن الشيخ محمّد تقي صاحب الحاشية، عن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء.

٩. ومنهم: علامة فهر ونابعة مضر، حجة الإسلام والمسلمين السيّد عبدالحسين شرف الدين العاملي، عن السيّد الميرزا محمّد هاشم الجهارسوقي، والعلامة النوري، والسيّد حسن صدرالدين بأسانيدهم، وعن آية الله شيخ الشريعة الأصفهاني عن صاحب «الروضات»، وأخيه وسيّدنا المهدي القزويني والشيخ محمّد حسين الكاظمي.

ح: وعن السيّد عبدالحسين، عن أبيه آية الله العلامة السيّد يوسف، عن الشيخ محمّد حسين الكاظمي بأسانيده، وعن المحقّق أستاذ العلماء الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، عن شيخ الطائفة الإمام الأنصاري.

١٠. ومنهم: العلامة الفقيه الحجّة الحاج الشيخ عبدالله المامقاني بأسانيده، وعن أبيه آية الله الشيخ محمّد حسن المامقاني، عن الشيخ الإمام الأنصاري، والحاج المولى علي الخليلي بأسانيدهما، وعن آية الله الحاج السيّد حسين الكوه كمرى التبريزي، عن الشيخ الأنصاري، وشريف العلماء، وصاحب «الجواهر».

ح: وعن الحاج الشيخ عبدالله، عن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ صاحب الجواهر عن آية الله الكوه كمرى.

ح: وعن المامقاني، عن الشيخ حسن الميرزا الخراساني النجفي، عن آية الله المحقّق الإيرواني، عن صاحب «الجواهر» وسيّد «الضوابط»؛ والأخير يروي عن السيّد المجاهد، عن أبيه سيّد «الرياض» والميرزا «القوانين».

١١. ومنهم: العلامة الفقيه حجّة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمّد الباقر قدّس سرّه القائي نزيل برجند، أحد مؤلّفي علمائنا من تلمذة الإمام المجدّد الشيرازي، عن العلامة النوري، والحاج المولى علي الخليلي، والعلامة الإيرواني، والمولى لطف الله المازندراني.

١٢. ومنهم: منار العلم والفضيلة، حجّة الإسلام والمسلمين أبو المجدد الشيخ محمّد الرضا ابن علّم العلم والفقه والأخلاق الشيخ محمّد الحسين ابن أستاذ العلماء الشيخ محمّد الباقر ابن علامة المحقّقين الشيخ محمّد التقي صاحب

الحاشية أحد أسباط الشيخ الأكبر كاشف الغطاء من صهره العلامة التقيّ أخي صاحب الفصول، عن العلامة النوري، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والسيد حسن صدرالدين بأسانيدهم. وعن العلامة السيد محمد، عن أبيه العلم الحجة المهدي القزويني.

١٣. ومنهم: العلامة الأوحّد، حجة الإسلام والمسلمين السيد المصطفى النخجواني النجفي، عن السيد المرتضى الكشميري.

١٤. ومنهم: العلامة النّيقّد، حجة الإسلام والمسلمين الشيخ أسد الله الزنجاني من مدققي العلماء ومؤلفيهم من تلمذة الإمام المجدّد الشيرازي، عن الحاج المولى علي الخليلي، والسيد الميرزا محمد هاشم الجهارسوقي بأسانيدهما، وعن سيد المجتهدين السيد محمد الهندي النجفي، عن الإمام الأنصاري والسيد المهدي القزويني، والحاج المولى علي الخليلي، وله أسانيد لم أقف على ذيولها.

١٥. ومنهم: العلامة الورع التقي السيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي، عن الشيخ محمد حسين الكاظمي.

١٦. ومنهم: علّم العلم والتقى، حجة الإسلام الحاج الشيخ علي القميّ النجفي، عن العلامة النوري بقراءة المستدرك عليه من البدء إلى الغاية، وإجازته له، ويروي كتب علمائنا، عن الحاج الشيخ عباس القميّ بإسناده السابق.

١٧. ومنهم: العلامة الورع، حجة الإسلام الحاج الشيخ عبدالحسين البغدادي، عن الشيخ محمد طه نجف، والسيد محمد الهندي.

١٨. ومنهم: العلامة حجة الإسلام الحاج الميرزا فرج الله التبريزي، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي بأسانيد، وعن آية الله العلامة السيد محمد كاظم

الطباطبائي اليزدي النجفي، عن الفقيه البارع الشيخ المهدي، عن عمّه الشيخ حسن صاحب «أنوار الفقاهاة» آل كاشف الغطاء بإسناده المتقدّم.

١٩. ومنهم: العلامة الورع الحجة الحاج الشيخ علي أكبر النهاوندي نزيل خراسان المقدّسة، عن العلامة النوري وشيخ الشريعة الأصبهاني، والحاج الميرزا حبيب الله الرشتي بأسانيدهم، وعن سيّد العلماء السيّد أبو القاسم الإشكوري صاحب حاشيتي الرسائل والمكاسب، عن شيخه الكوه كمرى والرشتي.

٢٠. ومنهم: العلامة المتفنّن الحجة الشيخ المرتضى ابن الشيخ عبّاس ابن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.

ح: وعن الشيخ حسن، عن أخيه الشيخ موسى، عن والده الشيخ الأكبر.

ح: وعن الشيخ المهدي، عن أبيه الشيخ علي، عن أبيه.

ح: وعن الشيخ المرتضى، عن المحقّق المولى محمّد كاظم الخراساني، والعلامة السيّد محمّد القزويني، جميعاً عن والد الأخير سيّدنا المهدي.

٢١. ومنهم: العلامة النّيقد الحجة شيخنا الهادي ابن الشيخ عبّاس ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء، عن أبيه، عن الإمام المجدّد الشيرازي، عن الإمام الأنصاري، والميرزا زين العابدين الخونساري بإسنادهما الموجود في خاتمة المستدرک.

ح: وعن الشيخ الهادي، عن الشيخ محمّد طه نجف، وابن عمّ أبيه الشيخ عبّاس الشيخ حسن بأسانيدهما السابقة، وعن العلامة السيّد حسين القزويني، عن والده سيّدنا المهدي.

ح: وعن الشيخ الهادي، عن شيخ الفقهاء آية الله الشيخ آقا رضا الهمداني، ولم أقف على أسناده.

٢٢. ومنهم: العلامة المصلح الحجة الشيخ محمد الحسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى آل كاشف الغطاء، عن الشيخ عباس الشيخ علي، والشيخ عباس الشيخ حسن ابني عمي جدّه، وعن العلامة النوري، والحاج الميرزا حسين الخليلي بأسانيدهم المتقدمة. وعن العلامة الفقيه الأورع الشيخ علي الخاقاني النجفي، عن الحاج المولى علي الخليلي، والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، والمولى لطف الله المازندراني النجفي، وعن الشيخ محمد الحسين، عن أبيه العلامة الشيخ علي، عن ابن عم أبيه الشيخ المهدي، والشيخ محمد حسن المامقاني بأسانيدهما المتقدمة. وعن الفقيه الأكبر الآية الباهرة الشيخ راضي النجفي، عن أستاذه ينبوع الفقه والتقى الشيخ علي، عن أبيه الشيخ الأكبر كاشف الغطاء.

ح: وعن الشيخ علي، عن عيبة العلم، ومنبع التقي الحجة الظاهرة، والآية الباهرة الشيخ جعفر التستري، عن العلمين الشيخ علي والشيخ حسن خلفي كاشف الغطاء، وشيخ الطائفة الأنصاري، وصاحب الجواهر والفصول بأسانيدهم. ٢٣. ومنهم: العلامة المحقق الحجة الحاج الميرزا علي أصغر الملكي التبريزي، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيد حسن صدرالدين بأسانيدهما، وعن الحاج الشيخ عبدالله المازندراني، عن المحقق الرشتي والسيد الميرزا علي نقى الطباطبائي الحائري.

٢٤. ومنهم: العلامة الفقيه الورع الحاج السيد مرتضى ابن السيد أحمد ابن السيد المرتضى الميلاني التبريزي - ويُعرف بالحاج السيد حاج آقا، عن العلامة الكبير الحجة الميرزا عبدالرحيم الكليري التبريزي، عن الحاج الميرزا حسين

الخليلي والسيد محمد الهندي، وشيخ الشريعة الأصبهاني، والمولى محمد كاظم الخراساني.

٢٥. ومنهم: العلامة المتبحر الشيخ الميرزا علي أكبر التبريزي الخياباني، عن الحاج آقا رضا الهمداني وسيدنا المرتضى الكشميري، والمحقق الخراساني، والحاج الشيخ عبدالله المازندراني بأسانيدهم. وعن العلامة الشيخ محمد الباقر النهاوندي، عن علم الفقه والأخلاق المولى حسين قُلي الهمداني، عن الإمام الأنصاري.

ح: وعن الميرزا علي أكبر، عن العلامة الشيخ حسن التويسركاني، عن المحقق الرشتي بإسناده. وعن العلامة السيد حسين بحر العلوم، عن صاحب الجواهر.

ح: وعن الميرزا علي أكبر، عن العلامة الشيخ إبراهيم اللاهيجي، عن شيخ الطائفة الأنصاري والمحقق الرشتي.

ح: وعن الميرزا علي أكبر، عن المحقق المؤسس المولى علي النهاوندي صاحب التشريح، عن الإمام الأنصاري بأسانيده. وعن العلامة المحقق الشيخ الميرزا أبو القاسم كلانتر صاحب التقارير، عن أستاذه الأنصاري وصاحب الجواهر.

٢٦. ومنهم: العلامة البارع الشيخ حسن اللنكراني النجفي، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيد أبي تراب الخونساري، والسيد حسن صدرالدين، والسيد محمد علي الشاه عبد العظيمي.

٢٧. ومنهم: العلامة الشيخ الميرزا حسن العلياري التبريزي، عن الشيخ محمد

طه نجف بإسناده. وعن آية الله الفاضل المولى محمد الشرايبياني، عن شيخه الإمام الأنصاري والسيد الكوه كمرى.

ح: وعن العلياري، عن العلامة الحجة الميرزا أبو القاسم الطباطبائي الحائري، عن صاحب الضوابط.

ح: وعن العلياري، عن العلامة المدرّس الحجة الميرزا محمد علي الرشتي النجفي، عن الحاج المولى علي الخليلي.

ح: وعن العلياري، عن والده المجتهد الكبير حجة الإسلام الحاج المولى علي صاحب التأليف القيمة، عن أعلام الدين وهداة المسلمين الإمام المجدد الشيرازي، وآية الله الكوه كمرى، وفقه الطائفة الشيخ راضي النجفي، وعلم الفقه الشيخ المهدي كاشف الغطاء؛ وهذه إجازة مدبّجة.

٢٨. ومنهم: العلامة النقيّد الحاج السيد أحمد بن المصطفى بن هاشم المصطفى الحسن بن الحسين الموسوي الحائري الأسكوثي التبريزي، عن آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي الحائري بإسناده السابق. وعن العلامة المولى محمد علي الخونساري النجفي، عن السيد المهدي القزويني، والمحقق الفاضل الإيرواني، والعلامة الميرزا حبيب الله الرشتي، والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري بأسانيدهم المتقدمة. وله - قدّس سرّه - طرق غير هذه لم أقف على ذيولها فتركته؛ وإجازتها هذه مدبّجة.

٢٩. ومنهم: شيخ محدّثي العصر، ثقة الإسلام الحاج الشيخ عباس القمي دامت أيامه، عن العلامة النوري بأسانيده الجمّة.

٣٠. ومنهم: العلامة المضطلع، حجة الإسلام الشيخ الميرزا محمد الطهراني

نزِيل سامراء، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيد أبي تراب الخونساري.
٣١. ومنهم: العالم الورع التقي، الشيخ عبد الجواد المازندراني الحائري، عن شيخ الطائفة الإمام الأنصاري، والشيخ زين العابدين المازندراني والشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي بأسانيدهم. وعن أستاذ المحققين المولى محمد حسين الأردكاني الحائري، عن عمه العلامة المولى محمد تقي، عن حجة الإسلام الأصبهاني.

٣٢. ومنهم: العلامة السيد محمد إبراهيم القزويني الحائري، عن أبيه العلامة السيد هاشم، عن الإمام الأنصاري والحاج المولى علي الخليلي.
 ح: وعن السيد محمد إبراهيم، عن العلامة السيد أحمد الأصبهاني الحائري، عن العلامة المولى حسين قُلي الهمداني بإسناده.

٣٣. ومنهم: العالم الفاضل الشيخ جعفر القريشي النجفي، عن الإمام المجدد الشيرازي، والسيد المهدي القزويني، والحاج المولى علي الخليلي، والمحقق الخراساني والسيد حسن صدر الدين.

٣٤. ومنهم: علم الشيعة وزعيمها في القارة الهندية، حجة الإسلام السيد نجم الحسن الرضوي اللكهنوي الهندي، عن السيد محمد الكاظم الطباطبائي اليزدي، والحاج الميرزا حسين الخليلي، والشيخ عباس الشيخ حسن آل كاشف الغطاء بأسانيدهم. وعن العلامة الزعيم السيد إسماعيل الصدر العاملي الأصبهاني، عن إمام الحرمين الميرزا محمد الهمداني الكاظمي، عن الشيخ الإمام الأنصاري والحاج المولى علي الخليلي، والعلامة النوري، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والحاج السيد أسد الله ابن حجة الإسلام الأصبهاني، والسيد الميرزا علي نقي

الطباطبائي، والسيد الميرزا محمد هاشم الجهارسوقي، والسيد حسين بحر العلوم بأسانيدهم. وعن الشيخ حسن ابن المحقق الشيخ أسد الله التستري الكاظمي صاحب المقابس، عن خاله الشيخ حسن صاحب «أنوار الفقاهة»، وصاحب «الجواهر»، والشيخ الأنصاري، والشيخ محسن خنفر؛ ولم أقف على إسناد الأخير.

ح: وعن إمام الحرمين، عن السيد الميرزا زين العابدين بن الحسين ابن السيد العلامة السيد المجاهد صاحب «المناهل والمفاتيح»، وعن السيد الميرزا محمد علي الشهرستاني.

٣٥. ومنهم: العلامة البخّاتة، حجة الإسلام الشيخ محمد المحسن ويُعرف بـ«الشيخ آقا بزرگ» الرازي نزيل سامراء، صاحب كتاب «الذريعة إلى مصنفات الشيعة»، عن العلامة النوري، والعلامة مولى علي النهاوندي، والشيخ محمد طه نجف، والسيد المرتضى الكشميري، والحاج الميرزا حسين الخليلي، والمولى محمد كاظم الخراساني، وشيخ الشريعة الأصبهاني، والشيخ علي الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء، والسيد حسن صدرالدين، والميرزا محمد علي الرشتي، والشيخ علي الخاقاني، والسيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي، والسيد أبو تراب الخونساري بأسانيدهم المتقدمة. وعن الأخلاق الكبير، الفقيه النيق، حجة الإسلام الحاج السيد أحمد الرازي الكربلائي، عن الشيخ علي الخاقاني، والحاج الميرزا حسين الخليلي، والمولى حسين قُلي الهمداني بأسانيدهم.

ح: وعن الشيخ آقا بزرگ، عن الشيخ محمد صالح ابن الشيخ أحمد بن صالح آل طغان البحراني، عن خاله الشيخ علي صاحب «أنوار البدرين»، عن خاله والد

المجاز له الشيخ أحمد صاحب التآليف الكثيرة الثمينة، عن الشيخ الإمام الأنصاري.

ح: وعن الشيخ آقا بزرك، عن الشيخ الفقيه موسى بن جعفر الكرمانشاهاني الحائري، عن نابغة المسلمين آية الله الحاج الميرزا محمد حسين ابن العلامة الأمير محمد علي المرعشي الحائري الشهير بـ«الشهرستاني»، عن العلامة الأكبر الفاضل الأردكاني بإسناده السابق.

ح: وعن الشيخ آقا بزرك، عن علامة الهند وزعيمها المقدم السيد ناصر حسين ابن الآية الباهرة السيد حامد حسين صاحب «العبارات»، عن العلامة الأوحد المفتي مير محمد عباس الجزائري الهندي اللكهنوي، عن شيخه علم العلم والدين السيد حسين، عن أبيه المجتهد الكبير السيد دلدار علي النقوي النصيرآبادي الهندي اللكهنوي، عن الأعلام الهداة والحجج والآيات بحر العلوم، وسيد «الرياض»، والسيد الميرزا مهدي الشهرستاني، والسيد الميرزا محمد مهدي الشهيد الأصفهاني الخراساني جميعاً، عن الوحيد البهبهاني.

٣٦. ومنهم: العلامة المتبحر، ناشر ألوية العلم والفقاهة في الديار الهندية، حجة الإسلام السيد محمد الباقر ابن العلامة السيد أبي الحسن الرضوي اللكهنوي الهندي، عن المحقق الرشتي، والسيد الطباطبائي اليزدي، والحاج الميرزا حسين الخليلي، والعلامة النوري، والعلامة الخراساني، وشيخ الشريعة الأصبهاني، والحاج الميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري، والحاج الشيخ عبدالله المازندراني بأسانيدهم. وعن والده السيد أبو الحسن، عن العلامة النوري والحاج الميرزا علي نقى الطباطبائي الحائري، والشيخ زين العابدين المازندراني،

والعلامة المفتي السيد محمد عباس الجزائري التستري بأسانيدهم المتقدمة.

٣٧. ومنهم: العلامة الفقيه الحجة السيد أبو الحسن ابن السيد إبراهيم ابن السيد محمد التقى ابن السيد حسين ابن المجتهد الكبير السيد دلدار علي النقوي، عن معاصره العلامة السيد ناصر حسين، وشيخ الشريعة الأصهباني، والعلامة الخراساني، والحاج الشيخ عبدالله المازندراني، والسيد حسن صدرالدين بإسنادهم المتقدم، وعن العلامة البارع السيد سبط حسين، عن جماعة أفضلهم الإمام المجدد الشيرازي، والسيد الميرزا محمد حسين الشهرستاني.

ح: وعن السيد حسين، عن خاله السيد محمد حسين، عن أبيه سلطان العلماء السيد محمد، عن أبيه ملك العلماء السيد بنده حسين، عن أبيه سلطان العلماء السيد محمد، عن أبيه السيد دلدار علي.

ح: وعن السيد أبو الحسن، عن العلامة السيد آقا حسن، عن خاله السيد المصطفى، عن السيد أحمد علي المحمّد آبادي، عن المجتهد الكبير السيد دلدار علي.

٣٨. ومنهم: العلامة البارع الحجة السيد الميرزا هادي ابن العلامة السيد علي البجستاني الخراساني نزيل الحائر المقدّس، عن جمهور من العلماء شاركناه في الرواية، عن جماعة منهم بلا واسطة كآية الله الميرزا محمد تقى الشيرازي، والحاج الشيخ عبدالله المامقاني، والسيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي، والحاج الميرزا فرج الله التبريزي، والسيد محمد إبراهيم القزويني، والشيخ آقا بزرك الرازي، والسيد حسن صدرالدين، وسيدنا المصطفى النخجواني؛ فجميع هؤلاء أنا أروي عنهم من دون واسطة كما فصلناه في هذه الإجازة، وأروي عنهم بواسطة

سيّدنا المجيز أيضاً، ويروي أيضاً عن شيخ الشريعة الأصبهاني والميرزا محمّد علي الرشتي، وقد مرّت أسانيدهما، وعن حجّة الإسلام العلامة الأوحد الحاج الشيخ محمّد حسن كبة البغدادي، والعلامة المحقّق الشيخ إسماعيل المحلّاتي النجفي، والعلامة الحجّة الشيخ غلام حسين المرندي الحائري، جميعاً عن الحاج الميرزا حسين الخليلي.

ح: وعن العلامة السيّد محمّد البحراني الحائري، عن والده السيّد المحسن، عن العلامة الميرزا محمّد علي الشهرستاني.

ح: وعن السيّد محمّد القاساني، عن الشيخ محمّد طه نجف، والعلامة النوري، وشيخ الشريعة الأصبهاني.

ح: وعن السيّد محمّد باقر البهبهاني، عن جماعة أفضلهم العلامة الأردكاني، والسيّد الميرزا علي نقي الطباطبائي الحائري، والحاج ميرا حسين الخليلي.

ح: وعن السيّد علي التنكابني، عن الشيخ زين العابدين المازندراني.

ح: وعن الشيخ فضل الله المازندراني، عن الشيخ راضي الفقيه النجفي، والسيّد حسين بحر العلوم، والشيخ زين العابدين المازندراني، والحاج المولى يوسف الأسترآبادي.

ح: وعن الشيخ الميرزا محمّد البروجردي، عن العلامة الأوحد السيّد محمّد شفيع الجابلق، عن حجّة الإسلام الأصبهاني.

ح: وعن الشيخ علي الحلّي النجفي، عن الحاج الشيخ عبدالله المازندراني.

ح: وعن العلامة السيّد كاظم البهبهاني الحائري، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيّد هاشم القزويني.

ح: وعن السيّد حسن ابن السيّد الميرزا صالح ابن آية الله سيّدنا المهدي القزويني، عن عمّه السيّد محمّد، عن أبيه المهدي، والعلامة الإيرواني. ولسيّدنا المجيز طرق غير هذه لم أقف على ذيولها، ولذلك تركتها.

٣٩. ومنهم: العلامة السيّد محسن ابن السيّد حسين ابن سيّدنا المهدي القزويني، عن عمّه السيّد محمّد، والمحقّق الخراساني.

٤٠. ومنهم: العالم البارع السيّد أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبدالكريم بن محمّد الجواد ابن العلامة السيّد عبد الله ابن العلامة السيّد نورالدين ابن العلامة الأوحد السيّد نعمة الله الجزائري - قدّس سرّه - عن جماعة أنا أشاركه في الرواية عنهم، وآخرين انفرد هو بهم، فهو يروي عن العلامة كمال الدين الميرزا آقا الدولت آبادي، عن الأخوين الخليليين، والعلامة النوري بأسانيدهم، وعن العلامة الفقيه المتكلّم الزعيم الشيخ محمّد تقيّ آقا نجفي ابن الشيخ محمّد الباقر ابن الشيخ محمّد التقي صاحب الحاشية الأصبهاني، عن العلامة المولى محمّد تقيّ الفاضل الهروي، عن جدّ المجاز له الشيخ محمّد تقيّ بإسناده المتقدّم.

ح: وعن العالم البارع الشيخ محمّد بن العظيم بن الرفيّع بن الشفيّع البروجردي الرازي، عن العلامة النوري، والحاج الميرزا حسين الخليلي.

ح: وعن العلامة الورع حجة الإسلام السيّد عبد الصمد العلم الوحيد من آل السيّد الجزائري، عن العلامة الأردكاني، والمحقّق الإيرواني، والمدقّق الرشتي، والفقيه الورع الشيخ جعفر التستري، والعالم التقيّ الشيخ نوح بن القاسم النجفي بأسانيدهم المتقدّمة.

ح: وعن ثقة الإسلام السيّد محمّد المازندراني، عن العلامة المولى علي

النهاوندي، والحاج الميرزا حسين الخليلي، والمحقق الخراساني.

ح: وعن علم العلم ومحجته، وآية الدين وحجته الشيخ محمد رضا بن محمد الجواد بن المحسن بن إسماعيل الدزفولي، عن عمه علم الهداية والحجة والآية الشيخ محمد طاهر، عن شيخ الطائفة الإمام الأنصاري.

ح: وعن السيد أبو القاسم بن أحمد بن الحسين بن عبدالكريم الموسوي الجزائري، عن السيد المرتضى الكشميري.

ح: وعن البحّثة المضطلع الشيخ علي الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء بأسانيده المتقدمة.

هذه أربعون إسناداً ضافيةً الذُّيول، متواصلةً الحلقات إلى مهابط الوحي، ومعادن العلم وأرباب العصمة وأئمة الدين صلوات الله عليهم غير منقصمة العُرى، ولا متفككة العروق، مؤتلفة من زعيم دين إلى عميد مذهب، ومن حليف علم إلى سمير تُقى، ضاءت بهم العُصُر الغابرة، فورث كلّ خلف سلفه كابراً عن كابر حتّى بلغ الأمر مشايخ العصر الحاضر، فهي متّصلة بكلّ مؤلّفٍ علمائنا في الحديث والتفسير والفقه والأصولين والرجال والتأريخ وعلوم العربيّة والأدب والشعر والفلسفة بأنواعها؛ فمن أخذ بطرف منها كانت له رواية كتب الأصحاب بها، وخصوص أحاديث أئمة الهدى - عليهم السلام - جمعاء، والناظر في الكتب، والإجازات كاللؤلؤة لصاحب «الحدائق»، و«الروضة» للسيد الجابلقى، والمجلّد الأخير من البحار ومستدركه للعلامة الحجة الميرزا محمد الطهراني، وخاتمة المستدرك للعلامة النوري، وأقرب المجازات لزميلنا العلامة المعاصر السيد علي نقى النقيّ اللكهنوي الهندي يجد صدق هذه الدّعوى، وعندها

أغصانها الباسقة وشعبها المترامية، غير أنه لا يسع هذه الإجازة سرد هاتيك الأسانيد كلها فإنها تستدعي أضاير من الكتب، وأضاميم من القراطيس، ولا تتم إلا في مجلدات ضخمة، بيد أن الذي لا تمتدح عنه هو أن نذكر إسناداً واحداً يتصل به أكثر هذه الطرق ونُهيها إلى معادن العلم والحكمة سادات الأمة صلوات الله عليهم تيمناً بهذا الاتصال.

إنَّ جُلَّ هاتيك الأسانيد - كما تعلم - منتهية إلى الإمام المجدد الوحيد البهبهاني، وقد أنهيناها نحن إليه هاهنا، أو إنّا أحلناها إلى مصادر معلومة هي فيها متشعبة به، فنقول:

إنّا نروي جميع كتب الإمامية وأحاديث أئمتهم - عليهم السلام - بهذه الأسانيد إلى الوحيد البهبهاني، عن والده الأجل العلامة محمد أكمل، عن العلامة المجدد المجلسي صاحب البحار، عن والده التقي المجلسي الأول، عن الشيخ بهاء الملة والدين محمد، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، عن شيخ الفقهاء زين الملة والدين الشهيد الثاني، عن الشيخ علي بن عبد العال الميسي، عن الشيخ شمس الدين الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن شمس الفقهاء الشهيد الأول، عن الشيخ فخر الدين محمد، عن والده آية الله في العالمين جمال الملة والدين العلامة الحلّي، عن شيخه نجم الملة والدين المحقق الحلّي، عن السيّد فخار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ الأوحد شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ محمد بن أبي القاسم الطبري، عن المفيد الثاني الشيخ أبي علي، عن والده شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد، عن الشيخ أبي القاسم ابن قولويه؛

١. عن الإمام المجدّد ثقة الإسلام الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الجلوس في الغيبة^(١) أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه.

وقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث.

قيل: يا رسول الله، وما يحدث؟

قال: الاغتياب^(٢).

٢. وبالإسناد إلى الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله، قال: من قال في مؤمن ما رآته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٣)^(٤).

٣. وبالإسناد إلى الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن داود بن سرحان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الغيبة، قال: هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل، وتثبت عليه أمراً قد ستره الله عليه، ولم يقم عليه فيه حدّ^(٥).

٤. وبالإسناد إلى الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

(١) في المصدر المطبوع: «الغيبة» بدل «الجلوس في الغيبة».

(٢) الكافي ٢: ٣٥٦-٣٥٧ ح ١.

(٣) النور: ١٩.

(٤) الكافي ٢: ٣٥٧ ح ٢.

(٥) الكافي ٢: ٣٥٧ ح ٣.

العبّاس بن عامر، عن أبان، عن رجل لا نعرفه إلا يحيى الأزرق، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغبته، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه، من ذكره بما ليس فيه فقد بهته^(١).

٥. وبالإسناد إلى الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن بن سيابة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وأمّا الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه^(٢).

٦. وبالإسناد إلى نجم الملة والدين جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق الحلّي، عن الشريف محيي الدين أبي حامد محمد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبي، عن الشريف الفقيه عزّ الدين محمد بن الحسن الحسيني البغدادي، عن الفقيه قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسن الحلبي، عن الشيخ الفقيه أبي الفتح محمد بن عليّ الكراجكي.

ح: وعن الفقيه ابن زهرة، عن الفقيه أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخين أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد، وأبي محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن أبي الفتح الكراجكي، عن شيخ الشيعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، عن الشيخ أبي القاسم

(١) الكافي ٢: ٣٥٨/ح ٦.

(٢) الكافي ٢: ٣٥٨/ح ٧.

جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى الأشعري، عن أبيه، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، وذكر رسالة الإمام الصادق - عليه السلام - لعبدالله النجاشي لما ولي الأهواز، وفيها:

وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ - عليه السلام - عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أدنى الكفر أن يسمع الرجل في أخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها، أولئك لا خلاق لهم.

يا عبدالله، وحدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال: من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت أذناه ما يشينه، ويهدم مروّته فهو من الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١).

يا عبدالله، وحدّثني أبي - عليه السلام - عن آبائه - عليهم السلام - عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروّته وثلبه، أوبقه الله بخطيئته حتّى يأتي بمخرج ممّا قال، ولن يأتي بالمخرج منه أبداً، إلى آخر الرسالة.

وهذا الحديث نرويه أيضاً بإسنادنا إلى شيخنا الشهيد الثاني^(٢)، بإسناده المذكور إلى المحقّق الحليّ، عن السيّد ابن زهرة.

(١) النور: ١٩.

(٢) انظره عن «رسالة الغيبة» للشهيد الثاني، في بحار الأنوار ٧٢: ٣٦٥ ح ٧٧، ٧٤: ١٩٣ ح ١٨٩، ٧٥: ٢٧٦ ح ١١٢، ووسائل الشيعة ١٧: ٢١١ ح ٢٢٣٥٤. وانظر أسانيد رسالة أمير المؤمنين عليه السلام لعبدالله النجاشي والي الأهواز في مجلّة علوم الحديث، العدد ٢٢، السنة ١١ ص ١٩٣ - ٢٠٨، بتحقيق السيّد محمود المقدّس الغريفي.

٧. وبالإسناد إلى شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، عن ابن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي - عليه السلام - عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: تحرم الجنة على ثلاثة: على المَنان وعلى المغتاب وعلى مدمن الخمر^(١).

٨. وبالإسناد عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية لله، وحرمة ماله كحرمة دمه^(٢).

٩. وبالإسناد إلى شيخنا المفيد، عن رئيس المحدثين شيخنا الصدوق أبي جعفر القمي، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد^(٣).

١٠. وبالإسناد إلى شيخنا الصدوق، بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق - عليه السلام - عن آبائه - صلوات الله عليهم - في حديث المناهي: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - نهى عن الغيبة والاستماع إليها، ونهى عن النميمة والاستماع إليها، وقال: لا يدخل الجنة قتات - يعني نمأماً^(٤)... ونهى

(١) كتاب الزهد، للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي: ٩/ح ١٧. وانظر سند الشيخ الطوسي إلى كتاب الزهد عن طريق ابن أبي جيد في مشيخته في آخر كتاب الاستبصار ٤: ٣٢٠.

(٢) انظر كتاب الزهد: ١١ ح ٢٣.

(٣) رواه الصدوق بسنده عن الحسين بن سعيد الأهوازي في ثواب الأعمال: ٢٤٠. وأرسله في من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٦٩/ح ٤٩٤٦، ٤: ٣٧٧/ح ٥٧٨١.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٧.

عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله^(١)... ونهى عن الغيبة، وقال: من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه، ونقض وضوؤه، وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى بها أهل الموقف، وإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله عزّ وجلّ^(٢)... ومن تطول على أخيه في غيبة^(٣) سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من الشرّ في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يردها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة^(٤).

قلت: الظاهر أنّ المراد من بطلان الصوم ونقض الوضوء سقوطهما عن مرتبة الكمال الذي يستفيد به العامل فائدة تامة لا وجوب القضاء والإعادة.

ولعلّ تضاعف وزر من لم يردها مع القدرة لانحلاله إلى أوزارٍ من تركه النهي عن المنكر، وتقديره ذلك بالسكوت وبعثه المغتاب - بالكسر - بذلك على الاسترسال في المعصية، وتجري الحضور في المجلس على مثلها، وكلّ ذلك هتك لناموس الشريعة، واستباحة عملية لمحظوراتها. ولعلّها المقصود من قوله صلى الله عليه وآله «مات مستحلاً إلخ».

١١. وبالإسناد إلى شيخنا الصدوق، عن محمد بن موسى المتوكّل، عن عبدالله ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن بن سيّابة، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إنّ

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٥.

(٣) في المخطوطة «غيبته»، والمثبت استظهار المؤلف. وهو موافق للمصدر.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٥/ح ٤٩٦٨. والحديث طويل جداً اقتطف المؤلف ﷺ منه ما يتعلق بالغيبة.

من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وإن من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه^(١).

١٢. وبالإسناد إليه - قدس سرّه - عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن المغيرة بن محمد، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبدالله الشامي، عن نوف البكالي، قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة مسجد الكوفة، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال: وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته.

فقلت له: يا أمير المؤمنين، عظمي.

فقال: يا نوف، أحسن، يُحسّن إليك.

إلى أن قال: قلتُ: زدني.

قال صلوات الله عليه: اجتنب الغيبة فإنّها إدام كلاب أهل النار. ثمّ قال: يا نوف، كذب من زعم أنّه من ولد حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة، الحديث^(٢).

١٣. وبالإسناد إليه عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليهم السلام، قال: إنّ الله ليبغض البيت اللّحم واللّحم السّمين. فقليل له: إنّنا لنحبّ اللّحم، وما تخلو بيوتنا منه.

(١) معاني الأخبار: ١٨٤/ باب معنى الغيبة والبهتان - ح ١.

(٢) الأمالي للصدوق: ٢٧٧ - ٢٨٨/ ح ٣٠٨.

فقال صلوات الله عليه: ليس حيث تذهب، إنّما البيت اللَّحْمُ البيت الذي تؤكل فيه لحومُ الناس بالغيبة، وأمّا اللَّحْمُ السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيه^(١).

١٤. وبالإسناد إليه عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أسباط بن محمد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: الغيبة أشدّ من الزنا.

فقيل: يا رسول الله، ولم ذلك؟

قال: أمّا صاحب الزنا فيتوب الله عليه، وأمّا صاحب الغيبة فيتوب فلا يتوب الله عليه حتّى يكون صاحبه الذي يحلّه^(٢).

وبالإسناد إليه عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، مثله سنداً ومتناً^(٣).

١٥. وبالإسناد إلى نجم الملة والحق والدين المحقق الحلّي، عن الشيخ الصادق تاج الدين الحسن بن علي الدّربي، عن رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي، عن أمين الدين أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي^(٤)، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: إياكم والغيبة فإنّ الغيبة أشدّ من الزنا، وذكر نحو الحديث السابق^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٧-٢٨/ح ٨٧.

(٢) علل الشرائع ٢: ٥٥٧/باب ٣٤٥، العلة التي من أجلها صارت الغيبة أشدّ من الزنا.

(٣) وانظر بهذا الإسناد في الخصال: ٦٢-٦٣/ح ٩٠.

(٤) لاحظ أنّ سند المؤلف عليه السلام ينتهي إلى الطبرسي، ثمّ الطبرسي له أسانيده الخاصة.

(٥) انظر تفسير مجمع البيان ٩: ٢٢٨.

١٦. وبالإسناد إلى شيخنا الصدوق بإسناده عن أسباط بن محمد رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ألا أخبركم بالذي هو أشد من الزنا؟ وقع الرجل في عرض أخيه^(١).

١٧. وبالإسناد إليه، عن أبيه، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن علقمة بن محمد، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث أنه قال: فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً، ولم يشهد عليه عندك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مذنباً، ومن اغتابه بما فيه هو خارج عن ولاية الله تعالى ذكره، داخل في ولاية الشيطان، ولقد حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: من اغتاب مؤمناً بما فيه، لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً، ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه فقد انقطعت منه العصمة بينهما، وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير، الحديث^(٢).

المراد أن المغتاب - بالكسر - لا يدخل الجنة، فيجمع الله بينهما فيهما لا أنه يفرق بينهما فيها فإنه ليس من العقوبة في شيء، وإنما العقوبة أن يزحزح عنها ولو إلى حين.

وأما انقطاع العصمة فهو كناية عن انثلام في إيمانه، أو أن الفرية عليه من الذنوب الماحية للإيمان فلا تبقى عصمة بينه وبين المؤمن.

١٨. وبالإسناد إلى شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، عن جماعة من أصحابنا،

(١) مصادقة الإخوان: ٧٦/ باب الوقعة في الإخوان - ح ١.

(٢) الأمالي للصدوق: ١٦٣ - ١٦٤/ ح ١٦٣.

عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن مسعود العيَّاشي، عن أبيه^(١)، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الغيبة أن تقول في أخيك ما قد ستره الله عليه، فأما إذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله عز وجل: ﴿فَقَدْ اخْتَمَلْ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾^{(٢)(٣)}.

١٩. وبالإسناد إلى ثقة الإسلام الكليني، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن^(٤) بن عليّ، عن أبي كهَمَس، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، وذكر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه، قوله: والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة^(٥).

٢٠. وبالإسناد إليه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حُرمت غيبته، وكملت مروته، وظهر عدله، ووجبت أخوته^(٦).

وروينا هذا الحديث بأسانيدنا إلى شيخنا الصدوق بأسانيدنا إلى الإمام الرضا

(١) انظر سند شيخ الطائفة إلى العيَّاشي، في الفهرست: ٢١٥/ آخر ترجمة محمد بن مسعود العيَّاشي برقم ٦٠٤.

(٢) النساء: ١١٢.

(٣) تفسير العيَّاشي ١: ٢٧٥/ ح ٢٧٠.

(٤) في المخطوطة: «الحسين»، والمثبت عن المصدر.

(٥) الكافي ٢: ٢٣٥/ ح ١٩.

(٦) الكافي ٢: ٢٣٩/ ح ٢٨.

عليه السلام^(١)، وبأسانيدنا إلى أمين الإسلام الطبرسي بإسناده فيما رواه من صحيفة الرضا عليه السلام^(٢).

٢١. وبالإسناد إلى ثقة الإسلام الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط^(٣)، عن الحارث بن المغيرة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: المسلم أخو المسلم؛ هو عينه ومرتاه ودليله، لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه^(٤).

٢٢. وبإسناده عن ربعي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يغشه ولا يحرمه^(٥).

٢٣. وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ - رويناهما بإسنادنا إلى شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي بإسناده - قال صلى الله عليه وآله: يا أبا ذرّ، إياك والغيبة؛ فإنّ الغيبة أشدّ من الزنا.

قلت: ولم ذاك يا رسول الله؟

قال صلى الله عليه وآله: لأنّ الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تغفر حتّى يغفرها صاحبها.

يا أبا ذرّ، سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٣/ح ٣٤ بثلاثة أسانيد. وانظره في الخصال: ٢٠٨/ح ٢٨ بسند واحد.

(٢) صحيفة الرضا عليه السلام: ٩٧/ح ٣١.

(٣) في المخطوطة: «الخيّاط»، والمثبت عن مصدر التخرّيج.

(٤) الكافي ٢: ١٦٦/ح ٥.

(٥) انظر الكافي ٢: ١٦٧/ح ١١.

قلت: يا رسول الله، ما الغيبة؟

قال: ذكرك أخاك بما يكره.

قلت: يا رسول الله، فإن كان فيه الذي يذكر به؟

قال صلى الله عليه وآله: اعلم أنك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبتته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتته.

منها قوله صلى الله عليه وآله: يا أباذرّ، من ذبّ عن أخيه المؤمن الغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار.

يا أباذرّ، من اغتیب عنده أخوه المؤمن - وهو يستطيع نصره - فنصره نصره الله عزّوجلّ في الدنيا والآخرة، وإن خذله - وهو يستطيع نصره - خذله الله في الدنيا والآخرة^(١).

٢٤. وبالإسناد إلى شيخنا الصدوق فيما رواه بإسناده من خطبة النبي صلى الله عليه وآله، وفيها قوله: ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه ونقض وضوؤه، فإن مات وهو كذلك مات وهو مستحلّ لما حرّم الله.

إلى قوله صلى الله عليه وآله: ومن مشى في عون أخيه، ومنفعتة فله ثواب المجاهدين في سبيل الله، ومن مشى في عيب أخيه، وكشف عورته كان أوّل خطوة خطاها وضعها في جهنّم، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق، الخطبة^(٢).

٢٥. وبالإسناد إليه بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه،

(١) أمالي الطوسي: ٥٣٧/ ضمن الحديث ١١٦٢، وهو حديث طويل جداً.

(٢) انظر ثواب الأعمال: ٢٨٤ - ٢٨٨/ ضمن باب مجمع عقوبات الأعمال.

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام: يا علي، من اغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة^(١).

٢٦. وبالإسناد إليه عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله وأعانه في الدنيا والآخرة، [ومن اغتیب عنده^(٢) أخوه المؤمن فلم] ينصره ولم يعنه ولم يدفع عنه - وهو يقدر على نصرته وعونه - إلا خفضه الله في الدنيا والآخرة^(٣).

٢٧. وبالإسناد إلى شيخنا المفيد، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لحمران بن أعين: يا حمران، انظر إلى من هو دونك - إلى أن قال: - واعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله عز وجل، والكف عن أذى المؤمنين واغتيالهم، الحديث^(٤).

٢٨. وبالإسناد إليه عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر: والله الذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله عز وجل، والكف

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٢/ ضمن الحديث ٥٧٦٢، وهو حديث طويل جداً.

(٢) ما بين المعقوفين عن مصدر التخريج.

(٣) ثواب الأعمال: ١٤٨/ ضمن باب ثواب معاونة الأخ ونصرته.

(٤) الاختصاص: ٢٢٧.

عن اغتياب المؤمن . والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله عز وجل مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه واغتيابه للمؤمنين^(١).

٢٩. وبالإسناد إليه عن الصدوق ، عن أبيه ، عن الحسن بن محمد بن عامر ، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن زياد ، عن سيف بن عميرة ، قال : قال الصادق عليه السلام : إن لله تعالى على عبده المؤمن أربعين جنة ؛ فمتى أذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جنته ، فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنة عنه ، ويبقى مهتاك الستر فيفضح في السماء على السنة الملائكة ، وفي الأرض على السنة الناس ، ولا يرتكب ذنباً إلا ذكره ، وتقول الملائكة الموكلون به : يا ربنا ، قد بقي عبدك مهتاك الستر ، وقد أمرتنا بحفظه ، فيقول عز وجل : ملائكتي ، لو أردت بهذا العبد خيراً ما فضحته ؛ فارتفعوا أجنتكم عنه ، الحديث^(٢).

٣٠. وبإسنادنا إلى العلامة المجلسي ، عن المحقق الفيض المولى محسن ، عن أستاذه صدر المتألهين الشيرازي ، عن شيخه المحقق الحكيم السيد محمد الباقر الداماد ، عن خاله الشيخ عبدالعال بن علي ، عن أبيه المروّج المجدّد نورالدين علي بن عبدالعال الكركي المحقق الثاني ، عن الشيخ العماد ، العَلَمُ الإسناد ، ملحق الأحفاد بالأجداد علي بن هلال الجزائري ، عن الشيخ الفقيه العارف أحمد بن فهد الحلّي : إن فيما أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : نُحِ على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها ، لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط

(١) الاختصاص : ٢٢٧.

(٢) انظر الاختصاص : ٢٢٠.

الأديم، وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار، ثم سلّطت عليهم موبخاً لهم، يقول: يا أهل النار، هذا فلان السليط فاعرفوه^(١).

٣١. وبإسنادنا إلى الشيخ المفيد رحمه الله، عن الباقر عليه السلام أنّه، قال: إذا كان يوم القيامة أقبل قوم على الله عزّ وجلّ فلا يجدون لأنفسهم حسنات، فيقولون: إلهنا وسيّدنا، ما فعلت حسناتنا؟ فيقول الله عزّ وجلّ: أكلتها الغيبة، إنّ الغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحلفاء^{(٢)(٣)}.

٣٢. وبإسنادنا الذي أنهيناه إلى رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السروي صاحب «مناقب آل أبي طالب عليهم السلام»، عن خطيب الملة والدين سعيد بن هبة الله الراوندي، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه نظر في النار ليلة الإسراء فإذا قوم يأكلون الجيف، فقال: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحم الناس^(٤).

٣٣. وبالإسناد إليه أنّه هاجت ريح منتنة في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال صلوات الله عليه وآله: إنّ أناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين؛ ولذلك هاجت^(٥).

٣٤. وبالإسناد عنه صلّى الله عليه وآله قال: إنّني لأعرف أقواماً يدخل النار في أفواههم، ويخرج من أدبارهم، يسمع لها في بطونهم دويّ كالسيل.

(١) بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٢/ح ٦٩.

(٢) الحلفاء: نبات معروف.

(٣) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٤/ح ١٠٤٣٠، نقلاً عن الشيخ المفيد في الروضة.

(٤) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٥/ح ١٠٤٣١، نقلاً عن لبّ اللّباب للراوندي.

(٥) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٥/ح ١٠٤٣٢، نقلاً عن لبّ اللّباب.

فقل: مَنْ هم يا رسول الله؟

قال: الذين يغتابون الناس^(١).

٣٥. وبالإسناد إليه عن عليّ عليه السلام أنّه قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله حين زوجني فاطمة صلوات الله عليها، فقال: إياك والكذب - إلى أن قال: - واحذر الغيبة والنميمة؛ فإنّ الغيبة تفطر الصائم، والنميمة توجب عذاب القبر، والمغتاب هو المحجوب عن الجنة^(٢).

٣٦. وبالإسناد إليه، قال رجل: يا رسول الله، علّمني شيئاً، قال: احفظ لسانك تسلم، ولا تبدّلنّ عرضك فتشتم، ولا تغتب أخاك فتندم^(٣).

٣٧. وبالإسناد إليه، قال صلى الله عليه وآله: من اغتاب مؤمناً فكأنما قتل نفساً متعمداً^(٤).

٣٨. وبالإسناد إليه، قال صلى الله عليه وآله: يُعطى رجل كتابه فيرى حسنات لم يكن عملها، فيقول: يا ربّ، من أين هذا لي؟ فيقول: هذا ممّا اغتابك فلان وأنت لا تشعر، ويدفع لآخر كتاب، فيقول: ما هذا كتابي، فيقول الله: بلى، ولكن ذهب عملك باغتيابك الناس^(٥).

٣٩. وبالإسناد إليه، روي أنّ الله تعالى قال لموسى عليه السلام: من مات تائباً

(١) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٥/ح ١٠٤٣٣، نقلاً عن لبّ اللّباب.

(٢) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٥/ح ١٠٤٣٤، نقلاً عن لبّ اللّباب.

(٣) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٥/ح ١٠٤٣٥، نقلاً عن لبّ اللّباب.

(٤) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٥/ح ١٠٤٣٦، نقلاً عن لبّ اللّباب.

(٥) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٥-١٢٦/ح ١٠٤٣٧، نقلاً عن لبّ اللّباب.

من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة، ومن مات مُصِرّاً عليها فهو أوّل من يدخل النار^(١).

٤٠. وبالإسناد إليه، وقال صَلَّى الله عليه وآله: رأيت ليلة الإسراء رجالاً تُقَرَضُ شفاهُهم بمقاريض من نار.

قيل: مَنْ هم؟

قال: الذين يغتابون الناس^(٢).

٤١. وبالإسناد إليه، ومَرَّ صَلَّى الله عليه وآله بناس من أصحابه، فقال لهم: تخلّلوا، فقالوا: ما أكلنا لحماً، فقال: بلى مرّ بكم فلان فوقعت فيه^(٣).

٤٢. وبالإسناد عن النبي صَلَّى الله عليه وآله، قال: ترك الغيبة أحبّ إلى الله عزّوجلّ من عشرة آلاف ركعة تطوّعاً^(٤).

٤٣. وبالإسناد إليه، قال صَلَّى الله عليه وآله: ستّ خصال ما من مسلم يموت في واحدة منهنّ إلّا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنة: رجل نيّته أن لا يغتاب مسلماً؛ فإن مات على ذلك كان ضامناً على الله، الحديث^(٥).

٤٤. وبالإسناد إليه، عن ابن عبّاس أنّه قال: عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث للغيبة، الحديث^(٦). ولا يضرّه الرفع فإنّ مثل ذلك التعيين لا يُعْلَمُ إلّا عن مصدر

(١) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٦/ح ١٠٤٣٨، نقلاً عن لبّ اللّباب.

(٢) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٦/ح ١٠٤٣٩، نقلاً عن لبّ اللّباب.

(٣) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١٢٦/ح ١٠٤٤٠، نقلاً عن لبّ اللّباب.

(٤) الدّعوات للراوندي: ٢٩٣، وعنه مستدرک الوسائل ٩: ١١٧/ح ١٠٤٠٤.

(٥) الدعوات: ٢٢٧، وعنه في مستدرک الوسائل ٩: ١١٧/ح ١٠٤٠٥.

(٦) الدّعوات: ٢٧٩.

النبوة أو الإمامة، هذا على العلم بجلالة حَبْرِ الأُمَّة المُرَيِّية به عن التقول.

٤٥. وبإسنادنا السابق إلى أمين الإسلام الطبرسي في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾^(١) نزل في رجلين من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله اغتابا رفيقهما - وهو سلمان - بعثاه إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ليأتي لهما بطعام، فبعثه إلى أسامة بن زيد، وكان خازن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على رحله، فقال: ما عندي شيء، فعاد إليهما، فقالا: بخل أسامة، وقال لسلمان: لو بعثناه إلى بئر سميحة لغار مأوئها، ثم انطلقا يتجسسان هل عند أسامة ما أمر لهما به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، ثم انطلقا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لهما: مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما.

فقالا: يا رسول الله، ما تناولنا في يومنا هذا لحماً.

قال: ظللتم تأكلون لحم سلمان وأسامه^(٢).

٤٦. وبإسنادنا إلى آية الله العلامة الحلّي، عن أبيه الأفقه سديد الدين يوسف ونصير الملة والدين المحقق الخواجه الطوسي جميعاً، عن برهان الدين محمد ابن محمد بن عليّ الحمداني القزويني، عن الشيخ منتجب الدين صاحب «الفهرست»، عن الفقيه الورع الزاهد الشيخ ورام بن أبي فراس.

ح: وبإسنادنا إلى نجم الدين المحقق الحلّي، عن نجيب الدين أبي إبراهيم أو أبي جعفر محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما بن عليّ بن حمدون الربعي الحلّي الفقيه الشهير، عن الشيخ الأوحّد محمد بن جعفر المشهدي صاحب

(١) الحجرات: ١٢.

(٢) تفسير مجمع البيان ٩: ٢٢٥.

«المزار»، عن الشيخ ورّام أيضاً، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: لا تحاسدوا ولا تباغضوا، ولا يَغْتَب بعضكم بعضاً، وكونوا عباد الله إخواناً^(١).

٤٧. وبالإسناد إليه، عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مررت ليلة أُسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظفارهم، فقلت: يا جبرئيل، مَنْ هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الذين يَغْتَابون الناس، ويقولون في أعراضهم^(٢).

٤٨. وبالإسناد إليه، عن سليم بن جابر، قال: أتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقلت: علّمني خيراً ينفعني الله به، قال صَلَّى الله عليه وآله: لا تحقرن [من المعروف] ^(٣) شيئاً ولو أن تصبّ دلوك في إناء المستقي، وأن تلقى أخاك ببشر حسن، وإذا أدبر فلا تغتابه^(٤).

قلت: يعني لا تحقرنّها فتتركها استصغاراً لها فتفتوتك منافعها الجمّة لا أنّك إذا أتيت شيئاً منها فأكبر عملك فإنّه ضدّ الحقيقة، ومناف لمكارم الأخلاق.

٤٩. وبالإسناد إليه عن البراء^(٥): خطبنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فذكر الربا وعظّم شأنه - إلى أن قال: - وأرّبى الربا عرض الرجل المسلم^(٦).

٥٠. وبالإسناد إليه، عن جابر: كنّا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مسير

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورّام ١: ١١٥/ باب الغيبة.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورّام ١: ١١٥/ باب الغيبة.

(٣) ما بين المعقوفين عن مصدر التخريج.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورّام ١: ١١٥.

(٥) في المخطوطة: «البراء»، والمثبت استظهار المؤلف، وموافق لمصدر التخريج.

(٦) انظر تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورّام ١: ١١٥ - ١١٦.

فأتى على قبرين يعذب صاحبهما، فقال: إنهما لا يعذبان في كبيرة، أمّا أحدهما فكان يغتاب الناس، الحديث^(١).

٥١. وبالإسناد إليه، قال: ولمّا رجم رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل في الزنا، قال رجل لصاحبه: هذا قعص^(٢) كما يقعص الكلب، فمرّ النبي صلى الله عليه وآله معهما بجيفة، فقال: انهشأ منها، قالا: يا رسول الله، نهش جيفة؟! قال صلى الله عليه وآله: ما أصبتما من أخيكما أنتن من هذه^(٣).

ورويناه بالإسناد إلى ابن شهر آشوب، عن الشيخ أبي الفتوح الرازي بوجه أبسط من هذا، عن ابن عمّ أبي هريرة، وقال: إنّ المرجوم هو ماعز الذي جاء [إلى] رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: زنيت يا رسول الله فطهرني، وذكر في آخره أنّه قال صلى الله عليه وآله لهما: وقد أكلتم لحم ماعز وهو أنتن من هذه، أما علمتُما أنّه يسبح في أنهار الجنة^(٤).

٥٢. وبالإسناد إلى القطب الراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من سمع الغيبة ولم يغيّر كان كمن اغتاب، ومن ردّ عن أخيه المؤمن كان له سبعون ألف حجاب من النار^(٥).

٥٣. وبإسنادنا إلى العلامة المجلسي، عن أعلام الدين للدّيلمي، عن عبدالمؤمن الأنصاري، قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورام ١: ١٢٠.

(٢) القعص: الموت السريع.

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورام ١: ١١٦.

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورام ١: ١١٦.

(٥) انظر مستدرك الوسائل ٩: ١٣٣/ح ١٠٤٦٤، نقلاً عن لبّ اللّباب.

محمّد بن عبدالله الجعفري، فتبسّمت إليه، فقال: أتحبّه؟ قلت: نعم، وما أحببته إلّا لكم. فقال عليه السلام: هو أخوك، والمؤمن أخو المؤمن لأُمّه وأبيه وإن لم يلدّه أبوه، ملعون من غشّ أخاه، ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه^(١).
 ٥٤. وبإسنادنا إلى زين المّلّة والدين شيخنا الشهيد الثاني، قال: وذكر عنده صلّى الله عليه وآله رجل، فقالوا: ما أعجزه! فقال صلّى الله عليه وآله: اغتبتم صاحبكم! فقالوا: يا رسول الله، قلنا ما فيه. قال: إن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه^(٢).
 ٥٥. وبالإسناد إليه، وقال صلّى الله عليه وآله: كلّ المسلم على المسلم حرام؛ دمه وماله وعرضه^(٣).

٥٦. وبالإسناد إليه، قال: وفي خبر معاذ الطويل المشهور عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّ الحفظة تصعد بعمل العبد، وله نور كشعاع الشمس حتّى إذا بلغ السماء الدنيا والحفظة تستكثر عمله وتركيّه فإذا انتهى إلى الباب، قال الملك الموكّل بالباب: اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، أنا صاحب الغيبة، أمرني ربّي أن لا أَدع عمل من يغتاب الناس يتجاوزني إلى ربّي^(٤).

٥٧. وبالإسناد إليه، قال البراء: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى أسمع العواتق في بيوتها، فقال: يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبّعوا عوراتهم؛ فإنّه من تتبّع عورة أخيه تتبّع الله عورته، ومن تتبّع الله عورته، يفضحه ولو في جوف بيته^(٥).

(١) بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٢/ باب العلّة التي من أجلها كانت الغيبة أشدّ من الزنا - ح ٧٠.

(٢) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٥.

(٣) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٥.

(٤) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٥.

(٥) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٥ - ٢٨٦.

٥٨. وبالإسناد إليه، قال: وقال أنس: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بصوم يوم، وقال: لا يفطرن أحد حتى آذن له، فصام الناس حتى إذا أمسوا جعل الرجل يجيء ويقول: يا رسول الله ظلت صائماً فأذن لي لأفطر، فأذن له؛ [و] الرجل والرجل، حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله، فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين، وإنهما تستحيان أن تأتيك، فأذن لهما أن تخطرا، فأعرض عنه، ثم عاوده فأعرض عنه، ثم عاوده^(١)، فقال: إنهما لم تصوما، وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس، اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين أن تستقيئا، فرجع إليهما فأخبرهما، فاستقآتا، فقآت كل واحدة منهما علقة من دم، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال صلوات الله عليه وآله: والذي نفس محمد بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار.

وفي رواية: إنه لما أعرض عنه جاءه بعد ذلك وقال: يا رسول الله، إنهما والله لقد ماتتا أو كادتا أن تموتا، فقال صلى الله عليه وآله: اتنوني بهما، فجآتا، فدعا بعس أو قدح فقال لإحدهما: قيئي، فقآت من قيح ودم صديد حتى ملأت القدح، وقال للأخرى: قيئي، فقآت كذلك، فقال صلى الله عليه وآله: إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا بما^(٢) حرّم الله عليهما، جلست إحدهما إلى الأخرى فجعلتا تاكلان لحوم الناس^(٣).

٥٩. وبالإسناد إليه، قال: وروى مرفوعاً: مَنْ أكل لحم أخيه في الدنيا قَرَبَ إليه

(١) في نسخة: «ثم عاوده فأعرضه عنه، فقال..» (المؤلف).

(٢) عما - كذا. (المؤلف). والمثبت استظهار المؤلف ﷺ.

(٣) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٦.

لحمه في الآخرة فقيل له: كُلْهُ مَيْتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا، فَيَأْكُلُهُ فَيَصِيحُ وَيَكْلَحُ^(١).
 ٦٠. وبالإسناد إليه قال: وقال الصادق عليه السلام: الغيبة حرام على كل مسلم،
 وإنَّها لتأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب^(٢).

٦١. وبالإسناد إليه قال: وروى الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام، عن
 آبائه صلوات الله عليهم، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يُسَقَّون من الحميم في النار،
 ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد
 آذونا على ما بنا من الأذى: فرجل معلق على تابوت من جمر، ورجل تجري
 معاه، ورجل يسيل فوه دماً وقيحاً، ورجل يأكل لحمه.

فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد فقد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول:
 إنَّ الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداءً ولا وفاءً.
 ثمَّ يقال للذي تجري معاه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول:
 إنَّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده.

ثمَّ يقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟
 فقال: إنَّ الأبعد كان يحاكي؛ ينظر إلى كل كلمة خبيثة فيشيدها ويحاكي بها.
 ثمَّ يقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فقال: إنَّ
 الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة، ويمشي بالنميمة^(٣).

(١) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٢) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٧.

(٣) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٧.

٦٢. وبالإسناد إليه، قال: وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾^(١): الهمزة الطعان في الناس، واللُّمزة الذي يأكل لحوم الناس^(٢).

٦٣. وبالإسناد إليه، قال: وقال الحسن عليه السلام: والله الغيبة أسرع في دين الرجل من الأكلة في جسده^(٣).

قلت: سبق عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقرب منه، وإننا حسبنا حديثاً آخر؛ لاختلاف المصدر وتفاوت العبارة.

٦٤. وبإسنادنا السابق إلى ابن شهر آشوب، عن عماد الدين السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمّد بن معبد الحسيني، عن الشيخ أبي العباس النجاشي فيما ذكره من كتب عليّ بن أحمد بن أبي القاسم الكوفي المتوفّى سنة ٣٥٠، وذكر أنّه أخرجها ابنه أبو محمّد، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كفّ لسانه عن أعراض المسلمين في مغيبهم ومشهدهم أقال الله عثرته يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وآله: الغيبة تفطر الصائم^(٤).

٦٥. وبالإسناد، قال: وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: إياكم والغيبة فإنّها إدام من يأكل لحوم الناس^(٥).

٦٦. وبالإسناد، وقال عليّ عليه السلام: من قال في أخيه المؤمن ممّا فيه ممّا قد استتر به عن الناس فقد اغتابه^(٦).

(١) الهمزة: ١.

(٢) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٧.

(٣) رسائل الشهيد الثاني: ٢٨٨.

(٤) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١١٣/ح ١٠٣٨٩، نقلاً عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي.

(٥) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١١٣/ح ١٠٣٩١، نقلاً عن كتاب الأخلاق.

(٦) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١١٤/ح ١٠٣٩٣، نقلاً عن كتاب الأخلاق.

٦٧. وبالإسناد، وقال عليه السلام: من اغتاب مؤمناً حبسه^(١) في طينة خبال ثلاثين خريفاً.

قيل: وما طينة خبال؟

قال صلى الله عليه وآله: ما يصير طيناً من صديد فروج الزواني^(٢). قلت: وأحاديث أبي القاسم الكوفي وإن كان منقطعاً إسنادها بينه وبين أبي العباس النجاشي من جهة الرواية إلا أنه لا يعدو أن تكون هناك مناولة لكتبه من أبي محمد ابنه أو يكون إثباتها بسماع منه، وإذ لم نجد للأصحاب طرقاً إليها أثبتناها هكذا.

٦٨. وبالإسناد إلى الشيخ أبي العباس النجاشي فيما نقله، عن أبي عبد الله بن عيَّاش من كتاب «طب الأئمة عليهم السلام» للحسين وأخيه أبي عتاب ابني بسطام، ورواه ابن عيَّاش، عن أبي الحسين صالح بن الحسين النوفلي، عن أبيه، عن الحسين، وأبي عتاب جميعاً به، فرويا، عن محمد بن المنذر، قال: حدَّثنا عليّ ابن أخي يعقوب، عن داود بن أبي الجهم، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً قال له: يا بن رسول الله، إن قوماً من علماء العامة يروون أن النبي صلى الله عليه وآله، قال: إن الله يبغض اللّحامين ويمقت أهل البيت الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم.

فقال عليه السلام: غلطوا غلطاً مبيناً، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يبغض أهل البيت يأكلون في بيوتهم لحم الناس أي يغتابوهم، ما لهم

(١) استظهار المؤلف قدس سره «حبسه الله»، ولفظة الجلالة ليست في مصدر التخريج.

(٢) انظر مستدرک الوسائل ٩: ١١٤/ح ٣٩٤، نقلاً عن كتاب الأخلاق.

لا يرحمهم الله عمدوا إلى الكلام^(١) فحرّفوه بكثرة رواياتهم^(٢). وهذا الحديث في انقطاع الرواية بين النجاشي وابن عيَّاش كسابقه من أحاديث أبي القاسم الكوفي، وعذرنا من إيراده ما قدّمناه. ورواه القاضي نعمان المصري، عن الإمام جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه سُئل عمّا يرويه الناس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه، قال: إنّ الله يبغض أهل البيت اللحميّين، قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: ليس هو كما يظنّون، من أكل اللحم المباح أكله الذي كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يأكله ويحبّه، إنّما ذلك من اللحم الذي قال عزّ وجلّ: ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾^(٣) يعني بالغيبة والوقية فيه^(٤).

ومرّت روايته بصفة أخرى، وهناك أحاديث أخرى فيما يتعلّق بالغيبة وتحريمها تركناها لعدم انتهاء إسنادنا إليها، وفيما ذكرناه من الأحاديث الجمّة كفاية لمن له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، وفقه الحديث يستدعي مجالاً أوسع من هذا، وعلمنا نبسط فيه عند سنوح الفرص إن شاء الله تعالى.

(١) في طبّ الأئمّة: «عمدوا إلى الحلال».

(٢) طبّ الأئمّة لابن سابور الزيّات: ١٣٩/ باب في اللحم. وعنه في مستدرک الوسائل ٩: ١١٦/ ح ١٠٤٠٣.

(٣) الحجرات: ١٢.

(٤) دعائم الإسلام ٢: ١١٠/ ح ٣٥٧.

[بيان غرض الشارع]

وليعلم أنّ من غرض الشارع الأقصى هو اجتماع النفوس على همّ واحد هو السلوك في سنن العبوديّة، والرقىّ إلى مدارج الإنسانيّة الكاملة، ولا يمكن الحصول على ذلك إلاّ باجتماع البشر وتآلفهم على تحصيل غايتهم الكريمة ولو تحت جوامع خارجة عنها كجامعة المباءات والمدن، وجامعة القبائل والفصائل والعشائر والعمائر، وجامعة القرابات والأوصر، وجامعة الأصقاع والأوطان، وجامعة اللّغات واللّهجات، وأعظمها جامعة الدين التي تدع العناصر المتباعدة كعنصر واحد، وتعود بها الأيدي المتخاذلة متعاضةً، والشرعات المتدابرة وحيدة، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(١)، وفي المأثور: ألا إنّ المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه^(٢).

وعنه صلّى الله عليه وآله: المسلمون تتكافى دماؤهم، وتسعى بذمتهم أدناهم، وهم يدٌ على من سواهم^(٣).

إلى غير ذلك ممّا لا تكاد تحصى؛ ولذلك شرع المولى سبحانه أحكاماً اجتماعيّة، وحضّ على أخلاق كريمة تربط بين أفراد المجتمع، فحبّ إليهم التزاور والتعاقد والتحباب، وقضاء الحوائج، وعيادة المرضى، والولائم، والعفو والصفح والبرّ وصلة الرحم إلى غيرها من موثّقات عرى الاجتماع، وبغض إليهم

(١) الحجرات: ١٠.

(٢) انظر مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٥٢٧.

(٣) انظر الكافي ١: ٤٠٤.

الظلم والتباغض والغيبة والنميمة والحسد والتكبر والقطيعة إلى لداتها من مثيرات الإحن^(١) ممّا يشقّ العصا، ويفرقّ الكلمة، كلّ ذلك على الكثير المتظافر ممّا حثّ به على الاجتماع نفسه.

وشرّع الجماعة فتجتمع بها أهل المحالّ كلّ يوم ثلاثاً أو خمساً، والجمعة فتجتمع فيها أهل المدينة وما والاها إلى حدّ الفرسخ كلّ أسبوع فيتزاورون، ويتحاببون بطبع الحال، ويقفون على حال الحاضر، وعائقة الغائب من مرض أو ملّة فيعاد أو تزاح، ويعرفون إعواز المعسر فيسدّون خلّته.

وشرّع الحجّ فتجتمع فيه زُرّافات^(٢) من أمم العالم كلّ سنة فيعرف كلّ منهم كثرة أُمّته في مناحي الدنيا المترامية فيقوى قلبه، ويقع بينهم التعارف فالتساند فالوحدة الدينيّة ففوّة الكلمة إلى شعائر تُعظّم، وحقائق تُدرّك، وقلوبٍ تلين، ونفوسٍ تصلح، وأموال تستفيد بها طبقات المسلمين.

وشرّع سبحانه ضرائب ماليّة من أخماس وزكوات كفّارات وغيرها على مقدار حاجة المجتمع لو أُديّت كلّها حفظاً للجامعة عن الانشلام، وكلاءة^(٣) لها من الملاشاة.

وقبل هذه كلّها خُلِقَ الإنسان مدنيّاً بالطبع لا تعيش أفرادُه منفردين كالسباع والبهائم، فأُمست حاجة كلّ إلى الآخر في المآكل والملابس والمناكح، وفي جميع لوازم الحياة ومقوّمات المعيشة، كلّ ذلك لتشكيل المجتمعات، وتمصير

(١) الإحن: مفردُها الإحنة، الحقد والبغض.

(٢) الزُرّافات: الجماعات، مفردُها الزُرّافة.

(٣) الكلاءة: الحفاظ.

المدن حتّى يتسنّى لهم النهوض بعِبء التكليف بعد بثّ النواميس الإلهيّة فيهم، وإلاّ لزم أن يبعث الأنبياء على عدد الخلائق حيث تقلّ أفراد البشر منفردين بطون الأودية وقمم الجبال، ويأوون إلى غيابة جبّ أو زاوية مغارة أو مكتمن جُحر أو مستكنٍ سرّب.

فمن أخذ في نظام التكوين، ونظام التشريع، وفي نواميس دينه بعد جبلة^(١) خلقه لزوم الاجتماع، وشاء لهم التحابب فيه لا بدّ وأن يبغض كلّ مضادّ لهما ممّا يفكّك تلکم العرى، ومن أعظمها الغيبة؛ فإنّها تثير البغضاء بين المغتابين - بالكسر والفتح - ثمّ بين فريقين يلفّان لفهما إذا شهدا احتدام الضغائن بين الأولين، ومن الطبعيّ أنّه ينضوي^(٢) إلى كلّ من الفتنتين لفائف^(٣) تتحيّز إلى كلّ منهما فتتدرّج في التكثر فتكون غيبة واحدة مبدءاً لفتن محتدمة بين أفراد لا يحصون إذا سمع به المغتاب، ورثب عليها الأثر ثمّ من يسمع للغيبة.

فبإشاعة تلك الفحشاء عن المؤمن إمّا أن يسقط عن عينه المغتاب - بالفتح - لصدورها عنه إن صدّقه فيما يقول، أو المغتاب - بالفتح - إن لم يصدّقه، أو يسقطا معاً إن صدّقه مع اعتقاده حرمة إشاعة الفحشاء، ومن جرّاء هذه يقع بينهم التهاون المثير للعداء بينهم، ثمّ بين من يتحيّز إلى كلّ منهم كما فصلناه.

فلهذا وأمثالها ما يفوّت به غرض المولى سبحانه من إنشاء كيان العالم أصفق تحريم الغيبة الكتاب والسنة والإجماع والعقل.

(١) الجبلة: الفطرة.

(٢) انضوى ينضوي أي مال يميل.

(٣) اللّفايف: مفرداها، اللّيفة أي المجموعة. ومنه قوله تعالى الآية ١٠٤ من سورة الإسراء ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ أي مجتمعين مختلطين.

وقد أوردنا من السنّة في هذه الإجازة ما فيه غنى وكفاية؛ فليروها سيّدنا العلامة بهذه الأسانيد كما أنّ له أن يروي عنّي جميع كتب أصحابنا عن مؤلفيها، وجميع أحاديثهم عن مهابط الوحي وأئمة الهدى صلوات الله عليهم بالأسانيد المتصلة بهم مع الثبّت في النقل بضبط الطرق والنظر فيها، والتحفّظ على المتون والتروّي فيها، ورواية ما يناسب مقام أئمة الدين عليهم السلام لا كما يفعل المتوسّعون من إيراد ورطات القالة، وزيادات الوضّاعين ممّا شوّهوا به سمعة الفنّ، وأطالوا السنة الجهّال فسلقوهم بالسنة حداد، والتجنّب عن كلّ ما يطارّد أصلاً موضوعاً أو يعاند مبدأً صحيحاً.

وأوصيه وجميع إخواني بما يجب أن يوصي به كلّ حميم حميمه من ملازمة التقوى، التورّع في القول والعمل، وإن كان هو - دام فضله - من أخرى من يؤثر عنه ذلك كلّ، والسلام عليه وعلى من اتّبع الهدى، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد خاتم النبيّين ومولانا عليّ أمير المؤمنين وآلهما الهداة المهتدين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

الأحقر: محمّد عليّ الغروي الأوردبادي

إجازته إلى الأستاذ الحسين بن عليّ آل محفوظ الكاظمي [(١٣٤٧ - ١٤٣٠)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى؛ محمد سيّد الأنبياء، وآله الأئمة
الأمناء.

فهذا ما رغب إليّ فيه الفاضل المهدّب الناقد، آية الفضل وراية الأدب، المثقّف
الناهض، والعامل النشيط، بقيّة سلفه العلماء الأعظم، الأستاذ الحسين بن عليّ آل
محفوظ الكاظمي حفظه الله سبحانه بعين من عنايته.

فطالما راجعني مستجيزاً منّي في رواية أحاديث أئمة الدين - صلوات الله
عليهم - وكتب علمائنا السالفين - غمّهم المولى سبحانه بشأبيب رحمته -
اقتصاصاً منه أثر أعلام الطائفة في التهالك دون الحصول عليها.

لقد تكرّر منه - سلّمه الله - الطلب لحسن ظنّه بي، وطال منّي التسويف لما كنت
أجد من نفسي من عدم اللياقة لذلك الموقف الخطر، لكنّ دؤوبه على ذلك
الحسبان اضطرّني على إسعافه ببغيته بعد ملاوة^(١) من الدهر؛ لأنّي رأيت في
التريث^(٢) أكثر من ذلك بخساً لحقّه، وتحطيماً لأمره، وإنّي ممّا لا يُحسن في حقّ
مثله المطال في إجابته؛ فإنّ المنتهى إليّ من سورة^(٣) مجده وأثارة علمه ونبوغه ما
هو ألق في جبين الدهر، وعَبَق في معاطف الزمن.

(١) الملاوة بتثليث الميم: البرهة من الزمن.

(٢) التريث: الإبطاء في الأمر.

(٣) السّورة: العلامة.

فأجزت له - سلمه الله تعالى - أن يروي عني عن مشايخي الأعظم بأسانيدهم المتصلة إلى علمائنا الأعلام، ومنهم إلى أولي العصمة، وحجج الله على الخلق أجمعين صلوات الله عليهم.

فمن مشايخي الذين أروي عنهم بالإجازة، وهو أول من أجاز لي الرواية عنه، شيخنا الوالد حجة الإسلام آية الله الشيخ الميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأوردبادي النجفي، عن شيخ الطائفة، بقية السلف ومأثرة الخلف، آية الله الشيخ محمد طه نجف - قدس سره - وقد ذكر إسناده في آخر كتابه «إتقان المقال في علم الرجال» المطبوع.

ومنهم: زعيم الشيعة وكهف الشريعة، آية الله الإمام الميرزا محمد تقي الشيرازي - قدس سره - عن الزعيم الأكبر، الفقيه الأوحد، الحاج الميرزا حسين الخليلي الرازي النجفي، عن أخيه مثال الفقه والتقى الحاج المولى علي، وتجد أسانيد في «إتقان المقال» المنوّه به آنفاً، وفي «خاتمة مستدرك الوسائل» لشيخنا العلامة النوري.

ومنهم: تريكة بيت الوحي آية الله السيد الميرزا علي آقا خلف الإمام المجدد آية الله العظمى السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء المشرفة، عن العلامة الناقد السيد الميرزا عطاء الله الخونساري، عن أبيه صاحب «روضات الجنّات»، وتجد أسانيد فيها، وعن عمّه السيد الميرزا محمد هاشم، وطرقه المذكورة في خاتمة المستدرك.

ومنهم: فقيه العترة الطاهرة، آية الله المجاهد الحاج آقا حسين الطباطبائي القمي نزيل خراسان المقدسة رداً، ثم كربلاء المشرفة برهة، ودفن النجف

الأشرف، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والحاج السيّد المرتضى الكشميري علّم الفقه والتقوى وموئل الخوارق والكرامات، وله أسانيد جمّة سرّناها في غير واحد من إجازاتنا المفصّلة.

وأما شيخنا الخليلي فيروي، عن أخيه مثال الفقه والثّقى الحاج المولى علي، وأسانيده مذكورة في «إتقان المقال» المنوّه به أنفأً، وفي خاتمة المستدرّك. ويروي سيّدنا الآية القمّي، عن محدّث العصر ومأثرة الزمن، ثقة الإسلام، الحاج الشيخ عبّاس القمّي - قدّس سرّه - صاحب المؤلّفات الجمّة المطبوع أكثرها، ويروي عن هذا الشيخ المعظّم غير واحد من حجج العصر وآياته، وهو يروي عن شيخ الفقهاء والمحدّثين، العلامة النوري، وطرقه الخمسة مذكورة في خاتمة مستدرّكه.

ومنهم: عميد الهاشميين، آية الله سيّدنا أبو محمّد الحسن صدرالدين العاملي الكاظمي - قدّس سرّه - عن الأعلام الهداة والحجج والآيات معزّ الدين أبي جعفر سيّدنا المهدي القزويني، والسيّد الميرزا محمّد هاشم الخونساري، والحاج المولى علي الخليلي، وأخيه الحاج الميرزا حسين، والعلامة النوري، ومستقى هذه الأسانيد هو خاتمة المستدرّك أيضاً.

ومنهم: شيخنا الأستاذ آية الله الميرزا محمّد حسين النائيني الغروي، عن العلّمين الحجّتين الشيخ محمّد طه نجف، والحاج الميرزا حسين الخليلي.

ومنهم: سيّدنا الآية السيّد أبو تراب الخونساري، وله طرق كثيرة منها ما يرويه عن العلّمين الحجّتين صاحب «الروضات»، وشقيقه، وقد أوعزنا إلى ذكر طرقهما. وعن شيخ الفقهاء الشيخ محمّد حسين الكاظمي النجفي، والفقيه

الأوحد الورع المولى لطف الله المازندراني النجفي، وآية الله الحاج السيّد حسين الكوه كمرى النجفي، وجماعة آخرين من علماء أصفهان.

ومنهم: شيخ العلماء الأستاذ الآية الشيخ ضياء الدين العراقي النجفي، عن العلامة النوري، والسيّد الميرزا محمّد هاشم الخونساري، وأستاذ المجتهدين المحقّق الخراساني صاحب «كفاية الأصول»، وشيخ الفقهاء شيخ الشريعة الأصفهاني.

ومنهم: زعيم الشيعة آية الله الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي نزيل قم المشرفة، عن المحقّق الخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والزعيم الأوحد الشيخ محمّد تقي آقا نجفي الأصبهاني، والعلم الحجة السيّد أبي القاسم الدهركدي الأصفهاني.

ومنهم: بقيّة آل الله، فقيه عترة الوحي، محقّق أهل البيت النبوي الطاهر، آية الله السيّد الميرزا عبدالهادي آل الإمام المجدّد الشيرازي، عن ابن عمّته آية الله السيّد الميرزا علي آقا السابق ذكره وإسناده، وعن شيخنا الأستاذ الآية شيخ الشريعة الأصفهاني، وعن لجج العلم الأنور وعلم الفقه الأظهر، سيّدنا الآية الشريف الأطهر السيّد مهدي آل المرحوم السيّد حيدر الكاظمي، وعن الحكيم المتألّه العارف السالك الحاج المولى علي محمّد النجف آبادي النجفي.

هذه عشرة كاملة من طريقي إلى سروات المجد، وأرباب العصمة صلوات الله عليهم أجمعين، ولنا أضعاف هاتيك من الأسانيد نوعز إلى مبادئها، ولعلّ المستقبل الكشف يتيح لنا الفرص لسرد ذيولها إن شاء الله تعالى، وهي ما نرويه عن:

سيّدنا المجاهد، علم العلم والدين، آية الله السيّد عبدالحسين شرف الدين العاملي.

وسيدنا الفقيه الزاهد السيد محمد علي الشعمي .
وسيدنا العلامة الحجة السيد المصطفى النخجواني النجفي .
وسيدنا الفقيه الورع المرتضى (الحاج السيد حاج آقا) التبريزي الميلاني .
وسيدنا الفقيه السيد إبراهيم القزويني الحائري .
وسيدنا العلامة المهدي الغريفي البحراني .
وسيدنا العلامة السيد أحمد الأسكوثي الحائري .
وسيدنا العلامة أحمد بن الحسين الجزائري .
وسيدنا الأخلاقي المبجل السيد عبدالغفار المازندراني النجفي .
وسيدنا العلم الحجة السيد نجم الحسن الرضوي اللكهنوي الهندي .
وسيدنا العلامة الحجة السيد محمد باقر الرضوي اللكهنوي الهندي .
وسيدنا العلامة الحجة السيد أبي الحسن النقوي اللكهنوي الهندي .
وشيخنا الآية الحاج الشيخ عبدالله المامقاني النجفي .
وشيخنا الحجة العلم الهادي آل كاشف الغطاء .
وشيخنا الحجة المرتضى آل كاشف الغطاء .
وشيخنا المصلح الأكبر العلم الحجة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء .
وفيلسوف العصر ، وفقيه الزمن ، وشاعر الدهر شيخنا العلم الحجة أبي المجد
محمد الرضا آل المحقق الشيخ محمد التقى - صاحب الحاشية - الأصبهاني .
وشيخنا الحجة المولى محمد الباقر القائني نزيل بيرجند ، شارح «تبصرة»
العلامة .
وشيخنا العلم الحجة الشيخ عبدالحسين البغدادي .

وشيخنا العلم الحجة الحاج الشيخ عليّ القميّ مثال الفقه والتقى .
وشيخنا الحجة الشيخ أسد الله الزنجاني .
وشيخنا العلم الهادي الشيخ علي أكبر النهاوندي نزيل خراسان المشرفة
ودفينها .

إلى غير هؤلاء من كثيرين طويت عن ذكرهم كشحاً؛ فللأستاذ - حفظه الله
تعالى - أن يروي عني عن هؤلاء الأعظم بأسانيدهم المذكورة في المعاجم
والإجازات، وأشترط عليه التريث في نقل الأحاديث بإنشاء الصحيح المعقول،
والأخذ بالحائطة .

ولنتختم هذه الإجازة بذكر إسناد واحد متواصل الحلقات إلى أحد أئمتنا سلام
الله عليهم، فيمكنه أن يتصل به إلى كلّ منهم صلى الله عليهم وهو من أعلى
الأسانيد:

وذلك ما نرويه عن شيخنا العالم البارع الورع التقيّ الشيخ عبدالجواد
المازندراني الحائري قدس سرّه، عن شيخ الطائفة الإمام المرتضى الأنصاري،
عن عالم الورع التقيّ المولى محمّد سعيد القزّاجه داغي، عن الإمام المجدّد
الوحيد البهبهاني، عن أبيه الأجلّ محمّد أكمل، عن العلامة الأكبر المجدّد
المجلسي صاحب البحار، عن والده التقيّ، عن بهاء الملة والدين العاملي، عن
أبيه الشيخ حسين بن عبدالصّمد، عن زين الملة والدين الشهيد الثاني، عن الشيخ
علي بن عبدالعال الميسي، عن الشيخ شمس الدين الجزيني، عن الشيخ
ضياء الدين علي، عن والده شمس الملة والدين الشهيد الأوّل، عن فخرالدين
محمّد، عن والده آية الله العلامة الحلّي، عن خاله نجم الملة والدين المحقّق

الحلي، عن السيّد فخار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ الأوحد شاذان بن جبرئيل القمي، عن عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، عن المفيد الثاني الشيخ أبي علي، عن أبيه شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد، عن الشيخ الفقيه ابن قولويه، عن الإمام ثقة الإسلام الكليني.

بالتروّي في المتون والتحفظ على الأسانيد، فلا يكن كحاطب ليل أو خابط عشواء؛ فالأحاديث المعتبرة ودائع أئمة الهدى - عليهم السلام - وهي مدارك الأحكام، ومستقى المعارف الإلهية، ومعدن الأخلاق الفاضلة، ومصدر الحقائق الراهنة؛ ففي شرع للأمانة لزوم القبض عليها بالأكف، والعضّ عليها بالنواجذ، وتمييز الصحيح من السقيم، والتفريق بين الغثّ والسمين، لئلا يختلط الحابل بالنابل^(١)، ويجب التجنّب عمّا ارتكبه المتوسّعون، وارتبك في أمره الجاهلون ممّن حسب الاستزادة من النقل بمجردّها علماً فتحروا الفخفخة بالمجد الكاذب، وشحنوا المجلّدات الضخمة بما دبّ ودرج، وللبسطاء من ورائهم مكاء وتصدية^(٢)، فقليل من الرواية تؤخذ عنه حكمة أو يستنبط به حكم أو يتّخذ أصلاً لخلق كريم أو مبداءً لبرهنة صادقة، وينمّ عن مكانة قائله العظيمة، وخطّته القويمة خير من إكثار من دون اعتبار، وكُلّي أملٌ بأنّ الأستاذ المحفوظ سوف يكون ظنيّ الحسن به في كلّ ما ذكرت ويزيد إن شاء الله تعالى.

(١) يقال «اختلط الحابل بالنابل»، مثل يضرب في ارتباك الأمر.

(٢) المكاء: الصّفير، وصدّي تصديّة بيديه: صفّق.

إجازته إلى العلامة الخياباني صاحب كتاب «وقائع الأيام» (... - ١٣٦٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد ..

فهذا - يا أخي - ما ابتغيته من الوقوف على سند متصل إلى الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين، والاتصال به إليهم رؤماً^(١) للخروج في نقلاتك عن الوجادة إلى الرواية المتصلة، ولكونك مشمولاً لما للمحدثين من عظيم الرتبة، وجيل المقام؛ فإنّ القدر المتيقن من شمول تلك العناوين هو ما اتصل إسناد الراوي كما نصّ عليه غير واحد من الأصحاب، وإنّي وإن لم أكن ممّن يستجاز منه أو يعبأ به من مثل المقام غير أنّ حُسن ظنّك بي، وعين الرضا منك هما اللذان حدياني إلى أن أخوّلك ما توخّيته .

فقد أجزت لك أن تروي عني جميع مرويات أصحابنا الكرام - رضوان الله تعالى عليهم - في كتبهم المدونة عن مشايخي الذين أجازوني بطرقهم التي سوف أذكرها في هذه العجالة إن شاء الله تعالى .

وأشترط عليك التثبت في النقل، والاحتياط في الترجمة، كما اشترط ذلك عليّ غير واحد من مشايخي .

(١) مصدر رام يروم الشيء: أراداه .

إنَّ لي طرقاً كثيرة أذكر لك شطراً منها حسب ما يترجَّح في النظر الفعلي:

الأوَّل: عن العالم العلم والبحر الخضم، حجة الإسلام، وآية الملك العلام، الوالد العلامة الميرزا أبو القاسم بن الحاج محمد تقي الغروي الأوردبادي - قدس سره - المتوفى في ٥ شعبان سنة ١٣٣٣، عن بقية السلف وقدوة الخلف، رجل الفقه وبطل التقي، آية الله الشيخ محمد طه نجف النجفي التبريزي - قدس سره - المتوفى سنة ١٣٢٣، عن مثال التقوى ومظهر الإيمان، الفقيه الورع الجليل، الحاج ملا علي الميرزا خليل - قدس سره - المتوفى سنة ١٢٩٧، إلى آخر الإجازة الأولى.

الثاني: عن كهف الشيعة، وعلم الشريعة، كاشف المحجة والآية والحجة، الزعيم الكبير الميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي، المتوفى سنة ١٣٣٨، أجازني في الساعة الأخيرة من نهار الأحد ٥ شوال سنة ١٣٣٦ في الحضرة المقدسة الحسينية عند الرأس الشريف. ونقل لي أنه يروي عن سيد الطائفة ورئيس الشيعة كافة، مجدد المذهب في القرن الرابع عشر، آية الله العظمى الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي - قدس سره - المتوفى سنة ١٣١٢، عن أستاذه شيخ الطائفة الأنصاري إلخ..

الثالث: عن السيد السناد والركن والعماد، حجة الإسلام السيد حسن صدرالدين العاملي الكاظمي دامت بركاته، أجازني يوم الجمعة ٢٤ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٥ في النجف الأشرف، عن صاحب المقامات والكرامات آية الله السيد مهدي القزويني إلخ..

الرابع: عن السيد الزاهد، والورع المجاهد السيد محمد علي الشاه عبد العظيم المتوفى سنة ١٣٢٤، أجازني بين الظهريين في الرواق الشريف

العلوي يوم الاثنين ١٢ شهر رجب سنة ١٣٣٤، عن الفقيه المعظم، والرئيس المقدم الشيخ محمد حسين الكاظمي - قدس سره - عن خاتمة المجتهدين الأواخر الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر إلخ..

الخامس: عن الحبر البحر، الأخذ بعضادتي الشرف والفخر، العلامة الماهر السيد مصطفى النخجواني، أجازني يوم ٩ شهر رجب سنة ١٣٣٤ في داره في النجف الأشرف.

وبعد أن عددت الإجازات الاثنتي عشرة أقول:

هذا ما تسنى لنا في الوقت الحاضر، وسمحت به الظروف والأحوال من ذكرى مشايخنا الكرام، والإيعاز إلى طرقهم المتصلة إلى المعصومين صلوات الله عليهم، وغاية ما تحرّيت فيه غالباً هو اتصال السند إلى أستاذ الكل الوحيد البهبهاني - قدس سره - لأنّ الأسانيد من بعده معروفة مذكورة في الكتب والإجازات، وأوفى ما وجدته في الباب هو ما ذكره العلامة النوري - قدس سره - في «خاتمة مستدرك الوسائل» فقد استوفى فيها حقّ المقام بذكر الطرق وتراجم الرجال، ولا بأس هنا بذكر طريق واحد إلى الأئمة الهداة سلام الله عليهم تبرّكاً بشرف الاتصال، ونُحِيل البقية إلى محالّها:

١. فبالأسانيد إلى آية الله الوحيد البهبهاني، عن أبيه العلامة محمد أكمل، عن المدقّق الشيرازي، عن العلامة المجلسي، عن أبيه التقيّ، عن شيخ الإسلام بهاء الدين العامل، عن أبيه، عن الشهيد الثاني، عن الشيخ عليّ بن عبد العال الميسي، عن سميه المحقّق الثاني، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري، عن الفقيه الزاهد ابن فهد الحلّي، عن الفاضل المقداد السيوري، عن شمس الفقهاء الشهيد

الأول، عن فخر المحققين، عن أبيه آية الله العلامة الحلّي، عن خاله محقق «شرائع الإسلام» أبي القاسم الحلّي، عن الشريف فخار بن معدّ الحسيني، عن ابن إدريس الحلّي، عن أبي عليّ الحسّ بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن مفيد الأئمة محمّد بن محمّد بن النعمان، عن رئيس المحدثين الصدوق، عن محمّد بن محمّد بن عصام الكليني، عن ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن أبي أيّوب المدني، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين الأحمسي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال: القلب يتّكل على الكتابة^(١).

٢. وبالإسناد عن الكليني، بإسناده عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنّه قال: اكتبوا فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا^(٢).

٣. وبالإسناد عن الكليني، بإسناده عن عبيد الله بن زرارة، عنه عليه السلام أنّه قال: احتفظوا بكتبكم فإنّكم سوف تحتاجون إليها^(٣).

٤. وبالإسناد إلى الكليني - قدّس سرّه - بإسناده عن المفضّل بن عمر، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: اكتب وبتّ علمك في إخوانك، فإنّ متّ فأورث كتبك بنيك؛ فإنّه يأتي على الناس زمانٌ هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم^(٤).

٥. وبالإسناد عن الفقيه ابن إدريس الحلّي في سرائره، عن النبيّ صلى الله عليه

(١) الكافي ١: ٥٢/ح ٨.

(٢) الكافي ١: ٥٢/ح ٩.

(٣) الكافي ١: ٥٢/ح ١٠.

(٤) الكافي ١: ٥٢/ح ١١.

وآله وسلّم أنّه قال: قيّدوا العلم بالكتابة^(١).

٦. وبالإسناد عن العلامة بهاء الدين العاملي قدّس سرّه، قال: قال رجل من الأنصار للنبيّ صلّى الله عليه وآله: إنّي لأسمع الحديث ولا أحفظه، فقال: استعن بيمينك (أي اكتبه)^(٢).

٧. ويروى عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قلت: يا رسول الله، أكتب كلّ ما^(٣) أسمع منك؟ قال: نعم.

قلت: في الرضا والغضب؟ قال: نعم، فإنّي لا أقول في ذلك [كلّه] إلّا الحقّ^(٤).

٨. وعن السبط المجتبى سلام الله عليه أنّه كان يقول لبنيه وبني أخيه: تعلّموا العلم فإن لم تستطيعوا حفظه فاكتبوه وضعوه في بيوتكم^(٥).

٩. وفي رواية أخرى أنّه عليه السلام قال لهم: إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين؛ فتعلّموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته^(٦).

١٠. وعن عبد الله بن عمر قال: قلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله: أقيّد العلم؟ قال: نعم.

قيل: وما يقيّده؟ قال: كتابته^(٧).

(١) السرائر لابن إدريس الحلّي ١: ٤٤.

(٢) لم نثر على الرواية بالإسناد عن الشيخ البهائي، وانظره في منية المريد: ٢٦٨.

(٣) في المخطوطة: «كما» بدل «كل ما»، والمثبت عن مصدر التخريج.

(٤) مستدرك الوسائل ١٧: ٢٨٨/ح ٢١٣٧٠.

(٥) لم نقف عليه في غير كتاب الطبقات الكبرى لعبد الوهاب العلوي الشعراني ١: ٢٣.

(٦) منية المريد: ٣٤٠، وعنه في بحار الأنوار ٢: ١٥٢/ح ٣٧.

(٧) عوالي اللآلي ١: ٦٨/ح ١١٩، وعنه في مستدرك الوسائل ١٧: ٢٨٨/ح ٢١٣٧١.

فليكن هذا آخر ما أمليه لك ومن الإجازة والروايات الآمرة بالكتابة والتقيد التي لم تزل أنت - ويا ثبّتك الله تعالى ولن تزال إن شاء الله تعالى - من أظهر مصاديقها فارو بها وأقم عليها وأجز من شئت وأحببت ممّن تثق بورعه وثباته وضبطه ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

الأحقر: محمد علي الغروي الأوردبادي عفي عنه

إجازة العلامة الأوردبادي

إلى العلامة السيّد علي نقّي النّقوي اللّكهنوي^(١)

الإجازة الثامنة

من العلامة المفضّل، باقعة^(٢) الفضل ونابعة الكمال، أخي في الله الميرزا محمّد علي الأوردبادي دام علاه، وهو أيضاً يروي عنّي، فالإجازة بيننا مدبّجة، وكانت إجازته لي شفاهاً في شوال سنة ١٣٤٧، وهو يروي عن مشايخ كثيرين،

(١) السيّد علي نقّي النّقوي، مُترجم في سبائك التبر من هذه الموسوعة، وهو من كبار علماء الهند، عاش ودرس في النجف الأشرف، وكانت له صحبة خاصّة مع العلامة الأوردبادي، يُشار إليه بالبنان ويُعبّر عنه وعن بحرالعلوم وعن الأوردبادي بالأثافي الثلاث.

هاجر إلى الهند، ولغزارة علمه اشتهر في الأوساط بلقب «سيّد العلماء».

له مؤلّفات في الحديث والتاريخ والأدب. وهو شاعر نظّم بالعربيّة وغيرها من اللغات.

ولكن مع الأسف الشديد طالته فتنة جهال العوام، فهجموا على داره، وأحرقوا كتبه، وقد أرسل إلى صديقه العلامة السيّد محمّد صادق بحرالعلوم طاب ثراه رسالة بشرح فيها ظروف الفتنة، وما لاقاه من «جهال» الشيعة هناك، وذكر أن كتاب «أقرب المجازات» قد أحرق فيما أُحرق من كتبه.

وكان السيّد بحرالعلوم قد نسخ «أقرب المجازات» بخطّه، فبقيت النسخة التي بخطّ النّقوي عنده، والنسخة التي بخطّه عند السيّد النّقوي «وهي التي أُحرقَتْ». وكان النّقوي يؤكّد على الاهتمام بالنسخة التي بقيت عند بحرالعلوم، وقد ألحق بحرالعلوم هذه الملاحظة في آخر كتاب «أقرب المجازات»، وهذه الرسالة توجد أيضاً عند السيّد محمّد رضا الجلاّلي.

هذا وقد توفّي السيّد النّقوي في الأوّل من شهر شوال ١٤٠٨ في «لكهنو» إحدى مدن الهند. وكان قد قضى حياته في قربة «عليكره». أخذنا الترجمة من مقدّمة كتاب «المثل الأعلى» بقلم السيّد جودت القزويني، بتصرّف.

(٢) الباقعة: الرجل الداهية.

منهم: أستاذنا العلامة حجة الإسلام مولانا السيد محمد باقر اللكهنوي طاب ثراه، بطرقه المذكورة في آخر «إسداء الرغاب»^(١).

[نص الإجازة الثامنة]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد؛ فهذا ما توخاه سيدنا الأخ المفضل، العلامة، الحجة، سيد العلماء الأعلام، وسند الفقهاء الكرام، العلم المفرد، والجبر الأوحده، والمحقق النيق، نابغة فيهر، وعلامة مضر، السيد علي نقى النقي اللكهنوي الهندي دامت بركاته من إماء طرقي وأسانيدي إلى علمائنا الأعلام وكتبهم، ومنهم إلى مهبط الوحي ومعادن العلم أئمة الهدى صلوات الله عليهم أجمعين، والإجازة له برواية الأحاديث الشريفة، والكتب المؤلفة لأساطين الدين من الإمامية عني بها، وهو دام فضله وإن كان له إجازات كثيرة، إلا أن تهالكه في الوقوف على الغاية القصوى من كل فضيلة، وحرصه بأن لا يفوته أي نادرة، وحسن ظنه بأخيه في الدين وعين الرضا منه، حدته لتحري هذه الغاية، ولم يكن لي متدح من إجابة مثله، فبادرت إلى سرد هذا البيان عسى أن يكون موافقاً لما طلبه، وإن كان دون ذلك فهو أولى من يستر معاييب أخيه ويسدد زلته، ومن الله أستمّد المعونة، وإليه أبتهل في أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

(١) وهو كتاب «إسداء الرغاب في مسألة الحجاب»، المطبوع سنة ١٣٤٧.

وإنَّ طرقاً جمّة عن مشيخة العصر الحاضر، تعلم أسانيد كثير منهم، وتوجد لديك تراجمهم:

- ١ - آية الله السيّد الميرزا علي آقا الشيرازي قدّس سرّه.
- ٢ - آية الله السيّد حسن صدر الدين العاملي الكاظمي.
- ٣ - آية الله الميرزا محمّد حسين النائيني.
- ٤ - حجة الإسلام الحاج الشيخ علي القمّي النجفي.
- ٥ - حجة الإسلام الحاج الشيخ أكبر النهاوندي، نزيل خراسان.
- ٦ - حجة الإسلام الحاج الشيخ محمّد الباقر القايني البيرجندي^(١).
- ٧ - حجة الإسلام السيّد نجم الحسن دامت بركاته.
- ٨ - حجة الإسلام السيّد محمّد الباقر الهندي رحمه الله.
- ٩ - حجة الإسلام السيّد الوالد السيّد أبو الحسن^(٢) دامت بركاته.
- ١٠ - حجة الإسلام الحاج الشيخ عبد الله المامقاني قدّس سرّه.
- ١١ - حجة الإسلام السيّد الميرزا هادي الخراساني الحائري.
- ١٢ - حجة الإسلام الشيخ أسد الله الزنجاني.
- ١٣ و ١٤ و ١٥ - الحجج من آل كاشف الغطاء: الشيخ المرتضى، والشيخ الهادي، والشيخ محمّد الحسين.

(١) هو ابن المولى محمّد حسن ابن المولى أسد الله ابن الحاج عبد الله ابن الحاج محمّد علي الشريف، وأمّه كريمة المولى محمّد حسين ابن [المولى] وليّ الله ابن المولى محمّد المهدي ابن العلامة المولى محمّد الباقر ابن المولى عسكري ابن المولى شاه محمّد ابن أبي دوست محمّد، فاتنا ذكر النسب في الترجمة المنشورة في الرضوان. [الأوردبادي]

(٢) السيّد أبو الحسن النقوي هو والد العلامة السيّد علي نقوي.

- ١٦ و ١٧ - الحجتان: الميرزا محمد الطهراني، والشيخ آقا بزرك، نزيلا سامراء.
- ١٨ - آية الله العظمى زعيم الشيعة المفرد الميرزا محمد تقي الشيرازي.
- ١٩ - حجة الإسلام السيد أبو تراب الخوانساري النجفي.
- ومن مشايخي من أحطتُ خبراً بتراجمهم وأسانيدهم، ومنهم من أروي عنهم بأسانيدهم ولم أهتم بالوقوف على تراجمهم، وإليك أسماؤهم:
- ٢٠ - حجة الإسلام السيد المصطفى النخجواني النجفي، يروي عن علم الهدى السيد المرتضى الكشميري.
- ٢١ - العلامة المحدث السيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي المتوفى سنة ١٣٣٤ في بلدة طويريج من البلاد العراقية راجعاً من كربلاء المشرفة، ويُقِل إلى النجف الأشرف ودُفن في البهو أمام الحرم القدسي، وله تأليف كثيرة مخطوطة ومطبوعة كلّها في الحديث والرجال، تلمذ عند الحاج الملا علي الخليلي الرازي. يروي عن آية الله الشيخ محمد حسين الكاظمي. وهو^(١) يروي عن المولى لطف الله المازندراني أيضاً.
- ٢٢ - حجة الإسلام الحاج الشيخ عبدالحسين البغدادي، عن الشيخ محمد طه نجف، وأبي الرضا السيد محمد الهندي.
- ٢٣ - العلامة الحجة الحاج الميرزا فرج الله الهشترودي التبريزي النجفي، من تلمذة العلامة المامقاني، والشرابياني، والحاج الميرزا حسين الخليلي. وله تأليف جمّة بعضها من تقرير بحث الأخير في الفقه. حجّ سنة ١٣٣٧، وتوفي سنة ١٣٣٩، ومن تأليفه: مجلّد في القضاء والشهادات والوقف، وتصانيفه كثيرة.

(١) وهو: أي السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي.

يروي عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي.

٢٤ - عن حجة الإسلام أبي المجد محمد الرضا بن محمد حسين بن محمد الباقر بن محمد التقي الإصفهاني صاحب «نقد فلسفة داروين» و«مباحث الألفاظ» و«نتيجة الانسداد» المطبوعات، و«ذخائر المجتهدين في شرح فقه معالم الدين»، و«حلي الدهر العاقل فيمن أدركته من الأفاضل»، وشارح المنظومة في العروض والقوافي لزميله العلامة الحجة أبي عبدالله المصطفى بن الحسن بن الباقر بن أحمد التبريزي، وغيرها، وصاحب الشعر الرائق السائر.

شيخنا المعاصر دام ظلّه يروي عن العلامة النوري، والسيد حسن صدر الدين، وشيخ الشريعة الإصفهاني، والسيد محمد القزويني.

٢٥ - عن العلامة السيد المحسن ابن السيد الحسين ابن آية الله المهدي بن الحسن بن أحمد القزويني النجفي الحلّي، عن المحقق الخراساني وعن عمّه السيد محمد القزويني؛ جميعاً عن جدّه المهدي قدّس سرّه.

٢٦ - عن العلامة الشيخ محمد حرز النجفي - وإجازتي هذه مدبّجة - يروي عن الشيخ محمد طه نجف، والحاج الميرزا حسين الخليلي، والشيخ عباس [ابن] الشيخ حسن آل كاشف الغطاء، والسيد محمد علي الشاه عبدالعظيمي، والحاج الشيخ عبدالله المامقاني، والحاج الميرزا فرج الله التبريزي، بأسانيدهم.

وعن الشيخ حسن الفرطوسي النجفي، عن السيد علي آل بحر العلوم صاحب «البرهان».

ح: وعن الشيخ محمد، عن السيد حسين، عن أبيه آية الله المهدي القزويني.

٢٧ - عن العلامة الشيخ حسن اللنكراني، عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيد أبي تراب الخوانساري، والسيد حسن الصدر، والسيد محمد علي الشعظمي^(١).

٢٨ - العالم الورع الحاج السيد مرتضى بن أحمد بن المرتضى - الشهير بالحاج السيد حاج آقا - الميلاتي التبريزي، المولود في حدود سنة ١٢٨٠، والمتوفى يوم السبت بين الطلوعين ١١ شوال سنة ١٣٥٢. قرأ على علماء تبريز، ثم النجف الأشرف، وعرج على تبريز، وكان أحد علمائها المبرزين وفي الطليعة من أئمتها ومدريسيها، ولم يؤثر عنه إلا المآثر والمفاخر، ولا عرف الناس منه إلا التقى والورع، مات ولم يخلف درهماً ولا ديناراً إلا ديوناً باهظة على ما كان يدرّ على يديه من الآلاف والمئين في الآونة بعد الأخرى.

وتاريخ إجازته لي ١٦ جمادى الأولى يوم الأحد سنة ١٣٥١ بداره في تبريز. يروي عن العلامة الحجة الميرزا عبدالرحيم بن نصر^(٢) الكليري التبريزي، المنتهي نسبه إلى جابر بن عبدالله الأنصاري، المولود في حدود سنة ١٢٧٢، المتوفى يوم الجمعة ٩ صفر سنة ١٣٣٤، صاحب:

صراط النجاة في أصول الدين، المطبوع.

ونيل الأماني في شرح الدعاء اليماني.

وفرحة الداعي في العبادات والدعوات.

(١) نسبة إلى الشاه عبد العظيم.

(٢) كذا في المخطوطة، والظاهر أنه سبق قلم، والصواب «نصر الله». انظر الذريعة ٧: ٣٩/ الرقم

- ومشكاة السالك، أيضاً في الدعوات، الفارسي المطبوع.
- ورسالة في الحق والحكم.
- ورسالة في الشرط المتأخر، المطبوعة.
- وتعليقة مختصرة على رسالة القطع والبراءة للإمام الأنصاري.
- ورسالة في قاعدة نفي الضرر.
- وأخرى في الاجتهاد والتقليد.
- ورسالة في الاستعارات.
- وتعليقات على طهارة «الشرائع».
- ومجموع في الأدبيات.
- وبهجة العناوين في المواعظ.
- ورسالة في الرَّمْل.
- وعقد الجمان في شرح دعاء الندبة لصاحب الزمان عليه السلام - لم يتم.
- ومجموع آخر كالشكول.
- يروي عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيد محمد الهندي النجفي،
 وشيخ الشريعة الأصهباني والمحقق الخراساني.
- ٢٩ - العَلَم الحجة الحاج الميرزا علي أصغر الملكي التبريزي - أحد فطاحل
 العصر علماً وتحقيقاً - يروي عن الحاج الميرزا حسين الخليلي، والسيد حسن
 الصدر، والحاج الشيخ عبدالله المازندراني.
- ٣٠ - السيد أحمد البهبهاني الحائري، عن الفاضل الإيرواني، والشيخ
 زين العابدين المازندراني الحائري، والشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي،
 والميرزا أبي القاسم الحجة الطباطبائي الحائري.

ح: وعن السيّد أحمد، عن أبيه السيّد محمّد الباقر، عن السيّد علي نقى الطباطبائي الحائري.

٣١- عن العالم البارع الأديب السيّد مهدي الغريفي البحراني النجفي، المتوفّى سنة ١٣٤٣، صاحب التآليف الكثيرة والشعر الوافر، وإجازتي هذه أيضاً مدبّجة. يروي عن السيّد الطباطبائي اليزدي، والسيّد محمّد علي الشعظمي، والشيخ محمّد طه نجف، والسيّد المصطفى النخجواني، والحاج الشيخ عبدالله المامقاني، والشيخ محمّد حرز، والسيّد عبدالله البهبهاني قتيل الانقلاب بطهران، والشيخ عبدالهادي شليلة الهمداني الطهراني، والسيّد باقر الهندي، وأخيه السيّد الرضا، وجماعة آخرين لا أعرف أسانيدهم.

٣٢- العالم الباحث الميرزا حسن ابن العلامة الأوحد الحاج الملا علي العلياري، من علماء تبريز القدماء، من تلمذة الشيخ المامقاني، والفاضل الشرايبي، والمولى لطف الله المازندراني، والعلامة الإيرواني، والميرزا محمّد علي الرشتي وغيرهم. له:

مشكاة الأنوار في أصول الدين - مجلّدان.

مشكاة الوصول إلى علم الأصول - ثلاثة مجلّدات.

صراط النجاة.

المحبّة البيضاء.

المواهب السنيّة.

الحبل المتين.

جامع السعادة.

زلال المقال .

بدائع الإسلام في شرح الشرائع .

اللائئ المخزونة، في تفسير سورة الكوثر .

كنز الغرائب .

مصائب الأبرار - مجلدان .

تعاليق على كتب الفقه والأصول .

إجازات طويلة .

يروي عن شيخه الشرباني، والرشتي، والميرزا أبي القاسم الحجة الطباطبائي الحائري، والشيخ محمد طه نجف، والحاج المولى أحمد الشبستري النجفي، وعن والده العلامة: هو ابن عبدالله [بن] محمد بن محمد بن جعفر بن محب علي العلياري الدزماري، كان يُلقَّب بـ«سلطان العلماء»، ولد في ٥ شهر رمضان سنة ١٢٣٦، وتوفي يوم الخميس ٤ رجب سنة ١٣٢٧. له:

بهجة الآمال في الرجال - في خمسة مجلدات ضخمة .

مشكاة الوصول إلى علم الأصول - في ستة مجلدات .

مفاتيح الأحكام في شرح معالم الأصول - في خمسة مجلدات .

شرح الشرائع - في خمسة مجلدات .

هداية الطالبين؛ رسالة عملية .

منهاج الملة في تعيين القبلة .

رياض المقاصد في شرح قصيدة الحسن بن راشد .

الرعاية في الدراية .

حواشٍ على كتب كثيرة: أصولية، كلامية، هيئة.

إيضاح الغوامض في تقسيم الفرائض.

المطرز في أقسام اللغز.

شرح دعاء السمات.

إلى غيرها.

ومشايقه في الدراسة: الإمام الأنصاري، والإمام المجدد الشيرازي، وآية الله الكوه كمرى، والشيخ راضي، والشيخ مهدي النجفيين. وحج البيت سنة ١٣٠٨.

ويروي بالإجازة عن الإمام المجدد لشيرازي، وآية الله الكوه كمرى، والشيخ راضي الفقيه النجفي، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء.

٣٣ - العالم الورع التقي الشيخ عبد الجواد ابن الحاج المولى أبي الحسن المازندراني، كان أبوه من بطانة الإمام الأنصاري، وأخوه الشيخ عبدالهادي من فضلاء حوزة الإمام المجدد الشيرازي، وهو قد حاز ثقة الأهلين عامة في كربلاء المشرفة، وهو أحد أئمتها أدامه الله تعالى، وعمره اليوم ٩٢ عاماً.

يروى عن الإمام الأنصاري بلا واسطة. وعن العلامة الأردكاني، والشيخ زين العابدين المازندراني، والميرزا محمد تقي الشيرازي، الظاهر أن تشرفه بإجازة الشيخ على عهد الصبا كان لزلفة أبيه عنده ومكانته لديه.

٣٤ - العلامة السيد محمد إبراهيم ابن العلامة الحجة السيد هاشم القزويني الحائري، أحد علماء كربلاء اليوم، والمتلمذ على أبيه حتى نصّ باجتهاده. يروي عن والده، عن الشيخ الأنصاري والحاج الملا علي الخليلي.

ح: ويروي سيّدنا المجيز، عن العلامة السيّد أحمد الإصفهاني^(١) الحائري، عن المولى حسين قلي الهمداني النجفي، الأخلاقي الكبير.

٣٥ - عن محدّث العصر الحاضر، ثقة الإسلام الحاج الشيخ عبّاس بن محمّد رضا بن أبي القاسم القمّي، المولود بقم المشرفّة في العشر الآخر من المائة الثالثة بعد الألف، وأخذ العلم هنالك حتّى هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣١٦، ولازم العلامة النوري وزامله واستفاد منه علماً جمّاً. وحجّ البيت ثلاثاً والأعتاب المقدّسة غير مرّة، وسكن خراسان ردحاً، وتزهو به اليوم عراض النجف ونواديه.

له من كتبه المطبوعة:

- (١) سفينة البحار - مجلّدان.
- (٢) ونفس المهموم - مقتل.
- (٣) ونفثة المصدور^(٢).
- (٤) والأنوار البهيّة.
- (٥) وهدية الزائرين.
- (٦) ومفاتيح الجنان.
- (٧) والفوائد الرجبيّة.

(١) الظاهر أنّه السيّد أحمد الطهراني - لا الإصفهاني - الحائري، فإنّه هو الذي له الرواية عن الشيخ حسين قلي الهمداني.

(٢) نفثة المصدور فيما يتجدّد من حزن العاشور، مقتل مختصر، وتكملة لكتاب «نفس المهموم».

انظر الذريعة ٢٤: ٢٤٥ / الرقم ١٢٧٠.

- (٨) والدرّة اليتيمة.
- (٩) ومختصر الأبواب.
- (١٠) ونزهة النواظر.
- (١١) وسبيل الرشاد.
- (١٢) وذخيرة الأبرار.
- (١٣) ورسالة في الصغائر والكبائر.
- (١٤) والفصول العليّة.
- (١٥) والحكمة البالغة.
- (١٦) واللالئ المنثورة.
- (١٧) ودستور العمل.
- (١٨) والتحفة الطوسيّة.
- (١٩) والنفحة القدسيّة.
- (٢٠) والمقامات العليّة.
- (٢١) والباقيات الصالحات.
- (٢٢) ومنتهى الآمال - مجلّدان كبيران.
- (٢٣) ومنازل الآخرة.
- (٢٤) وترجمة مصباح المتهجّد.
- (٢٥) وترجمة جمال الأسبوع.
- (٢٦) والكلمات الطريفة.
- (٢٧) وهدية الأحاب.

وله غير المطبوع^(١):

- (٢٨) ذخيرة العقبي .
- (٢٩) وتحفة الأحباب .
- (٣٠) والفوائد الرضويّة من المعاجم .
- (٣١) وغاية المنى .
- (٣٢) وتتمّة المنتهى .
- (٣٣) وكحل البصر .
- (٣٤) وبيت الأحران .
- (٣٥) ونقد الوسائل .
- (٣٦) وغاية المرام .
- (٣٧) وشرح الوجيزة .
- (٣٨) وفيض القدير .
- (٣٩) وفيض العلام في وقائع الأيّام .
- (٤٠) وفهرست الوسائل .
- (٤١) ومقاليد الفلاح .
- (٤٢) والدرّ النظيم .
- (٤٣) وقرّة الباصرة .

(١) بعض هذه الكتب طبعت من بعد، وهي: تحفة الأحباب، والفوائد الرضويّة، وتتمّة المنتهى، وكحل البصر، وبيت الأحران، وفيض القدير.

إلى غيرها^(١)، وكلّ هذه في أحاديث أئمة الهدى - صلوات الله عليهم - وفضائلهم وتواريخهم، وذكريات شيعتهم، وتشديد مذهبهم، وبيان مصائبهم، وما يتعلق بهذه الغايات من نشر تعاليمهم، وبثّ أخلاقهم، والدعاية إليهم ممّا يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وآله وأئمة الدين صلوات الله عليه أجمعين. يروي عن أناس من علماء الفريقين، غير أنّ الذي بقي في ذكره وبه اعتداده هو ما يرويه عن العلامة النوري قدّس سرّه.

٣٦ - العالم البارع الشيخ جعفر ابن الشيخ حسن القرشي النجفي رحمه الله، المتوفّى في جمادى الأولى سنة ١٣٥٥، عن الإمام المجدّد الشيرازي، والسيد المهدي القزويني، والحاج الملا علي الخليلي، والسيد حسن الصدر، والآخوند الخراساني.

٣٧ - العالم الفاضل السيّد أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبدالكريم بن محمّد الجواد بن عبدالله بن نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائري^(٢).

يروي عن جماعة أنا أشاركه في النقل عنهم، وانفرد هو بالرواية عن أناس: منهم كمال الدين ميرزا آقا الدولة آبادي الملايري، عن الأخوين الخليليين، والعلامة النوري، وآقا نجفي الإصفهاني.

ومنهم: العلامة السيّد عبدالصمد التستري الجزائري، عن الفاضل الإيرواني

(١) ومن مؤلفاته «الكنى والألقاب»، مطبوع في ثلاثة مجلدات.

(٢) المتوفّى سنة ١٣٨٤.

والمحقق الرشتي، والفاضل الأردكاني، والشيخ نوح النجفي، والشيخ جعفر التستري.

ومنهم: الشيخ محمد بن العظيم بن الرفيع بن الشفيح البروجردي الطهراني^(١)، عن النوري والحاج الميرزا حسين الخليلي.

ومنهم السيد محمد ثقة الإسلام المازندراني، عن المؤسس النهاوندي، والمحقق الخراساني، والحاج الميرزا حسين الخليلي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد رضا الدزفولي، عن عمه العلامة الشيخ محمد طاهر^(٢).

ومنهم: السيد أبو القاسم بن أحمد بن الحسين بن عبد الكريم الموسوي الجزائري، عن السيد مرتضى الكشميري.

ومنهم: الشيخ علي [ابن] الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء بأسانيده. وإجازتي هذه أيضاً مدبّجة.

٣٨ - العالم البارع السيد أحمد بن المصطفى بن هاشم بن المصطفى بن الحسن بن الحسين الموسوي الحائري الأسكوي، المولود سنة ١٢٩٥، والمتوفى يوم الأحد ١٧ جمادى الأولى بعد الظهر سنة ١٣٣٥ في النجف الأشرف، ودفن في الصحن المقدّس.

حج البيت وضرب في الأرض سائحاً، فدخل مصر وكور الشام والقسطنطينية وبلاد الصرب والبُلغار واليونان والنمسا وفرنسا.

(١) توفي صبيحة يوم الجمعة ٦ شهر رمضان سنة ١٣٥٠ في النجف الأشرف. انظر طبقات أعلام الشيعة ١٧: ٢٣٨.

(٢) المُعزّي الدزفولي.

وقرأ في تبريز على العلامة الحاج الميرزا أسد الله المجتهد الشهير، والعلامة الميرزا صادق آقا المجتهد الزعيم. وأخذ المعقول عن العلامة الحاج الميرزا علي من أحفاد العلم الحجة الشهير الميرزا يوسف آقا الطباطبائي.

ثم هاجر إلى خراسان المقدسة وتخرج بها على العلامة الأكبر الحاج فاضل في الفقه والأصول والفلسفة العالية. وأخذ المعقول فحسب عن العلامة الورع الحاج السيّد عباس الشاهرودي. وقرأ الطب القديم في تبريز على البارع الميرزا محمد، والطب الجديد والهندسة والطبيعيّات الجديدة على فيلسوف الدولة الميرزا عبدالحسين خان النطاسي المحنك. وأخذ النجوم والحساب والهيئة والتقويم عن المنجم الشهير الميرزا عبدعلي صاحب «التقويم» وغيره. وأدأب نفسه على مطالعة الكتب الجغرافية حتى برع فيها.

وكان في النجف الأشرف يختلف إلى أندية البحث وهو في غنى عن أكثرها، ولقد عاشته ردحاً فلم أر منه إلا كرم الأخلاق، وشرف النفس، وثباتاً على الدين، وثقيّ وورعاً، فقدّس الله روحه. وإجازتي هذه أيضاً مدبّجة.

يروى عن آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي وإسناده معلوم. وعن العلامة الحاج فاضل الصدخري^(١) الخراساني، والعلامة الورع الحاج السيّد عباس الشاهرودي نزيل خراسان، وكلاهما من أعظم علماء خراسان قدّس الله روحيهما، لكن لا علم لي بإسنادهما.

(١) نسبة إلى قرية سودخرو، وهي في خراسان معروفة، والنسبة إليها «سودخري».

وعن العلامة الفقيه المولى محمد علي الخوانساري النجفي، عن الفاضل الإيرواني، والسيد المهدي القزويني، والحاج الميرزا حبيب الله الرشتي، والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري.

٣٩ - عن الفيلسوف العلامة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني - ولا يعزب عنك ترجمته - يروي عن السيد حسن صدر الدين الكاظمي، والسيد عبدالصمد التستري الجزائري، وأسانيدهما معلومة. وعن الحكيم المتأله الحاج الميرزا محمد باقر بن محمد الحسن بن سراج الدين الاصطهباناتي الشيرازي، من أعظم تلمذة الإمام المجدد الشيرازي، عن الحاج الملا علي [ابن] الميرزا خليل، والميرزا محمد هاشم الخوانساري، والسيد المهدي القزويني، وأقا نجفي الأصبهاني، والفاضل الهروي.

ح: وعن هبة الدين، عن الأمير السيد محمد، عن أبيه السيد محمد صادق الرازي، عن جدّه السيد محمد المهدي الهمداني الطباطبائي، عن الأمير السيد علي الكبير.

٤٠ - فقيه بيت الوحي، سيد الطائفة، آية الله الحاج آقا حسين الطباطبائي القمي نزيل كربلاء المشرفة، المولود في حدود^(١) سنة ١٢٨٣، والمتخرج على الآيات العظام: الحاج آقا رضا الهمداني، والميرزا محمد تقى الشيرازي، والسيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي، والمولى محمد كاظم الخراساني، والراوي

(١) في نباء البشر ٢: ٦٥٣ أنّ ولادته في ٢٨ شهر رجب سنة ١٢٨٢.

بالإجازة عن علم الهدى الحاج السيّد المرتضى الكشميري^(١) والحاج الميرزا حسين الخليلي ومحدّث العصر الحاضر الحاج الشيخ عبّاس القمّي، وهو اليوم في الطليعة من علمائنا الأعلام ومراجع التقليد العظام؛ إن في علميّاته وإن في عمليّاته، وآتاه الله تعالى الفضائل كلّها نفسيّة وكسيّة، فهو من ممثلي آل محمّد صلّى الله عليه وآله ومجدّدي ذكرهم الغابر علماً وورعاً وسجايًا وشهامة وإباءً. كان هبط خراسان المقدّسة وهو فيها علّم الدين الخفّاق، ثمّ اقتضت الظروف أن يغادرها فحطّ رحله بفناء السبط الشهيد عليه السلام في كربلاء المشرّفة مناصاً للعلم والدين، ومنتجعاً للوافدين، أدامه المولى حمىً للشرع وكهفاً للمسلمين^(٢).

٤١ - العلامة الأوحد والعلم المفرد آية الله الوالد الميرزا أبوالقاسم بن محمّد تقي ابن محمّد قاسم الغروي الأوردبادي قدّس سرّه، وُلِدَ في جمادى الأولى سنة ١٢٧٤، طوى شوطاً من عمره في القراءة والتحصيل في تبريز. ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف وتخرّج بها على العلّمين الحجّتين الآيتين: الفاضل الإيرواني، والشيخ محمّد حسين الكاظمي في الفقه، وعلى المحقّق المؤسّس المولى علي النهاوندي من - تلمذة الإمام الأنصاري - في الأصول، وغيرهم من فطاحل المحقّقين. ثمّ عزّج على تبريز مزوّداً بشهادات صريحة في اجتهاده المطلق، ناصّة بذلك من الإمام المجدّد الشيرازي، والشيخ زين العابدين

(١) يروي عن السيّد المهدي القزويني، والشيخ محمّد حسين الكاظمي، والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، والشيخ محمّد حسن آل يس الكاظمي، والشيخ نوح النجفي. (منه عفي عنه)

(٢) توفي قدّس سرّه في ١٤ شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٦٦. نقباء البشر ٢: ٦٥٣.

المازندراني الحائري، والمولى لطف الله المازندراني النجفي، والفاضل الشراياني، وغيرهم، وهو لم يبلغ بعد سنّ الكهولة.
ويروي بالإجازة عن شيخ الطائفة آية الله الشيخ محمد طه نجف التبريزي النجفي، وهذه أول إجازاتي، وقد ذكرت في آخرها ليكون ختامها مسكاً.

ولشيخنا الوالد:

كتاب القبسات في الأصول الخمسة.
مناهج اليقين في الردّ على النصارى.
الشهاب المبين في إعجاز القرآن.
مختصر منه.
الشهب الثاقبة في الردّ على القول بوحدة الوجود.
مختصر منها.
رجوم الشياطين في النقد على تفسير مير كريم القاضي البادكوبي باللغة التركية.
النجم الثاقب.
السهم النافذة في الردّ على البائية.
المسائل الشكوية.
نور الضياء.
كتاب فارسي في أصول الدين.
كتاب مسائل الأصول في أصول الفقه - مجلّدان.
رسالة في التعادل والتراجع.
كتاب الطهارة.

- كتاب الطهارة، أبسط منه.
- كتاب الطهارة، أبسط من الجميع - لم يتمّ.
- كتاب الصلاة.
- كتاب الزكاة.
- كتاب الخمس والأنفال.
- كتاب الصوم والاعتكاف.
- كتاب الحجّ والمزار.
- كتاب الحجّ، أبسط منه.
- كتاب الجهاد.
- كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - لم يتمّ.
- كتاب المتاجر - لم يتمّ.
- كتاب الصيد والذبائح.
- كتاب الأطعمة والأشربة.
- كتاب المواريث.
- كتاب القضاء.
- كتاب القصاص والديات، وكلّها استدلالية.
- منهج السداد.
- رسالة عمليّة فارسيّة إلى الصوم، مطبوعة.
- مناسك الحجّ فارسيّ، مطبوع مُلحق بما قبله.
- تكملة المنهج من المتاجر إلى الديات، ملحقّة بما قبلها، فارسيّة.
- تعاليق على رسائل الإمام الأنصاري.

رسالة في (...) ^(١).

رسالة في عدّة المتعة ^(٢) المنقضي وقتها أو المبذولة مدّتها، مفصلة.

رسالة في التصرف في الأراضي بإذن مالکها، ومسائل أخرى.

رسالة في علم المطلقة الرجعية بالرجوع وعدمه.

رسالة في مواكب السيوف العزائية وإباحة الضرب بها.
أخرى مثلها فارسية.

شرح مباحث الإمامة من عقائد عمر النسفي.

منظومة عربية في المنطق.

قيود على تصريف الزنجاني.

تعاليق على «المطول» للتفتازاني.

مختصر في الاحتكار.

رسالة في بعض المسائل الفقهية.

رسالة في الأوزان والمقادير الشرعية.

رسالة في الوصية.

تعاليق على رسائل عملية لعمل المقلّدين، كالجامع العبّاسي، والنخبة للمحقّق الكلباسي، ورسالتين للفاضل الشرايبياني، ورسالة للشيخ محمّد حسين الكاظمي، وغيرها.

إلى غير هذه من فوائد وقيود وتعاليق ومسائل وردود ونقود (...) ^(٣) وشعر

(١) ما بين القوسين كلمة غير مقروءة في مصوّة المخطوطة لدينا، لم يظهر منها إلا «المزا» فلعلّها في «المزار» أو «في المزارعة».

(٢) كذا في المخطوطة، والظاهر أنّها مصحفة عن «المتمتعة».

(٣) ما بين القوسين كلمة غير مقروءة في مصوّة المخطوطة لدينا، والظاهر أنّها (أدبيات).

بالعربية والفارسية والتركية لم تدونها دفنًا كتاب، ولو جمعت لجاءت منها مجلدات ضخمة.

كان قدس سره على ذكائه الفطري - وقوة عارضته، وتبرزه في العلوم، وحيطته بها من فقه وأصول، وكلام ومعقول، وحساب وهندسة - راوية للأحاديث الشريفة، فذاً في حفظ الشعر ونقده والأدب العربي، متفرداً في الوقوف على الخلاف والآراء والمقالات والنحل، بارعاً في التفسير، محيطاً بالتاريخ، نابغة في فنون كثيرة. أضف إلى ذلك حفظه الخارق للعادة؛ بحيث لم يكذب ينسى ما سمعه أو وعاه، وذلك ممّا أعانه على استحضاره وتواصل أجوبته في مسائل العلوم والاستفتاءات المتواترة. ولقد جاء في الجبهة والسنام من محققي علمائنا، وأهل الأنظار العميقة منها، كما أنّه كان أحد زعماء الشيعة ومراجع تقليدها - [لا] سيما بعد العلمين الحجتين الآيتين: المامقاني والشرابياني في أذربيجان والقوقاس وغيرهما.

وأما مقاماته في التقى والورع ومكارم الأخلاق، فلا يسع لسرد بيانها هذه الإجازة.

ذهب عليّ ذكر طريق واحد، فتذكرته بعد الختام، فأستدركه هنا إن شاء الله تعالى:

٤٢- وهو ما أرويه عن العلامة الميرزا علي أكبر التبريزي نزيل النجف الأشرف ودفينه، المتوفى يوم الجمعة ٢٠ ذي الحجة سنة ١٣٣٦ بشريعة الكوفة، وجيء به إلى وادي السلام، وله في الفقه وأصوله وما يتعلّق بهما تأليف كثيرة ولعلّها تبلغ المائة، وكان إذا ألّف تبسّط في القول في المسألة بجميع احتمالاتها وما يحتاج

إليها فيها وما قيل فيها، وقد علق بالخاطر من أسمائها شرح الدروس والبيان.
 يروي عن الحجج والآيات: الحاج آقا رضا الهمداني، والسيد المرتضى
 الكشميري، والخراساني، والحاج الشيخ عبدالله المازندراني بأسانيدهم. وعن
 الشيخ محمد الباقر النهاوندي، عن المولى حسين قلي الهمداني، عن الشيخ
 الأنصاري.

ح: وعن الميرزا علي أكبر، عن الشيخ حسن التوسركاني، عن السيد حسين
 بحر العلوم، عن صاحب «الجواهر».

ح: وعن التوسركاني، عن المحقق الرشتي.

ح: وعن الميرزا علي أكبر، عن الشيخ إبراهيم اللاهيجي، عن الإمام الأنصاري
 والمحقق الرشتي.

ح: وعن الميرزا علي أكبر، عن المحقق المولى علي النهاوندي، عن الإمام
 الأنصاري.

ح: وعن النهاوندي، عن العلامة الميرزا أبي القاسم كلانتر الرازي صاحب
 «التقريات»، عن صاحب «الجواهر» والإمام الأنصاري.

ولنا أسانيد غير هذه لم أحفل بذكرها، فلك يا أخي العلامة الحجة الرواية بها
 جمعاء، بذيلها المتصلة إلى أئمة الدين وأعلام الهدى صلوات الله عليهم
 أجمعين، وإجازة روايتها لمن وجدت فيه شرائط الإجازة، والسلام عليك
 ورحمة الله وبركاته.

الأقل: محمد علي الغروي الأوردبادي^(١)

(١) إجازة خطية بخط العلامة المؤلف الأوردبادي قدس سره.

المحتويات

كنز ثمين، ویتیمه دهر ٢١

بعض التقاریض لهذه الموسوعة ٢٧- ٤٩

تفضل بهذا التقريض الحجة الكبير آية الله السيد مهدي الخراسان ٢٩

تفضل بهذه الكلمة الأستاذ العلامة الحجة الشيخ مهدي الأصفي ٣٢

تفضل بهذه الكلمة الدكتور حسين علي محفوظ بعد اطلاعه على الجز الأول من هذه

الموسوعة ٣٥

كلمة تفضل بها الدكتور عادل المخزومي بعد قراءته للجزء الأول ٣٨

للعلامة السيد عبدالستار الحسني البغدادي ٤٥

تاريخ إتمام تحقيق موسوعة العلامة الأوردبادي للعلامة السيد عبدالستار الحسني البغدادي .. ٤٨

بين يدي المؤلف

ترجمته، وما قيل فيه من نثر وشعر في حياته وبعد وفاته ٥١- ١٤٧

العلامة الأوردبادي رحمه الله يترجم نفسه ٥٤

- ترجمة العلامة الأوربدادي رحمته الله بقلم الحجة الشيخ آقا بزرگ الطهراني المتوفى ١٣٨٩ ٦٢
- ترجمة العلامة الأوربدادي بقلم الشيخ عباس القمي المتوفى ١٣٥٩ ٦٩
- ترجمة العلامة الأوربدادي بقلم الشيخ علي الخاقاني المتوفى ١٣٩٩ ٧١
- ترجمة العلامة الأوربدادي بقلم الشيخ محمد السماوي المتوفى سنة ١٣٧٠ ٨٦
- ترجمة العلامة الأوربدادي بقلم السيد الأمين المتوفى سنة ١٣٧١ ٨٨
- ترجمة العلامة الأوربدادي رحمته الله بقلم السيد عبدالعزيز الطباطبائي المتوفى سنة ١٤١٦ ٩٠
- ترجمة العلامة الأوربدادي رحمته الله بقلم الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني سنة ١٤٢١ ٩٥
- ترجمة أخرى بقلم الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني ٩٦
- ترجمة المؤلف بقلم السيد محمود السيد شهاب الدين المرعشي ١٠٤
- ترجمة العلامة الأوربدادي رحمته الله بقلم الخياباني ١١٦
- ترجمة العلامة الأوربدادي رحمته الله بقلم السيد أحمد صدر حاج سيد جواد ١٢٠
- ترجمة العلامة الأوربدادي بقلم صديقه العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم ١٢٢
- ترجمة العلامة الأوربدادي بقلم صديقه وزميله العلامة النقي رحمته الله ١٢٣
- دائرة المعارف للشيخ محمد حسين الأعلمي (ج ٢٨ ص ٢٧٢ ط ايران) ١٢٤
- ترجمة العلامة الأوربدادي بقلم السيد جواد شبر ١٢٥
- ترجمة العلامة الأوربدادي رحمته الله بقلم الشيخ كاظم الفتلاوي ١٢٩
- [نظم ونثر من] المرحوم الحجة السيد علي الصدر إلى شيخنا الراحل في أيام حياته عندما أرسل له كتاب «سبع الدجيل» ١٣٤
- ترجمة العلامة الأوربدادي رحمته الله بقلم الشيخ جعفر عباس الحائري ١٣٦
- مشهد الإمام أو مدينة النجف محمد علي جعفر التميمي ١٣٩

ترجمة العلامة الأورديدي قدس سره بقلم الأستاذ نور الدين الشاهرودي في كتابه الحسين والحسينيون.....	١٤٠
ترجمة المؤلف بقلم السيد جودت القزويني.....	١٤٣
ما قيل في العلامة الأورديدي من نثر وشعر في حياته.....	١٤٩- ١٦٣
كتاب من سيدنا شرف الدين إلى المؤلف.....	١٥١
صورة كتاب الشيخ حبيب المهاجر.....	١٥٣
صورة كتاب الشيخ حسن آل صادق.....	١٥٤
بيتان من الشعر.....	١٥٥
قصيدة للعلامة السيد محمد علي الهندي الحائري نجل السيد حسين خير الدين الهندي في مدح العلامة الأورديدي عليه السلام.....	١٥٦
مراسلة شعريّة.....	١٥٩
قطعة شعريّة.....	١٦٠
للمرحوم الشيخ محمد حسن ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ الأجل الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس الله أسرارهم.....	١٦١
للأستاذ الأديب الشيخ عبد الزهراء الكوفي في جواب العلامة الأورديدي في مطالبته في مدح السيد محمد سبع الدجيل.....	١٦٣
ما قيل في رثاء العلامة الأورديدي.....	١٦٥- ٢٠٢
نعي وفاة شيخنا رحمه الله في مجلة الأضواء النجفية.....	١٦٧
تأبين أربعيني.....	١٦٨

- نص ما ذكرته مجلة النجف..... ١٦٩
- ذكرى أربعينية لعلم من أعلام الدين..... ١٧٠
- نعي الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية الجزء الثامن وفاة الأوردبادي..... ١٧١
- نعي مجلة المعارف للسيد محمد حسن الطالقاني..... ١٧٣
- كلمة الحجة الكبير آية الله السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي..... ١٧٥
- كلمة الحجة الكبير الشيخ محمد رضا المظفر..... ١٧٧
- العلامة الأديب الكامل السيد محمد الحيدري..... ١٨٠
- كلمة الدكتور الأستاذ عبدالرزاق محيي الدين..... ١٨٥
- قصيدة الدكتور العلامة الشيخ محمد حسين الصغير..... ١٨٩
- كلمة العلامة السيد الحجة السيد محمد ابن آية الله السيد جمال الهاشمي الكلبايكاني..... ١٩٥
- تاريخ وفاة فقيدنا الراحل من صديقه الحميم العلامة الجليل الحجة الكبير السيد علي نقي الكهنوي أرسلها إلى صديقه العلامة السيد بحر العلوم..... ١٩٧
- تاريخ آخر من العلامة النطاسي المحنك الأستاذ الخليلي..... ١٩٩
- تاريخ آخر لوفاته من العلامة الشيخ عبدالغفار الأنصاري حفظه الله تعالى..... ٢٠٠
- تاريخ المرحوم السيد محمد الحلبي..... ٢٠١
- تاريخ العلامة السيد عبدالستار الحسيني في وفاة العلامة الأوردبادي..... ٢٠٢
- إجازاته من قبل مشايخه من الأعلام..... ٢٠٣ - ٢٢٥
- الإجازات الروائية والاجتهادية حسب (الوفيات)..... ٢٠٥
- إجازة الشيخ أسد الله بن علي أكبر الزنجاني النجفي (١٢٨٢ - ١٣٥٤)..... ٢٠٧

- قطعة من إجازة السيّد حسن الصدر الكاظمي (.... - ١٣٥٤) ٢٢١
- طريق آخر كتبها شيخنا الأوردبادي بخطّه في الصفحة الملتصقة بإجازة السيّد الصدر ٢٢٤
- إجازة الميرزا محمّد حسين النائيني النجفي (١٢٧٧ - ١٣٥٥) ٢٢٧
- إجازة آية الله العظمى السيّد الميرزا علي آقا الحسيني الشيرازي (.... - ١٢٥٥) ٢٢٩
- إجازة السيّد أبو الحسن بن إبراهيم النقوي اللكهنوي (١٢٩٨ - ١٣٥٥) ٢٣١
- إجازة الميرزا محمّد حسن القزّاجه داغي العلياري التبريزي (.... - ١٣٥٨) ٢٣٣
- إجازة الشيخ علي القميّ (١٢٨٣ - ١٣٧١) ٢٥٥
- إجازتان عن الحاج الشيخ عليّ القميّ النجفي والحاج الشيخ عباس القميّ ٢٥٦
- إجازة السيّد عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي (.... - ١٣٧٧) ٢٥٧
- إجازة السيّد نجم الحسن بن أكبر حسين اللكهنوي الرضوي (١٢٧٩ - ١٣٦٠) ٢٥٩
- إجازة الشيخ محمّد رضا أبي المجد ابن محمّد حسين الأصفهاني النجفي (١٢٧٨ - ١٣٦٢) ٢٦١
- إجازة من آية الله السيّد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني (١٢٨٤ - ١٣٦٥) ٢٦٣
- إجازة الشيخ علي أكبر بن حسين النهاوندي الخراساني (١٢٧٨ - ١٣٦٩) ٢٦٤
- إجازة الشيخ جعفر بن مرتضى بن محمّد حسن بن منصور أخي الشيخ الأنصاري (١٣١٢ - ١٣٧٠) ٢٦٦
- إجازة الميرزا محمّد الطهراني العسكري (١٢٨١ - ١٣٧١) ٢٦٨
- إجازة الإمام الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء (١٢٩٤ - ١٣٧٣) ٢٨٢
- إجازة السيّد حسن ابن الآقا مسيح الجهارسوقي الأصفهاني الخونساري (١٢٩٤ - ١٣٧٧) ٢٨٥
- إجازة آية الله السيّد عبدالهادي الحسيني الشيرازي (١٣٠٥ - ١٣٨٢) ٢٩٥
- إجازة السيّد أحمد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبدالكريم ابن الجواد بن عبدالله بن نورالدين

- ابن العلامة السيّد نعمة الله الجزائري الموسوي الأصفهاني الخونساري (١٢٩١ - ١٣٨٤) ٢٩٧
- إجازة السيّد هبة الدين الشهرستاني (١٣٠١ - ١٣٨٦) ٣٠٥
- الإجازة الأولى للإمام الشيخ آقا بزرك الطهراني النجفي (١٢٩٣ - ١٣٨٩) ٣١٩
- الإجازة الثانية من الإمام الشيخ آقا بزرك الطهراني النجفي (١٢٩٣ - ١٣٨٩) في آخر مشيخته
- «الإسناد المصنّف إلى آل المصطفى» ٣٣٩
- صورة إجازة العلامة السيّد الميرزا هادي ابن السيّد علي البجستاني الخراساني (١٢٩٧ -
- ١٣٦٨) ٣٤٠
- إجازة العلامة الحاج الميرزا علي أصغر ابن الحاج محمّد حسين ملك التجار ابن الحاج كاظم ملك
- التجار التبريزي (.... - ...) ٣٤٥
- الإجازة المدبّجة بين العلامة الأوردبادي والسيّد علي نقّي النقي في ضمن إجازة السيّد علي النقوي
- اللكهنوي للسيّد محمّد صادق بحر العلوم ٣٤٦

- إجازته إلى بعض الأفاضل والأعلام ٤٢٧ - ٥٧٣
- إجازته إلى آية الله شهاب الدين السيّد المرعشي النجفي (١٣١٥ - ١٤١١) ٤٢٩
- إجازته إلى آية الله السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني (١٣١٣ - ١٣٩٥) ٤٥٥
- إجازته إلى العلامة السيّد عبدالرزاق المقرّم الموسوي النجفي (١٣١٦ - ١٣٩١) ٤٩٠
- إجازته إلى الأستاذ الحسين بن عليّ آل محفوظ الكاظمي (١٣٤٧ - ١٤٣٠) ٥٣٨
- إجازته إلى العلامة الخياباني صاحب كتاب «وقائع الأيّام» (.... - ١٢٦٧) ٥٤٥
- إجازة العلامة الأوردبادي إلى العلامة السيّد علي نقّي النقي للكهني ٥٥٠

Mawsoʼat Al-Ala'mah Al-Aurdabadi
The Scholar Al-Aurdaba'di's Encyclopedia

Volume I

Al-Madkhal

Introduction

(1)

Collected and verified by the author's grandson
As-Sayyid Mahdi A'l Al-Mujadid Ash-Shirazi

Consideration and Examination of
The Heritage Revival Centre in the
House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine